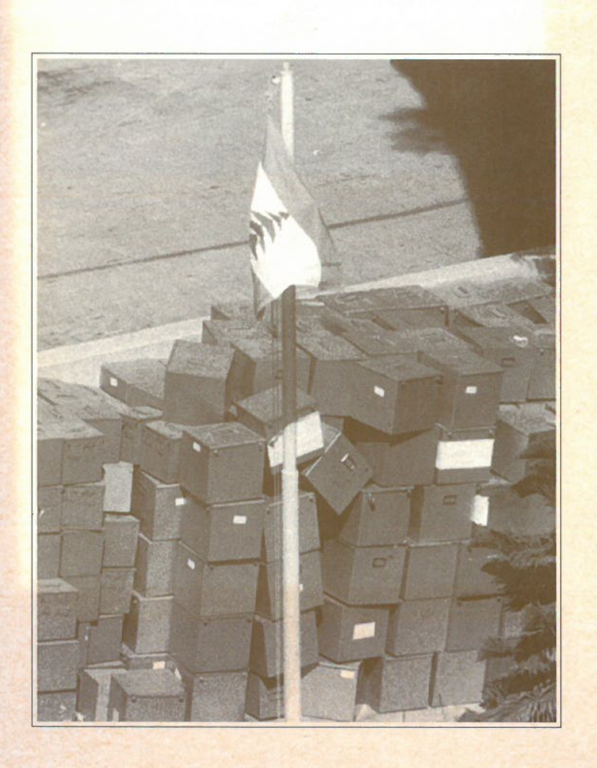
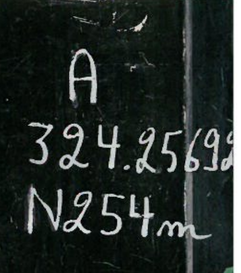
نقولا ناصيف
روزانا بو منصف

المسرح والكواليس

انتخابات ٩٦ في فصولها





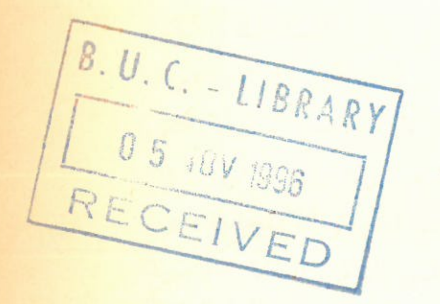


نقولا ناصيف روزانا بو منصف

المسرح والكواليس

▼

انتخابات ٩٦ في فصولها





الطبعة الأولى ، تشرين الاول ١٩٩٦

ص.ب . ٢٢٦-١١ ، بيروت ، لبنان
فاكس ٧٣٨١٥٩ - ١ - ٩٦١

ISBN 2-84289-005-1

تقديم

الانتخابات النيابية استحقاق يحدد موعده ويرسم اطاره ، في بلدان الديموقراطية المعاصرة ، الدستور والقوانين . طبعاً ، ليس موعد الانتخابات أو قانونها ، في أي من الدول هذه ، بمنأى عن الصراع السياسي . فالحكومات ، مثلاً ، في الكثير من الديار ، تتحيّن فرصة صعود شعبيتها في الاستطلاعات ، لتختار تاريخ المواجهة . وممثلو الغالبيات السابقة كثيراً ما يرسمون المبادئ والتقسيمات التي تمكّنهم من الانتصار والاستمرار في موقع السلطة . وعندما تُرْسَم ساحُ المعركة ، تدخل التحالفات والصراعات في أنساق لا تخلو من التماسك . لكن الانتخابات النيابية الأخيرة في لبنان بدت غير ذلك . جرت في مواعيدها المحددة ، وحصولها ظلّ موضع تساؤل حتى اللحظة الأخيرة ، وهبط كالمفاجأة . وتداول الرأي العام و« القوى الفاعلة » طويلًا مسألة رسم الدوائر الانتخابية ، وما تم التصويت عليه ، في آخر أيام مجلس النواب السابق ، لم يبدُ ثمرة وفاق داخلي أو قرار غالبية ظاهرة أو حكم حاكم لبناني بأمره . أما التحالفات والتنافرات الانتخابية ، فظلّ منطقها خافياً على العامة ولو أطلق العنان للتندر .

وكتابنا هذا ، المكتوب إبان الانتخابات وفي الأيام القلائل التي تلتها ، لا يهدف إلى إعطاء حجج لأي من القوى المتنازعة

فيها وحولها. فلا هو مع المقاطعين ولا مع المهللين لنزاهة الانتخابات، ولا مع الطاعنين في سلامتها. كذلك لا يسعى هذا المؤلَف إلى تحليل أبعاد الانتخابات وخلفياتها، فذلك أمر مشروع وضروري نتركه لغيرنا. جل ما نرومه هنا رواية قصة الانتخابات، وكشف ما خفي منها، والسعي إلى إظهار الصورة كاملة. سبيلنا إلى ذلك لملمة عناصر استقيناها من مصادر عدة وحبكت في رواية. بعض هذه العناصر جاء من مشاهدات عينية وتحقيقات ميدانية، وبعضها الآخر من مقابلات قمنا بها مع «ممثلين» لعبوا أو يلعبون دوراً مهماً على المسرح السياسي وشاؤوا كشف الغطاء عن جزء لا يستهان به مما جرى في الكواليس الخارجية والداخلية للمعركة. لم تأتِ الشهادات كلها متطابقة، لذا تم تمحيصها ونقدها. ونستطيع القول، دون مبالغة، اننا ركنّا إلى مصادر ثقة. والله أعلم.

في ملحق الكتاب يجد القارئ جداول رسمية تفصيلية لنتائج الانتخابات تنشر للمرة الأولى وتلقي أضواء مهمة على العملية لمن أحسن استقراءها.

الناشر

المسرح

قبل ثمانية أيام من التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي (الخميس ١٩ تشرين الأول ١٩٩٥) فاجأ اللبنانيين خبر أوردته «النهار»، نقلاً عن «الأهرام» المصرية، للرئيس حافظ الأسد يحسم نهائياً اللغط السياسي حول الموقف من التمديد. قال الرئيس السوري: «أصدقاؤنا وأشقاؤنا اللبنانيون مع التمديد للرؤساء الثلاثة، رئيس الدولة ورئيس المجلس النيابي ورئيس الوزراء. نحن في الواقع نحاول في سوريا أن نوحّد في ما بينهم، فكل منهم وطني وكل منهم لعب دوره. إننا نحاول ألا يخسر أحد منهم الآخر، وألا نخسر نحن أحداً منهم، وألا يخسروا هم أيضاً أحداً في سوريا من الذين يتعاملون معهم».

كانت تلك إشارة سورية واضحة إلى أن التمديد لالياس الهراوي واقع حتماً وألقت في الوسط السياسي اللبناني هواجس جديدة حول احتمال التمديد لمجلس النواب ولمجمل الطاقم السياسي، واستمرار الوضع الداخلي على حاله. غير أن الرئيس سرعان ما حاول، في أول رسالة له بعد التمديد له، الجمعة ٢٠ تشرين الأول، تبديد هذه الهواجس بقوله: «نحن على أبواب إرسال مشروع قانون انتخابات نيابية يلائم الجميع في ما يتعلّق بسلامة التمثيل الشعبي». ثم ما لبث أن عزز هذا الموقف بكلامه، السبت ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٥ في عشاء المجلس

الماروني، «إننا في صدَد إعداد قانون للانتخابات النيابية يلائم الجميع ويمكّنهم من اختيار ممثليهم في مجلس النواب. فأمانة المسؤولية الدستورية لا تجيز إلا فتح الفرص أمام الجميع للمشاركة. وليس الياس الهراوي الذي يقبل بقانون يغلّب جماعة على جماعة أو يراعي منطقة دون أخرى».

أما رئيس مجلس النواب نبيه بري، فكان سبق رئيس الجمهورية بإعلانه، في خضم معركة التمديد، رفض قرن التمديد لالياس الهراوي بالتمديد للمجلس إذ قال، الأحد ١٧ أيلول في قرطبا، إن المجلس «لن يستمر يوماً واحداً بعد انتهاء ولايته الدستورية»، قاطعاً على نفسه عهداً بوضع «قانون انتخاب يؤمن مشاركة الجميع في تآلف وطني».

وذهب رئيس الحكومة رفيق الحريري أبعد منهما في فتح معركة قانون الانتخاب بقوله، الجمعة ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٥، بعد اجتماع ضمه ونبيه بري في دمشق، بإمكان تقسيم المحافظات أكثر من دائرة انتخابية باستثناء الجنوب وبيروت ووضع قانون انتخاب جديد على أساس المحافظة. وقيل آنذاك إن رئيسي المجلس والحكومة تفاهما مع المسؤولين السوريين على اعتماد كل من الجنوب والشمال دائرة انتخابية واحدة وتعليق البحث في دائرتي الجبل والبقاع الذي اعتُمد، في ما بعد، دائرة انتخابية واحدة.

مواقف الرؤساء الثلاثة من قانون الانتخاب، وإصرارهم على اجراء الانتخابات النيابية، أقفلت السجال السياسي في موضوعي التمديد لرئيس الجمهورية والاصلاحات الدستورية التي كان اقترحها الياس الهراوي في رسالته الأولى ما بعد التمديد، معلناً عن عزمه على إجراء «تعديلات في بعض أحكام الدستور بهدف إزالة بعض الثغرات التي انكشفت خلال الممارسة، أو بهدف تحسين انتظام دورة العمل والعلاقات بين المؤسسات». قابل نبيه بري ورفيق الحريري الكلام على التعديلات الدستورية بتحفّظات حملاها إلى دمشق، الجمعة ٢٧

والسبت ٢٨ تشرين الأول، ليعودا بمعطيات طوت صفحة التعديلات الدستورية نهائياً، ليفتح في أعقابها السجال حول قانون الانتخاب وقد تمحور هذا السجال في سلسلة اقتراحات.

أول المشاركين في هذا السجال كان البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الذي بكّر في طرح موقفه من قانون الانتخاب، فطالب رفيق الحريري، الخميس ٢١ أيلول، بقانون انتخابي عادل ومنصف يساوي بين جميع المناطق في مناسبة تسجيل اعتراضه على التمديد لرئيس الجمهورية وتوسيع نطاق تعديل الدستور. وقد استقرّت بكركي على هذا الموقف طيلة المرحلة التالية حتى موعد إجراء الانتخابات النيابية. ففي لقائه غازي العريضي، موفد وليد جنبلاط إلى بكركي، قال البطريرك صفير، الثلاثاء ١٤ تشرين الثاني ١٩٩٥، «ما يهمّني هو قانون انتخاب عادل تتساوى فيه الدوائر الانتخابية في كل المناطق سواء كانت محافظات أو أقضية». ثم أبلغ البطريرك موقفه المبدئي هذا إلى رئيس الجمهورية الذي زاره لاحقاً في يوم الجمعة العظيمة. فحاول الياس الهراوي إقناعه بتقسيم جبل لبنان قائلًا له: «إن مصلحة المسيحيين تقضي بتقسيم الجبل أقضية، إذ إن وليد جنبلاط سيكون المستفيد الأول من اعتماد الجبل محافظة باعتبار أنه ينطلق من قاعدة انتخابية منظمة تصل إلى نحو ٤٠ ألف صوت تعزّزها أصوات حلفائه في الأقضية الأخرى، فيما المسيحيون مشرذمون إلى قوى منقسمة على نفسها، ويسيطر عليهم المتطرّفون المسيحيون. لذلك من أجل مصلحة المسيحيين يجب إعتماد القضاء دائرة انتخابية في جبل لبنان».

لم يقتنع البطريرك صفير بوجهة نظر الياس الهراوي الذي أضاف أنه يأسف لعدم اقتناع المسيحيين باقتراحه الانتخابي المتعلّق بجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة تجري فيها الانتخابات على دورتين، على اعتبار أن هذا الاقتراح يجسّد مصلحة المسيحيين، وقد طرحه استجابة لهذه المصلحة.

تمسّك البطريرك بموقفه معتبراً أنه الموقف الذي يطمئن المسيحيين إلى عدم استهدافهم في تمييز جبل لبنان عن سواه ، ويؤمن مشاركتهم . واختصر البطريرك رأيه في اقتراح الياس الهراوي بقوله : « ما دمت لم أفهمه أنا فكيف سيفهمه الناس ويمشون فيه ؟ » .

إصرار بكركي على القانون العادل والمتوازن يتعارض في الشكل مع موقف وليد جنبلاط من قانون الانتخاب ، لكنه في صلبه مكمّل له . إذ طرح وليد جنبلاط حدّين يقبل بهما لقانون الانتخاب : حدّ أدنى هو اعتماد الأقضية الستة دوائر انتخابية ، وحدّ أقصى هو جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة . وهذا ما جعله في طليعة المرحّبين ، دونما تحفّظ ، بالاقتراح الانتخابي لرئيس الجمهورية . الثلاثاء ٦ شباط ، عاد وليد جنبلاط من دمشق بموقف يعزز رأيه في قانون الانتخاب ، فقال : « نعم من القضاء إلى الوطن لا من القضاء إلى المحافظة . وقد كسرنا قضية المحافظات التي اخترعها في الأساس بعض أركان الطائف » .

من الناحية النظرية التقى نبيه بري ووليد جنبلاط على تأييد اقتراح الياس الهراوي الدائرة الواحدة ، لكنهما اختلفا على التطبيق العملي لهذا الاقتراح . فنبيه بري مع الدائرة الواحدة في توقيتها المناسب ، لا في التوقيت الذي طرحه رئيس الجمهورية . وجنبلاط مع الدائرة الواحدة بغية الوصول إلى الدوائر الصغرى . ومع اشتداد حمأة السعي إلى جعل المحافظات الخمس دوائر انتخابية ، راح جنبلاط يهدّد بمقاطعة انتخابات ١٩٩٦ إذا لم تعتمد الأقضية الستة في جبل لبنان ، ولم تلبث دمشق أن جارته في هذا الموقف . غير أن الياس الهراوي كان قد فاجأ الوسط السياسي اللبناني باقتراح جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة ، وإجراء الانتخابات على دورتين اثنتين (أولى تأهيلية في القضاء ، وثانية في الدائرة الواحدة) . ففي اللقاء الدوري الذي يجمع الياس الهراوي وعدداً من النواب ، الخميس الأول من شباط ، اختار منصور البون دون

سواه من النواب ، وخصوصاً أوغست باخوس ، أحد أقرب المقرّبين من الرئيس ، لكي يسرّب إلى الإعلام من قصر بعبدا هذا الاقتراح . سأل منصور البون الرئيس الياس الهراوي : « أي الاتجاهات تعتزم الحكومة سلوكها في وضع قانون الانتخاب ؟ » ، أجابه الياس الهراوي أن لديه اقتراحاً يجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة . فوجئ البون بطرح رئيس الجمهورية ، وطلب منه المزيد من الشرح ، ثم سأله على الأثر هل في وسعه إعلان هذا الاقتراح إلى الصحافيين ونسبه إلى رئيس الجمهورية ، فردّ بالايجاب . عندها خرج منصور البون من مكتب الرئيس ليعلن هذا الموقف .

كان لهذا الاقتراح وقع الصدمة . سارع عدد من النواب إلى تأييده دونما تحفظ ، اعتقاداً منهم بجدية طرحه ، وخصوصاً صدوره عن رئيس الجمهورية ، فبدا موقفهم هذا استباقاً لحملاتهم الانتخابية . غير أن نبيه بري ورفيق الحريري قابلا الاقتراح بتحفّظات ، فيما رفضه وزراء ، وحرص نواب موارنة ، في لقاءاتهم مع رئيس الجمهورية ، على إبراز سيئات الاقتراح على المسيحيين ، وطالبوا الرئيس بسحبه من التداول . غير أن الياس الهراوي تمسّك به بحزم ، وعلى نحو أوحى كما لو أن دمشق تقف وراء هذا الاقتراح . لا سيما أن طرحه جاء على أثر انعقاد المجلس الأعلى اللبناني – السوري في العاصمة السورية . وتمثّلت ذروة المعارضة المسيحية للاقتراح برفض البطريرك الماروني له تأسيساً على موقفه المبدئي من قانون الانتخاب . وتبع البطريرك في رفض الاقتراح سليمان فرنجيه ، ولم يلبث هذا الرفض أن انفجر في السجال الحادّ الذي دار في مطرانية بيروت للموارنة ، الجمعة ٩ شباط ١٩٩٦ ، بين الياس الهراوي ونسيب لحود على مسمع رفيق الحريري .

وازن كل من نبيه بري ورفيق الحريري الرفض الماروني لاقتراح الياس الهراوي بموقف مماثل . فأكّد بري ، الثلاثاء ١٢ شباط ، أمام هيئة مكتب مجلس النواب ، أنه فوجئ ورفيق

الحريري بطرح هذا الاقتراح، «لكنه قابل للدرس»، مكرراً وعده قبل أربعة أيام بأن القانون «سيكون متساوياً، ولا صيف وشتاء على سطح واحد». أما الحريري فقال في اليوم نفسه إن هناك «اعتراضات على الاقتراح، علينا أن ننظر إليها وندرسها».

حيال تصاعد موجة الاعتراض بدأ الياس الهراوي يعد تدريجاً لخطوات التراجع عن اقتراحه، واستمرّت هذه الخطوات شهرين اثنين. فبعد تمسّكه بالاقتراح وإصراره على إحالته على مجلس النواب لدرسه، حاول في الإفطار السنوي في قصر بعبدا، الجمعة ١٥ شباط، تلميع صورة هذا الاقتراح، فوصفه بأنه «فكرة ومجرّد مبدأ». وفي وقت لاحق أرسل شوقي فاخوري، المقرّب منه، إلى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي قال لفاخوري إن اقتراح الهراوي سابق لأوانه ويحتاج إلى سنتين على الأقل لانضاجه وتسويقه. كانت المشكلة الأساسية في هذا الاقتراح أنه يطرح فكرة بسيطة بآلية غامضة، أو على الأصحّ من دون آلية محدّدة أفسحت في المجال أمام اجتهادات وآراء كثيرة بغية بلورة عناصرها وطريقة تطبيق الاقتراح الغامض، الذي سرعان ما اصطدم بالمواقف السياسية المعارضة.

كان الموقف السوري كفيلًا بطي صفحة الاقتراح وفتح السجال مجدّداً حول قانون الانتخاب، من دون أن تبادر الحكومة إلى وضع قانون جديد أو تعديل القانون النافذ منذ انتخابات ١٩٩٢، على رغم إصرار رئيس المجلس على ضرورة بت الموقف الحكومي من قانون الانتخاب قبل ١٥ نيسان. غير أن عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي انتهت نهار الجمعة ٢٦ نيسان بما سمّي «تفاهم نيسان»، سرعان ما طوت البحث في القانون الذي أُرجئ بتّه في مجلس الوزراء إلى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، الاثنين ٢٧ أيار، من دون انحسار السجال حوله.

كان لافتاً في هذه الأثناء بداية مرحلة نصائح فرنسية وأميركية تحض المسيحيين على المشاركة في الانتخابات، أياً يكن قانون الانتخاب، وعدم تكرار تجربة مقاطعة انتخابات ١٩٩٢. في ٤ نيسان زار الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبنان ونصح الأفرقاء المسيحيين الذين التقى بهم بالإقبال على الاقتراع، في وقت كانت المعارضة المسيحية تعقد اجتماعات متقطعة لبلورة موقفها من الانتخابات في ضوء الصيغة التي سيرسو عليها قانون الانتخاب، لتحدّد موقف المشاركة أو المقاطعة، من دون أن تقطع خيطاً مع الزعماء الثلاثة، أمين الجميل وميشال عون وريمون إده الذين ارتأوا لاحقاً، في ضوء قانون الانتخاب الذي ميّز جبل لبنان عن سواه من المناطق، مقاطعة الانتخابات، على عكس معارضة الداخل التي رغبت في المشاركة. فيما التقى الموقف الفرنسي المؤيّد للمشاركة في الانتخابات بموقف أميركي عبّر عنه السفير الأميركي في لبنان ريتشارد جونز نهار الجمعة ١٧ أيار في أول زيارة له لبكركي.

الاثنين ٢٥ حزيران أقرّ مجلس الوزراء مشروع قانون الانتخاب باعتماد المحافظات الأربع (بيروت والشمال والجنوب والبقاع) دوائر انتخابية، والأقضية الستة في محافظة الجبل ست دوائر انتخابية. إلا أن المجلس أدخل تعديلًا على المشروع قضى بشطب عبارة «استثنائياً ولمرة واحدة وأخيرة» من المادة المتعلّقة بالتقطيع الاستثنائي للجبل، بناء على طلب وليد جنبلاط. طرح رفيق الحريري شطب هذه العبارة في مستهلّ الجلسة، فوافقه على الفور الياس الهراوي وأمسك قلمه ليشطبها. اعترض ميشال المر على هذا الاستثناء، ثم ما لبث أن اشترط أن يقرّ مجلس الوزراء بأن شطب العبارة اتُخِذَ بقرار في مجلس الوزراء، ولم يكن في متن مشروع القانون الذي اقترحته وزارة الداخلية.

الخميس ١١ تموز، وقبل خمسة أسابيع فقط على موعد إجراء الانتخابات، صوّت مجلس النواب على مشروع القانون

كما ورد من الحكومة بتعديلات شكلية طفيفة. لم يصغِ رفيق الحريري، على هامش الجلسة، إلى نصائح بعض النواب بإدراج الاستثناء مجدّداً في المشروع تفادياً لتعريضه لطعن ما لبث أن سلك إلى المجلس الدستوري بتوقيع عشرة نواب هم مخايل ضاهر وزاهر الخطيب ونجاح واكيم وحبيب صادق ورياض أبو فاضل وأسمر أسمر وأسامة فاخوري ومصطفى سعد وميشال سماحة وسمير عون. الثلثاء ٢٣ تموز أخذ المجلس الدستوري بالطعن وأبطل مواداً تتّصل بإلغاء الاستثناء وبتمديد ولاية مجلس النواب المنتخب ثمانية أشهر، وبالمادة المتعلّقة باستقالة الموظّفين. إلا أن المجلس الدستوري قرن قرارات الإبطال تلك بمخرج أتاح للحكومة التمسّك بالقانون السابق مع إضافة الاستثناء. غير أن رفيق الحريري، ومن ثم وزير الداخلية، كانا قد استبقا قرار المجلس الدستوري بالإصرار على إجراء الانتخابات في مواعيدها المقرّرة، أياً يكن قرار هذا المجلس. الثلثاء، ١٣ آب، أقرّ مجلس النواب الصيغة الجديدة لقانون الانتخاب، فدخلت البلاد، قبل خمسة أيام من المرحلة الأولى من الانتخابات في جبل لبنان في ١٨ آب، مرحلة الحملات الانتخابية.

جبل لبنان

▼

حرائق الموالاة والمعارضة

(الأحد، ١٨ آب ١٩٩٦)

تصحّ في انتخابات جبل لبنان خمسة أصناف من الحروب الانتخابية: في الشوف خاض وليد جنبلاط معركة انتخابية من دون خصوم أقوياء. في جبيل تُرك للوائح الـ ١١ التنافس الهزيل في ظلّ مقاطعة متماسكة. في كسروان حرب الموالين على الموالين. في عاليه حرب الزعامة الدرزية على الزعامة الدرزية. في المتنين الشمالي والجنوبي حروب الموالاة والمعارضة وحروب المقاطعين والمشاركين. وقد تكون انتخابات المتن الشمالي وبعبدا تحديداً، الأكثر تعبيراً عن حدة المأزق الديموقراطي في البلاد، بل عن حدة مأزق الحكومة اللبنانية وموقف مقاطعة الانتخابات النيابية: بين تمسّكها بالشروط التي وضعتها لإجراء الانتخابات بدءاً بالقانون نفسه، وبين موقف مقاطعتها الصادر عن «اللقاء الثلاثي» في باريس (الجمعة ١٢ تموز). بين الإصرار على المشاركة والاصرار على الحروب المحلية الكثيرة وعلى الصراع على الخيارات السياسية: حرب «حزب الله» على الياس حبيقة، وحرب تفكيك التحالف بين الحزب ووليد جنبلاط، وحرب الحلف المستجدّ بين نبيه بري ورفيق الحريري على «حزب الله» لإخراجه من معادلة القرار في جبل لبنان، وحرب حلف الياس حبيقة ووليد جنبلاط على «حزب الله» وبيار دكاش الآتي إلى المشاركة من المقاطعة

(١٩٩٢).

هي كذلك حرب ألبر مخيبر على المقاطعين وعلى ميشال المر، وحرب المقاطعين عليه لإسقاطه والتشفّي منه. وحرب نسيب لحود على ميشال المر رمز السلطة في الحكومة وفي المتن. وحرب ميشال سماحة على «فيتو» إقصائه الذي ظلّ، شأنه شأن بطرس حرب ومخايل ضاهر وتمام سلام، أشبه بإشاعة في حجم عاصفة. وحرب ميشال المر وألبر مخيبر على الزعامة الأرثوذكسية في الجبل الماروني، وعلى تمسّك المر بالتحالف مع دمشق ومتطلّباته داخل المتن الشمالي، وحرب المر، على المشروع الرئاسي لنسيب لحود منذ جارى المر، صيف ١٩٩٥، التمديد لالياس الهراوي من دون معارضة انتخاب إميل لحود (حمي ابنه) لرئاسة الجمهورية. ثم حروب الاستمرار والإقصاء المتبادلة بين الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب الكتائب.

بعبدا: بين دمشق وطهران

منتصف ليل الأحد ١٨ آب، تبلّغ أرنست كرم نبأ فشله في انتخابات دائرة بعبدا في جبل لبنان. كان المرشّح الوحيد الذي فشل في لائحة يدعمها الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري وتحظى، بحسب ما نُقل إلى أرنست كرم، بتأييد دمشق، إلى درجة اعتبار رئيس الأركان العامة في الجيش السوري العماد أول حكمت الشهابي نفسه معنياً مباشرة بهذه اللائحة التي يترأسها الياس حبيقة. في اليوم التالي، الاثنين ١٩ آب، حضر الياس حبيقة إلى بيت أرنست كرم على رأس وفد مُبدياً له أسفه لخسارته في الانتخابات. في هذا النهار كانت تكشّفت لأرنست كرم نتائج فرز كل أقلام الاقتراع في بعبدا وتبلّغ عدد الأصوات التي حازها. قال له الياس حبيقة في حضور جمهور من المؤيدين له: «القائد بينصاب...». أجابه أرنست كرم: «أقرأ في كتب التاريخ أن القائد يُصاب في الصدر ولا يُطعن من الظهر».

فاجأت نتائج فرز الأقلام في بعبدا مكامن فشل أرنست كرم. في حمانا، مسقط رأس حليفه في اللائحة جان غانم، لم ينل صوتاً واحداً من نحو ١١٥٠ صوتاً. في ما بعد علم أن إيعازاً بتشطيبه بلغ المفاتيح الانتخابية ظهراً. في الضاحية الجنوبية، حيث نحو ٥٠٠٠ ناخب شيعي ونحو ٢٢٠٠ ناخب سنّي

يدعمون حليفيه في اللائحة أيضاً باسم السبع وصلاح الحركة ، ذهبت أصواتهم في غالبيتها إلى بيار دكاش رئيس اللائحة المقابلة . تكشّفت له كذلك بضعة استنتاجات : أعطاه وليد جنبلاط أصوات ناخبي المتن الأعلى ، فيما تولّى حليفاه في اللائحة الياس حبيقة وجان غانم تشطيبه بعدما تجمّعت لديهما معطيات تفيد أن الياس حبيقة وبيار دكاش في حكم الفائزين بالمقعدين المارونيين الأول والثاني ، مما حصر المنافسة على المقعد الماروني الثالث بأرنست كرم وجان غانم ، عضو حزب الوعد الذي يترأسه الياس حبيقة ، فشطّباه في حمانا وبعض أحياء ساحل المتن الجنوبي . في المقابل دعم رفيق الحريري ترشيح بيار دكاش من اللائحة الثانية على رغم المساعي المضنية التي بذلها لضمّه إلى لائحة الياس حبيقة ، وأوعز إلى مرشّحه باسم السبع وإلى صلاح الحركة مرشّح حليفه الانتخابي في بعبدا ، نبيه بري ، تجيير أصوات ناخبيهم السنّة والشيعة لدعم فوز بيار دكاش .

ترشّح أرنست كرم ثلاث دورات انتخابية (١٩٦٠ و١٩٦٨ و١٩٧٢) وخسرها جميعاً . لكنه لم يشهد انتخابات كالتي جرت في دائرة بعبدا (١٩٩٦) .

بُعيد قمة دمشق بين الياس الهراوي وحافظ الأسد ، الأربعاء ١٢ حزيران ، تردد أن رئيس الجمهورية يدعم مشاريع لوائح انتخابية في دوائر جبل لبنان من شأنها أن تكون حافزاً لمشاركة أكبر عدد ممكن من المسيحيين في الاقتراع وكسر قرار مقاطعة الانتخابات . تبنى الياس الهراوي هذا الاتجاه بعد قمة دمشق التي بتت أخيراً الصيغة النهائية لقانون الانتخاب : أربع محافظات كل منها دائرة انتخابية واحدة (بيروت والشمال والجنوب والبقاع) وفي جبل لبنان ست دوائر انتخابية . أوجد هذا التقطيع حلّاً لمشكلتين اثنتين : رفض وليد جنبلاط اعتماد محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة ، ومواجهة قوى المعارضة التي بدأت آنذاك تسرّب احتمال الدعوة إلى مقاطعة

انتخابات ١٩٩٦ على غرار مقاطعة انتخابات ١٩٩٢ . وسرعان ما أطلق ريمون إده ، الجمعة ١٤ تموز ، من باريس دعوته إلى تلك المقاطعة .

كان واضحاً لالياس الهراوي ، الذي تحيط بعلاقاته ببكركي شكوك كثيرة وفقدان ثقة ناشئة من وجهات نظر متباينة وغاية في التناقض بينه والبطريك الماروني مار نصرالله بطرس صفير تتصل بالعلاقات اللبنانية - السورية وبطريقة التعاطي مع الملفات المسيحية ، أن الخطة الوحيدة لتعطيل المقاطعة ينبغي أن تقوم على دعم الحكومة اللبنانية لوائح انتخابية في بعض أقضية جبل لبنان (كبعبدا والمتن الشمالي وكسروان وجبيل) وايصال مرشّحين معيّنين يتمتعون بعلاقات وثيقة مع الدولة اللبنانية ، وهذه أفضل وسيلة لهدم جدار المقاطعة . وكذلك كان حجر الزاوية في الخطة « ترييح » جميع الأطراف اللبنانيين وضمان مشاركة مسيحية فاعلة وخصوصاً في جبل لبنان . وعبارة « ترييح » هذه وردت قبلًا في حوار الرئيسين في قمة اللاذقية (الأحد ٢ حزيران) التي سبقت قمة دمشق ببضعة أيام بين الياس الهراوي وحافظ الأسد . فدعم رئيس الجمهورية ضم نهاد سعيد وناظم الخوري في لائحة واحدة (جبيل) وفارس بويز ورشيد الخازن ومنصور البون في لائحة واحدة (كسروان) والياس حبيقة وبيار دكاش في لائحة واحدة (بعبدا) .

بدأ التعاون باكراً بين بيار دكاش ورفيق الحريري ، قبل أكثر من سنة من موعد الانتخابات النيابية ، وتركّز على مجموعة نشاطات ومشاريع انمائية للمتن الجنوبي وبخاصة في زناريه الساحليين المعروفين تاريخياً بـ« ساحل النصارى » : الشيعي (برج البراجنة والغبيري والشياح وحارة حريك) والماروني (الحدث وكفرشيما) . من هذه المشاريع الأوتوستراد الدائري ورخص البناء وسوق للخضر أيّده بيار دكاش وباسم السبع وجان غانم واعترض عليه أهالي الحدث لاقامته على مسافة قريبة من وسط بلدتهم ، وفضّلوا إنشاءه في محلة عازلة بين

الحدث وكفرشيما من جهة وبين والاحياء الشيعية المقابلة. وكان الحديث عن هذه السوق مناسبة لعلاقات جديدة بين رفيق الحريري وبيار دكاش الذي دعم فكرتها، وبين رفيق الحريري وأرنست كرم الذي عارض موقعها كرئيس للرابطة المارونية ذات العلاقات السيئة مع الدولة اللبنانية منذ مقاضاتها لدى مجلس شورى الدولة في مرسوم التجنيس.

على أبواب انتخابات ١٩٩٦ جرت مساع لم يكن بعيداً منها الياس الهراوي لجمع بيار دكاش وأرنست كرم في لائحة انتخابية واحدة. شاركاً معاً، الثلثاء ١٦ تموز ١٩٩٦، في اجتماع مقاطعي انتخابات ١٩٩٢ في بيت مري في منزل ألبر مخيبر، وكانا في عداد المطالبين بوقف المقاطعة وخوض انتخابات ١٩٩٦. الأربعاء ٢٤ تموز ترشّح أرنست كرم ممهِّداً لهذا القرار ببيان صادر قبل ٢٤ ساعة عن الرابطة المارونية ميّز بين ترشيحات بعض أعضاء مجلسها التنفيذي كـ«اقتناعات شخصية» وبين موقف هذا المجلس الذي لم يتخذ قرارات بالترشّح. تلقى أرنست كرم كألبر مخيبر نصائح من ديبلوماسيين فرنسيين وبريطانيين وأميركيين تقول بضرورة انخراط المسيحيين في الانتخابات، وكانت أكثرها وقعاً نصيحتان اثنتان: من الرئيس جاك شيراك الذي زار لبنان (الخميس ٤ نيسان ١٩٩٦) وتسلّم من كرم مذكّرة الرابطة المارونية عن أوضاع المسيحيين اللبنانيين. قال له شيراك: «سأعمل من أجل سيادة لبنان (...) الانتخابات النيابية المقبلة يجب المشاركة فيها، يجب المشاركة فيها، يجب المشاركة فيها»، أما الديبلوماسي الأميركي في بيروت فقال لكرم إنها «الفرصة الأخيرة للمسيحيين كي يحتفظوا بدورهم السياسي في لبنان وخصوصاً في المؤسسات الدستورية قبل أن يفقدوه نهائياً بفعل اعتكافهم».

تحادث بيار دكاش وأرنست كرم في تحالف يُزيل عن بعبدا إجحافها في التمثيل النيابي بفعل مقاطعة انتخابات ١٩٩٢ التي

أوصلت المرشّحين الموارنة الثلاثة: الياس حبيقة وجان غانم والقومي أنطوان خليل بتزكية نتجت عن إحجام المسيحيين البعبداويين عن خوض تلك الانتخابات ترشيحاً واقتراعاً. واعتبر الرجلان أن أي تحالف يجريانه معاً وأفرقاء آخرين، حتى مع وليد جنبلاط و«حزب الله»، هو أقل ضرراً من ترك المتن الجنوبي لقوى أخرى. دفعهما إلى ذلك ما سمعاه مراراً من نواب يحضّانهما على الترشيح لمواجهة الإجحاف الذي يطاول تمثيل المسيحيين في البرلمان وخصوصاً في لجانه النيابية التي تمرر القوانين تلو القوانين في غياب نواب مسيحيين يتمتّعون بتمثيل قوي. في أواخر حزيران اتصلت بهما، منفردين، مراجع مسيحية ودعتهما خلال ٤٨ ساعة إلى توقيع اتفاق تحالف بينهما يخوضان على أساسه معركة الانتخابات، على أن يبقى الاتفاق سراً. وضاعف من ميلهما إلى ذلك ما نُقل إليهما عن الياس حبيقة قوله إن تحالفاً بين مارونيين قويين في بعبدا كبيار دكاش وأرنست كرم سيحمله على نقل ترشيحه إلى دائرة انتخابية أخرى. إلا أن الاتصال انقطع بين بيار دكاش وأرنست كرم اللذين لم يتوصّلا إلى اتفاق بعد آخر اجتماع لهما مساء الأحد ٢٨ تموز.

زواج بالإكراه

منذ منتصف حزيران تعزّز الحديث عن ائتلاف محتمل بين الياس حبيقة وبيار دكاش ومعه حليفه في بعبدا محمود عمار في إطار لائحة تدعمها الحكومة اللبنانية، وتضم أيضاً باسم السبع وأيمن شقير. وعقد الياس حبيقة وبيار دكاش سلسلة اجتماعات أسبوعية بغية التفاهم على التحالف بينهما. كان الياس حبيقة واثقاً من اتفاق بيار دكاش معه على رغم مطلبه - أي دكاش - بأن يكون معه في اللائحة، إلى محمود عمار، ماروني ثان يختاره هو. حظي مطلب بيار دكاش هذا بتأييد الياس الهراوي ورفيق الحريري وبرفض شديد من حبيقة الراغب في ضم عضو

حزبه جان غانم إلى اللائحة من جهة أولى، وتمثيل الجبل بماروني، فلا يقتصر تمثيل موارنة المتن الجنوبي على ثلاثة مرشحين من الساحل. قبل أسبوعين على موعد الانتخابات أبلغ محمود عمار إلى الياس حبيقة أن بيار دكاش تخلّى عن المقعد الماروني الثالث الذي كان يُطالب به، وتردد أنه فكّر في أرنست كرم، ابن بلدته الحدث، لهذا المقعد. وسرعان ما أعلم الياس حبيقة باسم السبع، الإثنين ٥ آب، أنه اتفق وبيار دكاش ومحمود عمار على توقيع اتفاق التحالف معهما الخميس، فأجابه السبع بأنه يُرجّح انهيار هذا الاتفاق قبل توقيعه، مشكّكاً في احتمال تعاونهما مع حبيقة، واقترح عليه تأجيل توقيع الاتفاق بضعة أيام. بعد يومين، الأربعاء ٧ آب، صحّ حدس باسم السبع، إذ قال محمود عمار لالياس حبيقة أن حليفه بيار دكاش تخلّى عن الاتفاق وعن الانضمام إلى لائحته. عند هذا الحد توقفت الاتصالات بين حبيقة ودكاش، وانصرف كل منهما إلى لائحته المستقلة.

حتى ذلك الوقت كانت استقرّت نهائياً في لائحة الياس حبيقة أسماء باسم السبع وأيمن شقير وجان غانم، وبقي مقعدان شاغران هما الماروني الثالث والشيعي الثاني. فاجتمع الأربعة، الجمعة ٩ آب، لتداول أسماء مرشّحين اثنين محتملين لضمّهما إليها وانتهوا إلى اختيار أرنست كرم بعد المرور بأسماء مرشّحين آخرين كميلاد القارح وإيلي غاريوس وشوقي نعيم وصلاح حنين. بدا أرنست كرم أقواهم حضوراً وتجربة سياسيين، وفي الوقت نفسه يُغطي تمثيل الساحل المسيحي ومن مسقط رأس بيار دكاش (الحدث). هكذا ذهبت اللائحة مع أرنست كرم إلى مصدر قوة بيار دكاش.

كان أرنست كرم، في مرحلة التحالف بين الياس حبيقة وبيار دكاش، قد انصرف إلى تأليف لائحة ثانية في مواجهة اللائحة الأولى. بدأ بنواة من عارف الأعور شقيق بشير الأعور ابن البيت الدرزي اليزبكي الواسع التأثير في المتن الأعلى

والمعادل لنفوذ كمال جنبلاط في سني ما قبل الحرب قبل أن ينحسر لمصلحة وليد جنبلاط لاحقاً، يوازن به ترشيح أيمن شقير. تردد أرنست كرم بين النسيبين، الثمانيني عارف الأعور وسهيل الأعور، اللذين ترشّحا لانتخابات ١٩٩٢ منفردين وخسرا. قال له طلال أرسلان مراراً أن سهيل الأعور «جيد»، لكنه نصحه بالتحالف الانتخابي مع عارف الأعور «لأن القاعدة اليزبكية عنده، ولا يمكن للواحد أن يطلع من بيت أبو سليم (والد عارف وبشير الأعور)». انتخب بشير الأعور نائباً للمقعد الدرزي في بعبدا ست دورات (١٩٥١ و١٩٥٣ و١٩٥٧ و١٩٦٠ و١٩٦٨ و١٩٧٢ حتى وفاته في ١٠ تموز ١٩٨٩).

اتصل ألبر مخيبر بأرنست كرم وأبلغ إليه أن عارف الأعور يود الاجتماع به في مكتبه في الأشرفية. في هذا اللقاء عاتب عارف الأعور أرنست كرم لعدم اتصاله به، مشيراً إلى أن بيار دكاش اتصل به مراراً للتحالف معه ثم اتفق مع أيمن شقير مرشّح وليد جنبلاط في لائحة الياس حبيقة (ولا يلبث أن يعود إليه بيار دكاش عندما ينفصل عن الياس حبيقة ويشتركان معاً في لائحة واحدة). قال له أرنست كرم إن ثمة عقبات تُواجه اللائحة من بينها المرشّح الشيعي الذي يستقطب إليها ناخبي منطقة الثقل السكاني وخصوصاً في الساحل الشيعي، فضلًا عن أن لائحة الياس حبيقة وبيار دكاش تحظى بدعم الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري. اقترح عليه عارف الأعور توقيع اتفاق تحالف انتخابي فوراً. بعد أقل من شهر، فاجأ بيار دكاش - المنقطع عن الاتصال بأرنست كرم - بطلب الاجتماع به سريعاً ليبلغ إليه فك ارتباطه بالياس حبيقة قائلًا: «خلّصني بقى منه. ما عاد فيني». لم يتوسّع بيار دكاش في أسباب خلافه مع الياس حبيقة، لكنه عقّب أن موعداً لهما - هو وأرنست كرم - تقرر مع رفيق الحريري. في اليوم التالي سألهما الحريري عمّا يحول دون ائتلافهما معاً.

فاوض بيار دكاش الياس حبيقة نحو شهر، على الأثر برر

الياس حبيقة لأرنست كرم أسباب الاختلاف معه، ومنها أن بيار دكاش، من ضمن لائحته، فتح حواراً جانبياً بعيداً عن الأضواء مع «حزب الله» بغية تبادل أصوات بينه ومرشّحه علي عمار. بدا أن التحالف مع الياس حبيقة أكثر وطأة على بيار دكاش منه مع «حزب الله».

حدّا العداوة

بين الياس حبيقة و«حزب الله» مشاكل عاصية الحلول تقريباً. لا حوار سياسياً مباشراً بين الطرفين. وعندما يُراجع الحزب أو نوابه في مسائل تتصل بالكهرباء - الوزارة التي يشغلها الياس حبيقة - فإن ذلك يُمرر عبر المدير العام لا مع الوزير. تتعاطى القاعدة الشيعية لـ«حزب الله» في الضاحية الجنوبية بعدائية كبيرة مع الياس حبيقة. فهو في نظرها ابن المدرسة الكتائبية، منفّذ «مجازر صبرا وشاتيلا»، الخميس ١٦ أيلول ١٩٨٢ غداة اجتياح الجيش الإسرائيلي بيروت التي ذهب ضحيتها مئات الضحايا الفلسطينية والشيعية اللبنانية. وهو كذلك المتصدّي لمجموعة مسلحة من «حزب الله» حاولت اقتحام الحدث في أثناء العملية العسكرية التي نفذها الجيش السوري وقسم من الجيش اللبناني ضد قصر بعبدا لإطاحة ميشال عون، السبت ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠، فردّها ورجاله على أعقابها بعد سقوط ٢٢ قتيلًا من «حزب الله». هذه الحادثة التي يذكّر بيار دكاش مرة بعد مرة الياس حبيقة وسواه بها ستترك أثرها لدى البعبداويين المسيحيين، المؤيدين لميشال عون بغالبيتهم، ويحفظونها لإلياس حبيقة البسكنتاوي لحمايته وأنصاره الحدث وبعبدا وجوارهما المسيحي، فيترشّح عنهما في انتخابات ١٩٩٢. في المقابل لا تبدي قيادة «حزب الله» حماسة لفتح حوار سياسي مع حبيقة، أو على الأقل لتلميع صورته لدى قاعدتها الشيعية.

اتخذت قيادة «حزب الله» قرارها بتسمية علي عمار قبل

نحو شهر من موعد الانتخابات، وقرنت ترشيحه في بعبدا بترشيح محمد برجاوي في بيروت في مرحلة سبقتها ضغوط معنوية من نبيه بري بغية حملها على ابرام صفقة ائتلاف انتخابي متكاملة معه في الجنوب والبقاع تشمل تسعة مقاعد لـ«حزب الله» (ثلاثة في الجنوب وخمسة في البقاع وواحد في بعبدا). ترددت قيادة الحزب نتيجة اصرارها على تكبير حصتها في الجنوب من دون التنازل عن حصص البقاع وبعبدا وبيروت، أو على الأقل التمسك بحجم حصتها في برلمان ١٩٩٢. في حين أن عرض نبيه بري الذي تبلّغه الحزب للمرة الأولى في اجتماعه والقيادة السورية في البقاع الأحد ٢٨ تموز أخرج بيروت من صفقة الائتلاف ليتركها في مهب الريح مفتوحة على المعركة الانتخابية. رفض نبيه بري الحصة التي طالب بها «حزب الله» (١٢ مقعداً) ولم تقتنع دمشق بصواب موقف الحزب من زيادة تلك الحصص. بذلك، وقبل أكثر من شهر على انتخابات الجنوب، تراكمت التحفّظات والاعتراضات المتبادلة بين الأفرقاء الثلاثة: دمشق ونبيه بري و«حزب الله»، ثم ترابط الموقف بإحكام: فإما يوافق الحزب على صفقة الائتلاف قبل أولى دورات الاقتراع (انتخابات جبل لبنان الأحد ١٨ آب) أو تُفلت من يده انتخابات بعبدا وبيروت. رفض «حزب الله» عرض نبيه بري فتفلّتت بالفعل انتخابات بعبدا ثم بيروت من يده. تحالف نبيه بري ورفيق الحريري في بعبدا وبيروت، وأبلغ إلى وسطاء بينه وبين «حزب الله»: «لتؤكد موازين القوى على الأرض حجم كل فريق وحصته». رشّح بري صلاح الحركة في بعبدا وحسين يتيم في بيروت، وفازا. كانت تلك الصفعة الأولى لـ«حزب الله» لدفعه مجدداً إلى التجاوب مع عرض الائتلاف نفسه الذي قدمه له بري برعاية دمشق قبل انتخابات بيروت. أصر الحزب على الرفض وتلقى الصفعة الثانية. بعد سقوط علي عمار ومحمد برجاوي استنتجت قيادته أن أسباب دفعه إلى رفض عرض الائتلاف وتصغير حصته في مجلس

النواب، هي إرادة اقصائه عن مركزي القرار في جبل لبنان وبيروت وحصر وجوده في الأطراف (الجنوب والبقاع)، تحت شعار أطلقه رفيق الحريري هو محاربة التطرّف بالاعتدال في بعبدا وبيروت.

راجعت قيادة «حزب الله» وليد جنبلاط في تكرار تجربة تحالفهما الانتخابي في دورة ١٩٩٢ التي أتاحت لعلي عمار منفرداً الفوز بأصوات دروز المتن الأعلى وشيعة الضاحية الجنوبية وبلوغ المقعد النيابي في مواجهة مقاطعة مسيحية جارفة في قضاء المتن الجنوبي. واتفقا على أبواب انتخابات ١٩٩٦ على تبادل الأصوات مع أيمن شقير مرشّح جنبلاط في لائحة الياس حبيقة من دون التزام حتمي سائر مرشحي هذه اللائحة، وخصوصاً الياس حبيقة وباسم السبع على نحو يتيح لـ«حزب الله» تبادل الأصوات بين الناخبين الشيعة المؤيدين له في الضاحية الجنوبية (نحو ١٠,٠٠٠ ناخب أعطوا أصواتهم بعد فكّ التحالف مع جنبلاط لعارف الأعور، حليفهم في لائحة بيار دكاش ضد مرشح جنبلاط أيمن شقير) وبين أصوات الناخبين الدروز في المتن الأعلى المؤيدين لوليد جنبلاط لمصلحة أيمن شقير وعلي عمّار بعدما قررت قيادته ترشيحه مجدداً للمقعد الشيعي في بعبدا منفرداً. على أن تقرر قيادة الحزب التصويت لمن تشاء في اللائحة في مقابل ترك المقعد الشيعي الثاني فيها شاغراً لمصلحة علي عمار. صمد هذا التفاهم بضعة أيام قبل أن يفككه وليد جنبلاط بالتقاطه مغزى الرسالة التي ينطوي عليها مشروع الائتلاف الذي طرحه نبيه بري، مُلتزماً لائحة الياس حبيقة المدعومة من الرؤساء الثلاثة وبغطاء سوري. فأقفل على الحزب العمق الدرزي الحليف الذي كان يتّكل عليه، ليدفعه نحو البيت اليزبكي التقليدي في قرنايل في المتن الأعلى، آل الأعور، للتحالف مع عارف الأعور في لائحة بيار دكاش. كان هذا الخيار الأخير للحزب يعوّض به خسارته أصوات دروز وليد جنبلاط.

كانت قيادة «حزب الله» على ثقة بأن علي عمار وباسم السبع، المقرّب من رفيق الحريري، هما المرشّحان الأكثر استقطاباً للناخبين الشيعة في الضاحية الجنوبية. يحدوها إلى ذلك غياب حضور حركة «أمل» في أوساط العائلات النافذة في الضاحية والتي لا تزال تحتفظ في المنطقة بدورها الانتخابي التقليدي منذ منتصف الخمسينات. ويقع هذا الدور في منزلة معنوية قريبة من فاعلية دور «حزب الله» وماكينته الانتخابية القوية ذات الامكانات التي لا تنضب، فتقرن الاستقطاب إلى صفوفه بأوفر خدمات ومساعدات ممكنة يُعادل بها التأثير الانتخابي لعائلات الضاحية بعدما نجح الحزب في استمالة بضعة آلاف من العائلات الجنوبية والبقاعية للإقامة في الضاحية ونقل قيودها إليها. فأضحت هذه العائلات مركز ثقل أساسي يعوّل عليه. في هذه الأثناء، قبل أقل من أسبوعين من انتخابات بعبدا، دار، عبر أبو سعيد الخنسا (صلة الوصل أيضاً بين «حزب الله» ووليد جنبلاط)، حوار جدي بين بيار دكاش، الساعي آنذاك إلى تأليف لائحة مستقلة، و«حزب الله». كان هدف الحوار الاتفاق على تبادل الأصوات بحيث يوازن المفاوضان بين الثقلين الناخبين، الشيعي والماروني، في بعبدا، لتعزيز فرص فوز ائتلافهما في لائحة واحدة. لكن هذا الائتلاف ما لبث أن اصطدم بإصرار بيار دكاش على ضم حليفه محمود عمار (عمّ علي عمار) إلى اللائحة أيضاً، فيما اعتبر «حزب الله» أن محمود عمار فقد الشعبية الانتخابية التي كانت له (نائباً منذ دورة ١٩٥٧ دونما انقطاع حتى ١٩٩٢)، راغباً في استبعاده لمصلحة وجود ابن شقيقه في اللائحة. وسرعان ما وافق الحزب على ملء المقعد الشيعي الثاني برياض رعد التقدمي الاشتراكي السابق والقريب من سوريا بناء على اقتراح بيار دكاش. إصرار «حزب الله» على شرطه سيدفع ببيار دكاش إلى استجابته والتخلي عن حليفه محمود عمار الذي يخاطب حليفه السابق بعد ٢٤ ساعة على إعلانه لائحته في مؤتمر صحافي، الخميس

١٥ آب: « لا، ليس هكذا يكون الوفاء يا دكتور بيار ». وإذ أعلن عزوفه عن الترشّح، اعتبر تخلي بيار دكاش عنه والتحالف مع « حزب الله » بمثابة « ضرب عرض الحائط المبادئ والقيم التي جمعتنا في حياتنا السياسية الطويلة، بغية الوصول إلى الندوة النيابية بأي وسيلة كانت (...) ».

ظلّ قرار « حزب الله » خوض انتخابات بعبدا منفرداً - قبل المفاوضات الجدية والأخيرة مع بيار دكاش - لسببين اثنين على الأقل: الأول استحالة تعاونه مع الياس حبيقة، المدعوم من السلطة، والثاني قدرته منفرداً على خرق تلك اللائحة إذا تُرِك فيها المقعد الشيعي الثاني شاغراً. في انتخابات ١٩٩٢ رشّح « حزب الله » علي عمار منفرداً في دائرة لا لوائح فيها سوى التي جمعت ثلاثة مرشّحين موارنة فقط هم الياس حبيقة وجان غانم وأنطوان خليل. بذلك يكون الحزب قد ضمن، إضافة إلى قاعدته الناخبة القوية، مصدرين قويين لاستقطاب الناخبين هما موارنة بيار دكاش (بإتفاقه الجانبي الأول معه) ودروز أيمن شقير (في بداية الحملة الانتخابية)، يسد بهما ثغرات الترشّح منفرداً وآثار الأحجام المسيحي سواء كان مقاطعة أو مشاركة.

الحملة المضادّة

بذل رفيق الحريري جهوداً أساسية لإقامة ائتلاف بين الياس حبيقة وبيار دكاش صمد حتى أوائل آب. إذ ذاك سلك بيار دكاش خطة اللائحة المستقلة يحدوه تعاون « حزب الله » معه بعدما أقفلت لائحة الياس حبيقة المقعد الشيعي الثاني بصلاح الحركة مرشّح نبيه بري الذي كان ترشّح منفرداً في انتخابات ١٩٩٢ وحاز ١٩٦٨ صوتاً فقط. منذ انتخابات ١٩٦٠ وحتى انتخابات ١٩٩٢ لبيت الحركة الشيعي في الضاحية الجنوبية، إحدى أكبر العائلات فيها، مرشّح دائم هو خضر الحركة (عمّ صلاح الحركة) لا يُحالفه الحظ باستمرار. قبيل انتخابات بعبدا ١٩٩٦، السبت ٣ آب، عزف عن ترشيحه. دعم نبيه بري،

ترجمة منه لسقوط مشروع الائتلاف بينه و« حزب الله » في الجنوب والبقاع واعتزامه خوض معركة انتخابية ضده في بعبدا أولاً، ترشيح صلاح الحركة، غير المنتمي إلى حركة « أمل » ولا تربطه بها علاقة تنظيمية أو يمارس أدنى نشاط قريب منها، كما تنقصه علاقات بالمجلس الشيعي الأعلى وبالمراجع الشيعية.

أراد بري بتبنّيه - وقد اعتبره وباسم السبع مرشحيه - إعادة الحضور السياسي الفاعل لحركة « أمل » إلى الضاحية الجنوبية لاستعادة عز « انتفاضة ٦ شباط ١٩٨٤ » ومقاسمتها النفوذ بعدما نجح « حزب الله » عملياً، وللأسباب نفسها التي تؤمنها له امكاناته الضخمة، في التوغّل داخل عائلات الضاحية واجتذابها إليه عقائدياً وانمائياً وخدماتياً. الثلاثاء ١٣ آب، قبل خمسة أيام على انتخابات جبل لبنان، وعلى هامش جلسة تصويت مجلس النواب على تعديل قانون الانتخاب بعد قرار المجلس الدستوري في شأنه، طلب نبيه بري من أكرم شهيب الجالس قربه إلى المنصة النزول إلى حيث مقعد وليد جنبلاط وابلاغه العبارة الآتية: « أريد منك فوراً موقفاً من ترشيح صلاح الحركة ». استجاب جنبلاط وهاجم « حزب الله » في مهرجان قرنايل، السبت ١٧ آب، قبل ساعات من يوم الاقتراع، منتقدًا المقاومة وأداءها. فهم وليد جنبلاط مضمون الرسالة الموجهة إلى الحزب، وقال لأحد النواب عبارة ذات مغزى كبير: « إن دمشق أقرب إلينا من طهران »، مُلمّحاً إلى « معطيات استجدت ». شعر وليد جنبلاط، بحدسه السياسي النادر، أن ثمة موقفاً سورياً في حجم الرسالة في طريقه إلى « حزب الله » يقتضي مجاراته وجهة المعركة لا الوقوف في مواجهتها، ففكك تفاهمه السابق مع الحزب وأعطى أصوات الناخبين الدروز في المتن الأعلى المؤيدين له للائحة الياس حبيقة بأعضائها جميعاً، متخلياً عملياً عن دعم « حزب الله ». كذلك خشي، بالحدس نفسه، أن يُطاوله هو اعتراضه على تلك الرسالة ضد حليف جهر جنبلاط طويلًا في دعمه، لجهة تعريض ترشيح أنور الخليل في لائحة نبيه

بري أو خالد صعب في لائحة رفيق الحريري أو أيمن شقير في لائحة الياس حبيقة لخطر السقوط.

في جلسة المجلس ذاتها أرسل بري في طلب محمود أبو حمدان وباسم السبع إلى مكتبه حيث كان رفيق الحريري وأبلغ إليهم قرار التحاق صلاح الحركة بلائحة الياس حبيقة الذي كان اجتمع به قبل أيام قليلة وتحدّثا في هذه الخطوة. لم يكن صلاح الحركة مرشّح نبيه بري الذي بدا في بداية المرحلة الانتخابية أكثر ميولًا إلى «أبوحسين» (محمود عمار)، فيما سعى صلاح الحركة لاحقاً إلى الترشيح على لائحة بيار دكاش، قبل أن ينفجر الموقف بين نبيه بري و«حزب الله» في الأسبوع الأول من آب. طُرح كذلك اسم خضر الحركة ورياض كنج.

لم يُمانع نبيه بري في ترك المقعد الشيعي الثاني شاغراً في لائحة الياس حبيقة لمصلحة علي عمار شرط استجابة الحزب مشروعه الائتلافي في الجنوب والبقاع. وألحّ بري مراراً على حبيقة ترك المقعد الشيعي الثاني شاغراً، إلا أن الياس حبيقة ظلّ متسلّحاً برفضه له وترك اللائحة غير مكتملة قائلًا إن ترك اللائحة مفتوحة هو بمثابة دعوة لـ«حزب الله» لإتخاذ مكانه فيها. ألقى حبيقة بكل ثقله لإقفالها، وسمع في ما بعد من نبيه بري يوافقه رأيه، إيذاناً بإقفالها بصلاح الحركة الذي كان راجع بري في بداية الانتخابات في رغبته في الترشّح عن بعبدا، فوافقه شرط أن يكون ترشّحه هذا بصفة شخصية.

حسم «حزب الله» أحد خيارين مفتوحين له: ترشّح علي عمار منفرداً إذا ظلّت لائحة الياس حبيقة غير مكتملة بالمقعد الشيعي الثاني مع فرصة ضعيفة لتبادل الأصوات مع أيمن شقير وقوية مع بيار دكاش إذا حالف الياس حبيقة، أو الدخول شركاء في لائحة بيار دكاش في مواجهة لائحة الياس حبيقة على قاعدة أن الترشيح منفرداً في مواجهة لائحتين مقفلتين يُفقد الحزب فرصة الفوز. ومع ذلك خاض احتمالات دقيقة للغاية: أصوات ناخبيه الشيعة في الضاحية الجنوبية لا تحسم الفوز، الساحل

والوسط المسيحيان يترجّحان حيال ما يدور من حولهما بين مشاركة مترددة غير مؤكدة ومقاطعة لامبالية.

الخطّ الأحمر

عندما عزم أرنست كرم على تأليف لائحة مستقلة في مواجهة لائحة الائتلاف بين الياس حبيقة وبيار دكاش ترك مقعداً مارونياً شاغراً لابن بلدته الحدث وبات عليه أن يفكّر في أحد ثلاثة مرشّحين موارنة لملء المقعد الماروني الثالث: كريم سركيس ابن شقيق الياس سركيس أو فيكتور فرحات أو ادوار يمين. بعد بضعة اتصالات أجراها أصدقاء مشتركون اجتمع أرنست كرم في أحد مطاعم الروشة بعلي عمّار هو الاجتماع الأول له بمسؤول بارز في «حزب الله». تحدّثا في احتمالات تحالف انتخابي، فأخبره علي عمار عن اتصالات مفتوحة بين بيار دكاش و«حزب الله» وبينه ومحمد حسين فضل الله تعود إلى أربع سنوات. في اليوم التالي للقاء الروشة تلقى أرنست كرم مكالمة هاتفية تحدّد له موعداً مع رفيق الحريري العارف بلقائه مع علي عمار في الساعات المنصرمة. سأله الحريري أولًا عن لائحته، فأجابه أنه سمّى عارف الأعور. ثم عن الماروني الثاني. فقال له أرنست كرم إنه سيترك المقعد شاغراً لبيار دكاش. ثم عن المقعد الشيعي. فأجابه بأن باسم السبع ذهب إلى لائحة الياس حبيقة، وهو في صدد البحث في بضعة أسماء منها علي عمّار. ردّ فعل رفيق الحريري كان منفعلًا: «علي عمّار خط أحمر». قال له أرنست كرم: «كيف أقاوم إذاً لائحة السلطة؟». أجابه رئيس الحكومة: «بتترتّب خلال ٤٨ ساعة». حاول رفيق الحريري جمع بيار دكاش وأرنست كرم في لائحة واحدة مع الياس حبيقة شاطباً منها جان غانم، على قاعدة إصراره على انتخابات «بلا معركة» في بعبدا، وعلى تفاهم الثلاثة على الائتلاف مع باسم السبع وأيمن شقير ومحمود عمار، مكرراً إصراره على إقصاء «حزب الله» وواضعاً – للمرة الثانية – ترشّح علي عمار على

حدود الخط الأحمر. كادت تنجح محاولة رفيق الحريري لولا هفوة قيل إن بيار دكاش ارتكبها.

بعد مقابلة سابقة جمعتهما برفيق الحريري، رغب بيار دكاش في مقابلة الياس الهراوي ووسّط أرنست كرم لتحديد موعد له معه. ذهبا ليلاً، بعيداً من الاعلام، إلى قصر بعبدا وسمعا الياس الهراوي يقول لهما: «أنا لا أتدخّل في الانتخابات. لكنني مستعد للتدخّل بغية ايصال رموز مسيحية. اتفقا وخُذا التحالفات الأقل ضرراً. تحالفا معاً وإذ ذاك تفرضان على ايلي حبيقة شروطكما في بعبدا. أريد أن يشتغل المسيحيون للانتخابات، وإلا فليمدّد لمجلس النواب. ما أريده تمثيلاً مسيحياً قوياً، ويكفي تحميلي المسؤولية». صباح اليوم التالي تسرّب خبر الاجتماع الليلي إلى الصحف. استاء الياس الهراوي من طريقة تسريبه وتحريف مضمونه على نحو يضعه في حرج مع الياس حبيقة ويُبيِّن تدخّله المباشر في الانتخابات ولمصلحة مرشّحين محدّدين. إتصل برفيق الحريري وقال له: «ستوب، ما في بيار دكاش». بعد بضعة أيام أبلغ رفيق الحريري إلى أرنست كرم أن الائتلاف الثلاثي في بعبدا طيّره غضب رئيس الجمهورية. فذهب بيار دكاش إلى «حزب الله». قبيل أن يحسم قراره بالتحالف مع الحزب، ذهب دكاش إلى نبيه بري مستمزجاً رأيه في التحالف مع الحزب، فترك له بري حرية التصرّف. قبيل انتخابات ١٩٩٢ ذهب دكاش أيضاً إلى بري في المصيلح وتغدّى إلى مائدته مبدياً له استعداده لخوض الانتخابات في ظل أجواء المقاطعة المسيحية آنذاك. رحّب نبيه بري وتمنّى عليه التعاون مع صلاح الحركة في لائحة واحدة. بعد أيام أعلن دكاش التحاقه بالمقاطعة، فطلب بري إلى صلاح الحركة الترشّح باسمه الشخصي.

تعثّرت كل المساعي وانهارت كل الائتلافات. لا بيار دكاش تحالف مع الياس حبيقة، ولا نجح جمع بيار دكاش وأرنست كرم في لائحة واحدة. بات الاحتمال الوارد هو جمع مَن لم

يتحالف مع بيار دكاش في لائحة واحدة: الياس حبيقة وأرنست كرم. الجمعة ٢ آب أعلن بيار دكاش ترشيحه تحت شعار «التغيير والاصلاح» متحدّثاً عن سعيه إلى لائحة من «المرشّحين الاكفياء والنزيهين».

قبل ١٠ أيام على انتخابات بعبدا انقلبت مجدداً الائتلافات: بيار دكاش ألّف لائحته بالتحالف مع «حزب الله»، والياس حبيقة يبحث عن الماروني الثالث في دائرة انتخابية اعتادت تخصيص مقعدين مارونيين لمرشحين من الساحل ومقعد ماروني ثالث لمرشّح من الجبل.

التقى الياس حبيقة وأرنست كرم وتفاهما على الائتلاف. قال له الياس حبيقة إن لائحته مقفلة وتحظى برضى الرؤساء الثلاثة وبدعم قوي من سوريا ما يجعلها، كلائحة مقفلة، مهيأة للنجاح بمرشحيها الستة جميعاً: الياس حبيقة وأرنست كرم وجان غانم وباسم السبع وأيمن شقير وصلاح الحركة. طالب أرنست كرم بأن يقتصر التحالف على «رفقه طريق» يفترقان من بعدها، فوافق الياس حبيقة. طالبه بـ«خطاب لبناني» للائحة. وافق كذلك. ثم بالسعي إلى عودة المهجرين المسيحيين إلى بلدات المتن الأعلى حيث الغالبية الدرزية، وبلدات الساحل حيث الغالبية الشيعية «التي لا تزال تمنعنا من دفن موتانا في مقابرنا (الشياح وحارة حريك...)». أجابه الياس حبيقة: «تجلس مع وليد جنبلاط وتتحدثان في هذا الموضوع». طالبه أيضاً بخدمات انمائية للحدث. وافق ثم قال له إن مشاكله مع «حزب الله» كبيرة.

كانت المعطيات المتوافرة لالياس حبيقة أن اللائحة ستربح بأصوات دروز وليد جنبلاط في المتن الأعلى وشيعة نبيه بري وباسم السبع وسنة رفيق الحريري (نحو ٢٢٠٠ ناخب اقترع منهم ١٤٠٠) في الضاحية الجنوبية وموارنة المتن الأعلى والوسط والزنّار الساحلي بدءاً من فرن الشباك وصولاً حتى حمانا بمعية نفوذ الياس حبيقة المستمد من حجم الخدمات

الانمائية التي قدّمها للمنطقة. مفاد ذلك أن أصوات الناخبين الشيعة المؤيدين لـ« حزب الله » لن تُعوَّض لائحة بيار دكاش والحزب فقدانهما أصوات دروز وليد جنبلاط (الذي فكك تحالفاً انتخابياً مع « حزب الله » بدأ في انتخابات ١٩٩٢) وانخراط حركة « أمل » ورئيسها خصوصاً نبيه بري عبر ترشيح صلاح الحركة في مواجهة انتخابية مباشرة ضد « حزب الله » في الضاحية الجنوبية، القلعة التقليدية للحزب الأصولي منذ إسقاط السيطرة الفعلية لـ« أمل » عليها (١٩٨٦). فضلًا عن التدخّل المباشر كذلك لرفيق الحريري في المعركة الانتخابية بدعمه ترشيح باسم السبع، من جهة، وبرفع شعار جذّاب قدر انطوائه على خطورة سياسية بالغة التعقيد، هو: « حرب الاعتدال (الذي يمثله وحليفه نبيه بري) على التطرّف (الذي يمثله « حزب الله) ». هذا الشعار الذي سيدقّ بعنف لا نظير له من الحملات الاعلامية المتبادلة أبواب انتخابات بيروت بعد أسبوعين، الأحد الأول من أيلول، مُجدِّداً التحالف الانتخابي بين نبيه بري ورفيق الحريري فيُسقط، بعد علي عمار في بعبدا، محمد برجاوي في بيروت. ثم لا يلبث أن يُسقط هو نفسه - أي شعار « حرب الإعتدال على التطرّف » - عند أبواب انتخابات الجنوب فالبقاع.

الأربعاء ١٤ آب أعلن الياس حبيقة لائحة ائتلافية جمعت حزب الوعد والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة « أمل » باسم « الانصهار الوطني ». ضمت اللائحة، إضافة إليه، جان غانم وأرنست كرم وأيمن شقير وباسم السبع وصلاح الحركة. بعد ساعتين أعلن بيار دكاش لائحة مقفلة باسم « الوفاق والتجديد » منه رئيساً ومعه علي عمار ورياض رعد وعارف الأعور وفيكتور فرحات وايلي غاريوس. وأُعلنت في الوقت نفسه لائحة ثالثة غير مكتملة باسم « الكرامة اللبنانية » من أنطوان غانم وشوقي نعيم وإميل الرامي وسهيل الأعور وسعد سليم. ورابعة غير مكتملة، من جان صعب وجوزف عضيمي ووجيه الرامي وخالد

أبو فرّاج وسعيد علامة.

الأحد ١٨ آب انتهت انتخابات بعبدا بسقوط أرنست كرم من لائحة الياس حبيقة التي فازت بأعضائها الخمسة الآخرين، وبفوز بيار دكاش من اللائحة الثانية التي سقط أعضاؤها الخمسة الآخرون بمن فيهم مرشّح « حزب الله » علي عمار.

المتن الشمالي : العداوة الدائمة

منذ النصف الثاني من حزيران سعى أصدقاء مشتركون لميشال المر ونسيب لحود، بينهم أوغست باخوس، بمبادرة شخصية، إلى ائتلاف انتخابي يجمعهما في لائحة واحدة برئاسة مشتركة تضم غسان الأشقر، عن الحزب السوري القومي الإجتماعي، وأوغست باخوس ومرشّح عن حزب الطاشناق، على أن يصير إلى التفاهم بينهما لاحقاً على المرشّحين الباقين، الماروني الرابع والأرثوذكسي الثاني والكاثوليكي. في صلب الاقتراح الذي حمله أوغست باخوس أن يُسمّي نسيب لحود الماروني الرابع والأرثوذكسي الثاني والكاثوليكي شرط أن لا يكون بينهم ميشال سماحة ورياض أبي فاضل طبقاً لشرط ميشال المر الرافض للتعاون معهما. قيّد شرط ميشال المر خيارات الائتلاف عند نسيب لحود، فأسقط وساطة أوغست باخوس. إذ إن لإقصاء ميشال سماحة أسباباً تتصل بالموقف السوري منه بعدما أضحى، في ضوء خلافات ناشئة، غير مرحّب بترشيحه، بعدما كان استحدث له قبل أربع سنوات في انتخابات ١٩٩٢ المقعد الكاثوليكي في المتن الشمالي. واستبعاد رياض أبي فاضل تتصل أسبابه بموقفه من التمديد لالياس الهراوي، حين كان في عداد الكتلة النيابية لميشال المر ثم انفصل عنها، لخلافهما على موضوع التمديد. حدا بأوغست باخوس إلى

محاولة التوسّط هذه تجنيب المتن الشمالي خضة سياسية حتّمتها حدة المنافسة والخلافات في ما يتعلق بالخيارات داخله. وهي خلافات حالت دون الاتفاق على لائحة ائتلافية واحدة تتفادى المواجهة، في ظلّ تنافس لائحتين، تطيح المرشّحين الضعفاء. كان حدس أوغست باخوس صائباً، إذ ذهب ضحية تعذّر الائتلاف ففشل بفارق ٢٧٩ صوتاً بينه والماروني الرابع الفائز شاكر أبو سليمان لمصلحة فوز نسيب لحود. كذلك جاءت وساطة مماثلة من نصري المعلوف من شأنها ضمان المقعد الكاثوليكي له في لائحة ائتلافية بين ميشال المر ونسيب لحود بعدما علم المعلوف بـ«فيتو» سوري على ميشال سماحة يستبعده منها.

طرح نصري المعلوف على ميشال المر في لقاء جمعهما في عيادة طبيب أسنان، الأحد ٣٠ حزيران، مشروع لائحة من سبعة مرشّحين تضمّه، أي نصري المعلوف عن المقعد الكاثوليكي، وميشال المر ونسيب لحود وأوغست باخوس وغسان الأشقر وحبيب حكيم ومرشّح أرمني يسمّيه حزب الطاشناق على أن يُترك المقعد الأرثوذكسي الثاني شاغراً لمصلحة ألبر مخيبر. وأبلغ المعلوف إلى ميشال المر أنه تباحث في هذا العرض مع نسيب لحود وسأله رأيه فيه. ثم أكّد له أن هذه اللائحة، في رأيه، «تُريّح» نسيب لحود حيال رياض أبي فاضل بإبقاء المقعد الأرثوذكسي الثاني خالياً، فلا يشغله رياض أبي فاضل الذي يُطالب به نسيب لحود، في الوقت نفسه يكون متروكاً لألبر مخيبر من حيث إبقاء اللائحة غير مكتملة بمقعد شاغر. أجابه ميشال المر بالموافقة ما دام نصري المعلوف احتفظ لنفسه بالمقعد الكاثوليكي واستبعد ميشال سماحة الذي يُعارض ميشال المر التعاون معه في لائحة واحدة. أدرج نصري المعلوف اسمه في مستهل عرضه المرشّحين المقترحين للائحة قائلاً إنه سيكون رئيساً لها تجنّباً لخلاف محتمل على رئاستها بين ميشال المر ونسيب لحود. ثم علّل ترؤس اللائحة بتقدّمه عليهما في

السنّ وعلى ميشال المر في تبوء المنصب الوزاري. في اليوم التالي، الاثنين الأول من تموز، على هامش جلسة لجنة الإدارة والعدل النيابية في ساحة النجمة لمناقشة مشروع قانون الانتخاب، انتحى نصري المعلوف بميشال المر جانباً وأبلغ إليه أن لنسيب لحود تعديلاً على مشروع اللائحة يقضي بإقفالها وتسمية المرشّح الأرثوذكسي الثاني فتكون باكتمالها ائتلافية فعلاً. سأله ميشال المر: مَن اقترح؟ فأجابه ألبر مخيبر. رفض ميشال المر التعديل قائلاً إن لا هو ولا ألبر مخيبر يقبلان به انطلاقاً من اعتقادهما معاً بعدم الرغبة في التعاون المشترك والمباشر في لائحة ائتلافية واحدة، لكنهما - أي هو وألبر مخيبر - يوافقان سلفاً على أن يترك الواحد منهما مقعداً شاغراً في لائحته لحفظ مكان الآخر. وعاد المر بالذاكرة إلى محاولة كادت تنجح في انتخابات ١٩٩٢ بغية تفادي جمع ميشال المر وألبر مخيبر في لائحة واحدة يرفضان معاً الانخراط فيها اقترحها نسيب لحود، قبل أن يسلك ألبر مخيبر طريق مقاطعة تلك الانتخابات. كانت المحاولة تقضي آنذاك بتأليف لائحتين غير مقفلتين كل منهما من أربعة مرشّحين يترأس الأولى ميشال المر وتجمع الثانية ألبر مخيبر ونسيب لحود، فتحقق اللائحتان بذلك تفاهماً غير معلن يحفظ للمر ومخيبر المقعدين الأرثوذكسيين.

تحفّظ لحود عن الائتلاف مع ميشال المر مُستعيناً بتردي العلاقة بينهما في السنوات الأربع المنصرمة مذ خرجا من ائتلافهما في انتخابات ١٩٩٢، إضافة إلى الخلافات السياسية العميقة بينهما في مجمل المواضيع وبخاصة على صعيد المتن الشمالي ومجمل قضايا الانمائية. وعزا لحود لأوغست باخوس ونصري المعلوف وسواهما من الوسطاء والأصدقاء المشتركين رفضه الائتلاف إلى كونه «يحرم المتنيين الخيار الديموقراطي ويُعطّل المعركة الانتخابية»، فضلاً عن أنه يدفع الناخبين إما إلى المقاطعة أو إلى الانكفاء، كون نتائج الانتخابات معروفة سلفاً.

وشدد لحود على ضرورة قرن رفض الائتلاف بتأليف لائحة مقفلة تضمن المعركة الانتخابية وإقبال المواطنين على صناديق الاقتراع والمشاركة التي هي مصدر القوة التي يعوّل عليها لحود في خوضه الانتخابات. وهو الموقف نفسه الذي أكده لحود لرئيس الأركان العامة في الجيش السوري العماد أول حكمت الشهابي عندما زاره في دمشق، الأحد ٧ تموز، مستبعداً فكرة اللائحة الائتلافية مع ميشال المر وعازماً على تأليف لائحة مستقلة. ثم قاله مجدداً لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، الإثنين ٢٢ تموز، بعد ٤٨ ساعة على لقائه بألبر مخيبر في بعبدات وخوضهما جدياً في مشروع تحالف انتخابي. جواب عبد الحليم خدام لنسيب لحود كان مماثلاً لجواب حكمت الشهابي: «هذا خيارك. إفعل ما ترتئيه». كان عبد الحليم خدام وحكمت الشهابي زارا رئيس الجمهورية في زحله قبل يومين، السبت ٢٠ تموز، في مناسبة عيد شفيعه مار الياس وتباحثا معه في موضوع الانتخابات. ومساء اليوم نفسه أسرّ الياس الهراوي لميشال المر الذي زاره معايداً أن ضيفيه السوريين عبّرا له عن عدم ارتياحهما إلى المناخ الذي يحوط بانتخابات المتن الشمالي والائتلافات الجارية فيه، وأنهما يتركان لـ«أبو الياس» (ميشال المر) خوض معركة المتن الشمالي «كما يشاء»، في إشارة ترمي إلى اطلاق يده في تأليف لائحة مفتوحة أو مقفلة، بعدما تأكدت لدمشق المعلومات التي تحدثت عن احتمال حصول تحالف انتخابي بين نسيب لحود وألبر مخيبر. وهو ما سيؤكده نسيب لحود لعبد الحليم خدام بعد ساعات. كانت دمشق طلبت قبل أسابيع إلى ميشال المر ترك اللائحة غير مكتملة بمقعد ماروني من دون أن تبدي اهتماماً بالمقعد الأرثوذكسي الثاني فيها. ذلك أن موقف العدائية الذي يواجه به ألبر مخيبر وجود سوريا في لبنان بدوريه السياسي والعسكري، وقرنه السيادة اللبنانية المنقوصة باستمرار هذا الدور، حتّم على دمشق إقفال أبواب الفوز دونه والحؤول دون

وصوله إلى البرلمان. إذ في اللائحة السورية يتصدّر ألبر مخيبر بلا منازع الأسماء المشطوبة بالخط الأحمر. وهذا ما سمعه ألبر مخيبر ومقرّبون منه من مصادر معلومات مختلفة بعضها لبناني والبعض الآخر غير لبناني. في المقابل، سمع مراجعو حكمت الشهابي في شأن ترشيح ميشال سماحة «تحفّظاً» عنه من دون إسهابه في شرح الموقف. فسرّه أولئك على أنه موقف سوري أقل تشدداً من الموقف حيال مخيبر.

أبقى ميشال المر لائحته مفتوحة ما بين الخميس ٤ تموز والأحد ٢١ منه مُستجيباً التمني السوري الذي سمعه في دمشق للمرة الأولى ذلك الخميس بإبقاء مقعد ماروني شاغراً فسحاً في المجال أمام ائتلاف محتمل بينه وبين نسيب لحود. كانت تكوّنت آنذاك نواة لائحته بدءاً بالكاثوليكي أنطوان حداد بعد تبلّغه من المسؤولين السوريين «الفيتو» على ميشال سماحة، الذي أخذت علاقته بدمشق تسوء قبل نحو أكثر من سنة لجملة أسباب من بينها موقفه المعارض لحكومة رفيق الحريري الأولى التي كان وزيراً فيها. الأمر الذي أفضى إلى إقصائه عن الحكومة الثانية (الخميس ٢٥ أيار ١٩٩٥) وتغيّبه عن جلسة التمديد لالياس الهراوي (الخميس ١٩ تشرين الأول ١٩٩٥). أما المارونيان الآخران في لائحة المر فهما غسان الأشقر وأوغست باخوس، إضافة إلى المرشّح الذي يسميه حزب الطاشناق. ترك ميشال المر ثلاثة مقاعد شاغرة: مارونيان، أحدهما لنسيب لحود إذا تجاوب مع مساعي الائتلاف والثاني لحزب الكتائب في ضوء الموقف الذي سيتّخذه أمين الجميّل من باريس مقاطعة أو مشاركة اعتقاداً من ميشال المر بأن الثقل الكتائبي في المتن الشمالي موالٍ لأمين الجميّل لا لقيادة الحزب برئاسة جورج سعادة، التي رشّحت الأربعاء ١٠ تموز ١٩٩٦ منير الحاج للمقعد الماروني وجورج قسيس للمقعد الكاثوليكي. أما المقعد الأرثوذكسي الثاني فأبقاه معلّقاً في انتظار الموقف الذي سيتّخذه ألبر مخيبر وإمكان تأليفه لائحة مستقلة مقفلة فيُقابلها

ميشال المر عندها بملء المقعد الأرثوذكسي الثاني.

بدا ميشال المر آنذاك – وزير الداخلية في حكومة رفيق الحريري – الأكثر استعداداً للانتخابات النيابية. أعدّ منذ آذار، بمعاونة ابنه الياس المر، ماكينة انتخابية من ١٠٠٠ ناشط أضاف إليهم ٢٠٠ ناشط احتياطي توزَّعوا فرقاً صغيرة، وباشر تنظيمها في الشهر التالي ليُطلق يدها في تفقّد بيوت المتن الشمالي وعائلاته بغية مسح الناخبين المؤيدين له وأولئك المؤيدين لألبر مخيبر ونسيب لحود. وفي أوائل تموز خلص، من المقرّ المركزي لحملته الانتخابية في بنايته في عمارة شلهوب، إلى استنتاج مفاده توقّع استقطابه ٤٠ ألف ناخب للائحته. في هذه الأثناء كان نسيب لحود يبحث في أحد خيارين اثنين بعدما استبعد نهائياً الخيار الثالث، وهو الائتلاف مع ميشال المر: الأول ترؤسه لائحة مستقلة نواتها ميشال سماحة ورياض أبي فاضل، والثاني إمكان إجراء تحالف انتخابي مع ألبر مخيبر ينضم إليه رفيقاه.

ائتلاف الضرورة

أول كلام انتخابي بين ألبر مخيبر ونسيب لحود كان في مكتب مخيبر في الأشرفية، الجمعة ٣١ أيار، في حضور محمود عمار، بعد مصادفة جمعتهما في احتفال خيري في أحد مسارح جونيه الثلثاء ٢٨ أيار، فتواعدا على اللقاء. في ذلك الاجتماع اقتصرت الأحاديث على فوائد المشاركة في الانتخابات التي أبدى حيالها محمود عمار حمّاسة كبيرة تعكس رغبته في الترشيح لانتخابات بعبدا، في حين أظهر ألبر مخيبر ميلاً إلى تجاوز مقاطعة ١٩٩٢ التي ظهر له عدم جدواها. أبقى مخيبر على موقف التردد حتى الجمعة ١٤ حزيران عندما وجّه ريمون إده نداء إلى اللبنانيين حضّهم فيه على الامتناع عن التصويت ومقاطعة انتخابات ١٩٩٦ داعياً إلى التمديد للبرلمان الحالي سنة جديدة «على رغم لا شرعيته». كان ألبر مخيبر

يسعى مُجدداً إلى العودة إلى المنبر البرلماني، مطلقاً جملة إيحاءات تركّزت على إبراز خيبته من فشل تجربة مقاطعة انتخابات ١٩٩٢. لذا وصف، ليلاً، دعوة ريمون إده إلى المقاطعة بـ«محاولة هروب إلى الأمام»، مُشيراً إلى أنه «مستمر في المعركة». ثم دعا، اعتراضاً منه على صديقه ورئيس حزبه حتى ١٩٥٧، إلى عدم مقاطعة الانتخابات. كان هذا الموقف الأول له، بعد طول تردد، في إظهار استعداد أولي للترشيح. وفور صدور نداء ريمون إده اتّصل ميشال عون بألبر مخيبر الذي واجهه بموقف مغاير لموقفه. قال له مخيبر إن اللبنانيين لن يتبنوا هذه المرة المقاطعة، ورجّح له ألا تزيد نسبتها عن ١٥ في المئة، وإن مقاطعة انتخابات ١٩٩٢ لم تُصوِّب الواقع المشكو منه.

مهّد مخيبر لقرار ترشّحه بزيارة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الاثنين ١٥ تموز، بعد ثلاثة أيام على صدور القرار بمقاطعة الانتخابات عن «اللقاء الثلاثي» في باريس. فسأله بعد الاستماع إلى رأيه في موضوع المقاطعة عن مدى استعداده لـ«قيادة عصيان مدني» يلي الانتخابات، كان جواب البطريرك سلبياً. قال ألبر مخيبر لاحقاً لبعض المحيطين به: «ماذا تجدي مقاطعة الانتخابات إذا كنا سنسلّم لاحقاً بمجلس النواب المنبثق منها ونتعامل معه؟». حرص مخيبر على عدم قطع الخيوط مع ميشال عون في باريس، إذ ظلّ يتصل به أكثر من مرة في الأسبوع محاولاً اقناعه بحضّ أنصاره على الاقتراع.

قبل أن يقرّر مخيبر الترشيح تمسك بالدعوة إلى المشاركة من دون أن يجهر علناً بمشاركته الشخصية. في هذه الأثناء كان يستضيف اجتماعات لقوى معارضة في مكتبه في التباريس للبحث في القرار الأقل ضرراً، فيما كان معارضون آخرون يلتقون في اجتماعات غير تنظيمية في مكتب جبران تويني، من بينهم دوري شمعون وغسان مخيبر وخليل الخليل وتوفيق

الهندي وفريد الخازن ، لتقويم احتمالات المقاطعة والمشاركة ، وتوصّلوا - قبل التصويت على قانون الانتخاب - إلى استنتاج يقضي بربط المشاركة باعتماد الأقضية الستة في جبل لبنان ست دوائر انتخابية ، وبالاستعداد لتجهيز ماكينة انتخابية قوية وموحدة تدعم ترشيح المعارضين شرط انخراطهم جميعاً في الانتخابات . لكن هذه الخطة ما لبثت أن انهارت بعد نداء ريمون إده والبيان الصادر عن « اللقاء الثلاثي » في باريس . إذذاك التزم معارضو الداخل بيان « اللقاء الثلاثي » وابتعد ألبر مخيبر عن موقف التضامن مع ميشال عون بعدما عجز عن اقناعه ، اتصالاً بعد اتصال ، وبإيفاد ابن شقيقه غسان مخيبر إلى باريس ، بالعدول عن موقف المقاطعة .

الإثنين ١٥ تموز التقى ألبر مخيبر ونسيب لحود خطيبين في احتفال تأبيني في أربعين فيليب الخازن . بعد الاحتفال دعا الأمين العام للرابطة المارونية نعمة الله أبي نصر المشاركين إلى كوكتيل في منزله في الكسليك ، وانتهز المناسبة ليطلب إلى ألبر مخيبر ونسيب لحود الاختلاء بعض الوقت في غرفة مجاورة . استمرت خلوتهما التي اتسمت بالمجاملة ١٠ دقائق اتفقا خلالها على غداء في منزل نسيب لحود في بعبدات ، السبت ٢٠ تموز ، لمناقشة موضوع الانتخابات . كانت الاتصالات المباشرة بين الرجلين انقطعت تماماً منذ مصادفة ٢٨ أيار . منتصف تموز أقبل عليهما أصدقاء مشتركون لحضّهما على الائتلاف في مواجهة لائحة ميشال المر . كذلك لمسا من مراجعات أنصارهما المتنيين أن فرص فوز أي منهما منفرداً في الانتخابات ضئيلة إن لم تكن معدومة ما لم يتحالفا في لائحة انتخابية واحدة تكون قادرة على جبه لائحة خصمهما المشترك ميشال المر . هكذا بدأت تتهاوى الاختيارات المفتوحة : سقط إلى غير رجعة الائتلاف مع ميشال المر ، ثم سقط احتمال اللائحة الثالثة . وشدّد الأصدقاء المشتركون لألبر مخيبر ونسيب لحود على بتّ التعاون بينهما أولًا لوقف الإرتباك السائد في

قاعدتيهما المتنيتين حيال الأسباب التي تحول دون ائتلافهما الانتخابي في لائحة واحدة ضد ميشال المر « رمز السلطة » . في لقاء بعبدات الذي استمر ثلاث ساعات ، درسا إمكانات التحالف واتفقا على الآتي :

- تصوّر سياسي مشترك .
- رئاسة مشتركة للائحة ، على غرار الرئاسة المشتركة للائحة الائتلاف التي جمعت في انتخابات ١٩٩٢ ميشال المر ونسيب لحود .
- إقفال اللائحة الائتلافية بمرشّحيها السبعة باستثناء المقعد الأرمني الأرثوذكسي في انتظار حصيلة التفاوض على التعاون مع حزب الطاشناق وتسمية مرشّحه في المتن الشمالي . التقى نسيب لحود وألبر مخيبر بسهولة على هذا الموقف الذي اعتبراه معاً « مسألة مبدئية » تتصل بمغزى خوضهما الانتخابات ضدّ ميشال المر ، لا التحالف غير المباشر معه . إذ تحت عنوان مواجهة خصمهما و« تحيّز السلطة » في المتن الشمالي افتتحا معركتهما الانتخابية .
- عدم تسمية أي مرشّح للائحة إلا بموافقة الطرفين ، بحيث تتعيّن موافقتهما معاً على كل اسم مرشّح لدخول اللائحة يقترحه أحدهما . بذلك ضمن ألبر مخيبر موافقته على تسمية المرشّح الأرثوذكسي الثاني غير رياض أبي فاضل ، وضمن نسيب لحود عدم تسمية مرشّح لا يتفق مع خطه السياسي .

أضحت تسمية رياض أبي فاضل مرشّحاً أرثوذكسياً ثانياً في اللائحة عقبة كأداء أمام التحالف كادت أكثر من مرة أن تهدده بالانهيار . رغب نسيب لحود في ضمّه إلى اللائحة الائتلافية مع ميشال سماحة لأسباب عدة ، منها أن الثلاثة كانوا شركاء اللائحة الائتلافية في انتخابات ١٩٩٢ ، وجمعت بينهم مواقف مشتركة في معارضة التمديد لالياس الهراوي والتصويت ضد قانون الانتخاب ، فضلًا عن قاعدة العداوة المتنية المشتركة لميشال المر . في المقابل ، اتخذ ألبر مخيبر موقفاً قاطعاً من التعاون مع

رياض أبي فاضل لأسباب عدة كذلك، منها ما يتصل بالخصومة المحلية في بيت مري، بلدة مخيبر وأبي فاضل، ومنها ما يتصل بنتائج انتخابات ١٩٩٢ التي أحلّت أبي فاضل محل مخيبر بفعل مقاطعته تلك الانتخابات، ومنها أخيراً ما يتصل بمآل الإرث السياسي في عائلة مخيبر وفي بيت مري.

سعى وسطاء إلى انتزاع موقف مرن من ألبر مخيبر يقضي بالتعاون مع رياض أبي فاضل، فأخفقوا. بدوره حاول نسيب لحود من دون جدوى ثني شريكه في اللائحة عن عناده. واختصر لحود المسافة وطالب مخيبر بأرثوذكسي ثان للائحة ما داما متفقين على إقفالها تجنّباً للإيحاء بتحالف مقنّع مع ميشال المر، يقضي بترك مقاعد خالية في اللائحتين يملأها تفاهم غير معلن. سمّى ألبر مخيبر غسان تويني بغية تحميل اللائحة «طاقة معارضة كبيرة اضافية». استمزجا رأي غسان تويني منفردين مراراً في الانضمام إلى اللائحة الائتلافية فاعتذر «لأسباب صحية» واقترح لهما رياض أبي فاضل. في ما بعد قال رفيق الحريري لميشال المر أن غسان تويني عزا له سبب اعتذاره إلى رغبته في عدم الترشيح ضدّ المر «لأسباب عائلية»، وأنه عندما يعتزم الترشّح - هو أو جبران تويني - فسيختار المقعد الأرثوذكسي في بيروت. وهو الموقف نفسه الذي تبلّغه ألبر مخيبر في وقت سابق من فؤاد بطرس، عندما كلّف وسطاء مفاتحته في إمكان الترشيح معه للمقعدين الأرثوذكسيين في المتن الشمالي. راجع ألبر مخيبر متروبوليت بيروت للروم الأرثوذكس الياس عودة للتوسّط لدى فؤاد بطرس وللتعاون الانتخابي معه ونسيب لحود، فكان ردّ المطران أنه لا يتعاطى العمل السياسي، ثم عقّب بأن فؤاد بطرس لن يقبل. كان ردّ فؤاد بطرس كردّ غسان تويني مقتضباً: لن أترشّح وإذا عزمت فلمقعد بيروت. وسرعان ما أوقف ألبر مخيبر سعيه لدى الوزير الأرثوذكسي السابق بعدما علم أنه رفض عرضاً مماثلاً لرفيق الحريري بالانضمام إلى لائحته في بيروت.

في حوارات عدة بين نسيب لحود وميشال سماحة كان السؤال هو الآتي: ما الذي يُرضي المتنيين؟ الخلاف مع ألبر مخيبر وعدم التعاون الانتخابي بسبب التمسّك برياض أبي فاضل، أم التفاهم مع مخيبر وبذل أفضل المساعي لضم أبي فاضل إلى اللائحة؟ ظلّت المشكلة تتمحور حول رياض أبي فاضل، فيما بدا تجاوب ألبر مخيبر مع التعاون مع ميشال سماحة مرناً.

في هذه الغضون، فشلت محاولات لرياض أبي فاضل مع وسطاء لدى ألبر مخيبر للتعاون، حملته في آخر الأمر على القول لنسيب لحود أن يُوقف مساعيه، ويتوجّه هو إلى ميشال المر عبر رفيق الحريري. لم يستجب ميشال المر بدوره مراجعة رفيق الحريري في شأن رياض أبي فاضل، ولا يلبث أن يلين عندما بلغت المراجعة أبواب دمشق، وتحديداً مكتب نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. قبل أسبوعين على إعلان ميشال المر لائحته، الأحد ١١ آب، تجاوب مع ضم رياض أبي فاضل إليها، شرط أن يصدر أبي فاضل بياناً يتعرض فيه لنسيب لحود ويتهمه بالتخلي عنه و«الطعن فيه»، ويؤكد التعاون نهائياً مع ميشال المر في كتلته النيابية طيلة ولاية البرلمان المنتخب، فلا يخرج عليها على غرار انفصاله عنه صيف ١٩٩٥. كان أمام ميشال المر آنذاك اختيار أحد ثلاثة أسماء لملء المقعد الأرثوذكسي الثاني بعدما قرر إقفال لائحته بمرشّحيها الثمانية على أثر تلقيه معلومات عن إقفال ألبر مخيبر ونسيب لحود لائحتهما الائتلافية: نسيم أبو حبيب (وهو مقاول ونسيب لميشال عقل المرشّح الأرثوذكسي الثاني في لائحة الائتلاف) ورياض أبي فاضل ومتري بيطار. لكن الياس الهراوي فاجأه بطلب ضم راجي أبو حيدر وصرف النظر عن الثلاثة الآخرين.

لم يكن ميشال المر يعرف راجي أبو حيدر الذي تربطه علاقة وثيقة حديثة العهد برئيس الجمهورية مستمدة من صداقة قديمة بينه ووالد راجي، شفيق أبو حيدر، القاضي ومحافظ بيروت

سابقاً. تعرّف الياس الهراوي إلى راجي أبو حيدر، المدير العام لشركات «أبيلا» في العالم، في أثناء زيارته لبيروت قبل ١٠ أشهر للتفاوض مع الحكومة اللبنانية على تنفيذ التزامات تعهّدتها الشركات المذكورة في «كازينو لبنان» ومطار بيروت. أخذه مفاوض الحكومة اللبنانية (البسكنتاوي كراجي أبو حيدر) خطّار حدثي، ابن أخت رئيس الجمهورية وعديله، إلى قصر بعبدا حيث جرى بينهما التعارف. أقنع الياس الهراوي راجي أبو حيدر، الذي كان يزور بيروت لبضعة أيام، بالترشيح على لائحة ميشال المر ضدّ ألبر مخيبر، وطلب إلى ميشال المر ضمّه إليه. لكن ترشّح راجي أبو حيدر لا يلبث أن يُثير لبعض الوقت عاصفة قانونية وسياسية ستكون لاحقاً مادة أساسية في الطعن في نيابته الذي سيقدمه ألبر مخيبر، الإثنين ١٦ أيلول، لدى المجلس الدستوري. إذ أعلنت وزارة الداخلية بُعيد إقفال باب الترشّح لانتخابات أقضية محافظة جبل لبنان منتصف ليل الجمعة ٢ آب أسماء المرشّحين الـ١٩٦ - وزّعتها في اليوم التالي السبت ٣ آب «الوكالة الوطنية للإعلام» - من دون إيراد اسم المرشّح راجي أبو حيدر. وفي وقت لاحق من ليل السبت أصدرت الوكالة مُلحقاً خاصاً بأسماء المرشّحين وُزِّع الأحد على الصحف وقد أضيف إليها اسم راجي أبو حيدر من دون أي تبرير رسمي صادر عن وزارة الداخلية يُفسّر هذا «الخطأ» الذي نتج منه التباس أثار بدوره تكهّناً باحتمال أن يكون راجي أبو حيدر قد ترشّح خلافاً للقانون، بعد انقضاء مهلة الترشّح، أو على الأقل قُبِل ترشيحه في مصلحة الشؤون السياسية والإدارية في الوزارة خلافاً للقانون أيضاً بعد انتهاء تلك المهلة.

صوت أرمني واحد

مهّد نسيب لحود لإعلان تحالفه مع ألبر مخيبر باجتماع عقده، الأربعاء ١٧ تموز، مع قيادة حزب الطاشناق، القوة الأكثر نفوذاً في مجموعة الناخبين الأرمن المقيمين في محلة

برج حمود. حضر الاجتماع وزير الحزب شاهي برصوميان وأمينه العام سيبوه هوفنانيان وعضو المكتب السياسي سولاك توتاليان. في هذا الاجتماع سئل نسيب لحود عن مصير تحالفه مع ألبر مخيبر، فأجاب محدّثيه أن التفاوض جار، لافتاً إلى لقاء بعبدات (السبت ٢٠ تموز) واحتمال انبثاق الائتلاف منه. ولما سئل في إمكان الائتلاف مع ميشال المر، كرّر معارضته له وترجيح معارضة مخيبر له كذلك، الرافض للتعاون مع المر. لكنه أوضح لقيادة الحزب، الراغبة في مثل هذا الائتلاف، أن ليس في وسعه بت هذا الموضوع وحده بعدما قطع الحوار بينه وألبر مخيبر شوطاً بعيداً. ثم خاطب لحود محدّثيه سائلاً إن كانوا يُوافقون على أن يكون المرشّح الذي يُسميه الحزب لمقعد الأرمن الأرثوذكس عضواً في لائحته مع مخيبر، على أن يترك الحزب للناخبين الأرمن حق الاختيار بين مرشّحي اللائحتين، وبذلك يفوز مرشّح الحزب بأكبر كمية من الأصوات من ناخبي اللائحتين في وقت واحد. رفض شاهي برصوميان لتوّه العرض. بيد أن سيبوه هوفنانيان التقط الحديث وطلب مهلة للتفكير. سأله نسيب لحود عن المهلة التي يحتاج إليها، فأجابه هوفنانيان إلى ما قبل موعد إعلان تحالفه ومخيبر (السبت). واستدرك أن لدى حزب الطاشناق بعض الأفكار التوفيقية بينه وألبر مخيبر وميشال المر يود تسويقها، مع تحبيذه فكرة الائتلاف أو تأليف لائحتين تُترك فيهما مقاعد شاغرة للطرفين بمثابة ائتلاف غير معلن. انتهى الاجتماع ولم يتبلّغ نسيب لحود قبل السبت جواب الحزب عن تعاونه معه وعن مآل الأفكار التي يسعى إلى تسويقها. لكن الأكيد في حينه أن الحزب كان اتخذ مبدئياً قراره بالتحالف الانتخابي مع ميشال المر والانضمام إلى لائحته في المتن الشمالي بعد زيارة وفد منه، الأسبوع الأول من حزيران، لدمشق ومقابلته عبد الحليم خدام الذي حضّه على التعاون مع وزير الداخلية. والواقع أن ثمة تعاوناً انتخابياً تقليدياً ووطيداً في المتن الشمالي يربط حزب الطاشناق - الأقوى بين

الأحزاب الأرمنية الثلاثة والقابض تاريخياً على القرار السياسي والانتخابي للكتلة الأرمنية المقيمة في ثلاث جزر لبنانية (بيروت وبرج حمود - انطلياس وجوارها وعنجر) - بميشال المر مذ ترشّح للمرة الأولى لانتخابات نيابية في دورة ١٩٦٠ واستمرّ دونما تقطع حتى دورة ١٩٩٢. ومُستمداً، أي المر، قوته كذلك من ائتلاف انتخابي وثيق منذ دورة ١٩٦٠ بين حزب الطاشناق وحزب الكتائب بمرشحيه موريس الجميّل ثم أمين الجميّل، الحليف الانتخابي التقليدي أيضاً لميشال المر، في مواجهة الائتلاف الانتخابي التقليدي بين سليم لحود وألبر مخيبر بدعم من كميل شمعون. وفي الغالب كان مرشّح حزب الطاشناق وميشال المر عضوين دائمين في اللائحة الانتخابية التي يؤلفها حزب الكتائب في المتن الشمالي. والقاسم المشترك بين الحزبين ولاء واحد غير قابل للعبث لرئيس الجمهورية، أي رئيس للجمهورية (في ظلّ دستور ما قبل الطائف) أكثر منه ولاء للدولة اللبنانية. بعد اتفاق الطائف أضحى حزب الطاشناق يُخضع قراره - الداعم في كل حال للدولة اللبنانية - للتشاور مع سوريا (إحدى مصادر قواعد المجتمع الأرمني وخصوصاً في حلب) بعدما أنشأ معها علاقات سياسية وثيقة. ويقتضي هنا الالتفات إلى عامل إضافي وأساسي في جعل التحالف الانتخابي بين حزب الطاشناق وميشال المر، وبينه والدولة اللبنانية، حتمياً ولا يلبث أن يترك أثره العميق في نتائج انتخابات المتن الشمالي تحديداً. هذا العامل هو تجنيس الحكومة الأولى لرفيق الحريري ألوف الأرمن من المقيمين في بيروت والمتن الشمالي وعنجر أو المهاجرين إلى سوريا وفرنسا وكندا. أعداد وافرة من هؤلاء، وفاء منها لمبادرة الحكومة اللبنانية وبدعم من حزب الطاشناق، شاركت بكثافة في الاقتراع للائحة ميشال المر، وأثارت ردود فعل عنيفة من نسيب لحود وألبر مخيبر وميشال سماحة، اعتبروا أن مجنسين أرمن من غير المقيمين في لبنان استخدمت قيودهم للاقتراع عنهم.

زامن نسيب لحود بين اجتماعه بحزب الطاشناق واجتماعات مماثلة بحزبي الرامغافار والهنشاق بغية التعاون. لكنه لمس من قيادتيهما استمهالاً في اتخاذ الموقف إلى ما بعد تأليف اللوائح. بيد أن حزب الهنشاق ما لبث، الأربعاء ١٤ آب، بُعيد إعلان ميشال المر لائحته، أن اتخذ قراراً بترشيح يغيا جيرجيان في بيروت وبالتصويت للائحة ميشال المر في المتن الشمالي، داعياً ناخبيه إلى الاقبال على الاقتراع بكثافة.

الإثنين ٥ آب، بعد انقطاع تام للحوار بينه وقيادة حزب الطاشناق استمر ١٩ يوماً، تلقى نسيب لحود مكالمة من سيبوه هوفنانيان يطلب منه الاجتماع مع قيادة الحزب في اليوم التالي، الثلاثاء ٦ آب. في الاجتماع الذي حضره هوفنانيان وعضوا المكتب السياسي سولاك توتاليان وآغوب بقرادوني، تبلّغ نسيب لحود من قيادة الحزب قرارها بالتحالف مع ميشال المر دون سواه وإقفال الباب نهائياً أمام أي تعاون وإن جزئي مع لائحة نسيب لحود وألبر مخيبر، وإن القيادة أوعزت إلى الناخبين الأرمن أن يكون الاقتراع للائحة المر على طريقة «الصبّ». أي إلزام الناخبين الأرمن جميعاً اسقاط ورقة اللائحة الانتخابية كاملة في صناديق الاقتراع دونما تشطيب. عقّب نسيب لحود بإبداء احترامه لإرادة الحزب، لافتاً محدّثيه إلى خطورة إحداث شرخ اجتماعي وسياسي كبير بين المتنيين ومواطنيهم الأرمن في حال انحاز الأرمن إلى فريق معيّن وتسبّب اقتراعهم بفشل فريق آخر يكون قد صوّت له المتنيون. ثم طلب منهم ثلاثة وعود تقضي بتعهّد حزب الطاشناق تأمين أجواء ديموقراطية مريحة في أقلام برج حمود واستعمال العازل في أثناء الاقتراع، وضمان عدم التعرّض لمندوبي لائحته وألبر مخيبر بالإهانة أو الضغط، وعدم تنخيب الأرمن الموتى والمسافرين. أجابت قيادة الحزب بأنها ستلتزم تنفيذ طلباته. لكن وقائع يوم الاقتراع، الأحد ١٨ آب، حملت نسيب لحود على اتهام تلك القيادة - ومعها وزير الداخلية - بعدم التزام

وعودها والاجراءات القانونية الملازمة للعمليات الانتخابية: نُخِّب الموتى والمهاجرون والمسافرون، وأُبعد مندوبو اللائحة الثانية بالقوة والتهديد والتهويل، واقتيد الناخبون الأرمن إلى صناديق الاقتراع في بوسطات، شأنهم شأن المجنسين الأرمن في برج حمود وانطلياس والسريان والأشوريين والكلدان واللاتين في البوشرية وسد البوشرية والضبية وسن الفيل والدكوانة حيث انتخبوا لائحة ميشال المر كاملة دونما تشطيب.

كان حزب الطاشناق قد قرّر قبل هذا الاجتماع، اتخاذ موقع الحليف لميشال المر، عبّر عن هذا الموقف شاهي برصوميان بعد مقابلته ووفد من قيادة الحزب الياس الهراوي، الجمعة ٢٦ تموز. قال برصوميان بعد المقابلة إن قرار الحزب هو التحالف مع وزير الداخلية، مذكّراً بأن «حزبنا ومرشّحينا، كما هو معروف، كانوا دائماً في عداد اللوائح التي تُعتبر لائحة الدولة أو الحكم، ولا أعتقد أن ثمة سبباً لنغيِّر ذلك (...)». في ما بعد اجتمع ألبر مخيبر، بناء على طلبه، بشاهي برصوميان وسيبوه هوفنانيان في مكتبه في الأشرفية، وتبلّغ منهما أن الحزب قرّر التحالف مع لائحة ميشال المر. وخاطب شاهي برصوميان ألبر مخيبر بلهجة لا تخلو من الفظاظة قائلاً إن الحزب لا يلاقيه في خطه السياسي، وكلاهما – مخيبر وحزب الطاشناق – في موقعين متنافرين (موالاة ومعارضة) من السلطة اللبنانية. ثم قال له شاهي برصوميان: «لا نستطيع التعاون معكما (هو ونسيب لحود) بعد الذي قيل في البيان (بيان الائتلاف). لا تريدون الجيش السوري في لبنان ولا تريدون التحالف مع ميشال المر. ماذا تفيدكما، إذاً، مساعدتنا؟». في سياق الحديث تبلّغ مخيبر أن قيادة حزب الطاشناق قررت «عدم ترك حرية الاقتراع للناخبين الأرمن لأن هذا القرار نابع من مصلحة سورية عدا المصلحة اللبنانية والمصلحة الأرمنية بتثبيت الوجود الأرمني في لبنان ودعم السلطة اللبنانية. ولا يمكن، تالياً، التعاون مع ألبر مخيبر لأنه ضدّ سوريا». وأكد له الوفد أن «أوامر» صدرت

للناخبين الأرمن بالاقتراع للائحة ميشال المر كاملة. ذهب ألبر مخيبر إلى كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس أرام الأول كيشيشيان شاكياً له كلام شاهي برصوميان وطالباً إليه التعاون. قال له الكاثوليكوس، بعدما فوجئ بلهجة برصوميان، إنه يميل إلى ترك حرية الاقتراع وحرية الاختيار للناخبين الأرمن كي يصوّتوا كسواهم من مواطنيهم ولا يؤثر عليهم حزب الطاشناق.

الخميس الأول من آب أقصت اللجنة المركزية الموقتة في حزب الطاشناق شاهي برصوميان عن الترشيح لمقعد الأرمن الأرثوذكس في المتن الشمالي في لائحة ميشال المر وأحلّت محله بغالبية الصوت المرجّح الأمين العام سيبوه هوفنانيان في خطوة تأتي في سياق الخلافات السياسية الناشئة داخل الحزب بين جناحين متشدد وتقليدي أدّت، قبل أشهر من موعد الانتخابات النيابية، إلى تجميد أعمال اللجنة المركزية واستبدالها بلجنة مركزية أخرى موقتة برئاسة سيبوه هوفنانيان ومعه فيها أربعة أعضاء في المكتب السياسي يمثلون جناحي الانقسام، وهم آغوب بقرادوني وسولاك توتاليان وهراير ديرطوروسيان وشاهي برصوميان. بعد ٢٤ ساعة على لقاء نسيب لحود بقيادة حزب الطاشناق، خاطب ميشال المر في احتفال شعبي في برج حمود جمهوراً أرمنياً بالقول: «اعتبروا أن بتغرين هي برج حمود ثانية في الجبل». بعد أيام حضر سيبوه هوفنانيان وآغوب بقرادوني إلى ألبر مخيبر واقترحوا عليه، لقاء إعطائه أصواتاً أرمنية، ترك المقعد الأرثوذكسي الثاني شاغراً في لائحته ونسيب لحود، فرفض مخيبر الاقتراح.

سقف التحالف

صباح الخميس ٢٥ تموز اتّصل نسيب لحود بألبر مخيبر وطلب الاجتماع به في بيت مري حيث اتفقا، الثامنة صباحاً، على اللقاء مُجدداً ظهراً في مكتب مخيبر في الأشرفية وإعلان تحالفهما رسمياً بغية وضع حدّ لإشاعات أطلقتها جهات رسمية

لم يكن قصر بعبدا بعيداً منها، تنعي سلفاً الائتلاف لاصطدامه بشروط مستعصية متبادلة. مانع ألبر مخيبر في البداية هذا الإعلان مُعتبراً أنه تكرّس في اجتماع بعبدات، إلا أن نسيب لحود شدّد على ضرورة إطلاق الائتلاف إعلامياً على أفضل وجه. أخرج نسيب لحود من جيبه ورقة تتضمّن مشروع بيان مشترك بالائتلاف وأعطاها لألبر مخيبر الذي أدخل عليها تعديلات جزئية، ثم عهدا إلى بول الأشقر وغسان مخيبر إنجاز الصيغة النهائية. اقترح ألبر مخيبر عبارة «جلاء كل القوى غير اللبنانية وبسط الأمن بواسطة القوى الذاتية اللبنانية»، انسجاماً مع موقفه المعروف من السيادة اللبنانية ومن وجود الجيش السوري في لبنان واعتباره له، مراراً وتكراراً وفي أكثر من مناسبة، «احتلالاً»، فيما اقترح لحود عبارة «... وبسط سيادة الدولة على كل أراضي الوطن كي لا يبقى غير جنود لبنان وقواه الأمنية». بعد مداولات بين مكتبي نسيب لحود في سن الفيل وألبر مخيبر في الأشرفية، لم يلبث أن شارك فيها كلاهما في الساعات القليلة التي سبقت إعلان البيان وكادت تُهدد بانهياره بفعل إصرار مخيبر على العبارة التي اقترحها، بعد ذلك استقر تفاهمهما على صيغة ثالثة اقترحها نسيب لحود هي: «... وبسط السيادة على كل الأراضي اللبناني وإحلال الجيش اللبناني مكان الجيش السوري». كان تعليق ألبر مخيبر على هذه العبارة: «لا أفهم... هذه الصيغة أقوى من التي اقترحتها أنا»، فأجابه نسيب لحود: «لا يهمني أن تكون أقوى أو أضعف، لأن عبارة جلاء كل القوى غير اللبنانية تساوي في ما بين الإحتلال الإسرائيلي والوجود السوري. وهذا ما لا أقرّ به». كان الموقف من السيادة شرطاً أساسياً لاستمرار ألبر مخيبر في الائتلاف الانتخابي. وانتهت التسوية إلى معادلة متوازنة: لا ألبر مخيبر خفّض سقفه السياسي، وضمناً موقفه من سوريا، ولا نسيب لحود رفع هذا السقف.

في ذلك النهار بتّ لحود ومخيبر نهائياً موضوع التحالف

وتركا تأليف اللائحة إلى المرحلة اللاحقة على أن يخضعانها كذلك لتفاهمهما. كان همّ مخيبر، بإصراره على عبارة «جلاء كل القوى غير اللبنانية...»، الردّ على «اللقاء الثلاثي» في باريس وعلى غلاة المعارضين والمقاطعين الذين اتهموه بالتخلي عن معارضته المتشددة للدولة اللبنانية وللوجود العسكري السوري في لبنان بغية الترشيح للانتخابات، في حين كان همّ لحود مواجهة انتخابية متكافئة مع ميشال المر.

أحيط إعلان الائتلاف بين مخيبر ولحود بضجّة إعلامية رافقت شعار الائتلاف، وهو «نداء المتن، نداء لبنان»، الذي خاطب المتنيين واللبنانيين بـ ١٨ سطراً، ركزت على «المواجهة واستجابة إرادة الشعب» وقرار «إعطاء أبناء المتن وأبناء لبنان فرصة استعادة القرار المسلوب وإعلاء الكرامة المهدورة وإصلاح الخلل في الديموقراطية وتحقيق دولة القانون والمؤسسات وتحرير الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي وبسط السيادة على كل الأراضي اللبنانية وإحلال الجيش اللبناني مكان الجيش السوري (...)». بعد ٣٩ عاماً على أول ائتلاف انتخابي بين سليم لحود، والد نسيب لحود، وألبر مخيبر نائباً للمرة الأولى في انتخابات ١٩٥٧ (ثم في دورتي ١٩٦٠ و١٩٦٤ قبل أن يُفرِّقهما في انتخابات ١٩٦٨ «الحلف الثلاثي» فيُحل ميشال المر محل ألبر مخيبر مع سليم لحود وموريس الجميّل وإميل سلهب)، بعد ذلك يستعيد ألبر مخيبر ونسيب لحود هذا الائتلاف على رغم تباين بارز في مواقف كل منهما من قضايا عدة تتصل بالدورين السياسي والعسكري السوري في لبنان وبمؤسسات الدولة ولا سيّما منها مجلس النواب وموقع المعارضة.

بدا لنسيب لحود بتحالفه مع ألبر مخيبر أنه استقطبه والتيّار الشعبي المعارض العريض الذي يُمثله إلى داخل مؤسسات النظام للاضطلاع بدور المعارضة من ضمن هذه المؤسسات لا من موقع معارضتها بمقاطعتها، وتحت سقف سياسي معقول

يخلو من التشدد ويُبقي فرص الحوار متاحة مع جميع الأفرقاء. كان نسيب لحود أعدّ لهذا التوّجه بمؤتمر صحافي بعنوان «الإصلاح من الداخل» عقده الخميس ١٨ تموز، استبق به اجتماعه بألبر مخيبر في بعبدات (السبت ٢٠ تموز) لدرس تحالفهما بتحديد خيارتهما السياسية. في المقابل، بدا لمخيبر، بمشاركته في انتخابات ١٩٩٦ وتحالفه مع نسيب لحود، أنه يخوض معركة رابحة ضد قرار المقاطعة التي يقودها من باريس أمين الجميّل وميشال عون وريمون إده، ومن الداخل دوري شمعون. بدأت تلك المعركة بالاجتماع الذي عُقد في منزل ألبر مخيبر في بيت مري، الثلاثاء ١٦ تموز، وحضرته ٥٨ شخصية معارضة قاطعت انتخابات ١٩٩٢، بينها بطرس حرب وبيار دكاش ومحمود عمّار وشفيق بدر وعثمان الدنا وفاروق أبي اللمع وتريسي داني شمعون وشاكر أبو سليمان وأرنست كرم، انتهى إلى بيان حضّ على المشاركة الكثيفة في انتخابات ١٩٩٦ ترشيحاً واقتراعاً، ودعا اللبنانيين «المعارضين للحال القائمة في البلاد» إلى «رص الصفوف والتوّجه إلى أقلام الاقتراع لممارسة حقهم الوطني» لأن مقاطعة انتخابات ١٩٩٢ «لم تتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة لأسباب معروفة، منها عدم تفعيل المقاطعة في خطة عمل موحدة». أدخل هذا الاجتماع الذي حرص على عدم تكريس الانقسام بين المقاطعين والمشاركين بمساواتهم كقوى معارضة، مخيبر، كما بطرس حرب وبيار دكاش، في مواجهة مكشوفة وقاسية مع قوى المقاطعة المتشدّدة (حزب الكتلة الوطنية وحزب الوطنيين الأحرار والكتائبيين المعارضين المؤيدين لأمين الجميّل و«التيّار العوني» و«القوات اللبنانية» وشخصيات معارضة مستقلة) التي تجمّعت في «جبهة المعارضة الوطنية»، الشبيهة بتلك التي جمعت أفرقاءها إياهم إبّان انتخابات ١٩٩٢. ولا تلبث أن تُنظّم ما اصطلح على تسميته «ماكينة مضادّة» أطلقت شبابها - «وطاويط الليل»، والتسمية لألبر مخيبر - يُطلون

الحيطان بشعارات مناوئة للانتخابات والمشاركين فيها وصلت إلى جدران مكتب مخيبر في الأشرفية ومنزله في بيت مري بعبارات التخوين واتهامه بأنه «عميل سوري»...

«غاليري» المرشحين

بعد الإعلان عن الائتلاف الانتخابي بين نسيب لحود وألبر مخيبر، بدأ الحليفان الخوض في التفاصيل. عُرضت على ألبر مخيبر تسميات عشرة للائحة ليختار منها واحداً. لكنه ارتأى تسمية «لائحة الشعب»، قائلاً: «منذ اليوم الأول لتعاطي العمل السياسي وأنا أكتب تحت صورتي عبارة «في خدمة الشعب». أحب هذه التسمية، ولذا أختارها». وافقه نسيب لحود على قاعدة أن «لائحة الشعب» ستكون في مواجهة لائحة السلطة. كانا قبل ذلك توافقا على تسمية «لائحة لبنان المعارض»، لكن ألبر مخيبر سرعان ما نقز منها خشية أن تُثير حفيظة الناخبين الأرمن الذين يُصنّفون أنفسهم على الدوام في عداد السلطة لا في صفوف المعارضة. كذلك طُرحت تسمية «لائحة المتن المعارض». ثم اقترن اسم «لائحة الشعب» بشعار المواجهة الانتخابية مع لائحة ميشال المر: «معركة المتن، معركة كل لبنان».

عزم المر على إقفال لائحته. كان حتى ذلك الوقت لا يزال يترك مقعدين خاليين، أرثوذكسي (شغله لاحقاً راجي أبوحيدر بطلب من الرئيس الهراوي) وماروني. استقرّت اللائحة حينذاك على ضمّ أوغست باخوس وغسان الأشقر (الإسمين اللذين لم يكونا مرة عرضة لأي تبديل) وأنطوان حداد (ترشّح في انتخابات ١٩٩٢ ضد ميشال سماحة ثم انسحب) والمرشح الأرمني الذي يختاره حزب الطاشناق. أضاف ميشال المر، في منتصف تموز، إلى اللائحة مرشحاً مارونياً هو حبيب حكيم بعد طول تردد بفعل خلافات نشأت بينهما، حملت وزير الداخلية على استبعاده كلياً حتى منتصف حزيران. في ما بعد أضحى

حبيب حكيم أحد بضعة أسماء فكّر فيها ميشال المر بغية تأمين تغطية شاملة لساحل المتن الشمالي مُطمئناً إلى تغطيته هو وغسان الأشقر جرد المتن الشمالي ووسطه: حبيب حكيم (سن الفيل وجوارها)، أوغست باخوس (الجديدة والبوشرية)، المرشح الأرمني (برج حمود)، مرشّح من عائلة أبوجودة (في جل الديب وانطلياس) كان أولًا القنصل وليم زرد أبوجودة (عزف بعد قرار مجلس الوزراء باسقاط حق أي قنصل فخري في قنصليته بعد ترشحه للانتخابات) ثم ابن عمّه فريد زرد أبوجودة ثم شقيقه إدوار زرد أبوجودة. وما لبث أن اكتفى بأوغست باخوس وحبيب حكيم والمرشح الأرمني وغسان الأشقر الذي يكرّر للمرّة الثانية بعد إنتخابات ١٩٩٢ تحالفاً جديداً بين ميشال المر والحزب السوري القومي الاجتماعي الحليف الانتخابي التقليدي لألبر مخيبر منذ دورة ١٩٥٧ عندما ترشّح في لائحة واحدة مع سليم لحود وأسد الأشقر، والد غسان الأشقر، واستمرّ هذا التحالف في دورة ١٩٦٠، ثم في أثناء وجود أسد الأشقر في السجن (في دورتي ١٩٦٤ و١٩٦٨)، واستعاداه معاً في انتخابات ١٩٧٢. بقي المقعد الماروني الرابع. آنذاك اختار ميشال المر نهائياً إستبعاد حليفه الانتخابي التقليدي المرشح الكتائبي بفعل نزاعات تعصف بالحزب بين قيادة جورج سعادة والقوى المعارضة له والمدينة بالولاء في المتن الشمالي لأمين الجميّل. رغب ميشال المر في البدء في تسمية منير الحاج عضواً في لائحته ثم عَدل بعد اتصال أجراه به المرشح الكتائبي الأخر جورج قسيس طالباً الالتحاق بلائحته عن المقعد الكاثوليكي مُلوّحاً بحجب نحو ١٢٠٠ صوت في ساحل المتن الشمالي عن لائحة ميشال المر إذا ألتحق بها منير الحاج. كان ميشال المر قد طلب إلى القيادة الكتائبية قبيل تسميتها مرشحيها للانتخابات (الأربعاء ١٠ تموز) ترشيح منير الحاج وحده في المتن الشمالي لضمّه إلى لائحته، لكن المكتب السياسي سمّى مع منير الحاج جورج قسيس متسبّباً

بذلك بتشتيت الأصوات الكتائبية الناخبة وتوزّعها في وقت كان ميشال المر قد حسم نهائياً مرشحه للمقعد الكاثوليكي وهو أنطوان حداد. في هذه الأثناء انضم إلى التسابق الكتائبي على الترشّح للمقعد الماروني، المعارض للقيادة والنافذ في وسط المتن الشمالي، بول الجميّل (ابن عمّ أمين الجميّل). عندئذ حسم ميشال المر خيار استبعاد مرشح كتائبي عن لائحته، على رغم ميله إلى ترشيح كتائبيين قريبين من أمين الجميّل لأسباب تتصل حصراً بتعاونهم معه منذ ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠، نتيجة تعقيدات النزاع الكتائبي-الكتائبي الذي قابله أمين الجميّل من باريس بالدعوة إلى مقاطعة انتخابات ١٩٩٦ وأوعز إلى زوجته جويس وابنه بيار الجميّل (عضو «جبهة المعارضة الوطنية») تحريك القاعدة الكتائبية الموالية له في خط المقاطعة وتأليبها ضد ترشيح الكتائبيين الموالين لجورج سعادة والمعارضين له. ذهب بول الجميّل إلى نسيب لحود للترشّح على «لائحة الشعب» فلم يحظَ بتأييدها لسببين: الأول مصدره ألبر مخيبر ومرده جدار «الفيتو» التاريخي الذي لا يتزحزح برفض التعاون السياسي والانتخابي مع «أي كتائبي»، والثاني مصدره نسيب لحود الذي أبلغ إلى بول الجميّل عدم رغبته في ضمّ حزبيين، من أي فريق، إلى لائحته ومخيبر من شأنه «إحداث شرخ بين الأحزاب والعائلات المتنية، أو التعرّض للشرعيات الحزبية». وهو الموقف ذاته الذي أبلغه نسيب لحود إلى المرشحين القوميين صفيّة سعادة (ابنة مؤسس الحزب أنطون سعادة إقترح غسان تويني اسمها على ألبر مخيبر) ومنصور عازار عندما فاتحاه بالانضمام إلى «لائحة الشعب»، علماً أن ألبر مخيبر أبدى حماسة لضمّ صفيّة سعادة بغية شقّ الناخبين القوميين بمرشحة ينطوي اسمها وما تمثل على دلالة رمزية تُواجه غسان الأشقر مرشح الحزب في لائحة ميشال المر. وما لبث أن عزفت صفيّة سعادة، الأستاذة الجامعية، عن الترشّح بسبب عدم رغبتها في الاستقالة من وظيفتها. في المقابل، كان ميشال

سماحة يدعم إلحاق بول الجميّل بـ « لائحة الشعب » بغية الاستفادة من خبرة الماكينة الكتائبية في الحملات الانتخابية ، وهو الكتائبي السابق والعارف بدورها والطالع من صفوفها ، واعتقاداً منه بقدرة بول الجميّل على استقطاب أصوات كتائبية للائحة الائتلاف في مواجهة الماكينة الانتخابية للحزب السوري القومي الاجتماعي في لائحة ميشال المر . لكن نسيب لحود ، باستبعاده بول الجميّل ، شاء تبديد انطباع يقول باستغيابه أمين الجميّل عن البلاد لنقل المقعد النيابي الذي كان لأمين الجميّل منذ ١٩٧٠ وحتى ١٩٨٢ إلى فرع آخر في العائلة . إقفال أبواب اللائحتين في وجه المرشحين الكتائبيين حمل منير الحاج وجورج قسيس على الانسحاب من الانتخابات الخميس ١٥ آب ، فيما استمر بول الجميّل في ترشّحه منفرداً وحاز ١٠٩٥٨ صوتاً . وهي المرّة الأولى منذ انتخابات ١٩٦٠ التي يجد حزب الكتائب نفسه مكسوراً إلى هذا الحدّ بسبب العزل والتخلي والإقصاء وهو الذي كان يتزّعم لوائح المتن الشمالي ، ويحتفظ لنفسه بمقعد ماروني دائم فيه طوال ٢٢ عاماً مع موريس الجميّل (١٩٦٠-١٩٧٠) ومع أمين الجميّل (١٩٧٠-١٩٨٢) . بداية السقطة كانت عندما التحق الحزب بقوى المعارضة المقاطعة لانتخابات ١٩٩٢ ، فأخلى يومذاك مقاعده في مجلس النواب لسواه . راجع حزب الكتائب رئيس الجمهورية عبر منير الحاج الذي تربطه به علاقات وثيقة في انضمامه إلى لائحة ميشال المر دونما جدوى ، في وقت كان يسود القيادة الكتائبية اعتقاد ثابت بأن الحزب لا يزال مرجعية انتخابية سيدقّ أبوابها المرشحون ورؤساء اللوائح . لكن أيا من هؤلاء لم يفعل . إذذاك أدرك ، على رغم الوعود التي كان تلقاها من دمشق بمساعدته على الدخول في اللوائح ، حجم قرار اقصائه الذي تألب عليه - أي الحزب - فيه كل خصومه . كان الحزب قد قرر الابتعاد عن المعارضين المقاطعين على أثر المؤتمر العام الـ ٢٠ الذين عقده ما بين ٢٣ و٢٦ حزيران ، وخلص فيه إلى قرار المشاركة في الانتخابات

ورفض « الاستمرار في الاستقالة من الدولة » .

ظلّت المقاعد المارونية ، عملياً ، الأكثر تعقيداً في لائحتي ميشال المر وائتلاف نسيب لحود وألبر مخيبر . كانت قد بُتّت تقريباً سائر المقاعد الأخرى : الكاثوليكيان أنطوان حداد في لائحة ميشال المر وميشال سماحة في « لائحة الشعب » ، والأرثوذكسيان الآخران راجي أبو حيدر في لائحة ميشال المر وميشال عقل في « لائحة الشعب » . قبل التفكير بميشال عقل (من مؤسسي « الحركة الثقافية » في انطلياس) فكّر نسيب لحود وألبر مخيبر في ترشيح منصور الرحباني أو أنطوان حريق . كذلك قصد جورج حاوي نسيب لحود للالتحاق بـ « لائحة الشعب » فلم يُوَّفق ، ثم سعى إلى ضم ابن زوجته رافي مادويان اليها ، فلم يُوَّفق أيضاً . في المقابل ، لم يُبدِ مخيبر حماسة لملء المقعد الأرثوذكسي الثاني الشاغر وإقفال اللائحة ، ثم عدل بعدما بلغته معلومات عن احتمال ضمّ راجي أبو حيدر إلى لائحة ميشال المر .

مع المرشحين الموارنة بدا الأمر أكثر صعوبة . استبق ميشال المر ائتلاف مخيبر ولحود بتأليف اللائحة . أول مرشح ماروني اتفق عليه نسيب لحود وألبر مخيبر هو وليد خوري واقترحه مخيبر في اجتماع بعبدات (السبت ٢٠ تموز) تكريماً لذكرى صديقه وحليفه في الجرد (بسكنتا أكبر أقلام الاقتراع بعد برج حمود في الساحل ، وبيت شباب في الوسط) والده جوزف خوري الذي ترشّح معه في ثلاث دورات انتخابية (١٩٦٤ و١٩٦٨ و١٩٧٢) من دون أن يُحالفه حظ النجاح في إحداها . ثم طُرح اسم وليم زرد أبوجودة وصُرف النظر عنه بعد صدور قرار عن مجلس الوزراء يُلزم القناصل المرشّحين للانتخابات الاستقالة من وظائفهم . في ما بعد شُقَّت الطريق أمام اختيار فريد زرد أبوجودة بعدما أحجم شقيقه إدوار عن الترشّح في لائحة ميشال المر . وتداولا في اسمين هما إبرهيم كنعان (سمّاه مخيبر) وإميل كنعان (صهر فارس بويز وسمّاه لحود) . في هذه

الأثناء اقترح غسان تويني اسم فارس الزغبي، عرّاب إميل كنعان، حلّاً وسطاً بين الإسمين المطروحين. في ما بعد أخذا بإميل كنعان بغية تغطية نقص في ساحل المتن. بذلك أقفلت «لائحة الشعب» على أسماء تُشكّل ضماناً لهدفين إثنين هما: عدم استثناء مرشحي العائلات السياسية التقليدية وفسح المجال أمام بروز نخب سياسية جديدة: ميشال سماحة ووليد خوري (جرد المتن)، نسيب لحود وألبر مخيبر (الوسط)، فريد زرد أبوجودة وميشال عقل (الساحل الشمالي/جل الديب وجوارها) وإميل كنعان (الساحل الجنوبي/الجديدة وجوارها). وظلّت نقطة الضعف القاتلة في «لائحة الشعب» هي نفسها مصدر القوّة المرجّحة في لائحة ميشال المر: الناخب الأرمني الذي اتخذ موقف التحالف مع وزير الداخلية. ظلّ المقعد الأرمني الأرثوذكسي (برج حمود) شاغراً في «لائحة الشعب» من دون أن تكسب، في المقابل، تعهّداً من حزب الطاشناق وحلفائه بالتصويت لها، وصُبّت أوراق ألوف الناخبين الأرمن، مواطنين ومجنّسين جدداً، في مصلحة لائحة ميشال المر. هكذا أضحت «لائحة الشعب»، الخميس الأول من آب، مكتملة بمرشحيها السبعة باستثناء المقعد الأرمني. وبعد سلسلة اجتماعات لنسيب لحود وألبر مخيبر انطلقت اللائحة إعلامياً.

لم تُعلن «لائحة الشعب» رسمياً بسبب خلاف على المكان الذي يتعيّن أن تُطل منه: مخيبر يرغب في إطلاقها من منزله في بيت مري، ولحود يرغب في مكان عام باعتبار أن الائتلاف بينهما أعلن من مكتب مخيبر في الأشرفية. وسُوِّيت المشكلة بـ «مهرجان الديموقراطية» الذي أقامته اللائحة، الخميس ١٥ آب قبل ثلاثة أيام على دورة الاقتراع، الأحد ١٨ آب، في «ڤيلا» إميل كنعان في عين عار تحت شعار «دفاعاً عن كرامة المتن وحريته، ودفاعاً عن دولة القانون ومستقبل الوطن». واعتبر المهرجان بمثابة إعلان رسمي عن اللائحة تحدث فيه مرشحوها السبعة. وفي اليوم نفسه أقام حزب الطاشناق احتفالاً انتخابياً

لميشال المر في برج حمود تحت شعار: «لبنان، انتخبوا له ليبقى لنا».

راجع شاكر أبوسليمان نسيب لحود وألبر مخيبر في الترشّح على لائحتهما تحت شعار «كسر المقاطعة»، وهو الآتي من مقاطعة انتخابات ١٩٩٢ ومن دعاتها الغلاة. فاستمهلاه أياماً تخللتها أحاديث متقطّعة لم تحسم الاتفاق، ثمّ تبلّغ من لحود اعتذاراً عزاه إلى صعوبة خوض الانتخابات بثلاثة مرشحين من الجرد المتني (ميشال سماحة من الجوار ووليد خوري من بسكنتا وشاكر أبوسليمان من المتين) فيُلغي كل منهم الأخر. أجابه شاكر أبو سليمان بعدما كان فاتح ميشال المر بترشيحه على لائحته: «ما دمنا قرّرنا المشاركة في الانتخابات، فليشارك كلّ منا على طريقته». كان عليه الاختيار بين لائحتين انتخابيتين قويتين ومُربحتين تفادياً لترشّح منفرد خاسر. توكلّ أبو سليمان عن ميشال المر لدى مجلس شورى الدولة ضد الحكومة اللبنانية بُعيد إبعاده عن المناطق المسيحية بعد «انتفاضة ١٥ كانون الثاني ١٩٨٦» التي قادها أمين الجميّل وميشال عون و«القوات اللبنانية» وحزب الكتائب ضد «الاتفاق الثلاثي» (بين الياس حبيقة ووليد جنبلاط ونبيه بري) برعاية دمشق. وكان من عرابي ذلك الاتفاق ميشال المر وميشال سماحة. نتج من تلك الانتفاضة وضع اليد على أملاك ميشال المر في المناطق المسيحية وإلغاء التزاماته لدى الدولة اللبنانية.

كان شاكر أبو سليمان مِمن وقّعوا في بكركي، الأربعاء ٢٠ كانون الأول ١٩٩٥، وثيقة تضمنّت مبادئ وشروطاً مسبقة لخوض الانتخابات النيابية مع بطرس حرب ودوري شمعون وبيار دكاش وخليل الخليل وفاروق أبي اللمع وجبران تويني والياس أبو عاصي وغسان مغبغب ورفعوها إلى البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، ورهنوا مشاركتهم في انتخابات ١٩٩٦ بتنفيذ الحكومة اللبنانية هذه الشروط. وهو كذلك ممن شاركوا في اجتماع الشخصيات الـ٥٨ في بيت مري الذي خلص إلى

الحضّ على المشاركة في الانتخابات. مساء الجمعة ٢ آب، زار شاكر أبو سليمان الياس الهراوي الذي شجّعه على الانضمام إلى لائحة ميشال المر. نهار الأحد ٤ آب قصد بتغرين وتحدّث مع المر في أمر انضمامه إلى لائحته. قال له ميشال المر، في ما يُشبه تأكيداً مبدئياً على الاتفاق معه، إن العضو في لائحته الانتخابية هو حُكماً عضو في كتلته البرلمانية. وافق شاكر أبو سليمان، وذهب في اليوم التالي، الإثنين ٥ آب، إلى الديمان وأطلع البطريرك الماروني على خطوته، فتحفّظ البطريرك وعقّب قائلاً له: «لستَ في محلك المناسب»، في إشارة إلى لائحة ميشال المر. لتّوه عاد أبو سليمان إلى قصر بعبدا وأطلع الياس الهراوي على فحوى حواره مع البطريرك، فرتّب له على الفور موعداً مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدّام في دمشق. الثلاثاء ٦ آب اجتمع شاكر أبو سليمان مُجدداً مع ميشال المر واتفقا نهائياً على الانضمام إلى لائحته، وأبلغ إليه أبو سليمان أنه يترشّح على لائحته معارضاً من داخل المؤسسات لتصويب الخلل، مشيراً إلى عزمه على إصدار بيان في هذا الشأن يُحدد فيه أهدافه من الترشّح. نهار السبت ١٠ آب أصدر بياناً بترشّحه أطلع عليه مسبقاً المر وحاز منه موافقته. الأحد ١١ آب أعلن ميشال المر من بتغرين «لائحة الاعتدال الوطني» المؤلفة منه (روم أرثوذكس) رئيساً، ومن أوغست باخوس وشاكر أبو سليمان وحبيب حكيم وغسان الأشقر (موارنة)، ومن أنطوان حداد (روم كاثوليك)، وراجي أبوحيدر (روم أرثوذكس)، وسيبوه هوفنانيان (أرمن أرثوذكس). اقترح شاكر أبوسليمان «لائحة الوفاق الوطني» إسماً للائحة، فيما اقترح ميشال المر تسمية «لائحة الاعتدال الوطني»، ثم استقر الاسم على العبارة الثانية.

الأحد ١٨ آب يوم متني طويل انتهى بانهيار «لائحة الشعب» وفوز نسيب لحود وحده من أعضائها فيما فاز سبعة من «لائحة الاعتدال الوطني» التي خسر فيها أوغست باخوس. كانت وطأة

الخسارة كبيرة أيضاً على ألبر مخيبر (بفارق ٤٠٦١ صوتاً عن راجي أبوحيدر). وقد يكون أفضل تعبير عن طبيعة إدارة المعركة الانتخابية في المتن الشمالي، توجّه أسعد حردان، الرجل القوي في الحزب السوري القومي الاجتماعي، إلى منزله في ضهور الشوير وإشرافه مباشرة على اقتراع الناخبين القوميين لمصلحة لائحة ميشال المر، بعدما بلغه أن أعداداً منهم تُصوِّت لنسيب لحود. رد فعل أسعد حردان لمحدّثيه عندما استأذنوه بالاقتراع لنسيب لحود مع غسان الأشقر: «بلا غنج... اللائحة كلّها». مرة ثانية بعد دورة ١٩٩٢ سقط تحالف انتخابي تقليدي في المتن الشمالي بفعل ائتلاف غسان الأشقر مع ميشال المر، وهو التحالف الذي أرساه نجاح أسد الأشقر وسليم لحود وألبر مخيبر في انتخابات ١٩٥٧ واستمر في انتخابات ١٩٦٠ على رغم فشل أسد الأشقر. حافظ قوميو المتن الشمالي منذ دورة ١٩٥٧ على التحالف مع آل لحود في وقت كان ميشال المر (منذ أول ترشّح له في دورة ١٩٦٠) في اللائحة المقابلة محافظاً على تحالفه التقليدي مع حزبي الكتائب والطاشناق حتى انتخابات «الحلف الثلاثي» في دورة ١٩٦٨ التي جمعت أحزاب «الحلف» - وبينهم آل لحود في حزب الوطنيين الأحرار - وحزب الطاشناق وميشال المر، بينما انتقل ألبر مخيبر إلى لائحة «النهج» الشهابي. لم يلتقِ مرة حزبا الكتائب والسوري القومي الاجتماعي في ائتلاف إنتخابي واحد، ولم يجتمع مرة حليفا الحزبين ألبر مخيبر وميشال المر في لائحة واحدة. آخر مسعى كان قد تعثّر في دورة ١٩٩٢ مع تعثّر محاولة مماثلة لجمع الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب الكتائب في اللائحة الائتلافية التي ترأسها آنذاك ميشال المر ونسيب لحود. في حصيلة فرز الأصوات حاز نسيب لحود أصوات عائلات الحزبيين القوميين، فيما التزم هؤلاء، مدعومين بماكينة انتخابية منضبطة، قرار القيادة بالاقتراع للائحة الكاملة لمصلحة ميشال المر، أول الفائزين في المتن الشمالي.

كانت أصوات الناخبين الأرمن والمجنّسين القاسم المشترك في الخسارة بين أعضاء «لائحة الشعب»، إذ أتى اقتراعهم متماسكاً لكتلة ميشال المر التزاماً مع قرار حزب الطاشناق. في حين استطاع مرشحو «لائحة الشعب» التقدّم بأصواتهم على «لائحة الاعتدال الوطني» في وسط المتن وجرده. تأكدت مخاوف ائتلاف ألبر مخيبر ونسيب لحود من الثغر المفتوحة في ساحل المتن: في برج حمود وسن الفيل تعذّر عليهم إيصال مندوبي اللائحة إلى مراكز الأقلام، فيما لم ينجح فريد زرد أبوجودة في الساحل الشمالي في تأمين إجماع العائلة لمصلحة لائحته على رغم انسحاب مرشحين في عائلته له، وآخرهم بديع أبو جودة، في اجتماع عائلة أبو جودة الثلثاء ٦ آب. فظلّت موّزعة الاستقطاب بين اللائحتين. في المقابل، سقط مخيبر بإحجام المعارضين المقاطعين عن التصويت (حزب الوطنيين الأحرار وحزب الكتلة الوطنية) الذين يُشكّلون تقليدياً المصدر الأساسي لقوته الانتخابية من دون أن يُعوِّضهم بائتلاف حزبي قوي (كالحزب السوري القومي الاجتماعي). ترافق ذلك مع انهيار الحدّ الأدنى من التكافؤ بين الناخبين المسلمين والمسيحيين والناخبين الأرمن (وقد تضاعفت أعدادهم كناخبين بفعل التجنّس) الذين قصروا اقتراعهم على لائحة واحدة.

بُعيد انتخابات ١٩٧٢، قال ألبر مخيبر أنه بات يتعيّن معادلة أصوات ناخبي برج حمود بأكثر من أصوات ناخبي وسط المتن وجرده الذين أضحوا لا يعوضون حجم الاقتراع الأرمني في القضاء. قيل يومذاك عرضاً بإعادة النظر في التقسيم الانتخابي للمتن الشمالي كي يُخرج منه برج حمود.

جبيل: التسيّب

أوجز ريمون إده للجبيليين طريقة تعاطيهم مع انتخابات ١٩٩٦. نهار الخميس ١٥ آب أوعز من منفاه الباريسي إلى مَن يشاء من حزب الكتلة الوطنية، وخصوصاً من الجبيليين، كسر قراره مقاطعة هذه الانتخابات (الجمعة ١٤ حزيران) والتوجّه إلى صناديق الاقتراع والتصويت ضد جان حواط شخصياً، الأمين العام المنشق عن الحزب، المعزول من منصبه بسبب خروجه على قراره والترشيح للانتخابات لإسقاطه.

رسمت جبيل الصورة الأكثر تسيّباً للعملية الانتخابية: ١١ لائحة و١٤ منفرداً يتنافسون على ثلاثة مقاعد أضحت مُنتفخة بالمرشّحين الـ ٤٣. في الحصيلة انهارت القاعدة الذهبية التي درج عليها تقليدياً هذا القضاء منذ انتخابات ١٩٦٠ في عزّ الصراع بين الدستوريين والكتلويين، ثم بين الشهابيين والكتلويين. وهي تصويت ناخبيه للائحة لا للمرشّحين، في ما يمكن أن يعبّر عن مدى تماسك اللعبة الانتخابية وضوابطها. كان الاختيار آنذاك لتيار سياسي في مواجهة تيار سياسي آخر يحمل المرشّحين المنفردين على تجنيب الانتخابات ابتذال الترشّح كيفما كان وبمَن كان، تماماً كالذي كرّسته انتخابات ١٩٩٦. وفي مرات سلّم الجبيليون لمرشح واحد بالتزكية (دورة ١٩٥٧) لا كما حصل في انتخابات ١٩٩٦.

في انتخابات ١٩٩٦ انهارت تلك القاعدة. فاز النواب الثلاثة من ثلاث لوائح، وكانت اللوائح التسع الأخرى ضحية تشطيب واسع النطاق مرده إلى وفرة المواجهات الانتخابية: تدخّل السلطات لدعم بعض اللوائح، العدد الفائض من المرشّحين، إنقسام العائلات على بعضها وخوضها الانتخابات بعضها ضد البعض الآخر، إحجام الناخبين عن الاقتراع، عزوف الأحزاب والتيارات السياسية عن المشاركة في الانتخابات النيابية، واقتصار الترشيحات على أشخاص إما متموّلين أو ذوي طموحات شخصية.

منذ الأربعاء ١٢ حزيران، بعد عودته من «قمة دمشق» بينه ونظيره السوري حافظ الأسد، تأكد اهتمام الياس الهراوي بإيصال مرشّحيه نهاد سعيد وناظم الخوري إلى المقعدين المارونيين في جبيل. قبل بضعة أيام، الأحد ٢ حزيران، انعقدت «قمة اللاذقية» بين الرئيسين وبحثت، بناء على اقتراح الياس الهراوي، في إجراء انتخابات تستدرج الناخبين إلى صناديق الاقتراع وتكسر حدة المقاطعة التي يميلون إلى الإقبال عليها بعد سلسلة بيانات شهرية لمجلس المطارنة الموارنة، برئاسة البطريرك، تنتقد بقسوة المسؤولين وجنوحهم إلى قانون انتخاب غير عادل ولا يساوي في ما بين المواطنين. كانت جبيل أكثر الدوائر التزاماً مثالياً دعوة بكركي وريمون إده إلى مقاطعة انتخابات ١٩٩٢، فلم يترشّح عنها سوى مارونيين اثنين فازا عملياً بالتزكية لعدم ترشّح سواهما: ميشال خوري حائزاً ١٣٠ صوتاً، ومهى أسعد ٤١ صوتاً. أما المرشّحون السبعة الشيعة فتسابقوا على مقعد واحد كان أولهم محمود عواد بنيله ١٧٧٢ صوتاً من مجموع هيئة ناخبة جبيلية ٦٣٨٧٨ ناخباً اقترع منهم ٤١٦٧.

بدا للجبيليين عشية انتخابات ١٩٩٦ أن حجم التدخّلات الرسمية سيكون أقل وطأة من تلك التي أعدت لعاليه وبعبدا والمتن الشمالي، في محاولة ترمي إلى ترك اللعبة الانتخابية

فيها - كما في كسروان - تتّخذ طابع التنافس المحلي الضيّق في ظلّ انكفاء قوى المعارضة، المتجمّعة في «جبهة المعارضة الوطنية»، عن الترشيح واقتصار التنافس على قوى تُحاول قدر الإمكان التقرّب من السلطات واستمالتها بغية تلقي دعمها في الانتخابات. ساد هذا المناخ تحت سقف صلب لا يلين هو تحفّظ البطريرك الماروني عن قانون الانتخاب تاركاً للجبيليين وسواهم من ناخبي محافظة جبل لبنان الاحتكام إلى ضمائرهم في المشاركة في الانتخابات. وهو ما أعاد تكراره، الخميس الأول من آب، بقوله: «وصيتي أن يُحكّم كل ضميره إذا أراد أن ينتخب أو إذا أراد أن يقاطع الانتخابات». في المقابل أطلق المطران بشارة الراعي دعوات لحض الجبيليين على الاقتراع بهدف التصويت لأفضل المرشّحين. تقاطعت هذه المعطيات مع «رسائل» حملها من دمشق زائرون دائمون لها تشير إلى دعمها المرشّحين الذين يكسرون قرار المقاطعة. مع ذلك كان واضحاً تدخّل المراجع الرسمية لدعم المرشّحين، أي مرشّحين، بغية تأمين أفضل مشاركة ممكنة في جبيل، المنطقة الأفضل تعبيراً عن قوى المقاطعة لا المعارضة فحسب.

دعم رفيق الحريري ترشّح محمود عواد، فأوعز إلى محافظ جبل لبنان سهيل يموت، قبل شهر على موعد الانتخابات، تسليمه ٢٥٠٠ طن من الزفت لفلشها في بلدات القضاء، وتسليم منصور البون، المرشّح للمقعد الماروني في كسروان والمقرّب منه أيضاً، ٦٠٠٠ طن من الزفت، بهدف توظيف هذه المساهمة في استقطاب الناخبين الجبليين إلى المشاركة. وعمل نبيه بري على مواجهة ترشّح محمود عواد الذي ربطته به، في الأشهر القليلة السابقة، وبالمراجع السياسية والدينية الشيعية، علاقات سيئة، مردها إلى المواقف التي أدلى بها محمود عواد في برنامج تلفزيوني تطرق إلى قضايا جنسية، فأثارت امتعاض تلك المراجع من دون أن يُقابلها باعتذار عن بعض ما أدلى به على غرار اعتذاره من قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية محمد رشيد

قباني. ترك نبيه بري لأديب علّام، عضو المجلس الدستوري المسموع المُهاب في القرى الشيعية في قضاء جبيل إلى حدّ تسميته فيها «بطريرك الشيعة»، العمل على دعم ترشيح شيعي يجبه محمود عواد الذي أكثر من انتقاد نبيه بري في جلسات مجلس النواب. بعد مراجعات ومشاورات سمّى أديب علّام المتموّل عباس هاشم. على خط آخر كان الياس الهراوي حسم قرار دعمه ترشّح نهاد سعيد وناظم الخوري، مقاطعي انتخابات ١٩٩٢، الدستوريين والشهابيين السابقين، والمتحدرين من البيتين السياسيين التقليديين في المنافسة الانتخابية لريمون إده في جبيل، في لائحة واحدة، حملتهما على ترك الخيار لنبيه بري في تسمية المرشّح الشيعي في لائحتهما، وهو عباس هاشم. كانت هذه اللائحة إيذاناً بدور المراجع الرسمية في دعم فريق من المرشّحين، جسّدته «كلمة السرّ» الجديدة التي هي اختراع انتخابات ١٩٩٦: تصويت حزب الطاشناق في جبيل لـ«اللائحة الرسمية» تلك، ائتلاف الياس الهراوي ونبيه بري في جبيل. ومع أن جبيل لم تشكُ ممّا شكت منه عاليه وبعبدا والمتن الشمالي من «بلوكات» المجنّسين الذين أقبلوا بكثرة على صناديق الاقتراع (٣٣٠ مجنّساً ناخباً فقط في جبيل وقضائه)، فإن الإيعاز الرسمي بدعم لائحة نهاد سعيد وناظم الخوري أبرزه تصويت الأرمن لها وإن بإقبال ضعيف مردّه إلى إقامة نحو ٦٥٠ ناخباً أرمنياً جبيلياً في بيروت على رغم ورود قيودهم في جبيل التي ظلّ يُقيم فيها ١٥٠ أرمنياً. وقد كان لافتاً إحجام المرشّحين عن الإستعانة بهم بالطريقة التي إتّبعت في دوائر انتخابية أخرى في جبل لبنان.

«ترويكا»... غير متفاهمة

لم يحُل هذا الدعم دون تفلّت تأليف ١١ لائحة، خمس منها غير مكتملة، عكست تنافساً حاداً داخل العائلات الشيعية التي انقسمت على ذاتها بفعل ظهور أكثر من مرشّح واحد في العائلة

الواحدة: أقل من نصف المرشّحين الشيعة من عائلتي حيدر أحمد (خمسة مرشّحين) والمقداد (ثلاثة مرشحين) يتنازعون على أصوات ١١٣٠٠ ناخب شيعي من مجموع الناخبين الجبيليين الـ ٦٣١٨٢. أفضى ذلك إلى توزّع أصوات الناخبين الشيعة على مرشّحي الطائفة المتأثرين عملياً بإتجاهات أربع عائلات قوية ونافذة في قرى القضاء تستقطب وحدها نحو ٦٠٠٠ صوت، أي تقريباً أصوات نصف الناخبين الشيعة: حيدر أحمد، والمقداد، وعوّاد، وزعيتر. وهذه سابقة أولى في طريقة تعاطي الناخبين الشيعة مع الانتخابات، شأنهم شأن الناخبين الموارنة الذين درجوا تقليدياً على الاقتراع للوائح بنسبة تتجاوز ٩٠ في المئة في مقابل نسبة ١٠ في المئة تذهب إلى الاختيارات الأخرى أو إلى التشطيب المحدود الأثر. في انتخابات ١٩٦٠ صوّت الجبيليون الشيعة لأحمد إسبر في لائحة ريمون إده، وفي إنتخابات ١٩٦٤ صوّتوا لعلي الحسيني في لائحة أنطوان سعيد (زوج نهاد سعيد) ضد لائحة ريمون إده، وفي إنتخابات ١٩٦٨ و١٩٧٢ لأحمد إسبر في لائحة ريمون إده. أما أولى علامات التسيّب فظهرت في إنتخابات ١٩٩٢ التي خاضها سبعة مرشّحين شيعة لم يكن أي منهم - كما من المرشّحين المارونيين الاثنين - في لائحة.

نشأ بين الياس الهراوي ونبيه بري تفاهم يدعم «اللائحة الرسمية» في جبيل في مواجهة دعم رفيق الحريري ترشيح محمود عواد الذي نجح في اختراق تلك اللائحة وأسقط عباس هاشم بفعل جملة عوامل، أبرزها الإستفادة المتعددة الوسائل من رفيق الحريري، ليس أقلها الخدمات التي استطاع محمود عواد تقديمها لقرى القضاء من «مكتب الخدمات» الذي أقامه في قلب جبيل المدينة. بذلك بدا عواد، من خلال الانطباعات التي تجمّعت لدى الجبيليين المسيحيين والشيعة، أنه الشيعي الأكثر قدرة على استجابة حاجات المنطقة الإنمائية، في وقت كانت هذه القدرة عديمة الفاعلية لدى القوى المسيحية الفاعلة

في جبيل بفعل موقف الانغلاق على السلطات الرسمية، مصدر التلبية، ومقاطعتها. هذا من دون إسقاط عامل آخر، وإن أقل تأثيراً من محمود عواد، هو نجاح ميشال خوري ومهى أسعد، نتيجة للعلاقات الوثيقة التي تربطهما بمراجع رسمية أو ذات تأثير مباشر على الإدارة، في تلبية بعض مطالب الجبيليين. إذ بفضل تلك المراجع استمر ميشال خوري ومهى أسعد في ترشيحهما لانتخابات ١٩٩٢ على رغم اصرار الوسط الجبيلي على عزوفهما إسوة بسواهما من المرشّحين الموارنة الآخرين. لكنهما في كل مرة كانا يربطان هذا العزوف بسحب محمود عواد ترشيحه هو الآخر.

استفاد محمود عوّاد من قرار تشطيب جان حوّاط بأن اكتسب أصوات بعض الناخبين الكتلويين، ومن كونه يستمد من المنطقة بعض الأصول الكتلوية من أبيه الكتلوي السابق إبرهيم عوّاد. بعد أقل من سنة على انتخابه في دورة ١٩٩٢، نقل عوّاد قيده الشخصي من الضاحية الجنوبية إلى مسقط رأس العائلة في علمات في جبيل واتّخذ منها مقرّ إقامة دائمة.

كان تمسّك رفيق الحريري بمحمود عوّاد جزءاً من دعمه لائحة كاملة هي « لائحة القرار الوطني » التي ضمّت إضافة إليه جان حواط وبطرس الهاشم، وتسبّبت بأزمة انشقاق عميقة داخل حزب الكتلة الوطنية بزعامة ريمون إده. الخميس ١٨ تموز أعلن جان حوّاط ترشيحه للانتخابات مخالفاً بذلك قرار عميد الحزب بمقاطعتها. وكان حوّاط أعد بعناية لخرق قرار العميد، من طريق بعض أعضاء الفرع المركزي للحزب في جبيل الذين أصدروا بياناً حضّوه فيه على الترشّح على أثر زيارة حوّاط ورئيس مجلس الحزب سليم سلهب للديمان وشرحهما للبطريرك موقف الكتلة من الانتخابات ومطلب ريمون إده بتأجيل إجرائها سنة واحدة. في اليوم التالي، الجمعة ١٩ تموز، أعفت اللجنة التنفيذية للحزب حوّاط من منصبه بناء على كتاب وجّهه إلى ريمون إده قبل ٢٤ ساعة بإعفائه من منصبه بغية خوضه

الانتخابات بفعل تعرّضه لـ« ضغوط عائلية » للترشّح. الجمعة ٢٦ تموز أصدر المجلس التأديبي في الحزب قراره بفصل جان حوّاط نهائياً من عضوية الحزب لمخالفته « نداء العميد وقرارات اللجنة التنفيذية بمقاطعة الانتخابات ». بعد أقل من شهر هاجم ريمون إده جان حوّاط بقسوة في حديث تلفزيوني (الجمعة ١٦ آب) ووصفه بأنه « كذّاب » طعنه في الظهر، قائلاً عنه: « كانوا يقولون لي إنه كذّاب ولم أصدّق إلى أن دقّ بي ».

كان هذا التطوّر إيذاناً بانتقال المعركة الانتخابية إلى داخل قوى المعارضة، وخصوصاً إلى داخل حزب ريمون إده، أول الداعين إلى مقاطعة انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦، بهدف إحداث انشقاق داخلها. ومع أن فصل جان حوّاط من الحزب لم يُرتّب سابقة في ذاته بعدما كان سبقه إلى مخالفة قرار ريمون إده سايد عقل بترشيحه في إنتخابات ١٩٩٢ عن دائرة محافظة الشمال مُتجاوزاً قرار المقاطعة فأعفاه ريمون إده، بيد أنه (الفصل) ترك مضاعفات لدى رفيق الحريري الذي تربطه بجان حوّاط علاقة وثيقة مقرونة بتشجيعه على الترشيح كادت تتسبّب له بأزمة مع ريمون إده على رغم حرص رئيس الحكومة على الموازنة بين استمراره في دعم تمويل لائحة جان حوّاط وبطرس الهاشم ومحمود عوّاد وبين عدم الجهر بتأييده لها. فقد جان حوّاط، بعد فصله عن حزب الكتلة الوطنية، الغطاء المسيحي، وتحديداً غطاء حزب ريمون إده له، على رغم قرار إده بالمقاطعة. ذلك الغطاء المسيحي الذي كان يعوز الياس الهراوي ورفيق الحريري في تعويلهما على المشاركة الكثيفة للمسيحيين في الانتخابات ترشيحاً واقتراعاً.

ترك قرار فصل جان حوّاط آثاراً سلبية إضافية على ترشيحه شبيهة بتلك التي واجهت ألبر مخيبر في المتن الشمالي وبيار دكاش في بعبدا. إذ أصبح المرشّحون الثلاثة هدفاً مباشراً لقوى المعارضة بتحريك قسم من قاعدتها في اتجاه تشطيبهم، ممّا عزز فرص نجاح مرشّحين آخرين. كانت المواجهة ذات حدّين:

في جبيل بفعل موقف الانغلاق على السلطات الرسمية، مصدر التلبية، ومقاطعتها. هذا من دون إسقاط عامل آخر، وإن أقل تأثيراً من محمود عواد، هو نجاح ميشال خوري ومهى أسعد، نتيجة للعلاقات الوثيقة التي تربطهما بمراجع رسمية أو ذات تأثير مباشر على الإدارة، في تلبية بعض مطالب الجبيليين. إذ بفضل تلك المراجع استمر ميشال خوري ومهى أسعد في ترشيحهما لانتخابات ١٩٩٢ على رغم اصرار الوسط الجبيلي على عزوفهما إسوة بسواهما من المرشّحين الموارنة الآخرين. لكنهما في كل مرة كانا يربطان هذا العزوف بسحب محمود عواد ترشيحه هو الآخر.

استفاد محمود عوّاد من قرار تشطيب جان حوّاط بأن اكتسب أصوات بعض الناخبين الكتلويين، ومن كونه يستمد من المنطقة بعض الأصول الكتلوية من أبيه الكتلوي السابق إبرهيم عوّاد. بعد أقل من سنة على انتخابه في دورة ١٩٩٢، نقل عوّاد قيده الشخصي من الضاحية الجنوبية إلى مسقط رأس العائلة في علمات في جبيل واتّخذ منها مقرّ إقامة دائمة.

كان تمسّك رفيق الحريري بمحمود عوّاد جزءاً من دعمه لائحة كاملة هي «لائحة القرار الوطني» التي ضمّت إضافة إليه جان حواط وبطرس الهاشم، وتسبّبت بأزمة انشقاق عميقة داخل حزب الكتلة الوطنية بزعامة ريمون إده. الخميس ١٨ تموز أعلن جان حوّاط ترشيحه للانتخابات مخالفاً بذلك قرار عميد الحزب بمقاطعتها. وكان حوّاط أعد بعناية لخرق قرار العميد، من طريق بعض أعضاء الفرع المركزي للحزب في جبيل الذين أصدروا بياناً حضّوه فيه على الترشّح على أثر زيارة حوّاط ورئيس مجلس الحزب سليم سلهب للديمان وشرحهما للبطريرك موقف الكتلة من الانتخابات ومطلب ريمون إده بتأجيل إجرائها سنة واحدة. في اليوم التالي، الجمعة ١٩ تموز، أعفت اللجنة التنفيذية للحزب حوّاط من منصبه بناء على كتاب وجّهه إلى ريمون إده قبل ٢٤ ساعة بإعفائه من منصبه بغية خوضه

الانتخابات بفعل تعرّضه لـ«ضغوط عائلية» للترشّح. الجمعة ٢٦ تموز أصدر المجلس التأديبي في الحزب قراره بفصل جان حوّاط نهائياً من عضوية الحزب لمخالفته «نداء العميد وقرارات اللجنة التنفيذية بمقاطعة الانتخابات». بعد أقل من شهر هاجم ريمون إده جان حوّاط بقسوة في حديث تلفزيوني (الجمعة ١٦ آب) ووصفه بأنه «كذّاب» طعنه في الظهر، قائلاً عنه: «كانوا يقولون لي إنه كذّاب ولم أصدّق إلى أن دقّ بي».

كان هذا التطوّر إيذاناً بانتقال المعركة الانتخابية إلى داخل قوى المعارضة، وخصوصاً إلى داخل حزب ريمون إده، أول الداعين إلى مقاطعة انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦، بهدف إحداث انشقاق داخلها. ومع أن فصل جان حوّاط من الحزب لم يُرتّب سابقة في ذاته بعدما كان سبقه إلى مخالفة قرار ريمون إده ساير عقل بترشيحه في إنتخابات ١٩٩٢ عن دائرة محافظة الشمال مُتجاوزاً قرار المقاطعة فأعفاه ريمون إده، بيد أنه (الفصل) ترك مضاعفات لدى رفيق الحريري الذي تربطه بجان حوّاط علاقة وثيقة مقرونة بتشجيعه على الترشيح كادت تتسبّب له بأزمة مع ريمون إده على رغم حرص رئيس الحكومة على الموازنة بين استمراره في دعم تمويل لائحة جان حوّاط وبطرس الهاشم ومحمود عوّاد وبين عدم الجهر بتأييده لها. فقد جان حوّاط، بعد فصله عن حزب الكتلة الوطنية، الغطاء المسيحي، وتحديداً غطاء حزب ريمون إده له، على رغم قرار إده بالمقاطعة. ذلك الغطاء المسيحي الذي كان يعوز الياس الهراوي ورفيق الحريري في تعويلهما على المشاركة الكثيفة للمسيحيين في الانتخابات ترشيحاً واقتراعاً.

ترك قرار فصل جان حوّاط آثاراً سلبية إضافية على ترشيحه شبيهة بتلك التي واجهت ألبر مخيبر في المتن الشمالي وبيار دكاش في بعبدا. إذ أصبح المرشّحون الثلاثة هدفاً مباشراً لقوى المعارضة بتحريك قسم من قاعدتها في اتجاه تشطيبهم، ممّا عزز فرص نجاح مرشّحين آخرين. كانت المواجهة ذات حدّين:

من جهة أولى مقاطعة الاقتراع، ومن جهة ثانية اعتماد سلاح التشطيب. أسقط هذا النمط من المواجهة ألبر مخيبر في المتن الشمالي، وأسقط جان حوّاط في جبيل، فيما نجح بيار دكاش بفعل أصوات الناخبين الشيعة الذين جيَّرهم له شريكه في الائتلاف وفي المعارضة نائب «حزب الله» علي عمّار الذي أسقطه، هو لا بيار دكاش، إحجام المسيحيين عن التصويت.

في الواقع كان لرفيق الحريري أكثر من مرشّح في جبيل في الشهور التي سبقت الانتخابات. رغب أولًا في ترشيح فارس سعيد ابن نهاد سعيد ومعه ناظم الخوري، زميلي سمير فرنجيه في «المؤتمر الدائم للحوار اللبناني». وكاد ترشيح فارس سعيد يُثير مشكلة داخل العائلة حملت أنسباءه جورج سعيد وبطرس سعيد وشربل سعيد على التلويح بالترشيح ضده إذا قرر خوض الانتخابات، ثم كانت التسوية بإعلان قبولهم ترشيح نهاد سعيد بديلًا من ابنها إذا عزمت على خوضها. شجّع رفيق الحريري كذلك ترشّح رئيس جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل، واستقرّ أخيراً على جان حوّاط الذي استطاع أن يحوز ٥٣٩٠ صوتاً على رغم حصار قوى المعارضة له والتشطيب الذي طاوله في لائحته دون رفيقيه فيها بطرس الهاشم ومحمود عوّاد. وحوّاط مدين بتلك الأصوات، لا للكتلويين الذين توزَّعوا بين الالتزام الصارم قرار ريمون إدّه مقاطعة الانتخابات وبين الاختيار الحرّ في التصويت شرط تشطيب جان حوّاط، بل لصهره الكتلوي أيضاً رئيس بلدية جبيل أنطوان الشامي، طبيب القضاء، ذو الخدمات الواسعة النطاق في بلداته، فضلًا عن بعض المقرّبين منه (حوّاط) شخصياً.

أراحت الحملة التي استهدفت جان حوّاط في جبيل سائر المرشّحين الموارنة. إذ نتج من تلك الحملة كسر جزئي لقرار ريمون إدّه مقاطعة الانتخابات، وأتاح تحريض العميد الكتلويين على التصويت ضد جان حوّاط الفرصة للمرشّحين الموارنة اكتساب أصوات إضافية هي أساساً في حكم المقاطعة. في

الغالب يتوزَّع المرشّحون الجبيليون الموارنة مناصفة بين الجرد (العاقورة أو قرطبا) والساحل (جبيل أو عمشيت)، فيما يتركز المرشّحون الشيعة في الوسط. في انتخابات ١٩٩٦ نشأت جغرافيا إنتخابية جديدة قسّمت جبيل طولياً جرداً شمالياً (ترتج - ميفوق - معاد - الساحل) وجرداً جنوبياً (العاقورة - قرطبا - نهر إبرهيم ساحلًا) على طريقة القسمة الانتخابية الطولية في قضاء كسروان - الفتوح. ترشّحت نهاد سعيد عن الجرد الجنوبي (قرطبا) وترشّح من بلدتها فادي روحانا صقر وربيع كرم ومهى أسعد فقاسموها الأصوات. أما في الجرد الجنوبي (العاقورة) فترشّح بطرس الهاشم ونجيب بو يونس واقتسما وسعيد أصوات هذا الجرد، فيما ترشّح إميل نوفل وحيداً في منطقته عن الجرد الشمالي (ترتج) حاصداً أصوات المنطقة له فحسب. في المقابل كانت ثمة وفرة مرشّحين في الساحل (مدينة جبيل وجوارها): ميشال خوري وناظم الخوري وأنطوان عيسى ونخله مرعب من عمشيت، وكمال قرداحي وفيليب زغيب ونديم صليبا وأنطوان كيروز وجان حوّاط وجاد نعمة وفرنسوا باسيل وشربل الهاشم من جبيل والجوار. هذه الوفرة من المرشّحين حرمت الساحل الجبيلي، الذي تشتتت أصواته على مرشحيه، نائباً لمصلحة مرشحين جرديين للمرة الأولى في تاريخ إنتخابات القضاء الذي تعوَّد المناصفة بين الجرد والساحل. نجح مرشّحا الجرد إميل نوفل (من «لائحة جبيل» مع أنطوان عيسى ومحمود حسين المقداد) ونهاد سعيد (من «لائحة الوعي الجبيلي» مع ناظم الخوري وعباس هاشم) ومرشّح الوسط محمود عوّاد (من «لائحة القرار الوطني» مع جان حوّاط وبطرس الهاشم). ثلاث لوائح من ١١ تبادلت الاختراق في لعبة انتخابية تحكّم بها التشطيب تحت وطأة بعض المداخلات (استدعاء جهات رسمية مفاتيح انتخابية وتأليبها على التصويت للوائح معيّنة) وتبادل غير معلن للأصوات شكّل انتهاكات صارخة لتضامن الائتلافات.

في برلمان ١٩٩٢ تمثّلت جبيل بنائبة الجرد مهى أسعد وبنائب الوسط محمود عوّاد وبنائب الساحل ميشال خوري، العميد السابق في الجيش وأحد رموز «المكتب الثاني» الشهابي في جبل لبنان في الستينات، وشقيق قائد الجيش الأسبق العماد فيكتور خوري. كان الثلاثة قد ترشحوا في ظروف بالغة التعقيد: شبه إجماع مسيحي برعاية بكركي على مقاطعة الانتخابات، ووسط دوافع «رسمية» شجعت خوري وأسعد على الاستمرار في الترشّح وعدم العزوف على غرار عزوف إميل روحانا صقر ونهاد سعيد (الجمعة ١٤ آب ١٩٩٢) وسواهما... في السنوات الأربع من ولايتهما البرلمانية اتّخذا موقع المولاة وكانا عضوين في الكتلة البرلمانية لميشال المر. مهى أسعد والت الياس الهراوي، وميشال خوري ظلّ وثيق الصلة برفاقه في وزارة الدفاع الوطني. وإبّان مرحلة التمديد لالياس الهراوي جارت مهى أسعد رئيس الجمهورية في قراره، فيما بدا ميشال خوري أكثر ميلًا إلى تعديل المادة ٤٩ من الدستور فسحاً في المجال أمام انتخاب قائد الجيش إميل لحود لرئاسة الجمهورية. لكنهما في آخر المطاف التزما قرار كتلة ميشال المر التصويت مع التمديد لالياس الهراوي في مجلس النواب الخميس ١٩ تشرين الأول ١٩٩٥. في هذا الخضم خاضا انتخابات ١٩٩٦ مُحاطين بلعنة أصوات انتخابات ١٩٩٢ التي طاردتهما طيلة نيابتهما وجعلتهما النائبين الأدنى تمثيلًا في برلمان ١٩٩٢ لناخبيهما في دائرتهما الانتخابية الصغيرة. أقام ميشال خوري في «لائحة الكرامة الوطنية» تحالفاً ضعيفاً مع ربيع كرم وسمير حيدر أحمد، وتحالفت مهى أسعد في «لائحة الوفاء» مع محمد حيدر أحمد ومرشّح حزب الكتائب جاد نعمة الغارق - هو وحزبه - في نزاعات وانشقاقات داخلية حادة جعلته في مواجهة خاسرة مع مرشّحين كتائبيين معارضين آخرين ككمال قرداحي الأكثر نفوذاً في الساحل. وهي المشكلة نفسها التي سيعانيها حزب الكتائب حيث يخوض الانتخابات، إذ

تهاوى مرشّحوه أو عزفوا عن الترشيح. تقاسمت مهى أسعد، شقيقة الرئيس السابق لإقليم جبيل الكتائبي غيث خوري، وجاد نعمة أصوات الصحن الكتائبي الواحد. تماماً كأصوات الصحن الواحد التي سيتقاسمها المرشّحان الكتلويان السابقان جان حوّاط وبطرس الهاشم. كان ذلك تعبيراً عن الأسلوب الاعتباطي في إرساء الائتلافات الانتخابية الظرفية التي لا قاسم مشتركا في ما بينها سوى استقطاب أفضل نسبة ممكنة من الأصوات كفيلة بضمان الفوز. وذلك في منطقة تضج بقوى حزبية تستمد منها ديناميتها السياسية، وأقواها إنتشاراً حزب الكتلة الوطنية. فـ«التيار العوني» تنقصه قيادة محلية، و«القوات اللبنانية» التي اتخذت من المنطقة في النصف الثاني من الثمانينات قاعدة عسكرية تشرذمت وتشتت، وحزب الكتائب ضعيف مُنقسم على ذاته بين مؤيدين ومعارضين، فضلًا عن شيوعيين وبعثيين محدودي التأثير. هذا كله، في ظلّ تجمّع المقاطعين في تيار معارض، أدى إلى إدارة بدائية للانتخابات كان للمال دور أساسي في توجيهها. إذ للمرة الأولى تُطل جبيل على ظاهرة شراء الأصوات فرداً فرداً وتوظيف المال في خدمات إنمائية في شهر الانتخابات حصراً، بديلًا من الاتكال على الائتلافات الانتخابية القوية، الغائبة بفعل تغيّب معظم القوى النافذة في المنطقة وماكيناتها الانتخابية التقليدية. فنهاد سعيد، الوارثة من زوجها أنطوان سعيد دستوريته ثم شهابيته، خاضت انتخاباتها هي لا انتخابات الدستوريين والشهابيين. الأمر نفسه ينطبق على ناظم الخوري الذي ورث من والده شهيد الخوري دستورية وشهابية تفتقد خصماً قوياً كريمون إده، على غرار المواجهة الانتخابية في دورة ١٩٦٠ التي انهارت فيها لائحة شهيد الخوري الشهابية أمام لائحة ريمون إده الكتلوية، وفي دورة ١٩٦٤ التي انهارت فيها لائحة ريمون إده الكتلوية أمام لائحة شهيد الخوري وأنطوان سعيد الشهابية. أما في دورة ١٩٦٨ فقد فشلت نهاد سعيد في مواجهة ريمون إده.

خلافاً لما كانت عليه انتخابات المتن الشمالي وبعبدا وعاليه ، لم يكن في وسع جبيل ، تحت وطأة المقاطعة مُجدداً ، سوى إجراء انتخابات بلدية أو اختيارية في صورة انتخابات نيابية : تصغير حجم المعركة بأكبر حجم ممكن من المشاركة . ذلك فحسب كان همّ السلطات ، وهو سيكون كذلك في انتخابات كسروان ، جارة جبيل .

كسروان : انتخابات بلهجة كسروانية

كسروان جغرافياً في منتصف المسافة بين المتن الشمالي وجبيل . وهي بينهما كذلك من حيث موقعها السياسي . فحيث معركة المعارضة ضد الموالاة في المتن الشمالي ، ومعركة الموالاة ضد الموالاة في جبيل ، كانت انتخابات كسروان معركة المعارضين بعضهم ضد البعض الآخر ، لا معركة معارضة السلطة ولا حتى موالاتها ، وقد خاضها - ما خلا كميل زيادة - موالون واحدهم ضد الآخر . لم يتحدّوا الدولة في عقر دارها ، بل تحدى الواحد منهم الآخر في عقر داره : العائلة والمشيخة والزعامة المحلية على رقعة تقلّ مساحتها مرات عن حجم زعامة القضاء . إذ غالباً ما كانت انتخابات كسروان - منذ دورة ١٩٦٠ على الأقل - تضيق بزعامات نوابها الموارنة الأربعة قبل أن يصيروا خمسة على أبواب انتخابات ١٩٩٢.

استبقت الاشاعة انتخابات كسروان قبل أن تبدأ بشهور ، خصوصاً بعد عودة الياس الهراوي من قمة دمشق ، الأربعاء ١٢ حزيران ، مصحوباً بأنباء سرت كالإشاعة عن ولادة مشاريع لوائح انتخابية لدوائر جبل لبنان ، المعني بها مباشرة بعض المسؤولين . كانت حصة كسروان ترجيح عودة نوابها الخمسة (فارس بويز والياس الخازن ورشيد الخازن وكميل زيادة ومنصور البون) من ضمن لائحة ائتلافية تضمّهم معاً . بعد شهر

انفجر بين فارس بويز صهر رئيس الجمهورية ورشيد الخازن حليف دمشق مشروع الائتلاف الذي كان يحظى بدعم قوي من الياس الهراوي، محاطاً بأفضل المبررات التي وفّرها النواب أنفسهم: رشيد الخازن يرفض ضمّه والياس الخازن في لائحة واحدة لا تحتمل شيخين خازنيين. فارس بويز ضد عودة كميل زيادة إلى اللائحة بعدما تفرّد في تصويته ضد التمديد لرئيس الجمهورية وضد قانون الانتخاب، بويز ضد التعاون مجدداً مع منصور البون الذي يُبادله الموقف نفسه. وحده الياس الخازن يدافع عن الائتلاف مستمداً اعتقاده مما سمعه تكراراً من الياس الهراوي أنه واقع حتماً. الثلثاء ٢٣ تموز تفاهم رشيد الخازن ومنصور البون وكميل زيادة وجوزف أبو شرف على تأليف لائحة واحدة على أن يبحثوا في المرشّح الخامس في وقت لاحق ووقّعوا وثيقة الاتفاق والتعاون الانتخابي في ما بينهم. وجد الأربعة في الوثيقة الموقعة خير ضامن لتكافلهم في اللائحة بعدما جرت محاولات استقطاب فردية لرشيد الخازن ومنصور البون قام بها المدير العام للأمن العام ريمون روفايل بتكليف من رئيس الجمهورية للتفاهم مع فارس بويز على قاعدة « تُريِّح » خوض وزير الخارجية معركته الانتخابية سواء بالتحالف مع خصميه الاثنين أو مع أحدهما، على غرار صورة الائتلاف الذي سبق انتخابات ١٩٩٢ بانضمام منصور البون إلى لائحة فارس بويز في مواجهة لائحة ثانية ترأسها رشيد الخازن، ففاز وحده دون سائر رفاقه في لائحته. بذلك سقطت نهائياً كل فرص الائتلاف مع بويز.

انضم كميل زيادة متأخراً إلى اللائحة التي نشأت نواتها من رشيد الخازن ومنصور البون وجوزف أبو شرف. إذ بدا ميّالاً إلى الانضمام إلى لائحة فارس بويز، فيما تعمّد بويز عدم تطمينه لجهة ضمّه إلى لائحته، وتفادى مصارحته باحتمال تعاونه معه، في وقت كان باشر مفاوضات مع جيلبرت ابنة موريس زوين لضمّها إلى اللائحة عن فتوح كسروان. قال فارس بويز لكميل

زيادة ولسواه مراراً، في مرحلة كان جزم فيها استبعاد تعاونه مع منصور البون واستبداله بفتوحي آخر، إن « الذي يُضوِّي بيت موريس زوين يأتي بـ١٥٠٠ صوت للائحة في غزير ». لكن نتائج أقلام غزير خذلت تقديرات فارس بويز وقللت من مكانة جيلبرت زوين، مرشّحة للمرة الأولى بعد عزوف شقيقها جيرار في انتخابات ١٩٩٢. بعدما أضاءت مجدداً بيت أبيها صوَّت في غزير ١٧١٦ مقترعاً من مجموع ٤٥٤٨ ناخباً نالت منهم جيلبرت زوين ٩٣٨ صوتاً وأعطت فارس بويز وحده ٦٢١ صوتاً، أي أقل من نصف أصوات المقترعين. فيما نال خصماها في اللائحة الأخرى، الفتوحيان القويان، منصور البون ٩٥٢ صوتاً وكميل زيادة ٨٧٢ صوتاً. كان على جيلبرت زوين، في مقابل ترشحيها في لائحة تستمد قوتها من رئيسها وزير الخارجية وصهر رئيس الجمهورية، مما يجعلها حكماً موضع العناية المباشرة من السلطات الرسمية، أن تتولّى تمويل اللائحة بالحصة الأكبر. هي الفتوحية الوحيدة التي يواجه بها فارس بويز منصور البون في مرحلة أولى ثم منصور البون وكميل زيادة في مرحلة تالية. في المقابل، واجهت جيلبرت زوين ترشيح أحد أفراد العائلة إيلي زوين ضدها معارضاً الانسحاب لها، مما أحاله عبئاً عليها في الفتوح وداخل العائلة. حلّ بيت زوين في النيابة منذ زمن طويل. في البداية فاز الجد جورج زوين في دورات ١٩٢٥ و١٩٤٣ و١٩٤٧ و١٩٥١، ثم حلّ محله ابنه موريس زوين في دورات ١٩٥٣ و١٩٥٧ و١٩٦٤ و١٩٧٢ حتى وفاته ١٩٨٧. كان استحدث المقعد الفتوحي للمرة الأولى في دائرة كسروان في انتخابات ١٩٥٣ وحلّ فيه موريس، واستمر حتى ١٩٩٢ يتناوب عليه أحد بيتين فتوحيين: زوين أو البون، ليضاف إليه، سنتذاك، مقعد ثان مع رفع عدد نواب القضاء من أربعة إلى خمسة للمرة الأولى منذ ١٩٦٠، فأضحى للكسروانيين ثلاثة مقاعد وللفتوحيين مقعدان.

قبيل انضمام كميل زيادة إلى ائتلاف الثلاثة نقل إليه الياس

الخازن أكثر من مرة انطباعاً ايجابياً من رئيس الجمهورية لا يفيد باحتمال إقصائه « عقاباً » له على تصويته ضد التمديد . وهذا ما حمل رشيد الخازن يوم الإعلان عن اللائحة ، الأحد ٢٨ تموز ، على القول : « نحن على استعداد لأن ندفع أي ثمن كما دفع الأستاذ كميل وغيره عندما تقتضي المصلحة الوطنية » . ظلّ الياس الخازن واثقاً - خلافاً لرأي فارس بويز - من انضمام كميل زيادة إلى اللائحة التي تلقى دعماً قوياً من رئيس الجمهورية . وفي اللحظات الأخيرة راجع زيادة حساباته ثم انتقل إلى لائحة رشيد الخازن ومنصور البون وجوزف أبوشرف الذين أبلغوا سابقاً إلى الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري - وقبل التحاق كميل زيادة بهم - اعتزامهم تأليف لائحة مستقلة عن فارس بويز ، فطُلب إليهم التفاهم مع فارس بويز على ترك المقعدين المارونيين الآخرين شاغرين لفارس بويز ولمرشّح خامس بغية تجنيبه الإحراج . فكّر الياس الهراوي بالياس الخازن للمقعد الخامس ، فيما فكر نبيه بري بكميل زيادة . أما رفيق الحريري الذي تربطه علاقة وثيقة برشيد الخازن ومنصور البون فطابق رأيه مع رأيي حليفيه بمعارضة الائتلاف واقفال اللائحة كلياً من دون فارس بويز وخوض المعركة الانتخابية ، متلافياً اظهار تحفّظه الدائم عن وزيره .

جارى المرشّحون الثلاثة النصائح الرئاسية الثلاث جزئياً : ضمّوا كميل زيادة في المقعد الرابع بعد تفاوض استمر حتى ساعة متقدّمة من الليل ثم وقعوا الاتفاق معه ، وراجعوا في اليوم التالي ، الأربعاء ٢٤ تموز ، هنري صفير لإلحاقه بالمقعد الخامس . في ما بعد استجاب رشيد الخازن طلب رفيق الحريري الذي كان يدعم اللائحة باقصاء هنري صفير لأسباب تتصل بمعارضة صفير من منبري صحيفته ومحطته التلفزيونية لرئيس الحكومة . استمرار شغور المقعد الخامس حمل الأعضاء الآخرين على البحث في معادلة مناطقية (كفلها تمثيل رشيد الخازن وجوزف أبوشرف لكسروان ومنصور البون وكميل زيادة

الفتوح) من شأنها تسهيل نجاح المرشّح الخامس أياً يكن حجم مكامن الضعف لديه . طُرح أولاً اسم الياس البواري ، ثم خليل ثابت (اعتذر لعدم تعريض علاقته بريمون إده المقاطع لأي إحراج) ، ثم عبدالله شهاب ابن شقيق الرئيس فؤاد شهاب بغية استقطاب ناخبي غزير - مسقط رأس الأمراء الشهابيين - أكبر أقلام القضاء التي أعطت عبدالله شهاب ٥٩٨ صوتاً .

الأحد ٢٨ تموز أُعلنت لائحة « كسروان - الفتوح » من رشيد الخازن ومنصور البون وكميل زيادة وجوزف أبوشرف وعبدالله شهاب ، فقابلها فارس بويز ، العازم في اليوم التالي على الإعلان عن لائحته ، بنعتها بـ« لائحة السكرجية » ، قائلاً : « إنهم سخفاء وسكارى (...) والمعركة هي بين عقلاء تليق بهم هذه المنطقة وسكرجيه » . الاثنين ٢٩ تموز أعلن فارس بويز لائحة « القرار الكسرواني الحرّ » . وتشكلت اللائحة منه رئيساً ، ومن الياس الخازن وجيلبرت زوين وهنري صفير والياس البواري أعضاء ، تحت شعار « لا قرار لسواها (كسروان) باختيار ممثليها ولا هيمنة على قرارها أو وصاية عليها » . قابله كميل زيادة بردّ فعل أحاله فيه (أي بويز) على « زملائه الوزراء والنواب وعلى الكسروانيين الذين يعرفون سكره بالسلطة والنفوذ والجاه والثروة » .

قبيل اعلانه اللائحة ، أجرى فارس بويز جردة أسماء في المنطقة بغية إحصاء أصوات ناخبيها وتوزّعهم وشق العائلات لاضعاف خصومه ومعادلتهم في مصادر أصواتهم : طرح أنطوان خيرالله ابن العائلة الفتوحية الكبيرة لتعطيل نفوذ منصور البون (والدته من بيت خيرالله) في المنطقة ، ومارون أبوشرف شقيق جوزف أبوشرف (راجعه في ترشيحه الياس الخازن وهنري صفير) ، والياس البواري (صاحب التأثير في غادير مقرّ إقامة منصور البون) ، وسامي الخويري (المقرّب من حزب البعث) ابن غوسطا بلدة رشيد الخازن بهدف مقاسمته أصواتها (نال فيها رشيد النسبة الأعلى ٨٣٢ صوتاً) . وفي آخر المطاف استقرّ على

جيلبرت زوين والياس البواري .

موالاة تعارض موالاة

باغت تأليف اللائحتين الفريقين معاً ، وكلاهما يعاني من متاعب داخلية . في وقت واحد سعت اللائحتان إلى أفضل تغطية انتخابية جغرافية للقضاء مُتوسّلة تعزيز حضور العائلات على انقاض انهيار الأحزاب . فللمرة الثانية بعد انتخابات ١٩٩٢ خسرت الأحزاب مواقعها التي أدمنت عليها في كسروان – الفتوح منذ انتخابات ١٩٦٠ . لم ينجح مرشّح حزب الكتائب جوزف توتونجي في الحلول في أي من اللائحتين ففشل والمرشّح الكتائبي الآخر مسعود مراد . في المقابل ، انحسر نفوذ أحزاب عقائدية التقطت أنفاسها مع انتهاء الحرب . في انتخابات ١٩٩٢ ترشّح عن الحزب السوري القومي الاجتماعي موريس فهد وجوزف العلم ، وسامي الخويري المقرّب من قيادة حزب البعث في لبنان ، فيما عزف عن الترشّح مرشّحو الحزب الشيوعي اللبناني و« القوات اللبنانية » المحظّرة الملتزمة موقف ستريدا جعجع المقاطعة . أما جورج كساب فترشّح منفرداً بمعزل عن قرار قيادة « القوات » وفشل . في الموقع المقابل قاطع حزبا الكتلة الوطنية والوطنيين الأحرار و« التيار العوني » . وعادت العائلات مجرّدة من أدنى ارتباطات حزبية كانت لصيقة بها ودافعاً إلى نيابتها لفترة طويلة . عاد منصور البون ، ابن الشهابي فؤاد البون (١٩٦٠) من دون شهابية والده . وفارس بويز ابن أحد أركان حزب الكتلة الوطنية نهاد بويز (١٩٦٠ و١٩٦٤ و١٩٦٨) من دون كتلوية والده . وعاد الخازنيان الياس ورشيد الحاضرة مشيختهما باستمرار منذ دورة ١٩٢٢ ، بينما تعذّر على جوزف أبوشرف استعادة مقعد والده الكتائبي لويس أبوشرف (١٩٦٠ و١٩٦٨ و١٩٧٢ حتى وفاته ١٩٨٩) .

تكفّل كل من أعضاء اللائحة بمنطقته . رشيد الخازن وجوزف أبوشرف بجرد كسروان (كفرذبيان وغوسطا – درعون) وبعض

ساحلها خصوصاً في جونيه مع عبدالله شهاب . ومنصور البون وكميل زيادة بجرد الفتوح . وغطّت لائحة فارس بويز ساحل كسروان وقسماً من وسطه (زوق مصبح – جعيتا وعجلتون – ريفون) ، والياس الخازن وهنري صفير تكفّلا بوسط كسروان وبقسم من الجرد (يتعاطف مع الياس الخازن حراجل – فاريا) ، وجيلبرت زوين بالفتوح ، والياس البواري بجونيه (غادير – صربا) وبقسم من ساحل الفتوح (البوار – طبرجا) .

لم يفقد فارس بويز الأمل في مساعي عمّه ارغام رشيد الخازن على الالتحاق باللائحة الائتلافية برئاسته مستثنياً منها منصور البون . نُقل إليه مساء السبت ٢٧ تموز أن خصومه في صدد تأليف لائحة خلال الساعات المقبلة ، فاكتفى بردّ فعل مفاده أنها « بالون » والائتلاف واقع .

أبقى فارس بويز ورشيد الخازن خيوط التشاور مع دمشق مشدودة حتى أقصى الحدود . أبلغ عبد الحليم خدام وحكمت الشهابي إلى الياس الهراوي لدى معايدتهم له في عيد شفيعه في زحله ، السبت ٢٠ تموز ، أنهما يرغبان في ائتلاف انتخابي في كسروان من شأنه دعم عودة النواب الخمسة الحاليين . سبق ذلك قول فارس بويز لعبد الحليم خدام في لقائهما في القاهرة في حزيران أن ليس في وسعه حمل رشيد الخازن ومنصور البون على كتفيه في كسروان ، فأجابه نائب الرئيس السوري بإطلاق يده في تأليف لائحته « بأقل أعباء ممكنة » . بدوره توسّط رئيس الأركان العامة في الجيش السوري العماد أول حكمت الشهابي الذي تربطه برشيد الخازن علاقة وثيقة في نزاع بين رشيد وشقيقه هيكل وابن شقيقه فريد حول الترشيح للانتخابات . كان رشيد الخازن وعد ابن شقيقه إبّان انتخابات ١٩٩٢ بفسح المجال أمامه للترشّح في الدورة التالية . وعند أوان الاستحقاق تحلّل العم من الوعد قائلاً لفريد الخازن إن استمراره في النيابة « خط أحمر عند السوريين » . اختلفا وانضم لاحقاً إلى خلافهما هيكل شقيق رشيد مطالباً بترشيحه هو بعدما بلغه أن ابنه تخلّى

لعمّه الذي يتولّى سياسياً تغطية مشاريعه الانشائية والتزامات أشغال عامة كبيرة ينفّذها للحكومة اللبنانية. بلغ خبر النزاع حكمت الشهابي فاستدعى هيكل وفريد الخازن وزكّى ما قاله لهما رشيد الخازن بضرورة وجوده في برلمان ١٩٩٦.

بدا واضحاً للائحتين الكسروانيتين أن ثمة دوافع إلى خوضهما معركة انتخابية قاسية تفسد الائتلاف على رغم الايحاء بالعمل له، من دون التسبّب بفشل أي من المرشحين الثلاثة الوثيقي الصلة بالمراجع الرسمية، فارس بويز ورشيد الخازن ومنصور البون، وتستدرج في الوقت نفسه أكبر عدد من المسيحيين إلى صناديق الاقتراع، عبر إضفاء طابع الخصومة العائلية على المعركة. كانت واضحة كذلك محاولة التضييق على موقف بكركي المتحفظ عن قانون الانتخاب من خلال إغراق كسروان بأوسع نسبة ترشيح، تشكّل في ذاتها مبرراً اضافياً للاقتراع. أفضت الحصيلة إلى المعادلة الآتية: النواب الخمسة الذين نجحوا في ظلّ المقاطعة، هم أنفسهم الذين نجحوا في ظلّ المشاركة. وخرج الياس الهراوي رابحاً بفارس بويز والياس الخازن، ونبيه بري رابحاً بكميل زيادة، ورفيق الحريري رابحاً برشيد الخازن ومنصور البون، ودفع جوزف أبوشرف - المستشار القانوني لميشال المر - ثمن عودة الخمسة.

الشوف وعاليه: تصفية الحسابات

تُختصر معركتا الشوف وعاليه بوليد جنبلاط وحده. إذ حيث فشل والده كمال جنبلاط في إحكام السيطرة الانتخابية على عاليه في مواجهة ائتلاف انتخابي تقليدي بين مجيد أرسلان وكميل شمعون قبل أن ينفرط على أبواب انتخابات ١٩٧٢، نجح هو في اختراق عاليه بلائحة انتخابية كاملة تقريباً، تاركاً المقعد الدرزي الثاني شاغراً لطلال ارسلان، وارث زعامة عاليه من والده مجيد ارسلان ومقتسم هذه الزعامة وأخيه فيصل.

أُفسِحَ في المجال باكراً أمام استعادة الائتلاف الانتخابي بين وليد جنبلاط وطلال أرسلان في عاليه، بحيث يدخل أكرم شهيّب في لائحة طلال ارسلان المتمسّك بحلفائه الثلاثة المارونيين بيار حلو (نائباً للمرة الأولى في لائحة مجيد أرسلان في دورة ١٩٧٢) وفؤاد السعد، والأرثوذكسي مروان أبو فاضل (وارثاً بدوره في انتخابات ١٩٩٢ المقعد النيابي من والده منير أبو فاضل، حليف مجيد ارسلان). في وقت لاحق انفجر الخلاف بين وليد جنبلاط وطلال أرسلان، ساهمت في تغذيته المشكلة الدرزية-الدرزية بين جنبلاط وأرسلان على مشيخة العقل، وحملة بيار حلو وفؤاد السعد ومروان أبو فاضل على الصندوق المركزي للمهجرين واتّهام أنطوان أندراوس، القريب في وقت واحد من وليد جنبلاط ورفيق الحريري، بإهدار أموال

لعمّه الذي يتولّى سياسياً تغطية مشاريعه الانشائية والتزامات أشغال عامة كبيرة ينفّذها للحكومة اللبنانية. بلغ خبر النزاع حكمت الشهابي فاستدعى هيكل وفريد الخازن وزكّى ما قاله لهما رشيد الخازن بضرورة وجوده في برلمان ١٩٩٦.

بدا واضحاً للائحتين الكسروانيتين أن ثمة دوافع إلى خوضهما معركة انتخابية قاسية تفسد الائتلاف على رغم الايحاء بالعمل له، من دون التسبّب بفشل أي من المرشحين الثلاثة الوثيقي الصلة بالمراجع الرسمية، فارس بويز ورشيد الخازن ومنصور البون، وتستدرج في الوقت نفسه أكبر عدد من المسيحيين إلى صناديق الاقتراع، عبر إضفاء طابع الخصومة العائلية على المعركة. كانت واضحة كذلك محاولة التضييق على موقف بكركي المتحفظ عن قانون الانتخاب من خلال إغراق كسروان بأوسع نسبة ترشيح، تشكّل في ذاتها مبرراً اضافياً للاقتراع. أفضت الحصيلة إلى المعادلة الآتية: النواب الخمسة الذين نجحوا في ظلّ المقاطعة، هم أنفسهم الذين نجحوا في ظلّ المشاركة. وخرج الياس الهراوي رابحاً بفارس بويز والياس الخازن، ونبيه بري رابحاً بكميل زيادة، ورفيق الحريري رابحاً برشيد الخازن ومنصور البون، ودفع جوزف أبوشرف - المستشار القانوني لميشال المر - ثمن عودة الخمسة.

الشوف وعاليه: تصفية الحسابات

تُختصر معركتا الشوف وعاليه بوليد جنبلاط وحده. إذ حيث فشل والده كمال جنبلاط في إحكام السيطرة الانتخابية على عاليه في مواجهة ائتلاف انتخابي تقليدي بين مجيد أرسلان وكميل شمعون قبل أن ينفرط على أبواب انتخابات ١٩٧٢، نجح هو في اختراق عاليه بلائحة انتخابية كاملة تقريباً، تاركاً المقعد الدرزي الثاني شاغراً لطلال ارسلان، وارث زعامة عاليه من والده مجيد ارسلان ومقتسم هذه الزعامة وأخيه فيصل.

أُفسِحَ في المجال باكراً أمام استعادة الائتلاف الانتخابي بين وليد جنبلاط وطلال أرسلان في عاليه، بحيث يدخل أكرم شهيّب في لائحة طلال ارسلان المتمسّك بحلفائه الثلاثة المارونيين بيار حلو (نائباً للمرة الأولى في لائحة مجيد أرسلان في دورة ١٩٧٢) وفؤاد السعد، والأرثوذكسي مروان أبو فاضل (وارثاً بدوره في انتخابات ١٩٩٢ المقعد النيابي من والده منير أبو فاضل، حليف مجيد ارسلان). في وقت لاحق انفجر الخلاف بين وليد جنبلاط وطلال أرسلان، ساهمت في تغذيته المشكلة الدرزية-الدرزية بين جنبلاط وأرسلان على مشيخة العقل، وحملة بيار حلو وفؤاد السعد ومروان أبو فاضل على الصندوق المركزي للمهجرين واتّهام أنطوان أندراوس، القريب في وقت واحد من وليد جنبلاط ورفيق الحريري، بإهدار أموال

الصندوق. توسّع ذلك الخلاف ليطاول الأوتوستراد العربي ومروره في الكحالة متسبّباً بجرف بيوت في البلدة. وفي المقابل، واجه النواب الثلاثة رفيق الحريري، الذي أخضع الصندوق لسلطة رئيس مجلس الوزراء، في حملاتهم على الأسواق الشعبية وقانون الاستملاك ومصرف الإسكان وتخصيص النقل المشترك والموقف من «سوليدير»، فضلاً عن مصير الآثار في منطقة عمل «سوليدير». إذ ذاك أضحى القرار مشتركاً بين رفيق الحريري ووليد جنبلاط لخوض معركة انتخابية في عاليه تقصيهم وتُوصل طلال أرسلان ضعيفاً.

منذ عودته من دمشق، الإثنين ٢٩ تموز، بدا لطلال أرسلان أن الائتلاف تنهار فرصته، بعدما كان تبلّغ مراراً من العاصمة السورية في الشهرين المنصرمين موقفاً أكّده له ولحلفائه الثلاثة الياس الهراوي وزوار دمشق، ومفاده أن «لا انتخابات في عاليه، بل ائتلافاً فقط»، على أن يُسوَّى في دمشق نزاعه مع وليد جنبلاط على مشيخة العقل الدرزية. وبعيد عودته من دمشق شرح أرسلان لبيار حلو وفؤاد السعد ومروان أبو فاضل، الذين ظلت دمشق تعتبرهم وجوهاً مسيحية مقبولة و«تحت سقف الطائف»، عرض وليد جنبلاط الذي كان سبقه إلى العاصمة السورية (الإثنين ٢٢ تموز) وقابل عبد الحليم خدام وحكمت الشهابي. تفهّم السوريون مطالب وليد جنبلاط من اللائحة الائتلافية في مقابل تركهم الحرية لطلال أرسلان رفض تلك المطالب أو القبول بها. مع إرغامهما، في حال قررا المواجهة الانتخابية في لائحتين مستقلتين، على عدم اقفالهما بالمقعد الدرزي الثاني.

رفض أرسلان شرط جنبلاط الائتلاف في مقابل إقصاء فؤاد السعد ومروان أبو فاضل، وإحلال حليفه مرشّح الحزب السوري القومي الاجتماعي أنطوان حتي وانطوان اندراوس (استقال من منصبه في رئاسة الصندوق الإثنين ٢٩ تموز) محلّهما، فضلاً عن أكرم شهيّب في المقعد الدرزي. كانت

الصفقة غير متكافئة ومعاكسة تماماً للتي أبرمها في انتخابات ١٩٧٢ كمال جنبلاط مع مجيد أرسلان على أثر خلافه مع حليفه التقليدي في عاليه كميل شمعون وافتراقهما. اختلفا يومذاك على المقعد الأرثوذكسي الذي طلب كميل شمعون أن يحلّ فيه غسان تويني، فيما تمسّك مجيد أرسلان بمنير أبو فاضل. فُضَّ التحالف، ولتوّه دخل كمال جنبلاط على الخط بإعلان تحالفه للمرة الأولى مع مجيد أرسلان بشروط الزعيم الإرسلاني: سمّى كمال جنبلاط بيار حلو وتوفيق عساف، واحتفظ مجيد أرسلان بالمقاعد الثلاثة الأخرى له ولشفيق بدر ومنير أبو فاضل.

في انتخابات ١٩٩٦، وبعد ٢٤ ساعة على زيارة طلال أرسلان لدمشق ورفضه عرض وليد جنبلاط، سمّى الحزب التقدمي الاشتراكي، الثلاثاء ٣٠ تموز، مرشحيه في الشوف وبعبدا وعاليه التي اختار لها أكرم شهيّب وعبده بجاني، الماروني الثاني بعد المرشّح القومي أنطوان حتي. اكتملت بهذا الإعلان لائحة وليد جنبلاط في عاليه مع ضمّ أنطوان اندراوس. بعد ثمانية أيام أوضح الحزب أن عبده بجاني ليس اشتراكياً «بالمعنى التنظيمي» لتفادي ردّ فعل حيال تبنّي ترشيحه تولّد في بلدته الكحالة.

قبل أربعة أيام على موعد الانتخابات، وجه وليد جنبلاط ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو، الأربعاء ١٤ آب، دعوة إلى طلال أرسلان للالتحاق بلائحة ائتلافهما، في ما بدا محاولة ضغط قاسية على أرسلان للتخلّي عن لائحته والحلول في المقعد الدرزي الثاني في لائحة وليد جنبلاط الذي أخذ يتصرّف منذ ذلك الحين على أن لائحته في عاليه مكتملة والمقعد الشاغر متروك لطلال أرسلان سواء انضمّ إلى لائحته أم بقي رئيساً للائحته هو.

وخلافاً للائحة طلال أرسلان القائمة على تحالفات وثيقة الصلة بالبيوت السياسية وبالتقليد الانتخابي، إذ حافظ على تحالفه مع بيار حلو، البعبداوي، عضو لائحة أبيه، وعلى فؤاد

السعد، القريب من البيت الجنبلاطي ومرشّح وليد جنبلاط في دورة ١٩٩٢، واستمرّ في تحالفه مع بيت منير أبو فاضل، فإن وليد جنبلاط أنشأ مجموعة ائتلافات متباعدة عن المناخ الانتخابي الذي تعوَّدت عليه عاليه، لا ترتكز في قوتها على المرشّحين أنفسهم وحضورهم الشعبي، بل على قاعدة الائتلاف المثلثة القوى: وليد جنبلاط (بمرشّحه أكرم شهيّب) ورفيق الحريري والحزب السوري القومي الاجتماعي. من هذه القوى الثلاثة استمدّ عبده بجاني وأنطوان اندراوس وأنطوان حتي أصوات الناخبين في معركة انتخابية سهلة. تحالف جنبلاط مع الحزب السوري القومي الذي يفوز للمرة الأولى بمقعد في هذا القضاء تعويضاً لخسارته مقعده في بعبدا الذي شغله أنطوان خليل، بفعل عدم تفاهمه مع الياس حبيقة. إذ تحفّظ حبيقة عن ضمّ أنطوان خليل، رفيقه في دورة ١٩٩٢، إلى لائحته وفضّل إغناءها بمرشّح يستقطب الناخبين إليها، وخصوصاً في الأوساط المسيحية. قال الياس حبيقة لمراجعيه في قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي في شأن ضمّ أنطوان خليل، إنه وخليل يأكلان من صحن واحد. أي أن تقاسمهما مصدراً واحداً للأصوات، من شأنه، في خضم معركة انتخابية قاسية وتعدّد اللوائح في بعبدا، أن يُفقد لائحته عوامل الفوز. إذذاك توجّه الحزب إلى عاليه ليشغل أحد مقعديها المارونيين تجنباً لإحراج يُقابل به وليد جنبلاط بمحاولة انتزاع مقعد درزي للحزب. وسيكون لافتاً في ما بعد أن الحزب السوري القومي الاجتماعي استطاع إنابة ثلاثة مرشّحين موارنة من خمسة وصلوا إلى البرلمان ليس بينهم نائب مسلم. كذلك ضم وليد جنبلاط مرشّحي رفيق الحريري، أنطوان إندراوس (السوري الأصل والحاصل على الجنسية اللبنانية عام ١٩٦٨) بعدما تعذّر عليه خوض انتخابات بيروت، وعبده بجاني، المدير العام السابق للجمارك ومستشار رئيس الحكومة، فضلاً عن صلات وثيقة تجمعه بالياس الهراوي وبجنبلاط. في المقابل، كان يعوز

لائحة طلال أرسلان الاعتماد على الناخبين المسيحيين المهجّرين، في وقت استطاع وليد جنبلاط اجتذاب بعض المقيمين منهم بفعل الإمكانات التي وفّرها لحملته الانتخابية الصندوق المركزي للمهجرين. وهو ما سيحمل بيار حلو وفؤاد السعد ومروان أبو فاضل على تقديم شكوى إلى هيئة التفتيش المركزي، الجمعة ٢ آب، في حق ستة موظفين في الصندوق أُلحقوا بإدارة الحملة الانتخابية لأنطوان اندراوس مستقدمين معهم إليها «المعلوماتية والمستندات الرسمية» العائدة إلى الصندوق.

الخميس ١٥ آب أعلن طلال أرسلان، من خلده، لائحة «الكرامة والوحدة الوطنية والقرار والعيش المشترك»، ومعه فيها بيار حلو وفؤاد السعد ومروان أبو فاضل وأبقى المقعد الدرزي الثاني شاغراً على غرار لائحة وليد جنبلاط في عاليه مكتفية بمقعد درزي واحد لأكرم شهيّب، فيما تُرك المقعد الثاني خالياً. ومن عاليه، في اليوم نفسه، أعلن فيصل، الشقيق الأكبر لطلال، لائحة «وحدة الجبل» ضمّته وسيف مكرزل. توزّعت الأصوات الدرزية اليزبكية بين طلال وفيصل أرسلان، فيما ساهمت عدم عودة المهجرين المسيحيين إلى عاليه وحجب لوائح الشطب المنقّحة (بما فيها توزيع المجنّسين حديثاً على قرى القضاء) عن لائحة طلال ارسلان ورفاقه في إضعافها. فإذا بمعركة عاليه تنتهي بسيطرة وليد جنبلاط على نوابها الأربعة، يُضيفهم إلى نواب الشوف الثمانية، فيقبض بذلك على ١٢ نائباً يُشكّلون نسبة تتجاوز الثلث، هي ٣٤,٢٨ في المئة من نواب محافظة جبل لبنان الـ ٣٥، هم في عباءة زعامته الدرزية. أما طلال ارسلان فنجح وحده دون سائر رفاقه في اللائحة، وربحت لائحة وليد جنبلاط بمرشحيها الأربعة.

في موازاة معركة عاليه - ولم تكن عملياً معركة انتخابية - كان على جنبلاط التعاطي مع انتخابات الشوف بكثير من السهولة والثقة. أعاد ترشيح نواب الشوف ما عدا سمير عون

الذي استبدله بماروني آخر هو وديع عقل من الدامور. منذ منتصف ولاية البرلمان جزم وليد جنبلاط باستبعاد سمير عون، مختصراً السبب بعبارة: «دين لوالده... واستوفي». كان عزيز عون ترشّح على لائحة كمال جنبلاط في الشوف أربع دورات (١٩٦٠ و١٩٦٤ و١٩٦٨ و١٩٧٢ حتى وفاته في ١٩٨١). أما النواب الباقون (نبيل البستاني ومروان حمادة وجورج ديب نعمة وخليل عبد النور وعلاء الدين ترو)، فقد عادوا، بمن فيهم زاهر الخطيب، بعد ضغط من دمشق على وليد جنبلاط على غرار انتخابات ١٩٩٢ التي أرغمته في خلالها على سحب مرشّحه، عضو الحزب التقدّمي الاشتراكي بلال عبدالله وإخلاء مقعده لزاهر الخطيب.

لا قاسماً سياسياً بين وليد جنبلاط وزاهر الخطيب، ابن أنور الخطيب، العضو الدائم في لائحة كمال جنبلاط (منذ ١٩٥١ حتى وفاته ١٩٧٠)، سوى حاجة وليد جنبلاط إلى الأصوات السنية في إقليم الخروب، وتالياً إحداث تكافؤ انتخابي بين الناخبين الدروز المغلّبين للفوز في الشوف والناخبين السنّة (لهم نائبان)، وتكافؤ سياسي تجده دمشق ضرورياً في الشوف لدوزنة قوة جنبلاط فيه. قبل أشهر على الانتخابات، عزم زاهر الخطيب على تأليف لائحة مستقلة يُواجه بها لائحة وليد جنبلاط، ثم ما لبث على أبواب الانتخابات أن التحق بلائحة جنبلاط بعد نصيحة سورية مزدوجة له ولجنبلاط. الخميس الأول من آب، أبدى وليد جنبلاط رغبة في التعاون مع زاهر الخطيب في لائحته، فردّ الخطيب التحية بعد أقل من ٤٨ ساعة، بأحسن منها، مخاطباً الزعيم الدرزي أنه لم يسعَ يوماً إلى الخصومة معه. كان ساهم في تعزيز الخلاف بين زاهر الخطيب ووليد جنبلاط تضامن الخطيب مع قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث في نزاعه مع جنبلاط. ذلك أن انشقاقاً درزياً-درزياً وقع الخميس ٥ تشرين الأول ١٩٩٥، قاده وليد جنبلاط بمعية مروان حمادة وأنور الخليل وأكرم شهيّب وأيمن

شقير ومشايخ دروز، بينهم أبو حسن عارف حلاوي، ذو المكانة الرفيعة في المرجعية الدرزية، وممثل أبو ريدان شهيّب وأبو محمد جواد ولي الدين، الذين يشكّلون ثقلاً دينياً أساسياً في الطائفة وفي توجيهها ويُؤلفون الهيئة الروحية العليا للطائفة الدرزية، يرمي إلى عزل بهجت غيث الذي لقي دعم طلال أرسلان وفيصل الداود. بلغت الوساطات بين وليد جنبلاط وطلال أرسلان وبهجت غيث أبواب دمشق التي ساهمت في تجميد المشكلة.

تدحرجت الصعوبات من أمام وليد جنبلاط وأضحت لائحته القوية المتماسكة في مواجهة لائحة ضعيفة باسم «الكرامة والقرار الحرّ» تضمّ ناجي البستاني وفؤاد كيوان وسمير عون ومحمد سعد وفيصل حمدان وناجي عبد الصمد وسليمان خطار ووئام وهّاب (مستشار أرسلان)، فسقطت بأعضائها جميعاً مُفتقدة غطاء درزياً قوياً لها، لم يؤمّنه طلال أرسلان، تُعادل به سيطرة وليد جنبلاط على الناخبين الدروز في الشوف واستقطابه المقيمين من الناخبين المسيحيين العائدين من خلال المرشّحين الموارنة الثلاثة في لائحته.

الشمال



حروب «الفيتوات»

(الأحد، ٢٥ آب ١٩٩٦)

المرجعية الطرابلسية

فتح رفيق الحريري معركة الشمال، الإثنين الأول من تموز، في أثناء زيارته عاصمة الشمال لتدشين أوتوستراد شكا - طرابلس ومساكن في القبة ومعرض الصناعات الغذائية في «معرض رشيد كرامي الدولي». كان الحريري في ذلك الوقت لا يزال عازفاً عن الترشّح، لكنه شاء، بحضوره إلى طرابلس وسط تظاهرة شعبية حاشدة أعد لها أعوانه، إبراز نفسه كناخب أساسي في الشمال وطرابلس خصوصاً. وقد بدا واضحاً أن زيارته الشمالية كانت ضدّ زعامة عمر كرامي الطرابلسية، بتناوله الغداء إلى مائدة النائب السابق عدنان الجسر، والد نقيب المحامين سمير الجسر وشقيق نبيل الجسر الذي عيّنه رفيق الحريري، في وقت سابق، رئيساً لمجلس الإنماء والإعمار. وشارك في هذا الغداء مفتي طرابلس والشمال طه الصابونجي وزوجته التي رفعت لافتة ترحيب ضخمة برفيق الحريري في ساحة عبد الحميد كرامي في طرابلس التي ستتحوّل واجهات أبنيتها لاحقاً ساحة معركة إنتخابية بين صور عمر كرامي ولافتاته («الشعب اختار المرجعية») وصور ابن عمه أحمد كرامي رئيس اللائحة الضد ولافتاته («الشعب هو المرجعية»). أما لافتة

زوجة طه الصابونجي وكلامه الترحيبي برفيق الحريري فتركا أثراً واضحاً على العلاقات بين عمر كرامي والمفتي الذي لم يلبث ، بعد أسبوع على زيارة الحريري لطرابلس ، أن انسحب وعدنان الجسر من احتفال أقيم في « قصر رشيد كرامي الثقافي » فور علمهما بأن عمر كرامي في طريقه إلى الاحتفال.

بعد يومين ، أي الأربعاء ٣ تموز ، زار سليمان فرنجيه رفيق الحريري في قريطم بناء على موعد سابق ، وبمعزل عن زيارة الحريري طرابلس ومضاعفاتها. بعد المقابلة لم يُحمّل سليمان فرنجيه زيارة طرابلس أي طابع استفزازي ، لكنه قرن هذا الموقف بحديثه عن تحالف انتخابي مع رفيق الحريري ، من دون فك « الحلف المقدس » الانتخابي مع عمر كرامي. في هذا اللقاء قال سليمان فرنجيه لرفيق الحريري ، بعدما لمس نجاح الاستقبال الذي أقيم لرئيس الحكومة في طرابلس : « زيارتك للشمال اتسمت بتحد كان يمكن تفاديه. لو أنك أعلمتنا بالزيارة كنا استقبلناك نحن أيضاً ». ثم سأله عن توجهّاته حيال انتخابات الشمال في ضوء زيارته لطرابلس. فأجابه رفيق الحريري : « يا سليمان بك أنا عندي كتير أصحاب. وأحدهم حليفك (فريد مكاري) وموجود معكم في اللائحة ».

مساء اليوم التالي كشف سليمان فرنجيه في حديث تلفزيوني أن رئيس الحكومة طلب منه ضم فريد مكاري إلى لائحة الائتلاف التي تجمعه بعمر كرامي ، وجهر بفك تحالفه مع حزب الكتائب بقوله إنه لن يقبل بكتائبي معه في اللائحة « ولن أتعاون مع جورج سعادة لأن جماعتي لن تصوِّت له ».

في ما بعد ، تبيَّن أن رفيق الحريري لم يُفاتِح سليمان فرنجيه بإلحاق فريد مكاري باللائحة. ذلك أن فرنجيه وفريد مكاري كانا تصالحا بمسعى من طلال المرعبي وفايز غصن في شباط ١٩٩٦ ، وتفاهما على خوض الانتخابات معاً بعد الخلاف بين سليمان فرنجيه ورفيق الحريري اللذين جمعتهما أولى حكومات ما بعد انتخابات ١٩٩٢. وكان قد نتج من هذا

الخلاف الصاخب أن انحاز فريد مكاري ، مرشح سليمان فرنجيه في انتخابات ١٩٩٢ وعضو تكتله النيابي ، إلى رفيق الحريري فأخرجه فرنجيه من التكتل.

لم يكن رفيق الحريري متحمساً تماماً للمصالحة بين مكاري وفرنجيه ، لكنه لم يعترض عليها حرصاً على حفظ مقعد لفريد مكاري في لائحة الشمال في حال تعذّرت مواجهتها بلائحة مقابلة. ومع ظهور نواة اللائحة الثانية منذ النصف الأول من تموز ، لم يشجّع رفيق الحريري فريد مكاري على الانضمام إلى اللائحة المعارضة للائحة عمر كرامي وسليمان فرنجيه. بدوره لم يتحمّس فريد مكاري للانتقال من اللائحة الأولى إلى اللائحة الثانية تفادياً لتعريض مصالحته مع سليمان فرنجيه لأي خضة ، علماً أن بطرس حرب كان فاوضه ، حين كان لا يزال ضَمّه الى اللائحة الثانية محسوماً ، على تعاونه معه في هذه اللائحة.

أمِل أقطاب اللائحة الثانية في التعاون مع فريد مكاري حتى بعد إخراج بطرس حرب منها ، إذ لم يُرِد رفيق الحريري الائتلاف في الشمال مع عمر كرامي وسليمان فرنجيه على رغم تطبيع العلاقات بينه والزعيم الزغرتاوي. لكن فريد مكاري استدرج الحريري إلى الائتلاف الذي تم في اللائحة الأولى من خلال اتفاق رئيس الحكومة مع سليمان فرنجيه. هذا الاتفاق أضر باللائحة الثانية التي اعتبر أقطابها أن وجود فريد مكاري في اللائحة الأولى يضعفها لأنه يعني عملياً أن رفيق الحريري غير موافق على اللائحة الثانية ولا يدعمها ، حتى وإن ضمّت مقربين منه أمثال سمير الجسر وعمر مسقاوي وأسعد هرموش.

ترك حديث سليمان فرنجيه التلفزيوني أثره على الياس الهراوي الذي عاتب رفيق الحريري بُعيد عودته من أوروبا على طلبه إلى سليمان فرنجيه ضم فريد مكاري إلى لائحته ، قائلاً له : « حرزانة هالقصة مع سليمان حتى يقول إنك تريد فريد معه ؟ ». أجابه رفيق الحريري أنه رُوجع في هذا الموضوع لكن

زوجة طه الصابونجي وكلامه الترحيبي برفيق الحريري فتركا أثراً واضحاً على العلاقات بين عمر كرامي والمفتي الذي لم يلبث، بعد أسبوع على زيارة الحريري لطرابلس، أن انسحب وعدنان الجسر من احتفال أقيم في «قصر رشيد كرامي الثقافي» فور علمهما بأن عمر كرامي في طريقه إلى الاحتفال.

بعد يومين، أي الأربعاء ٣ تموز، زار سليمان فرنجيه رفيق الحريري في قريطم بناء على موعد سابق، وبمعزل عن زيارة الحريري طرابلس ومضاعفاتها. بعد المقابلة لم يُحمّل سليمان فرنجيه زيارة طرابلس أي طابع استفزازي، لكنه قرن هذا الموقف بحديثه عن تحالف انتخابي مع رفيق الحريري، من دون فك «الحلف المقدس» الانتخابي مع عمر كرامي. في هذا اللقاء قال سليمان فرنجيه لرفيق الحريري، بعدما لمس نجاح الاستقبال الذي أقيم لرئيس الحكومة في طرابلس: «زيارتك للشمال اتسمت بتحد كان يمكن تفاديه. لو أنك أعلمتنا بالزيارة كنا استقبلناك نحن أيضاً». ثم سأله عن توجهّاته حيال انتخابات الشمال في ضوء زيارته لطرابلس. فأجابه رفيق الحريري: «يا سليمان بك أنا عندي كتير أصحاب. وأحدهم حليفك (فريد مكاري) وموجود معكم في اللائحة».

مساء اليوم التالي كشف سليمان فرنجيه في حديث تلفزيوني أن رئيس الحكومة طلب منه ضم فريد مكاري إلى لائحة الائتلاف التي تجمعه بعمر كرامي، وجهر بفك تحالفه مع حزب الكتائب بقوله إنه لن يقبل بكتائبي معه في اللائحة «ولن أتعاون مع جورج سعادة لأن جماعتي لن تصوِّت له».

في ما بعد، تبيَّن أن رفيق الحريري لم يُفاتح سليمان فرنجيه بإلحاق فريد مكاري باللائحة. ذلك أن فرنجيه وفريد مكاري كانا تصالحا بمسعى من طلال المرعبي وفايز غصن في شباط ١٩٩٦، وتفاهما على خوض الانتخابات معاً بعد الخلاف بين سليمان فرنجيه ورفيق الحريري اللذين جمعتهما أولى حكومات ما بعد انتخابات ١٩٩٢. وكان قد نتج من هذا

الخلاف الصاخب أن انحاز فريد مكاري، مرشح سليمان فرنجيه في انتخابات ١٩٩٢ وعضو تكتله النيابي، إلى رفيق الحريري فأخرجه فرنجيه من التكتل.

لم يكن رفيق الحريري متحمساً تماماً للمصالحة بين مكاري وفرنجيه، لكنه لم يعترض عليها حرصاً على حفظ مقعد لفريد مكاري في لائحة الشمال في حال تعذّرت مواجهتها بلائحة مقابلة. ومع ظهور نواة اللائحة الثانية منذ النصف الأول من تموز، لم يشجّع رفيق الحريري فريد مكاري على الانضمام إلى اللائحة المعارضة للائحة عمر كرامي وسليمان فرنجيه. بدوره لم يتحمّس فريد مكاري للانتقال من اللائحة الأولى إلى اللائحة الثانية تفادياً لتعريض مصالحته مع سليمان فرنجيه لأي خضة، علماً أن بطرس حرب كان فاوضه، حين كان لا يزال ضمّه الى اللائحة الثانية محسوماً، على تعاونه معه في هذه اللائحة.

أمِل أقطاب اللائحة الثانية في التعاون مع فريد مكاري حتى بعد إخراج بطرس حرب منها، إذ لم يُرِد رفيق الحريري الائتلاف في الشمال مع عمر كرامي وسليمان فرنجيه على رغم تطبيع العلاقات بينه والزعيم الزغرتاوي. لكن فريد مكاري استدرج الحريري إلى الائتلاف الذي تم في اللائحة الأولى من خلال اتفاق رئيس الحكومة مع سليمان فرنجيه. هذا الاتفاق أضر باللائحة الثانية التي اعتبر أقطابها أن وجود فريد مكاري في اللائحة الأولى يضعفها لأنه يعني عملياً أن رفيق الحريري غير موافق على اللائحة الثانية ولا يدعمها، حتى وإن ضمّت مقربين منه أمثال سمير الجسر وعمر مسقاوي وأسعد هرموش.

ترك حديث سليمان فرنجيه التلفزيوني أثره على الياس الهراوي الذي عاتب رفيق الحريري بُعيد عودته من أوروبا على طلبه إلى سليمان فرنجيه ضم فريد مكاري إلى لائحته، قائلاً له: «حرزانة هالقصة مع سليمان حتى يقول إنك تريد فريد معه؟». أجابه رفيق الحريري أنه رُوجع في هذا الموضوع لكن

لم يتسنَّ له الاستماع إلى مقابلة سليمان فرنجيه. رَد الياس الهراوي: «أطلب الشريط». وكان ردّ فعل رئيس الحكومة، عندئذ، أن حسم خياره بدعم اللائحة الثانية.

بانضمام فريد مكاري إلى اللائحة الأولى تشكّلت نواتها الأساسية على صورة الائتلاف الذي نشأ بين عمر كرامي وسليمان فرنجيه صيف ١٩٩٢ برعاية دمشق. وبدا الائتلاف الإنتخابي مع رفيق الحريري محتملاً بعد تكرار ورود اسم عمر مسقاوي في عداد المرشحين. ومع ذلك ظل هدف عمر كرامي إقصاء عمر مسقاوي عن اللائحة من دون أن يكف عن الجهر تكراراً باستحالة تعاونه معه لأنه محسوب على رئيس الحكومة. نهار الإثنين، ٩ تموز، جزم عمر كرامي بعدم العودة إلى التحالف مع عمر مسقاوي عضو لائحته في انتخابات ١٩٩٢ «مهما إقتضى الأمر وكيفما جرت الرياح». نهار الثلثاء ١٦ تموز، حمل عمر كرامي هذا الهاجس إلى دمشق، فقابل نائب الرئيس السوري بناء على طلبه – أي طلب عبد الحليم خدام – الذي قيل انه ترك لعمر كرامي حرية تسمية مرشح واحد له في لائحته في طرابلس. عاد عمر كرامي خائباً من دمشق. وبعد يومين، أي نهار الخميس ١٨ تموز، توفي شقيق الرئيس السوري فذهب عمر كرامي لتعزيته، وكانت مناسبة لنقل شكواه إليه بعدم تحديد موعد لمقابلته. حدد له الرئيس السوري الموعد، وسَمِع عمر كرامي يقول له: «هل تؤيدون تسليم طرابلس لرفيق الحريري؟». فأجابه الرئيس السوري: «لماذا»؟. قال عمر كرامي: «يريدون أن يفرضوا عليّ لائحة لا أريدها». سأله الرئيس: «على مَن تعترض؟»، أجابه: «أول مَن فُرض عليّ هو محمود طبو»، فسأله الرئيس مجدداً: «لا تريده»؟، فأجاب: «لا...». عندئذٍ قال له الرئيس السوري: «لا تأخذه...». وحين سمّى له عمر كرامي سمير الجسر وعمر مسقاوي وفريد مكاري، أجابه الرئيس: «تصرّف كما تريد».

كانت حصيلة حوار عمر كرامي مع حافظ الأسد بمثابة إطلاق يد الزعيم الطرابلسي في تأليف اللائحة. على الأثر، الثلثاء ٢٣ تموز، حرّك كرامي ماكينته الانتخابية مركّزاً اهتمامه على طرابلس والضنية، فأجرى مصالحة بين آل الصمد أدت إلى انسحاب قاسم عبد العزيز القريب من كرامي لمصلحة جهاد الصمد. كذلك أجرى لقاءات مع حليفه سليمان فرنجيه وعصام فارس، المتردد آنذاك بين الترشيح للانتخابات عن دائرة عكار أو ترشيح مقربين منه. في هذا الوقت كان عمر مسقاوي يستمد استمرار تداول اسمه في اللائحة الأولى من وجود فريد مكاري فيها، على رغم معرفته بحدة الخلاف بينه وبين عمر كرامي الذي يجعل الائتلاف متعذّراً. إلا أن تعاطي سليمان فرنجيه، الحريص على مجاراة حسابات حليفه عمر كرامي مع هذا الموضوع، كان مغايراً تماماً لتقديرات عمر مسقاوي الذي اشترط عليه عمر كرامي وسليمان فرنجيه الحصول على موافقة رفيق الحريري على دخوله إلى اللائحة الأولى والتصريح علناً أنه مرشّح رئيس الحكومة فيها. وعكس سليمان فرنجيه هذا التشدد بقوله لبعض المرشحين الذين راجعوه في هذا الأمر: «حاج بقا يبعتولنا جثث»، مشيراً، في الدرجة الأولى، إلى رفضه إلحاق جورج سعادة باللائحة، وثانياً إلى عمر مسقاوي الذي تعوزه موافقة الحريري على انضمامه «لأننا لسنا في حاجة إليه من دون رفيق الحريري». الأحد ٧ تموز، استعجل عمر مسقاوي الجواب، بقوله: «أنا لست ورقة في يد رفيق الحريري، يضعني ويسحبني ساعة يشاء. لا هو ولي أمري ولا يستعبدني». وظلّ عمر مسقاوي المحاط بشكوك ضمّه إلى اللائحة الأولى يتّكل على موقف سوري يدعم إلحاقه بها من دون سعيه إلى عقد أي إجتماع مع عمر كرامي وسليمان فرنجيه لبتّ هذا الموضوع. كذلك كان يتّكل على موقف لرفيق الحريري يجاهر فيه رئيس الحكومة بأن عمر مسقاوي هو من المقربين منه. لكن رفيق الحريري

خذل عمر مسقاوي الذي استمر، في المقابل، في التأكيد على أنه ورئيس الحكومة، يسيران في طريق واحد. الثلثاء ٣٠ تموز تداعت آخر آماله بالانضمام إلى اللائحة مع الإعلان عن استقالة رئيس المحكمة العسكرية العميد عبد الحميد خربطلي من وظيفته تمهيداً لإعلان ترشيحه، وفي النهار نفسه أعلن عمر كرامي وضع اللمسات الأخيرة على ائتلافه مع سليمان فرنجيه وعصام فارس قائلاً: «نحن فريق عمل واحد لا رفقة طريق»، مقفلاً بذلك الفرصة الأخيرة أمام ضم عمر مسقاوي إلى اللائحة الأولى، مما حمله على القول، في اليوم التالي، إنه لا يبحث عن مكان في الانتخابات «لأننا حقيقة سياسية تطرح وجودها في المكان الملائم»، مقترحاً كذلك تأليف لائحة سمّاها «اللائحة الصفر». لكنه ما لبث أن ذهب إلى اللائحة الثانية التي كان سمع أقطابُها من المسؤولين السوريين ومن رفيق الحريري على السواء، كلاماً يدعم دخوله إليها. إذ كرر نائب الرئيس السوري على مسامعهم: «دعوا عمر مسقاوي معكم ولا تعطوا عمر كرامي الفرصة كي يهزمه. نرغب في المحافظة على أصحابنا»، فيما أوصاهم رفيق الحريري: «لا تتركوا عمر مسقاوي».

غالباً ما كانت العلاقة بين عمر مسقاوي وآل كرامي في حاجة إلى الكثير من المودة لاعتبارات يغلب عليها الطابع المحلي في طرابلس. وينسحب ذلك على علاقة مسقاوي بأحمد كرامي التي لم تكن أحسن حالاً من علاقته بعمر كرامي. فهو، أي مسقاوي، لم يرغب في المشاركة في الصورة التذكارية للائحة الثانية لئلا يبدو أحمد كرامي يترأسها عليه. وقد حاول سمير الجسر وروبير بولس إقناعه بالمشاركة في الصورة التذكارية فقط، فكرر على مسامع زائريه: «أنا وزير ويُفترض أن أترأس أنا اللائحة». ونهار الأربعاء ١٤ آب، صادف انعقاد مجلس الوزراء في جلسة عادية، فقرّر أقطاب اللائحة الثانية تحديد موعد إعلان اللائحة وأخذ الصورة

التذكارية بعد ظهر اليوم نفسه إنقاذاً للوضع.

لائحة النصف الثاني

قبل ثلاثة أيام على الإعلان رسمياً عن اللائحة الأولى، الإثنين ٥ آب، أبلغ نائب الرئيس السوري إلى مرشّح صديق لعمر كرامي عزف لاحقاً عن خوض الانتخابات: «إذا ألّف عمر كرامي اللائحة التي ترضيه، فإن نصفها سيطير». بدوره سمع بطرس حرب من عبد الحليم خدام كلاماً مماثلاً حين زاره مع محمد يوسف بيضون في تشرين الثاني ١٩٩٥. يومئذ اتصل بيضون ببطرس حرب وقال له: «كنت عند نائب الرئيس السوري وتحدثنا في الخلل السياسي وفي أهمية وجود حكومة وفاق وطني. وأخبرني أنك كنت في زيارته وطلب منك أن تقترح أسماء شخصيات مسيحية سواك مؤهلة للمشاركة في حكومة وفاق وطني». ونقل محمد يوسف بيضون دعوة عبد الحليم خدام له ولبطرس حرب إلى عشاء خاص في دمشق لمتابعة الحديث. جلسة العشاء بين الثلاثة استغرقت أربع ساعات لم يتطرق الحديث خلالها إلى موضوع حكومة الوفاق الوطني أو تأليف حكومة جديدة، بل قال عبد الحليم خدام لضيفيه أن لا تمديد لمجلس النواب، والانتخابات ستجرى في موعدها. وفي أثناء الحديث على الأجواء الشمالية الممهّدة للانتخابات، روى عبد الحليم خدام أن عمر كرامي قال له: «لا تضغطوا عليّ في هذه الانتخابات مثلما فعلتم في الإنتخابات الماضية حين أصررتم على إدخال عمر مسقاوي إلى لائحتنا». أجابه عبد الحليم خدام أن «عمر مسقاوي أمّن لك حماية جيدة في المرة الماضية». فهم بطرس حرب من كلام نائب الرئيس السوري أن الاتجاهات تميل إلى تزكية نجاح ٢٠ مرشحاً من اللائحة الثانية و١٠ مرشحين من اللائحة الأولى، علماً أن بوادر تأليف لائحتين شماليتين للانتخابات لم تكن قد ظهرت بعد إلى العلن.

العلامات الأولى لتأليف اللائحة الثانية ظهرت عملياً في أيار ١٩٩٦ على شكل مربعات مستقلة في كل من أقضية محافظة الشمال، تأسيساً على الاعتقاد السائد منذ ذلك الحين أن اللائحة الأولى ستكون طبعة منقّحة عن لائحة ائتلاف ١٩٩٢، وتالياً فان فرص تطعيمها بمرشحين جدد بدت ضئيلة.

في زغرتا نشأت نواة اللائحة الثانية من روبير بولس وسليم كرم ويوسف الدويهي. وحين ذهب روبير بولس إلى صديقه الرئيس الياس الهراوي لإطلاعه على عزمه ورفيقيه على الترشيح، أجابه رئيس الجمهورية: «أفضل أن تبقيا اثنين في زغرتا أنت وسليم كرم لأن ذلك يتناسب وتركيبة العائلات فيها. فعونية سليم كرم غير متشددة، ولا أرى أن هناك حرباً على العونيين إذا خاضوا الانتخابات». ولما ارتأى روبير بولس مقابلة المسؤولين السوريين، تولى الياس الهراوي تسهيل موعد لقاء له مع نائب الرئيس السوري بعد اتصالٍ أجراه به لتوّه. في دمشق قال عبد الحليم خدام لروبير بولس: «نحن نريد منافسة في الانتخابات حيث نكون. صدقيتنا أن تكون هناك لائحتان أو أكثر وأن يكون تنافس فعلي لا صوري لئلا يُقال إن السوريين يُعيّنون أصدقاءهم. لا أحد من المرشّحين ضدنا». ردّ روبير بولس: «أريدكم أن تثبتوا لنا موقفكم هذا. وسنسعى إلى أن نبقى اثنين عن زغرتا في اللائحة». كان ذلك رداً غير مباشر على ما كان تردد من أن ترشّح يوسف الدويهي لا يلقى أية حماسة لدى المسؤولين السوريين، تماماً كترشّح سعيد طوق في بشري، مما أقصى هذا الأخير عن اللائحة الثانية على رغم استعداد الكثيرين من أقطابها للتعاون معه. هكذا استبدل عن بشري في اللائحة الثانية سعيد طوق بجبران طوق الذي تردد في حسم مشاركته فيها، رغبة منه في الدخول وبطرس سكر إلى اللائحة الأولى.

قال عبد الحليم خدام لروبير بولس: «لا مشكلة مع سليم كرم أو سواه، لكنني أنصحكما بأن تبقيا وحدكما مرشّحين في زغرتا وبترك المقعد الثالث خالياً، لأن سليمان فرنجيه هو أحد الرموز

التي يجب المحافظة عليها في مجلس النواب». وأضاف: «سيادة الرئيس الأسد لا يتدخّل في التفاصيل، إنما أعرف أنه حريص على بعض الرموز ومنها سليمان فرنجيه وعمر كرامي وجان عبيد». وإذ سأله روبير بولس عن موقف سوريا من ترشيح بطرس حرب على اللائحة الثانية، رد عبد الحليم خدام أن لا مشكلة معه. نقل روبير بولس من دمشق أجوبة نائب الرئيس السوري إلى رئيس الجمهورية، خصوصاً في ما يتصل بالموقف السوري المرن من بطرس حرب الذي بدا لروبير بولس، وفي ضوء كلام عبد الحليم خدام، أن عضويته في اللائحة الثانية أمر حتمي.

أخذ روبير بولس بنصيحة عبد الحليم خدام إبقاء المقعد الماروني الثالث في زغرتا في اللائحة الثانية شاغراً لحفظ مكان سليمان فرنجيه فيه واقتصار الترشيح عليه وسليم كرم. بذلك ضمنا تأييد روبير فرنجيه، عمّ سليمان فرنجيه، والعنصر الأساسي في المعادلة الزغرتاوية، خصوصاً بعدما صارحهما بأنه يُفضّل بقاءهما وحدهما في اللائحة من دون مرشّح ثالث «لأن ذلك يُوفّر علي إحراجاً حيال ابن أخي». كان لروبير فرنجيه أكثر من دور في تأليف اللائحة الثانية كما في تهدئة الخواطر في زغرتا. فقد شارك في الاجتماع الذي دعا إليه بطرس حرب في منزله في تنورين على أثر التطمينات التي أبلغها إليه الياس الهراوي لدى تهنئته بعيد شفيعه مار الياس السبت ٢٠ تموز أن «لا فيتو على بطرس حرب، روحوا الله يوفقكم»، مُوجّهاً كلامه إلى معايديه من اللائحة الثانية نقولا غصن وروبير بولس وموريس فاضل وسليم كرم وبطرس حرب. وحضر روبير فرنجيه ذلك الاجتماع الذي خُصّص لإطلاق اللائحة الثانية، وفيه اقترح بطرس حرب جورج ضو مرشّحاً آخر معه في البترون. ثم عقدوا اجتماعاً ثانياً في منزل سليم كرم فاجتماعاً ثالثاً في منزل روبير فرنجيه الذي لم يكن يشارك ابن أخيه الموقف السياسي، وبدا أقرب إلى مواقف اللائحة الثانية منه

إلى مواقف ابن أخيه. لكنه عزف عن الترشّح على رغم عزمه على ذلك قبل سنة لمصلحة ابن شقيقه في مواجهة ترشيح ابن عمّه سمير حميد فرنجيه مع بعض رفاقه عن دائرة زغرتا في لائحة مستقلة أطلق عليها أولاً تسمية لائحة «القوة الثالثة» ثم أخذ مع الإعلان عنها، الجمعة ١٦ آب، بتسمية لائحة «الخيار الآخر». كذلك تدخّل روبير لدى سليمان فرنجيه لدعم ترشيح ابن شقيقته كريم الراسي عن دائرة عكار بعدما تردد أن سليمان فرنجيه غير متحمّس لضمّه إلى اللائحة الأولى بحجة وجود منافسين أقوياء له.

منذ البداية حدد سمير فرنجيه آفاق خوضه المعركة الانتخابية ورفاقه في اللائحة الرابعة. فرفع شعار معارضة الطبقة السياسية القابضة على اللعبة السياسية في المنطقة والشمال عموماً من خلال إحداث هزة في صلب هذه اللعبة على نحو يجعلها مفتوحة على حضور قوى تغييرية جديدة، وإطلاق تيار سياسي وشعبي معارض يستند إلى برنامج وخطط تتجاوز الشعارات الخدماتية والانمائية التي طرحتها اللائحتان الأولى والثانية بتقليدية بارزة. هذه الآفاق كانت كافية لتعطيل تحرّك اللائحة الرابعة التي جمعت مثقفين وأطباء وأساتذة جامعات ومحامين، أبرزهم نواف كبارة وشوقي داغر وجورج شاهين ونديم حيدر وخالد الرافعي وجان حرب، على مستويين: الأول هو المواجهة التي فرضها ترشيح سمير فرنجيه عن دائرة زغرتا في مواجهة ابن ابن عمّه سليمان فرنجيه. كان هذا السبب دافعاً أساسياً لانكفاء بطرس حرب وسواه عن التعاون مع سمير فرنجيه في لائحة واحدة لئلا يُشتمّ من دعمه ترشيح سمير فرنجيه ضد سليمان فرنجيه موقف معادٍ للقيادة السورية التي تنظر بعطف كبير على حفيد رئيس الجمهورية السابق. أما المستوى الثاني فهو خوضه، أي سمير فرنجية، انتخابات غير متكافئة على صعيد تمويل المعركة الانتخابية في مواجهة متموّلين كبار أداروا بسهولة العمليات الانتخابية في الشمال وتحكّموا بها، إلى حدّ

أنهم نجحوا في طبع نتائجها بصورتهم.

في المقابل، كان أحمد كرامي يسعى إلى ملء المقعد الثالث الشاغر في زغرتا بقيصر معوّض، حليفه مع نقولا غصن وأحمد فتفت في انتخابات ١٩٩٢. وقد التقى مجدداً على التفاهم مع أحمد كرامي، بمعزل عن سائر أعضاء اللائحة الثانية، متفقين على تكرار تجربة ١٩٩٢ بتبادل حصري للأصوات، مما حمل روبير بولس ليل الأحد ٢٥ آب، بإزاء ورود النتائج الأولية للفرز، على القول لأحمد كرامي: «الأصوات هي أصوات لائحة ١٩٩٢».

في أكثر من اجتماع لأعضاء اللائحة الثانية أصر أحمد كرامي على ملء المقعد الماروني الثالث في زغرتا «لئلا نعطي بذلك أهمية كبيرة لسليمان فرنجيه ونبدو خائفين كانت منه». تستجيب هذا المطلب رغبة الياس الهراوي في خوض مواجهة داخل زغرتا مع نايلة معوّض التي تربطه بها علاقة سيئة. أقلق تعدد هذه الأهداف نايلة معوّض التي ذهبت إلى رفيق الحريري للتوسّط لديه بعدم ضم قيصر معوّض إلى اللائحة الثانية. فما كان من الحريري إلا أن سألها عن جدية قلقها هذا، واستمزجها رأيها في الانضمام إلى اللائحة الثانية وترؤسها، فتضمن بذلك انتقال قيصر معوّض إلى اللائحة الأولى. إلا أن معوض لم تتحمّس لهذا الاقتراح. مع ذلك لم يأمن كلٌّ من حلفاء اللائحة الواحدة جانب الآخر، لاعتقاد شبه راسخ لدى أعضاء اللائحتين الأولى والثانية باحتمال حصول خرق في أحد المقاعد المارونية الثلاثة في زغرتا. نتيجة لذلك أعطى سليمان فرنجيه، حليف نايلة معوّض في اللائحة الأولى، غريمهما في اللائحة الثانية قيصر معوّض نحو ٢٠٠٠ صوت في زغرتا بغية ضمان الخرق به وإسقاط نايلة معوّض وإلحاقه بالنواب المحسوبين عليه، فايز غصن وسايد عقل وكريم الراسي. فيما أعطت نايلة معوّض شريك قيصر معوّض في اللائحة الثانية، سليم كرم، أصواتها في زغرتا بغية تقدّمه

عليه والحؤول دون خرقها في اللائحة الأولى.

على خط موازٍ كان أحمد كرامي الذي ترشّح لانتخابات ١٩٩٢ وفشل، يستعد لمعاودة المحاولة ويرسي تحالفات انتخابية شمالية من القوى المناوئة لابن عمه عمر كرامي ويُقيم علاقات وثيقة مع رفيق الحريري. نهار الجمعة ٥ تموز، بعد خمسة أيام على زيارة رفيق الحريري لطرابلس، أطلق أحمد كرامي حملة اللائحة الثانية، واضعاً الموقف السوري من انتخابات الشمال «على مسافة واحدة من المرشّحين جميعاً» ومستبعداً فرص الائتلاف في الشمال. عوّل أحمد كرامي في حملته على تحالفه مع فريقين قويين في طرابلس: «الجماعة الإسلامية» التي تستمد قوتها من معارضتها عمر كرامي وكثرة أعضائها وسعة نفوذها في طرابلس وفي بعض قرى قضائها، وكانت اخترقت في انتخابات ١٩٩٢ لائحة عمر كرامي وسليمان فرنجيه بمرشحيها المنفردين فتحي يكن (عن طرابلس) وأسعد هرموش (عن الضنية). أما موريس فاضل رجل الأعمال الأرثوذكسي النافذ في طرابلس والذي رغب عبد الحليم خدام إلى عمر كرامي في ضمّه إلى لائحته «لئلا تتهمنا بأننا ضدك»، فلم يبدِ عمر كرامي حماسة حيال ضمه إلى لائحته وأصر على الاستمرار في التعاون مع سليم حبيب، مرشّحه منذ انتخابات ١٩٩٢ ملتزماً وفاءه لحلفائه. وبهذا قطع كرامي الطريق أيضاً على رجل الأعمال العكاري عصام فارس الذي اقترح مكان سليم حبيب في طرابلس مدير «مؤسسة عصام فارس»، انطوان حبيب ممثلاً عنه، وسمّى إليه مرشّحين آخرين، محاولاً موازاة حجمه السياسي في تأليف اللائحة الشمالية الأولى بحجم عمر كرامي وسليمان فرنجيه. وذهب عصام فارس إلى حدّ قوله بعد مقابلته رفيق الحريري الأربعاء ١٧ تموز: «اننا ناخبون أساسيون ولن نتخلى عن دورنا».

لم يرق هذا الموقف لعمر كرامي وسليمان فرنجيه اللذين رأيا في عصام فارس قوة مالية ضخمة لا قوة سياسية فاعلة،

وأصرّا على أن يكتفي بترشيح نفسه عن المقعد الأرثوذكسي في عكار فحسب، دون تخويله حق تسمية مرشّحين آخرين أو ممثلين في حال قرر العزوف، ودحضاً لمطلبه بتسميته هو مرشّحين عكاريين قريبين منه. حجة عمر كرامي التي قالها لعصام فارس أنه هو «المسؤول عن اللائحة وأنا أتحمّل نتائجها، ولا أستطيع أن أحمي الأسماء التي لا أرشّحها في لائحة الائتلاف». لم تنجح الاتصالات التي أجراها عصام فارس مع المسؤولين السوريين لحمل حليفيه عمر كرامي وسليمان فرنجيه على اعطائه حصة موازية لحصتيهما في اللائحة الأولى. لذا اقترح أركان اللائحة الثانية على عصام فارس إقناع سليمان فرنجيه بأن يشغل هو وكريم الراسي المقعدين الأرثوذكسيين عن عكار في اللائحتين الأولى والثانية، تهيّباً من القدرة المالية لعصام فارس. لكن هذا الاقتراح لم يلقَ أي صدى سوى عند الياس الهراوي الذي شجّع عصام فارس في عيد مار الياس، السبت ٢٠ تموز في زحلة، في حضور بطرس حرب وروبير بولس ونقولا غصن وموريس فاضل، على الترشّح على اللائحتين و«بذلك توفّر على جيبك وعلى سواك مشقة الانتخابات». أجابه عصام فارس يومذاك أنه لم يحسم أمره بالترشيح بعد. لكنه سرعان ما حسم الأمر بترشيحه نفسه الجمعة ٢ آب.

رشّحت اللائحة الثانية لمقعدي عكار رياض رحّال ورياض الصرّاف اللذين تم تداول إسميهما على اللائحة الأولى قبل أن يترشّح عصام فارس. في المقابل فإن مرشّح الحزب الشيوعي اللبناني في عكار، غسان الأشقر، الذي يتمتّع بشعبية في منطقته وترشّح تباعاً في انتخابات ١٩٩٢ ثم في الانتخاب الفرعي ١٩٩٤ خلفاً لعبدالله الراسي، ظلّ خارج اللائحتين الأولى والثانية بعدما لمس أركان اللائحتين عدم حماسة سورية لضمّه إلى أي منهما. وسيتعرّض غسان الأشقر لاحقاً لضغوط مماثلة تحول دون انضمامه إلى اللائحة الرابعة التي شكّلها سمير حميد

فرنجيه ورفاقه، على رغم المفاوضات التي أجراها الفريقان بغية التعاون وتبادل الأصوات.

تشكّلت نواة اللائحة الثانية من أحمد كرامي وفتحي يكن وروبير بولس ونقولا غصن وموريس فاضل وسليم كرم وبطرس حرب الذي أُبعد بديهياً عن اللائحة الأولى بسبب «فيتو» من سليمان فرنجيه. كان عمر كرامي اقترح على بطرس حرب في لقاء في «مارينا دل سول» في أنفه، قبل سنة على موعد الانتخابات، تسوية العلاقات بينه وبين سليمان فرنجيه من أجل تأمين تحالف طبيعي في الانتخابات. أجابه بطرس حرب: «لا مشكلة شخصية بيني وبين سليمان فرنجيه. لكن عليه أن يقبل بقيادة سياسية في البترون. أقبل زعيماً في زغرتا لا زعيماً عليّ. وعليك اقناعه في هذه الحال بأنني أودّ أن نكون شركاء في القرار ولا أرغب في أن يستفرد هو به». شكك بطرس حرب في قدرة عمر كرامي على إقناع حليفه سليمان فرنجيه بذلك، قال له: «سليمان فرنجيه يؤمن لك صلة وصل متينة مع المسؤولين السوريين في حين أنني لا أستطيع ذلك».

لم تكن لعمر كرامي علاقات جيدة مع المسؤولين السوريين كالتي لسليمان فرنجيه الذي أتيحت له فرصة تسوية أوضاع حليفه معهم أكثر من مرة. ولأن عمر كرامي أوقف مسعاه في المصالحة بين سليمان فرنجيه وبطرس حرب، فإن هذا المسعى ظلّ دونما صدى. في المقابل، حاول بطرس حرب أن يبني تحالفاته مع خصوم عمر كرامي وسليمان فرنجيه، فاتصل بفريد مكاري وسليم سعادة ونقولا غصن وموريس فاضل. فردّ سليمان فرنجيه بتخصيص المقعدين المارونيين في البترون لحليفيه سايد عقل ومنوال يونس. وفي ما بعد استجاب منوال يونس لرغبة سورية في الانسحاب لمصلحة جورج سعادة بعدما تبلّغ المسؤولون السوريون من سليمان فرنجيه أنه لا يستطيع ضمّ جورج سعادة إلى اللائحة الأولى «لأنني مرتبط مع منوال يونس الذي هو في عمر والدي». حفظ سليمان فرنجيه لمنوال يونس

جميلًا سياسياً هو تخليه عن رفضه التمديد لرئيس الجمهورية، الخميس ١٩ تشرين الأول ١٩٩٥، ومجاراته طلبه التصويت للتمديد. ردّ السوريون على سليمان فرنجيه بأنهم يؤمنون انسحاب منوال يونس لجورج سعادة الذي كان ينام آنذاك على وعد سوري بدعم ترشيحه في اللائحة الأولى، على رغم العلاقة السيئة التي تربطه بالمرشّح الآخر عن البترون، سايد عقل، الوثيق الصلة بسليمان فرنجيه. عندئذ حُسم التحاق جورج سعادة وسايد عقل باللائحة الأولى، فيما بدأ سعي بطرس حرب وحليفه القريب من التيار العوني، جورج ضو، إلى ضمان مقعديهما في اللائحة الثانية.

في موازاة ذلك، باشرت نواة اللائحة الثانية عقد اجتماعات دورية بعد الاتفاق على ترئيس أحمد كرامي اللائحة تفادياً لطغيان تأثير «الجماعة الإسلامية» عليها، فضلًا عن محاولة إحداث توازن بينها وبين اللائحة الأولى بجعل المواجهة ظاهرياً بين عمر كرامي وأحمد كرامي. وحين أبلغ أحمد كرامي رفاقه في اللائحة أن لدمشق تحفّظات عن وجود بطرس حرب فيها، لم تكن المرة الوحيدة التي يتحدّث فيها أحمد كرامي عن «فيتو» سوري على بطرس حرب. فبعد نشر قانون الانتخاب، التقى أقطاب اللائحة الثانية في منزل المرشّح الماروني عن عكار، جورج موراني، الذي حلّ لاحقاً محله في اللائحة الثانية مخايل ضاهر. بعد الاجتماع قال أحمد كرامي لبطرس حرب: «منذ أشهر قليلة كان ثمة خط أحمر على اسمك لدى الإخوان (السوريين)، والآن لم يعد هذا الخط موجوداً». عنى كرامي بذلك أن ترشيح بطرس حرب لم يعد محبذاً كما كان من قبل. لم يتعاطَ بطرس حرب مع هذه المسألة بجدية واعتبرها غير دقيقة. وقبيل موعد الانتخابات بشهر، بعد عشاء في منزل أحمد كرامي في حضور موريس فاضل وأحمد فتفت وهاشم علم الدين ورشيد درباس، كرر أحمد كرامي لبطرس حرب: «لا حماسة في دمشق لترشيحك. هذا الكلام قاله لي مسؤول سوري

شخصياً». أجابه بطرس حرب: «ترشيحي لا يحتاج إلى فيزا من أحد». على الأثر، الأربعاء ٣ تموز، قصد بطرس حرب الياس الهراوي لاستيضاحه الموقف السوري، فنفى الهراوي علمه بالأمر ووعده بأنه سيطرح الموضوع مع المسؤولين السوريين لدى زيارته المرتقبة لدمشق. بعد أيام قليلة اتّصل رئيس الجمهورية ببطرس حرب وأبلغ إليه موعداً، الأربعاء ١٠ تموز، مع نائب الرئيس السوري الذي أشاد به في اللقاء مؤكداً تقدير دمشق له قائلاً كذلك إنه سيبحث في الموضوع لدى زيارته القريبة لرئيس الجمهورية في زحلة في عيد شفيعه. ولما عاد الياس الهراوي من زيارته دمشق، الأربعاء ١٧ تموز، أبلغ إلى بطرس حرب أن «الجو جيد» في ما يخص ترشيحه.

في أثناء غداء دعا إليه بطرس حرب وضمّ أحمد كرامي ونقولا غصن وروبير بولس وجورج ضو لتأمين إطلاق اللائحة مع موريس فاضل وفتحي يكن، أعاد أحمد كرامي التأكيد على أن مسألة ترشّح بطرس حرب لم تحسم، وأن زيارته في الأمس القريب لمسؤول سوري أكدت هذا الاتجاه. عندها زار بطرس حرب وروبير بولس مجدداً رئيس الجمهورية محتجاً لديه على الدعوات التي أُطلقت لحض المقاطعين على المشاركة في الانتخابات في وقت يواجه مَن ترشّح من هؤلاء المقاطعين «فيتوات» على دخولهم اللوائح. أحد المقربين من الياس الهراوي وكان حاضراً الاجتماع، تدخّل لمصلحة بطرس حرب وقال لرئيس الجمهورية: «إن صدقيتك على المحك. إذ كيف يمكن أن تدعو المقاطعين إلى المشاركة ولا تستطيع في الوقت نفسه تأمين دخولهم إلى اللوائح». تبنى الياس الهراوي وجهة النظر هذه قائلاً لمحدثه: «هذا أمر سأحاول أن أجلوه. سأزور دمشق ولا أتوقع أن يخذلني الاخوان في هذا الموضوع. فبطرس حرب صديقي ومحسوب علي». بعد المقابلة زار بطرس حرب رفيق الحريري شارحاً له الوضع ومتسائلاً عن كيفية الدعوة إلى انتخابات «مهزلة» هي بمثابة الدعوة إلى «البهدلة». أجابه رفيق

الحريري: «صديقك مَن صدقك لا من صدّقك. دعني أدرس الموضوع وإذا تبيّن لي أن ثمة فيتو على ترشّحك، أخبرك لعلّك تفضّل العزوف عندئذ». فاجأ الجواب بطرس حرب الذي كرّر لرفيق الحريري عزمه على متابعة ترشّحه «ولا أنتظر موافقة من أحد».

الإثنين ٥ آب التقى الياس الهراوي حافظ الأسد وتحدّثا طويلاً في أمر ترشيح بطرس حرب. وبدا أن الرئيس السوري تجاوب مع طلب نظيره اللبناني في هذا الشأن. لكنه لفته إلى «ارتباطات على الأرض مع بهاء حرب» تحول دون دخول بطرس حرب إلى اللائحة الثانية.

هكذا ظلّ مسعى الياس الهراوي بإدخال بطرس حرب في اللائحة الثانية يصطدم بعقبات ذللها له المسؤولون السوريون بوعد يقضي بترشيح حرب في لائحة ثالثة و«إذذاك لا يعود مهماً من أية لائحة سيفوز، الأولى أم الثانية أم الثالثة».

لم يكن سهلاً على بطرس حرب عملياً تأليف اللائحة الثالثة خصوصاً بعدما تضخّمت الأنباء المتصلة بحجم «الفيتو» السوري الموضوع عليه إلى درجة أصبح هذا «الفيتو» – وقد بدا قاطعاً – عائقاً أمام مراجعته بعض أصدقائه بالانضمام إليها. إذ خشي هؤلاء من أن تكون مواقف المعارضة التي قرنها بترشيحه سمة مواجهة للسوريين لا وزر لهم على تحمّلها مع أنه – أي بطرس حرب – ميّز بين «الفيتو» الموضوع على انضمامه إلى إحدى اللائحتين الأولى أو الثانية وبين «الفيتو» على ترشيحه. لكنه تفادى الإفصاح عن هذا التمييز لتجنب تأثيره على حملته الانتخابية التي تغذّت كثيراً من عامل «الفيتو» السوري وأسست لتيار شعبي أحاله ظاهرة في ذاتها. حتى أن البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير كرر على بطرس حرب ضرورة الامتناع عن الترشّح بقوله له: «هذه كأس سُمّ يريدونك أن تشربها. إذا نجحت فهو سُمّ وإذا خسرت فهو سُمّ كذلك». واستمر تردد بعض مَن اتصل بهم بطرس حرب في مشاركته

تأليف اللائحة الثالثة: محمد نديم الجسر رفع سقف شروطه، فغض بطرس حرب النظر عن التعاون معه، أما عثمان العثمان فقد استمهل حرب يومين في انتظار إقناع رشيد الضاهر بالانضمام إليه، ثم ما لبث العثمان أن تجاوب مع بطرس حرب. وانضم إلى اللائحة أيضاً مصباح الأحدب الذي كان قرر الترشيح منفرداً بعدما استبعده أحمد كرامي من اللائحة الثانية لأسباب تتصل بحجم النفوذ والصراع المحلي للعائلتين في طربلس. وقال أحمد كرامي في معرض تحفّظه عن مصباح الأحدب إنه «أبو صُور ولا تأخذوه على شبوبيته». ولم يُجارِ مراجعيه من حلفائه في اللائحة الثانية في أن يكون مصباح الأحدب السنّي الخامس فيها بفعل الاستقصاءات الانتخابية التي أجروها وبيّنت تمتّعه بمقدار معيّن من الشعبية داخل طرابلس. وستكون مفارقة لافتة أن بطرس حرب ومصباح الأحدب اللذين أُقصيا من اللائحة الثانية وحظيا بدعم رئيس الجمهورية سيكونان وحدهما الفائزين بالنيابة من اللائحة الثالثة. واستعاض أحمد كرامي عن مصباح الأحدب بخلدون نجا خلافاً لإرادة رفاقه في اللائحة الثانية الذين رأوا في خطه الديني عبئاً عليها.

وهكذا أعلن بطرس حرب، نهار الخميس ١٥ آب، اللائحة الثالثة باسم لائحة «القرار الوطني» متعاوناً مع نائب واحد، لم يُتح له الدخول في اللائحة الأولى بسبب معارضة عمر كرامي له، هو محمود طبو.

... و«فيتوات»

أتاح خروج بطرس حرب من اللائحة الثانية فرصة لمخايل ضاهر للالتحاق بها رداً على «الفيتو» الذي وضعه عليه الياس الهراوي في اللائحة الأولى واستبداله بدعم ترشيح رئيس هيئة التفتيش المركزي فوزي حبيش للمقعد الماروني في عكار. قابل أركان اللائحة الثانية الياس الهراوي وراجعوه في رفع «الفيتو» عن ضم مخايل ضاهر إلى أي من اللائحتين الأولى

والثانية بغية تعزيز اللائحة الثانية بماروني قوي يعوِّض إخراج بطرس حرب منها، خصوصاً أن الياس الهراوي وأركان اللائحة الثانية يلتقيان على مواجهة الائتلاف الانتخابي بين عمر كرامي وسليمان فرنجيه. ولم يُخفِ أركان اللائحة الثانية لالياس الهراوي خشيتهم من مضاعفات إبعاد مخايل ضاهر عن لائحتهم فيضطر للتحالف مع بطرس حرب في لائحة ثالثة تجرّد اللائحة الثانية من غطائها الماروني وتفقدها بعض مصادر قوتها. تجاوب الياس الهراوي مع أركان اللائحة الثانية من دون أن يسقط رأيه العدائي في مخايل ضاهر قائلاً لهم: «كثر عارضوا التمديد لكن على نحو مهذب، أما مخايل ضاهر فأقام الدنيا ولم يقعدها إلى درجة مطالبته بالطعن في التمديد لي أمام المجلس الدستوري. ولذلك سأجعله يدفع الثمن». أما الموقف السوري من مخايل ضاهر فلم يكن بعيداً من موقف الياس الهراوي منه، وتحديداً في موضوع التمديد. كان روبير بولس قد سمع في وقت سابق من عبد الحليم خدام رأياً مماثلاً أكثر تعميماً، إذ قال له: «عتبنا على حلفائنا الذين لم يفهموا علينا أن الظروف الإقليمية اقتضت التمديد لرئيس الجمهورية».

ظلّ مخايل ضاهر يعتقد أن الكلام عن وجود «فيتو» من رئيس الجمهورية عليه هو مجرّد إشاعة تدحضها ثقته بأن المسؤولين السوريين لن يتخلوا عنه بفعل العلاقة الوثيقة التي تربطه بهم منذ أصبح في آب ١٩٨٨ مرشّح الاتفاق الأميركي-السوري بين حافظ الأسد وريتشارد مورفي لانتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان. وقد ظلّ ضاهر على اعتقاده هذا حتى بلغه أن الياس الهراوي رتّب لمرشّحه فوزي حبيش موعداً مع نائب الرئيس السوري بغية تسويق ترشيحه لديه. وقد تزامن ذلك مع انقطاع اتصالات عمر كرامي وسليمان فرنجيه وعصام فارس بمخايل ضاهر كلياً، بعدما كانوا أعلموه في وقت سابق بـ«فيتو» الياس الهراوي عليه. وكان عصام فارس آخر الساعين لدى دمشق ورئيس الجمهورية لرفع التحفّظ عن محاميه الراغب في

أن يكون إلى جانبه في عداد نواب عكار. بيد أن جواب دمشق المقتضب كان : « المشكلة ليست معنا ، بل مع الرئيس الهراوي. وهي قضية أساسية بالنسبة إليه ». قاد هذا الجواب مخايل ضاهر إلى الإحجام عن زيارة دمشق والتوسّط لديها بعدما بلغته معلومات مفادها أن الياس الهراوي قال لنظيره السوري أنه « حاضر لكل شيء ، لكنني لن أقبل بمخايل ضاهر » ، متمنياً عليه مجاراته في موقفه. بعد مدة ، شعر ضاهر بتغيّر في الموقف السوري منه لدى زيارته القرداحة معزياً الرئيس السوري بوفاة شقيقه ، حين سمع منه عبارة تودد هي « شو سرّ شبوبيتك ؟ ». استنتج ضاهر من هذه المجاملة أن لا مشكلة فعلية في ترشّحه ، وتعاون مع اللائحة الثانية على هذا الأساس.

التقط أحمد كرامي ، المتحمّس لاستبدال بطرس حرب ببهاء حرب ، مبادرة ضم مخايل ضاهر إلى اللائحة الثانية بعدما راجع وقيصر معوّض مسؤولًا سورياً في هذا الشأن وضمن منه غطاء بالتعاون معه ، فحلّ ضاهر في اللائحة الثانية بعد استبعاد جورج موراني وجوزف مخايل المرشّحين لملء المقعد الماروني في عكار.

لدى التفاوض مع مخايل ضاهر للتعاون معه ، اتخذت « الجماعة الإسلامية » موقعها كإحدى القوى الفاعلة والمؤثرة في اللائحة الثانية التي أطلق عليها فتحي يكن اسم لائحة « الإصلاح والتغيير » ، جامعاً بين « الإصلاح الإسلامي » و« التغيير العلماني ». واجتمع أركان « الجماعة الإسلامية » بمخايل ضاهر في موازاة الاجتماعات التي عقدها معه أحمد كرامي وقيصر معوّض. الأمر الذي عكس وجهاً من أوجه الخلاف بين اللائحة الثانية و« الجماعة الإسلامية » التي كان فتحي يكن يصرّ على أربعة مرشّحين فيها للدخول في الائتلاف ، وهم ، إضافة إليه ، عبدالله بابتي (عن طرابلس) وأسعد هرموش (القريب من رفيق الحريري ، عن الضنية) وخالد ضاهر (عن عكار). وربط يكن بين انضمام هؤلاء إلى

اللائحة وبين عدم ترئيس أحد عليها.

الثلثاء ٢٣ تموز سرّبت ماكينة عمر كرامي مسودة اللائحة الأولى التي ورد فيها اسم فتحي يكن ، علماً أن « الجماعة الإسلامية » أبرمت اتفاقاً مبدئياً بالتعاون مع أحمد كرامي في اللائحة الثانية. كان فتحي يكن يرغب في الانتقال إلى اللائحة الأولى وفاوض عمر كرامي في الأمر لشعوره بعدم الرضى السوري عليه ، في حين لعب أسعد هرموش دوراً كبيراً في تأليف اللائحة الثانية إلى جانب أحمد كرامي.

توجّه أركان « الجماعة » في اليوم نفسه إلى دمشق وعادوا ليؤكدوا الاستمرار بمرشّحيهم الأربعة. وبعد ثلاثة أيام ، الجمعة ٢٦ تموز ، زار أحمد كرامي دمشق لمناقشة حصة « الجماعة الإسلامية » مع المسؤولين السوريين وعاد بموافقة تقضي بضم ثلاثة مرشحين لـ« الجماعة الإسلامية » إلى اللائحة الثانية ، هم فتحي يكن وأسعد هرموش وخالد ضاهر. بعد ٤٨ ساعة زار فتحي يكن وأحمد كرامي دمشق مجدداً طلباً للمساعدة في تأليف اللائحة . لكن عشية الإعلان عن اللائحة الثانية ، الأربعاء ١٤ آب ، تفجّرت مشكلة داخل « الجماعة الإسلامية » بترشّح منى حداد يكن ، زوجة فتحي يكن الذي كان لا يزال آنذاك في عداد اللائحة. فقابلته قيادة « الجماعة الإسلامية » بطلب سحب ترشيحها للابقاء على ترشّحه وأمهلته ٤٨ ساعة لتنفيذ على القرار. غير أن فتحي يكن تضامن مع زوجته التي طرحت ترشّحها على أساس « خوض المرأة المسلمة الانتخابات». وفضّل هو العزوف. وسرعان ما حلّ الأمين العام لـ« الجماعة الإسلامية » فيصل مولوي محل فتحي يكن ، وهو كان لا يزال حتى موعد إقفال باب الترشّح عن محافظة الشمال ، الجمعة ٩ آب ، قاضياً شرعياً. علماً أنه كان زار مع فتحي يكن وأسعد هرموش قبل ٢٤ ساعة ، الخميس ٨ آب ، دمشق والتقى عبد الحليم خدام ، ثم قصد مع أسعد هرموش رفيق الحريري في قريطم. وفي ما بعد ، مع الإعلان عن اللائحة الثانية ، ورد اسم

فيصل مولوي فيها مع أنه لم يكن حتى ساعة إقفال باب الترشيح قد ترشّح. وحين أدرج اسمه في اللائحة والتقطت الصورة التذكارية، لم يكن قد تلقى بعد الاشعار بترشيحه من وزارة الداخلية. ويوم الانتخاب بالذات، تبلغ بعض أقلام الاقتراع ترشيح فيصل مولوي بعد فتح الصناديق تمهيداً لبدء عملية الاقتراع.

خضة «الجماعة الإسلامية» هزّت اللائحة الثانية في العمق. كان فتحي يكن يشكّل ثقلًا في اللائحة، فيما دهم الوقت فيصل مولوي، إذ إن هبوطه المفاجئ في اللائحة لم يُتح له الفرصة لترتيب وضعه، مما شكّل عائقاً إضافياً للائحة بعد إقصاء بطرس حرب منها. وكان متعذّراً القبول بمنى حداد يكن في اللائحة الثانية بدلًا من زوجها كونها غير منتمية إلى «الجماعة الإسلامية»، وتالياً من غير الممكن بفعل ذلك، تبني ترشّحها. عندئذ أخذت اللائحة الثانية التي سُمِّيت في وقت من الأوقات «لائحة الأقوياء» تتهاوى تدريجاً، وقد راح «الأقوياء» يغادرونها واحداً بعد الآخر.

انسحاب فتحي يكن من المعركة الانتخابية بدا كأنه في سياق طبيعي لولا أن بعض حلفائه، وبينهم مخايل ضاهر، تحدّث عن «خيانة الزملاء» التي أدّت إلى استبعاده بدءاً بترشيح الموالين لرفيق الحريري داخل «الجماعة الإسلامية» في مواجهة فتحي يكن، كعبدالله بابتي. فردّ فتحي يكن بترشيح خالد ضاهر في عكار ومحمد شندب (المقرب من «الجماعة الإسلامية»)، في محاولة منه لاستيعاب الاعتراضات عليه، وخصوصاً من دمشق، بسبب عدم تعاونه مع السلطات المختصة في قضية الانفجار على طريق دير البلمند. إذ لم يتجاوب فتحي يكن مع طلب هذه السلطات تسليم الجاني متذرّعاً بعدم انتمائه إلى «الجماعة الإسلامية»، ونافياً عنه تهمة التورّط في الحادث أو تغطية مرتكبه الذي، بحسب قول فتحي يكن، تلطى باسمها.

خرجت «الجماعة الإسلامية»، الحليف القوي للائحة

الثانية، من الانتخابات حاصدة الخسائر باستثناء خالد ضاهر الذي فاز بصعوبة على منافسه في لائحة عمر كرامي، محمد يحي، بعدما كانت النتائج الأولية للفرز أظهرت تقدّماً ملحوظاً ليحي على ضاهر.

سقوط الأحزاب

الأحد ٢٥ آب خاضت الانتخابات خمس لوائح: من لائحة عمر كرامي وسليمان فرنجيه («التضامن الوطني») المقفلة بـ ٢٨ مرشّحاً، فاز ١٧، ومن لائحة أحمد كرامي («الإنماء والتغيير») المقفلة بـ٢٨ مرشّحاً، فاز ٩، ومن لائحة بطرس حرب («القرار الوطني») غير المكتملة، ربح اثنان من مرشّحيها الـ١٤، وسقطت لائحة سمير فرنجيه («الخيار الآخر») بمرشّحيها الـ١٠، وكذلك اللائحة الخامسة («الخلاص») بمرشّحيها الـ١٥، ولم ينجُ أيّ من المرشّحين المنفردين.

خرج من انتخابات الشمال رابحون وخاسرون. حصة الياس الهراوي هي: فوزي حبيش (عكار) وجبران طوق (بشري) ونقولا غصن (الكورة) وبطرس حرب (البترون) ومصباح الأحدب (طرابلس) وعصام فارس (عكار). وحصة رفيق الحريري: أحمد كرامي وعمر مسقاوي (طرابلس) وفريد مكاري (الكورة). أما حصة سليمان فرنجيه فنقصت نائبين اثنين: ابن عمته كريم الراسي، وحليفه علي عيد. وحافظ فرنجيه على حلفائه فايز غصن وإسطفان الدويهي وسايد عقل، فيما ظلّت خصومة نايلة معوّض إلى يمينه. وثأر أحمد كرامي لخسارة والده مصطفى كرامي في انتخابات ١٩٥٣ أمام رشيد كرامي، وتقدم على عمر كرامي الذي فاز بأقل نسبة مقترعين بين النواب السنة الخمسة في طرابلس خاسراً كذلك حلفاءه أمين الحافظ وسليم حبيب وعبد الحميد خربطلي.

لكن الخاسر الأكبر كانت الأحزاب: سقط مرشّح حزب

البعث وأمينه القطري في لبنان عبدالله الشهّال، عضو اللائحة الأولى (والمقرب من عمر كرامي) بسبب تأخره في الحصول على موافقة القيادة القومية في دمشق على ترشّحه، وهذا ما عكسه قول عبد الحليم خدام ومسؤولين سوريين آخرين لعمر كرامي إن ترشّح عبدالله الشهّال «يُحرجنا، ولم يكن هناك من داع لهذا الترشيح الآن». في المقابل، تخلّت دمشق عن دعم المرشّح العلوي في طرابلس علي عيد آخذة عليه استغلال علاقته بالسوريين لفرض نفوذه في المنطقة وارتكاب تجاوزات منذ الأحداث الدامية في طرابلس ١٩٨٦. وبعد أقل من شهر على انتهاء انتخابات الشمال دهمت قوات أمنية مراكز علي عيد ووجدت عناصرها من الأسلحة دونما ضجة اعلامية. كان هذا التخلي غير المباشر الذي اقترن بدعم ترشيح المتموّل العلوي ورجل الأعمال أحمد حبوس العائد من كندا في طائرة خاصة في اليوم الأخير من مهلة الترشيح، مؤشراً مسبقاً على سقوط علي عيد، فيما حافظ النائب العلوي الآخر في عكار عبد الرحمن عبد الرحمن الذي يحظى بدعم قوي من دمشق على عضويته في البرلمان.

شكّل أحمد حبوس ظاهرة انتخابية فريدة بنيله أكبر عدد من الأصوات في محافظة الشمال، هو المقبل على الترشيح في الساعات الأخيرة. آل حبوس مع آل ميكائيل عائلتان علويتان تاريخيتان في طرابلس. وبينما ينتمي آل حبوس إلى طبقة شبه بورجوازية أفرادها تجار منذ قرن على الأقل ومعروفون في الأوساط الإسلامية والمسيحية الطرابلسية والشمالية، فإن العائلة العلوية الأخرى، آل عيد، نشأت فقيرة وأثرت في الحرب اللبنانية الأخيرة. وكان أحمد حبوس قد غادر لبنان في بداية الحرب ١٩٧٥ وسكن في باريس حيث عمل وسيطاً يتعهّد شراء ملابس الجيش السعودي. بعد ذلك انتقل إلى تونس وأقام مشروعاً سياحياً، من ثمّ انتقل إلى كندا ليعمل في مشروع للمياه المعدنية. وهو يتردّد باستمرار على لبنان وتربطه علاقات

وثيقة بالمسؤولين السوريين ذوي الكلمة الفصل في المرشّح العلوي في طرابلس وعكار، فضلاً عن علاقاته الوثيقة بعائلات وقوى إسلامية وأخرى مسيحية زغرتاوية وكورانية وبترونية، هي جزء من البورجوازية المسيحية.

وسقط مرشّح الحزب السوري القومي الاجتماعي في الكورة (اللائحة الأولى) سليم سعادة، الواسع النفوذ في قضائه بفعل تشطيب حلفائه له في اللائحة الأولى عمر كرامي وسليمان فرنجيه وفريد مكاري. وقد أدى سقوط سليم سعادة إلى حلول حليفه نقولا غصن في مقعده، بعدما كان سعادة قد سعى، قبل أشهر من الانتخابات، إلى تسويق ترشيح نقولا غصن لدى دمشق، وذهب به إلى نائب الرئيس السوري وإلى مسؤولين آخرين يُعرّفه إليهم لتبديد الاعتراض عليه الناتج من مآخذ دمشق على والده فؤاد غصن الذي صوّت لانتخاب بشير الجميّل عام ١٩٨٢ لرئاسة الجمهورية، فضلاً عن وقوفه مع «اتفاق ١٧ أيار» (١٩٨٣).

حدس المرشّحون الكورانيون في اللائحة الأولى، تماماً كما كاد أن يحصل في زغرتا، باحتمال حصول خرق من اللائحة الثانية، وتحديداً من نقولا غصن، لأحد المقاعد الأرثوذكسية الثلاثة. فتبادلوا على نحو غير مباشر التشطيب. خشي فريد مكاري أن يدفع ثمن الخرق لمصلحة نقولا غصن فشطّب سليم سعادة، وشطّب فايز غصن سليم سعادة أيضاً، متضامناً وسليمان فرنجيه في خلافه الحاد مع المرشّح القومي وكذلك بسبب دعم سليم سعادة لابن عمّه نقولا غصن. وشطّبت زغرتا، بناء على تعليمات من سليمان فرنجيه، سليم سعادة عقاباً له على خلافه مع فرنجيه بعد فشل وساطة أسعد حردان في مصالحتهما قبل ساعات قليلة على دورة الاقتراع، إذ تبادل سليمان فرنجيه وسليم سعادة جهراً الاتهامات والتهديدات وشهر واحدهما في وجه الآخر سلاح التشطيب سلفاً. كذلك شطّبت زغرتا سعادة بسبب دعمه فريد مكاري إبّان خلافه السابق مع سليمان فرنجيه.

يُضاف إلى ذلك أن سليم سعادة ، الذي يستمد نفوذه في الكورة من والده ، أحد الرؤساء التاريخيين للحزب السوري القومي الاجتماعي ، عبدالله سعادة ، لا يُلاقي تأييداً له في الأقضية المارونية الثلاثة في الشمال (بشري وزغرتا والبترون). وجاء إصرار حسن عزالدين على الترشيح عن دائرة عكار خلافاً لقرار قيادة الحزب ليُضاعف من حرمان سليم سعادة الأصوات الكافية للفوز ، بعدما قاسمه المرشّحون القوميون ، حسن عزالدين (منفرداً) وعبد الناصر رعد (اللائحة الأولى/أوصت دمشق بدعمه تكراراً) وشارل أيوب (اللائحة الثالثة/رفضه رفيق الحريري في اللائحة الثانية رداً على حملاته الاعلامية عليه) وحنا العيناتي (مرشّح التسوية المفروض في اللائحة الثانية بين غبريال دريق الذي سمّاه موريس فاضل وجوزف شيخاني الذي طرحه أحمد كرامي بتزكية من الفضل شلق من أجل الحفاظ على موقع فريد مكاري) وجبران العريجي (منفرداً) وبهاء حرب (اللائحة الثانية) ، قاسم هؤلاء جميعاً سعادة أصوات الناخبين القوميين الـ ١٥ ألفاً.

وسقط مرشّح حزب الكتائب ورئيسه جورج سعادة بسبب دخوله المفتعل إلى اللائحة الأولى التي كانت أول مَن سدد إليه حراب التشطيب. إذ على رغم وعود المسؤولين السوريين له بإدخاله إلى لائحة قوية ودعم ترشّحه فيها ، فتحت جهنم التشطيب أبوابها في وجهه : في بشري حيث تلاقت المقاطعة مع عداوة ناخبي «القوات اللبنانية» بزعامة ستريدا جعجع لحزب الكتائب هناك. وفي البترون كانت فرص النجاح ضئيلة بفعل تجيير اللائحة الأولى أصواتها لمصلحة سايد عقل المرشّح الأساسي لسليمان فرنجيه في المنطقة ، والدعم الذي كان يلقاه بهاء حرب في اللائحة الثانية من السوريين وحلفائهم في الشمال ، فضلاً عن التيار الجارف الذي انساق وراء ترشيح بطرس حرب في اللائحة الثالثة على أساس مواجهته «الفيتو» السوري عليه. فكانت الحصيلة فوزين مؤكدين لسايد عقل بقوة

اللائحة الأولى ولبطرس حرب بقوة إشاعة «الفيتو» . أما زغرتا - وبعدما فكّك سليمان فرنجيه تحالفه معه - وكذلك الكورة ، القاعدة القومية ، فكان من الطبيعي ألا يُعوِّل جورج سعادة على أصوات ناخبيهما. حمل ذلك جورج سعادة غاضباً من تخلي حلفائه عنه على التنحي عن رئاسة حزب الكتائب الاثنين ٢ أيلول ، لكن المكتب السياسي للحزب لم يقبلها .

بيروت...



زلزال الزعامة

(الأحد، ١ أيلول ١٩٩٦)

الائتلاف المستحيل

مذ تردّد قبل أكثر من سنة من موعد الانتخابات أن رفيق الحريري نقل قيده الشخصي من صيدا إلى بيروت، بدأت معركة العاصمة الانتخابية. أخلى الرئيس رفيق الحريري لشقيقته بهية زعامة صيدا في مواجهة مصطفى سعد، حليفة انتخابية للرئيس نبيه بري وعضو في كتلته البرلمانية. لم يكن يعوز البيروتيين الكثير من الأدلة للتأكد من سعي رفيق الحريري إلى زعامة مدينتهم التي يصل إليها من حيث لا يصل إليها سواه: رئاسة الحكومة والمشروع الإعماري الضخم الذي يقوده داخل الوسط التجاري، ثم تمدد مؤسسته إلى قلب الأحياء والمستوصفات والأندية الرياضية والجمعيات الخيرية والمساجد والهيئات الثقافية والرابطات الاجتماعية والعائلية والمدارس بغية استقطابه أكبر قاعدة بيروتية. في الوقت نفسه لم يُعادِ أياً من زعماء بيروت ونوابها ولا بيوتها السياسية البورجوازية الثرية والتقليدية، من غير أن يصطدم بأحزابها ولا مقاومته ذاكرتها القومية - هو الآتي اليها من حركة القوميين العرب - والناصرية وتياراتها العقائدية ولا مناهضته نخبها الثقافية المحافظة، كما اليسارية الخارجة من خيبات تلو

خيبات. وفي ما بعد أضحى بعض هذه النخب، مسيحيين ومسلمين، في عداد فريق عمله. كانت الخطة في ذهنه مُحكمة: بيروت هي بيروت، بناسها وبيوتها ومذاهبها ولهجتها وتقاليدها وتحفّظها منذ مطلع هذا القرن، لكنها في حاجة إلى صورة جديدة، إلى شعار جذّاب يصل الماضي بالحاضر، ويُقيمه هو - رفيق الحريري - في قلب حداثتها.. فاتخذ «المستقبل»، شعاراً لإعادة إعمار الوسط التجاري، ثم شعاراً لمحطة التلفزيون التي نقلها من صيدا إلى بيروت، ثم شعاراً لحملته الانتخابية باللوحات الضوئية الضخمة على السطوح وواجهات الأبنية والمنشآت وألوف الصور واللافتات على الحيطان والمحال التجارية. منذ ذلك الحين، بُعيد تأليفه أولى حكوماته، السبت ٣١ تشرين الأول ١٩٩٢، بدأ رفيق الحريري يخوض تدريجاً حملته الانتخابية إلى زعامة بيروت.

لكنها ليست معركة رفيق الحريري. هي كذلك معركة سليم الحص الطالع من انتخابات ١٩٩٢ زعيماً محورياً معارضاً ورئيس كتلة نيابية كبيرة من ١٠ نواب في مرحلة غاب فيها الزعماء أو احتجبوا، فأضحى في مواجهة رفيق الحريري، رئيس أول حكومة تنبثق من انتخابات ١٩٩٢، ورمزاً لشرعية شعبية غذّاها في صفوف البيروتيين إقصاء الياس الهراوي له عن ثانية حكومات ما بعد الطائف وإسنادها، الإثنين ٢٤ كانون ١٩٩٠، إلى الطرابلسي عمر كرامي بعد العملية العسكرية السورية التي أطاحت ميشال عون، السبت ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠. وهي أيضاً معركة تمام سلام العازف عن الترشّح في انتخابات ١٩٩٢، والساعي إلى استعادة الزعامة السنّية البيروتية لوالده صائب سلام المعتكف في جنيف منذ ١٩٨٥، وهي تالياً معركة مقعده التاريخي في نيابة بيروت. ومعركة بيروت هي أيضاً معركة استمرار وجود للأصوليتين السنيّتين الجديدتين فيها منذ انتخابات ١٩٩٢ التي أوصلت إلى البرلمان عدنان طرابلسي، مرشّح «الأحباش»، وزهير العبيدي، مرشّح «الجماعة

الإسلامية». أما الأصولية الشيعية فأعطت «حزب الله» مقعداً في العاصمة شغله محمد برجاوي. وشأن تلك الأصوليات، في ظلّ مقاطعة مسيحية كبيرة للاقتراع، قادت معركة بيروت مرشّح الحزب السوري القومي الاجتماعي غسان مطر إلى المقعد التاريخي (١٩٦٠-١٩٨٤) لمؤسس حزب الكتائب بيار الجميّل، بعدما كان الياس حبيقة عُيّن فيه لأقل من سنة (١٩٩١-١٩٩٢).

في ظل هذا الخضّم من القوى تأكد للبيروتيين قبل سنة أنهم مُقبلون على معركة الزعامة على بيروت.

في تشرين الثاني ١٩٩٥ أسرّ نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لمحمد يوسف بيضون رغبته في ائتلاف انتخابي بين رفيق الحريري وسليم الحص يُجنّب بيروت خضة. وبعد بضعة أشهر، في آذار ١٩٩٦، عزم رفيق الحريري على الترشيح وقِيل في حينه إن حكومته عازمة على زيادة عدد المقاعد في مجلس النواب أربعة إضافية، فيرتفع بذلك عددها إلى ١٣٢ مقعداً، يكون أحدها سني في بيروت بغية التقليل من طابع التحدي والاستفزاز المرافق لترشيح رئيس الحكومة الآتي إلى نيابة بيروت ومعه مقعده فيها. لكن الحريري، بعد شهرين من ردود الفعل المتباينة على هذا الترشيح عزف عنه وكرر موقف العزوف مراراً. أكثر هذه المرات وضوحاً كان مساء السبت ٨ حزيران في لقاء مغلق ومثقفين وعاملين في الشأن العام، قال لهم فيه: «القرار نهائي ولا رجوع عنه، لأنه اتخذ بعد درس عميق وقررت البقاء خارج المعارك الانتخابية خصوصاً من موقعي رئيساً لمجلس الوزراء». وقتذاك تردد أن نصيحتين اثنتين أُسديتا إليه بالعزوف.

- الأولى من الياس الهراوي الذي ذكّره بتجربة سلفه الصيداوي مثله، رياض الصلح، رئيس حكومات الأربعينات الذي لم تشفع أبوته وبشارة الخوري لاستقلال البلاد بتقبّل البيروتيين نيابته عنها على رغم ما أعطاه لهم ولم يُجاره فيه

سواه، ومع ذلك ظلّ في نظر البيروتيين صيداوياً ينكفئ إلى الجنوب ليترشّح عنه ويضمن فوزه.

– والثانية من دمشق، وخصوصاً من صديقه عبد الحليم خدام الذي فضّل له ألا يترشّح للانتخابات من منطلق أن مقعداً نيابياً في بيروت لا يزيد في حجمه السياسي المحلي والاقليمي والدولي، فضلاً عن ضرورة عدم قرن ترؤسه الحكومة بترشّحه للنيابة وتجنّب تحوّله – بحكم مقعده البيروتي – أحد مصادر النزاعات المحورية بين القوى المحلية. وأبدى عبد الحليم خدام ارتياحه لدى تبلّغه من رفيق الحريري قرار العزوف واستجابته النصيحتين. وقد التقى قرار رفيق الحريري آنذاك بالعزوف مع سببين اثنين على الأقل: الأول هو رغبته في مواصلة التنسيق مع دمشق وتحديداً مع صديقه عبد الحليم خدام الذي يخوض معه في أدق تفاصيل الملف اللبناني ويتفاهمان معاً على معالجة تعقيداته بما يُعزز موقع رئيس الحكومة في المعادلة الداخلية اللبنانية. والسبب الثاني هو الانطباع المجتزأ غير الدقيق الذي تجمّع لديه من أوساط المحيطين به ومن سواهم عن الموقف البيروتي – وبخاصة الموقف السني البيروتي – منه شخصياً، ومفاده أن زعامة بيروت هي في يد سليم الحص.

هكذا أخليت الساحة تماماً لسليم الحص، رئيس الحكومة الأسبق، النزيه والنظيف والمثقف، وصاحب القماشة السياسية المغايرة لنادي رؤساء الحكومات البيروتيين السابقين، والخارج، صيف ١٩٩٢، من انتخابات سهلة غاب عنها المرشّحون الأقوياء واللوائح القوية والناخبون المرجّحون، ليصفها لاحقاً بأنها كانت أشبه بـ« نزهة ». ففاز في تلك الانتخابات سبعة من أعضاء لائحته الانتخابية الثمانية، « لائحة الإنقاذ والتغيير »، مُلحِقاً هزيمة قاسية باللائحة المنافسة، « قائمة بيروت » برئاسة رئيس حكومة تلك الانتخابات رشيد الصلح الذي نجا هو وبشارة مرهج وحدهما منها، فضلاً عن المرشّحين الأرمن الخمسة بالتزكية.

بدا لرفيق الحريري، بُعيد عزوفه، أن كلا من سليم الحص وتمام سلام منصرف إلى تأليف لائحته الانتخابية مُتعمّداً تجاهله أو قصر التعاطي معه على أنه رئيس حكومة تشرف على الانتخابات فحسب، لا زعيماً سياسياً ومرجعاً بيروتياً معنياً بانتخابات بيروت.

وتلاقى سليم الحص وتمام سلام على الرغبة في الائتلاف ثم اختلفا على مرحلة ما بعد الانتخابات. قال تمام سلام بائتلاف يقود إلى « وحدة بيروت »، فأجابه الحص بأنه يريد « وحدة بيروت أربع سنوات لا يوماً واحداً »، في إشارة إلى ربطه بين اللائحة الائتلافية والكتلة البرلمانية، وطلبه إلى تمام سلام الانضمام إلى هذه الكتلة كواحد من أعضائها. وذلك على غرار تجربة ما بعد انتخابات ١٩٩٢، وتزعّم سليم الحص ثالث أكبر تجمّع نيابي في البرلمان بعد نبيه بري و« حزب الله ». لكن الحوار بين الرجلين لم ينقطع، من غير أن يفضي بهما إلى الائتلاف، بسبب رفض سليم الحص تحوّل لائحته « جسر عبور » إلى نيابة سواها، فيما رغبة تمام سلام من الائتلاف « رفقة طريق » يستقل بعدها في العمل السياسي والبرلماني بعيداً من الذوبان في كتلة سواه. في ما بعد سيتأكد أن مبررات تحفّظ تمام سلام على مرحلة ما بعد الائتلاف الانتخابي هي نفسها التي ستحمل سليم الحص أيضاً على التحفّظ على الائتلاف مع رفيق الحريري، عندما استعاد مبادرة خوض انتخابات بيروت مجدداً. أما تمام سلام فاكتفى بإبداء الرغبة في التعاون داخل مجلس النواب وخارجه في مرحلة ما بعد الانتخابات.

ولما تكررت الأحاديث بين رفيق الحريري وتمام سلام في شأن الانتخابات قبل سنة ونصف السنة منها، لم يكن رفيق الحريري يخفي وقتذاك رغبته في الترشيح التي سعى إلى قرنها باستمرار بالتفاهم الانتخابي مع تمام سلام. فكان جواب تمام سلام بضم سليم الحص إلى هذا التفاهم بغية « ترييح بيروت » وتأكيد وحدتها. هذا فيما اقتصرت الأحاديث على عموميات

ومواصفات وتسمية مرشّحين مسيحيين لا سنّة يُمكن أن يكونوا في صلب الائتلاف. لكن تمام سلام فضّل التريّث قبل أن تنشأ أزمة بين الرجلين قبيل تأليف الحكومة الثانية لرفيق الحريري في ٢٥ أيار ١٩٩٥ ، عندما تردّد أن تمام سلام كان في عداد الأسماء المقترحة للتوزير عن السنّة ، ثم أُقصي بفعل « فيتو » قِيل أن دمشق وضعته عليه ، من دون أن تبلغ تمام سلام مباشرة معلومات دقيقة في هذا الشأن ، أو حتى يتبلّغ هذا « الفيتو » الذي ظلّ بالنسبة إليه « إشاعة » إلى أن يتأكد. تماماً على غرار ما حصل في شأن « الفيتو » المماثل الذي ذُكر أنه حال أيضاً دون ائتلافه الانتخابي مع رفيق الحريري الذي لم يُفصح في حينه عن أسباب إبعاد تمام سلام عن الحكومة الجديدة. وانقطعت من جراء ذلك الاتصالات بينهما ، وتوقّف الحديث عن الانتخابات النيابية.

وفي شباط فاتح تمام سلام سليم الحص مُجدداً في موضوع الانتخابات واحتمال ائتلاف ثلاثي يجمعهما مع رفيق الحريري. ردّ فعل سليم الحص كان التحفّظ مُختصراً مآخذه على رفيق الحريري بدوافع « المال والسلطة » التي تتحكّم برئيس الحكومة. هذا فيما بدت مهمة الائتلاف في نظر تمام سلام صعبة : لا رفيق الحريري يتوقّع تحالف سليم الحص معه مُفضِّلاً اقتصار التحالف عليه وتمام سلام ، ولا سليم الحص يثق بتعاون انتخابي متكافئ مع رفيق الحريري. وبعد أشهر ، في حزيران ١٩٩٦ ، في ظلّ استمرار عزوف رفيق الحريري ، عاد الحديث بين سليم الحص وتمام سلام عن الائتلاف الثنائي عبر وساطات لمحمد يوسف بيضون وبشارة مرهج بغية « توحيد الموقف البيروتي ». أخذ الرجلان على عاتقهما ، بمبادرة مستقلة ، تحقيق الائتلاف ونقل مطالب سليم الحص القائلة بترؤسه اللائحة الائتلافية وبتسميته العدد الأكبر من مرشحيها باعتباره رئيس حكومة سابقاً ورئيس كتلة نيابية كبيرة. وجاء جواب تمام سلام مؤيداً للتحالف ومعترضاً على الشروط بشروط مضادة : لا رئيس

للائحة الائتلافية لئلا تفقد عندئذ الغاية من الائتلاف الذي هو « المشاركة المتساوية » ، والمقاعد مناصفة (سبعة في مقابل سبعة ، باستثناء المقاعد الأرمنية الخمسة).

في الواقع لم يقتصر تعثّر الائتلاف بين سليم الحص وتمام سلام ، سواء بالاتصال الشخصي المباشر أو عبر مبادرة محمد يوسف بيضون وبشارة مرهج ، على شروط سليم الحص وحدها. ثمة عقبتان إضافيتان حالتا دونه :

- إن ائتلافاً من هذا النوع سيُنشئ حلفاً انتخابياً قوياً سيصعب على رفيق الحريري مواجهته سواء ترشّح لانتخابات بيروت أو استمر على عزوفه. وهذا يعني بالنسبة إليه إبعاد بعض الأسماء المقربة منه التي يُفضّل إيصالها إلى البرلمان من طريق لائحة سليم الحص أو من طريق سواه.
- عدم الارتياح - والبعض يسميه « الفيتو » - السوري إلى ترشّح تمام سلام مُرتبط في أحد جوانبه بموقف تمام سلام نفسه وموقف والده صائب سلام من قبله من انتخابات ١٩٩٢ ، والدعوة إلى مقاطعتها في وقت كانت دمشق آنذاك في حاجة إلى موقف سني بيروتي فاعل وذي أثر ، يخوض الانتخابات على خط المعارضة ، غير سليم الحص ورشيد الصلح رئيس حكومة الانتخابات ، يدعم تشجيعها إجراء تلك الانتخابات. الاثنين ١٧ آب ١٩٩٢ ، وبعد ساعات على موقف معارض ومتصلّب لصائب سلام من انتخابات ١٩٩٢ ومن قانون الانتخاب الجارية على أساسه ، أعلن تمام سلام تعليق ترشيحه تضامناً مع المقاطعة المسيحية لتلك الانتخابات داعياً المسؤولين إلى تأجيلها. يومذاك اتصل تمام سلام بوالده في جنيف وأخبره بقراره ، قبل نصف ساعة من الإعلان عنه. وجاء جواب الرئيس السابق تاركاً الحرية لنجله في اتخاذ القرار الذي يرتئيه.

وفي أواخر حزيران ١٩٩٦ قرر رفيق الحريري العودة عن عزوفه مُهيئاً لذلك بإيحاءات وإشارات إعلامية مزدوجة الهدف : إظهار غضبه من تجاهله في تأليف اللوائح البيروتية ، وجس

نبض تقبّل ترشيحه مرة ثانية. هذا بعدما كان قد نجح في إقناع دمشق بخوضه الانتخابات، وقد ساعده في ذلك استياؤها من الطريقة التي تُدار بها معركة بيروت، ومن بينها تفرّد سليم الحص وتمام سلام في استقطاب التجاذبات الانتخابية سبيلاً إلى تأليفهما لائحتيهما. لكن هذه الأسباب لم تكن وحدها، ولم تكن كافية كذلك، في نظر المتصلين برفيق الحريري، لإحداث هذا الانقلاب في موقفه. طرأ تطوران بارزان اثنان، كانا في أصل هذا الانقلاب:

– الأول: المناخ السياسي الداخلي الذي نشأ من مرحلة ما بعد العملية العسكرية الإسرائيلية في جنوب لبنان التي عُرفت بـ«عناقيد الغضب» و«تفاهم نيسان» الذي انبثق عنها مُعزِّزاً الرصيد السياسي والديبلوماسي لرئيس الحكومة في الداخل والخارج، فكان حافزاً له في حمأة هذا الاستقطاب ليُعيد النظر في موقفه من الترشيح وخوض انتخابات بيروت مجدداً.

– الثاني: صرف الانتباه عن المطالبة بتأليف حكومة انتخابات حيادية بعدما بدا آنذاك أن أكثر من ثلثي وزراء حكومة رفيق الحريري، بمن فيهم رئيسها، مرشّحون لانتخابات صيف ١٩٩٦ أو رؤساء اللوائح القوية للسلطة، وبإزاء تصاعد الحملة النيابية والسياسية على الحكومة، وهي الحملة التي تغذّت منذ شباط ١٩٩٦، من المعلومات الصحافية عن التلاعب بلوائح الشطب وإدراج عشرات الألوف من قيود المجنّسين فيها وفي مناطق معيّنة على نحوٍ يفيد بعض الوزراء المرشّحين بغية التحكّم بمسار الانتخابات لمصلحة مرشّحي السلطة وحلفائهم. لذا طرحت تلك الحملة مطلب إحلال حكومة حيادية محل الحكومة الحالية. وكان لعزوف رفيق الحريري تأثيره في التخفيف منها قبل سبعة أشهر من موعد إجراء الانتخابات إظهاراً منه لرعايته وحكومته فكرة حياد السلطة. غير أن الحريري ما لبث أن أوقف مناورته تلك مع بداية تموز – قبل شهر من موعد الانتخابات – ليطلق عزمه على الترشّح في مهلة قصيرة يتعذّر

معها تأليف حكومة جديدة.

تأكد لرفيق الحريري أن استمراره في العزوف عن الترشّح أفلت انتخابات بيروت من ضوابطها، فبدت العاصمة «مدينة مفتوحة» للوائح سليم الحص وتمام سلام – وهو أول المشجّعين على عدم ائتلافهما – وللوائح التيارات والقوى الأصولية السنية («الأحباش» و«الجماعة الإسلامية») والشيعية («حزب الله»)، فضلاً عن القوى المعارضة له، كنجاح واكيم وعاصم سلام نقيب المهندسين ابن عم تمام سلام الذي خاض رفيق الحريري ضده معركة خاسرة في انتخابات النقابة قبل نحو سنة. أوصلت هذه المؤشرات رئيس الحكومة إلى استنتاج غاية في الخطورة هو السعي إلى إقصاء التيار الذي يمثله عن الحملات الانتخابية في بيروت ومحاولة التعرّض لشعبيته وإضعاف مشروعه السياسي والإعماري، في وقت لم يكن الجدل قد حُسم نهائياً في أوساط المقربين منه بين معارض ومؤيد لترشيحه على رأس لائحة.

الثلاثاء ١٦ تموز أوعز رفيق الحريري إلى إدارته تحريك الماكينة الانتخابية وتعزيز الكلام عن احتمال ترشيحه الذي أخذ يتسرَّب منذ الثلاثاء ٩ تموز، مُتزامناً مع تكتّم متعمَّد لرئيس الحكومة. الإثنين ٢٢ تموز أعلن أمام زواره في القصر الحكومي أنه يدرس ترشيحه جدياً وسيتخذ قراره في ضوء «المعطيات اللازمة ووفقاً للظروف». وقد ألقى هذا الترشّح بثقله على سليم الحص الذي افتتح، الإثنين ٢٩ تموز، ماكينته الانتخابية بالإعلان عن رغبته في تأليف لائحة غير مكتملة بغية «تجنّب معركة كسر عظم وصوناً لحرية الناخب». إذ تأكد له ولأعضاء كتلته النيابية جميعاً أن الساحة لم تعد خالية لهم وحدهم، ولن يكونوا تالياً اللائحة الأقوى في بيروت. ثم سمع محمد يوسف بيضون من عبد الحليم خدام عرضاً اقترحه رفيق الحريري بالائتلاف مع سليم الحص يحظى بدعم دمشق، من شأنه، في الوقت نفسه، ضمان فوز مرشّحين اثنين تدعمهما

العاصمة السورية، ويقضي بتقاسم مقاعد اللائحة الائتلافية بين الرجلين مناصفة: ستة مقاعد لكل منهما ما خلا مقاعد المرشّحين الأرمن الخمسة والمقعد الماروني الذي يُترك لمرشّح الحزب السوري القومي الاجتماعي غسان مطر المنفرد عضواً غير رسمي في اللائحة، ومقعد سني يُترك لمرشح «الأحباش» عدنان طرابلسي. وهذا ما سيُؤكده الحريري بعد ترشّحه، الأحد ٢٥ آب، بالتزامه جانباً من ذلك العرض الذي اقترحه على عبد الحليم خدام ورفضه سليم الحص، والمتصل بدعم دمشق المرشّحين غسان مطر وعدنان طرابلسي وطلبها منه تجيير أصوات لائحته لهما. غير أن رئيس الحكومة قال: «لا نريد أن نجري اتفاقات جانبية أو من تحت الطاولة (...) إننا نخوض الانتخابات على رأس لائحة غير مكتملة قوامها ١٧ مرشّحاً وقد تركنا مقعدين شاغرين سني وماروني». فُهم في حينه أن رفيق الحريري يُعارض ضم عصام نعمان إلى اللائحة الائتلافية مع سليم الحص من دون أن يقترح اسماً بديلًا منه.

نُقل العرض إلى سليم الحص تكراراً عبر بشارة مرهج ومحمد قباني ومحمد يوسف بيضون الذي أثاره كذلك مع فؤاد السنيورة مُفصِّلًا المقاعد الستة التي ستكون من حصة رفيق الحريري كالآتي: ثلاثة سنّة، شيعي، درزي، أرثوذكسي. لكن سليم الحص رفض العرض لأسباب عدة، منها:

- إعطاء رفيق الحريري حصة سنّية (ثلاثة مقاعد) أكبر من حصته (مقعدان) باعتبار أن المقعد السني السادس متروك لعدنان طرابلسي. وهذا يعني بالنسبة إليه إقراراً منه، لمجرد موافقته على هذا العرض، بتكريس زعامة بيروت السنية لرفيق الحريري.
- التسليم بحصة ضعيفة في المقاعد (كاثوليكي وشيعي وأرثوذكسي وأقليات).
- اعتقاده بأن تفكيره وأسلوب تعاطيه السياسي مُغاير لتفكير رفيق الحريري وأسلوبه في العمل السياسي.

وقال سليم الحص لمحدثه محمد يوسف بيضون إن لا جامع بينه ورفيق الحريري. وقرن تحفّظه على الائتلاف بخشية ذوبان حضوره السياسي في الكتلة البرلمانية بحضور رفيق الحريري الذي سيعود إلى رئاسة الحكومة مرة ثالثة بعد الانتخابات النيابية. وقال الحص كذلك إنه يرفض أن يتحوَّل، مع رفيق الحريري، مجرد عضو يرفع إصبعه في مجلس النواب. ولم تثنه عن رأيه تطمينات الحريري حيال الائتلاف، ومن بينها:

- لا رابط بين الائتلاف الانتخابي والكتلة البرلمانية، ولا التزام مباشراً يربط ذاك بتلك.
- لا رئيس للائحة الائتلاف، والإثنان في الصورة التذكارية يتوسّطان المرشّحين الآخرين.
- تُوضع أسماء أعضاء اللائحة الائتلافية على عامودين متوازيين بالطول وبعدد الأسماء الملحقة بهما. على رأس العامود الأول اسم سليم الحص وعلى رأس الثاني اسم رفيق الحريري بغية تأكيد المساواة في موقعي قطبي اللائحة.

التكامل

بقاء سليم الحص متمسّكاً بموقف الاعتراض وبتأليف لائحة انتخابية مستقلة يُبرره عدم التكافؤ بينه ورفيق الحريري في المواجهة الانتخابية بينهما، في الامكانات المالية، وفي المنصب في السلطة. فطرح عصام نعمان فكرة «التكامل» وسوّقها لدى محمد قباني ومحمد يوسف بيضون وبشارة مرهج، رفاقه في لائحة سليم الحص. حمل محمد قباني الفكرة إلى فؤاد السنيورة، وبشارة مرهج ومحمد يوسف بيضون إلى دمشق التي كانت تدعم بقوة مشروع اللائحة الائتلافية. وقضت فكرة «التكامل» بتأليف لائحتين ناقصتين متساويتين في العدد تُكمِّل الواحدة الأخرى كما لو أنهما لائحة ائتلافية واحدة بنصفين، بحيث يتفق رفيق الحريري وسليم الحص سلفاً على المقاعد الشاغرة في كل من اللائحتين، ويتفقان سلفاً كذلك على طريقة

ملئها بتبادل أصوات المقترعين. لم يرفض سليم الحص فكرة « التكامل » التي لم تلقَ صدى لدى المسؤولين السوريين على رغم حرص بشارة مرهج ومحمد يوسف بيضون ومحمد قباني على لفتهم إلى أن سقوط سليم الحص في انتخابات بيروت سيُجرّد هذه الأخيرة من شرعيتها. في ما بعد أرسل سليم الحص في طلب فؤاد السنيورة وأبلغ إليه رفضه الائتلاف ، وإن مداورة من خلال « التكامل » ، وأبدى استعداده للتخلّي عن ترشيحه و« تسليم » أعضاء لائحته إلى لائحة رفيق الحريري ، داعياً فؤاد السنيورة إلى نقل هذا الموقف إلى رئيس الحكومة. وأوفد الحص أيضاً مدير مكتبه ، غازي ميرزا ، لمقابلة مسؤول سوري وإبلاغه برغبته في العزوف عن الترشّح. ثم قال لنواة لائحته الانتخابية ، بشارة مرهج وعصام نعمان ومحمد قباني ومحمد يوسف بيضون ، بعدما تأكد إحجامه عن التعاون مُجدداً مع أسمر أسمر وأسامه فاخوري : « أنا مستعد للانسحاب من الانتخابات ، وليأخذ رفيق الحريري اللائحة ويكملها من عنده » وهو ما سيؤكده مجدداً الاثنين ١٢ آب في معرض تعليقه على ترشيح رئيس الحكومة نفسه. في هذه الأثناء كان بشارة مرهج ومحمد قباني يُبلغان إلى عبد الحليم خدام أن تعثّر الائتلاف سيُسقط حلفاء دمشق في الانتخابات. الأربعاء ٣١ تموز كان عبد الحليم خدام في زيارة رسمية لباريس لمقابلة جاك شيراك ، فنقل عصام نعمان إلى سليم الحص فحوى لقائه مع مسؤول سوري تركّز على ثلاث مسائل أثارها رفيق الحريري بعدائية حيال سليم الحص ولائحته. قال عصام نعمان لمحدّثه السوري إن الضغط على سليم الحص لإجباره على الائتلاف مع رفيق الحريري سيدفعه إلى العزوف عن الترشيح مما سيُفقد انتخابات بيروت ، بعد إخراج سليم الحص منها ، صدقيتها ويُعرّضها لتشكيك في شرعيتها. ثم سأله : « هل تُؤيد دمشق تسليم بيروت إلى رفيق الحريري ؟ ».

رد فعل المسؤول السوري جاء في ثلاث إجابات قاطعة :

- إن دمشق لا تستطيع حمل وزر انسحاب سليم الحص من الانتخابات ولا تقبل تالياً بهذا الانسحاب.
- السياسة السورية حيال انتخابات بيروت هي التوازن مع رجحان الكفة لمصلحة سليم الحص.
- لا بديل من استمرار عصام نعمان في المقعد الدرزي في بيروت.

وقال المسؤول السوري لعصام نعمان إن دمشق شجّعت الائتلاف بين رفيق الحريري وسليم الحص بعد سلسلة المخاوف التي تبلّغتها من بشارة مرهج ومحمد قباني باحتمال سقوط حلفائها في بيروت إذا خاض الرجلان مواجهة انتخابية مفتوحة بينهما.

بلغت عصام نعمان باكراً تنطوي على إشارات بانتزاع المقعد الدرزي منه. منذ شباط نقل إليه بشارة مرهج ومعن بشور عن نائب الرئيس السوري إمكان نقل المقعد الدرزي في بيروت إلى دائرة انتخابية أخرى. ترافق ذلك مع إشارات مماثلة نقلها بشارة مرهج ومعن بشور من دمشق تدعوه إلى التخفيف من معارضته لرفيق الحريري الذي شكاه إلى عبد الحليم خدام. في ما بعد ، في حزيران ، قبيل إقرار قانون الانتخاب ، عكس رفيق الحريري موقفه السلبي من عصام نعمان بقوله لبشارة مرهج ومعن بشور عندما جمعاه بمنح الصلح بغية البحث في ضمّه إلى لائحته : «عصام وضعه صعب (في الانتخابات)». وفهم عصام نعمان الرسالة. منذ البحث في قانون الإعلام المرئي والمسموع في مجلس النواب ، الأربعاء ١٣ تموز ١٩٩٤ ، تصاعد الخلاف بين رفيق الحريري وعصام نعمان. وعلى أبواب إعلانه لائحته الانتخابية طلب رفيق الحريري إلى معاونيه التفتيش له عن « درزي محترم » يُسقط به عصام نعمان. طُرِحَ عليه أولاً رجا وهّاب ، ثم مكرم نجيب علم الدين ، وخالد صعب ، وعباس الحلبي ممثل قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية في أعمال « المجمع الراعوي من أجل لبنان » في الفاتيكان (الأحد ٢٦

تشرين الثاني ١٩٩٥). راق للحريري الاسم الأخير وطلب لتوّه إلى محمد السمّاك، ممثّل القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية في «المجمع»، الترشّح بهدف ضمه والحلبي إلى لائحته. لذا قصد عباس الحلبي دمشق وعاد بانطباعات إيجابية، ثم ما لبث أن انسحب هو ومحمد السمّاك من الانتخابات. فاستقرت التسمية أخيراً على خالد صعب صديق وليد جنبلاط الذي نصح مكرم علم الدين بعدم الترشيح في بيروت. كانت تلك إشارة ترحيبية بتأييد وليد جنبلاط لخالد صعب، زميل تمام سلام وأحمد كرامي على مقاعد الدراسة أيام مدرسة برمانا.

ترك موقف سليم الحص بالإحجام عن الترشيح تحت وطأة إجباره على الائتلاف مع رفيق الحريري رد فعل سلبي لدى أعضاء كتلة «الإنقاذ والتغيير» الذين رأوا فيه تجاوزاً لرأي الكتلة التي لم تُستشر فيه. ذهب محمد يوسف بيضون إلى دمشق وراجع نائب الرئيس السوري في موضوع «التكامل» مجدداً. فاستجاب عبد الحليم خدام ووجّه دعوة لسليم الحص إلى عشاء في بلودان تاركاً له حرية اصطحاب من يشاء من أعضاء لائحته. وفي نهار السبت، ١٠ آب، ذهب سليم الحص وحده إلى عشاء بلودان، حيث حدّثه عبد الحليم خدام في موضوع ائتلافه مع رفيق الحريري، فتمسّك برفضه. وحين طرح سليم الحص فكرة «التكامل» لم يجبه نائب الرئيس. عندها أعرب الحص عن رغبته في تأليف لائحة مستقلة، فأجيب بترك حرية التصرّف له. كان ذلك إيذاناً بموقفي رفض متبادلين لعرضين يُواجهان طريقاً مسدودة، وبتوقّف مفاوضات الائتلاف بين الجانبين. قبل أربع سنوات وجّه عبد الحليم خدام دعوة مماثلة لسليم الحص إلى بلودان للبحث معه في ائتلاف ممكن بينه ورئيس حكومة انتخابات ١٩٩٢ رشيد الصلح. التقيا الثلثاء ١٨ آب ١٩٩٢ ولم يتفاهما على ذلك الائتلاف. فقد أصرّ سليم الحص على رفضه وعلى تأليف لائحة مستقلة معارضة يُواجه بها لائحة رشيد الصلح، ويغلبها في ما بعد. بيد أن انتخابات ١٩٩٦

ما لبثت أن وضعته، بسبب رفضه الائتلاف مع رفيق الحريري، في مواجهة غير متكافئة، مُخيِّبة وخاسرة.

عاد سليم الحص من عشاء بلودان ليلاً إلى بيروت وجمع نواة لائحته الأربعة، محمد يوسف بيضون وبشارة مرهج ومحمد قباني وعصام نعمان، وأعلمهم بأحاديث العشاء وبإصراره على رفض الائتلاف. التقى الأربعة على معارضته وعلى إجماعهم على خطورة المواجهة الانتخابية اليائسة وغير المتكافئة ضد لائحة رفيق الحريري التي تنطلق - بحسب المعلومات المتوافرة لديهم - فضلاً عن عاملي المال والسلطة والماكينة الانتخابية الضخمة، من ٣٥ ألف صوت ومن تحالفات مع تجمّعات ناخبين قوية متراصة، كالأرمن والمجنّسين الأكراد الذين يُشكّلون «بلوكات» انتخابية ضاغطة. ومما قاله للحص محمد يوسف بيضون إن عليه ألا يتوقّع فوز أكثر من مرشّحين اثنين من لائحته، هما سليم الحص ومحمد يوسف بيضون. وعقّب بشارة مرهج بأن رفض الائتلاف يقود اللائحة إلى الانتحار، فيما اكتفى محمد قباني بعبارة لم يلقَ صدى لها لدى سليم الحص، هي «سندفع جميعنا ثمن مقاعدنا النيابية في معركة غير متكافئة، لكنني قررت الاستشهاد معك».

بُعيد منتصف ليل السبت ١٠ آب تفسّخت المواقف داخل لائحة سليم الحص. قرر بشارة مرهج مغادرتها والانتقال إلى لائحة رفيق الحريري، إذ تبيّن له أن انهيار الائتلاف سيجعل فُرصَ نجاح لائحة سليم الحص، في معركة غير متكافئة ضد لائحة رئيس الحكومة، في مهب الريح. واستسلم عصام نعمان ومحمد يوسف بيضون (الذي بدا أكثر اتكالاً على الماكينة الانتخابية للكلية العاملية المتمرّسة تاريخياً من أيام عم أبيه رشيد بيضون) ومحمد قباني لمعركة انتخابية قاتمة.

مساء الثلثاء ١٣ آب تبلّغ محمد قباني ومحمد يوسف بيضون وعصام نعمان وبشارة مرهج بموعد التقاط الصورة التذكارية للائحة «الإنقاذ والتغيير» الانتخابية برئاسة سليم الحص، قبل

ظهر اليوم التالي (الأربعاء ١٤ آب). اتصل بشارة مرهج بسليم الحص في العاشرة والربع ليل الثلثاء لاستيضاحه أمر الصورة قبل اتفاق الكتلة على أعضاء اللائحة الانتخابية الباقين، خصوصاً في ما يتصل بمقعد الأقليات والمقعد السني الرابع، بعدما بُتت ثلاثة مقاعد سنّية لسليم الحص ومحمد قباني وأحمد طبارة، وبُت المقعد الدرزي لعصام نعمان وضُمَّ المرشّح الكاثوليكي فادي مغيزل إلى اللائحة. فقيل لمرهج إن الحص يرتاح. ثم اتصل مرهج بمدير مكتب الحص، غازي ميرزا، فلم يجده. بعد ربع ساعة اتصل أيضاً بمحمد يوسف بيضون وطلب إليه إبلاغ سليم الحص امتناعه عن الحضور ورفضه «الانجرار إلى هذا الموقف»، مؤكداً له أنه سيكون مرغماً على ترك الكتلة إذا أصرّ سليم الحص على رفض الائتلاف مبرراً بذلك تغيُّبه عن المشاركة في التقاط الصورة. وصباح الأربعاء اتصل بشارة مرهج بمحمد قباني وأعلمه بالموقف نفسه.

قبل ٢٤ ساعة من تبلّغ النواب الأربعة الموعد المفاجئ لالتقاط الصورة التذكارية، كانوا التقوا مع سليم الحص في آخر اجتماع لكتلة «الإنقاذ والتغيير»، الإثنين ١٢ آب، بُحثت فيه أسماء الأعضاء المرشّحون للائحة، فلم يعترض بشارة مرهج حين تعداد هذه الأسماء مُكتفياً بالاستفسار عن مقعد الأقليات. وكان جواب سليم الحص أن بدري عبد الدايم لم يُعطِ بعد جواباً. لذا اقترح عليه بشارة مرهج التعاون مُجدداً مع أسمر أسمر. وفي حصيلة مداولات الاجتماع تقرر نهار الخميس موعداً للإعلان عن اللائحة رسمياً والتقاط الصورة التذكارية. لكن سليم الحص فاجأ النواب الأربعة، مساء اليوم التالي، بتعيين الأربعاء موعداً لالتقاط الصورة. والأربعاء ١٤ آب، أعلن في لقاء مفتوح لائحته الانتخابية على نحو غير رسمي، مسمِّياً أعضاءها بمن فيهم بشارة مرهج «مبدئياً»، من دون حسمه مصير مقعد الأقليات والمقعد الإنجيلي. وقبل أقل من أسبوعين كانت شكوك قد ساورت الحص في إمكان تخلي بشارة مرهج ومحمد

قباني عنه في ضوء معلومات صحافية، فإرسل في طلبهما قائلًا لهما: «إذا عزمتما على تركي فليكن ذلك باكراً حتى لا نتأذى». ابتسم بشارة مرهج وحرك يديه داحضاً هذه الشكوك، وكذلك فعل محمد قباني.

ابتعاد بشارة مرهج أخَّر التقاط الصورة أسبوعاً، كما أخَّر «بق البحصة» أسبوعاً مماثلًا. الثلثاء ٢٠ آب عقد مرهج مؤتمراً صحافياً قال فيه إنه لم ينسحب من لائحة لم تكن قد تألفت بعد، فضلًا عن أن تأليفها يعني بالنسبة إليه انهيار جدار الائتلاف بين رفيق الحريري وسليم الحص الذي ظلّ يدافع عنه. الواقع أن تأليف اللائحة اقتصر على سليم الحص وحده الذي باحث جورج خديج في ضمّه إليها عن المقعد الماروني وفؤاد عيسى عن المقعد الإنجيلي، وترك المقعد الشيعي الثاني شاغراً مراعاة لمحمد يوسف بيضون وكذلك المقعد الأرثوذكسي الثاني مراعاة لترشيح نجاح واكيم على رأس لائحة «الشعب» بغية إجراء تبادل في الأصوات بين اللائحتين.

لم يجد بشارة مرهج حرجاً في الانضمام إلى لائحة رفيق الحريري قبل أن تتألف. إذ على رغم انضمامه رسمياً إلى كتلة «الإنقاذ والتغيير» النيابية، الإثنين ٨ تشرين الثاني ١٩٩٤، بعد شهرين وأربعة أيام من إقصائه من وزارة الداخلية (منتصف ليل الجمعة ٢ أيلول ١٩٩٤) بمرسوم تبديل الحقائب الذي وقعه الياس الهراوي ورفيق الحريري، ظلّ يُميِّز بين الالتزام المعنوي الذي لمحمد يوسف بيضون ومحمد قباني وعصام نعمان حيال كتلة سليم الحص وبين الالتزام المعنوي القائم بينه وبين سليم الحص لا بينه وبين الكتلة. فالنيابة لم تأتِ بشارة مرهج، مثلهم، من باب هذه اللائحة ولا من الرصيد السياسي والشعبي الذي كان لسليم الحص في انتخابات ١٩٩٢. فهو كان ترشّح على «اللائحة الرسمية» التي ترأسها رشيد الصلح مُخترقاً لائحة سليم الحص بمرشّحها الأرثوذكسي روبير دبّاس.

وكان بشارة مرهج قد فاتح سليم الحص، في مرحلة عزوف

رفيق الحريري عن الترشيح للانتخابات، بضرورة الاستئناس برأيه في تشكيله، أي سليم الحص، لائحته، لافتاً إياه إلى تسلّح رفيق الحريري، على رغم عزوفه، برصيد شعبي بيروتي، وخصوصاً سني قوي. إذ مع ترؤس رفيق الحريري حكومتين متتاليتين (السبت ٣١ تشرين الأول ١٩٩٢ والخميس ٢٥ أيار ١٩٩٥) شعر البيروتي السني للمرة الأولى بحضوره فعلياً داخل السلطة التنفيذية. وبدأ يتعاظم لدى هذا البيروتي، من خلال رفيق الحريري، الشعور بممارسة فعلية للحكم لم تكن له لسنين طويلة، وكذلك الشعور بمشاركته في السلطة التي طالما كانت أسيرة طغيان سلطة رئيس الجمهورية في ظلّ دستور ما قبل الطائف. لم يُبدِ سليم الحص حماسة لمطلب بشارة مرهج وتمسّك بحصر قرار تأليف اللائحة به وحده. ومما قاله لبشارة مرهج: «وماذا إذا طلب مني أسماء معيّنة يريدها في اللائحة؟». أجابه مرهج: «تبحثها معه في هدوء». وبقي التحفّظ يتصدّر هواجس سليم الحص الذي لم يتحمّس كذلك لتوجيه دعوة لرفيق الحريري إلى عشاء في منزله على غرار الغداء الذي أقامه له رفيق الحريري في قريطم وشاركت فيه نازك الحريري. في ذلك الغداء تباحث رفيق الحريري وسليم الحص وجهاً لوجه في الانتخابات. حضّت نازك الحريري سليم الحص على التفاهم مع زوجها، فأجابها مرتين: «بعد بكير».

لم يرَ محمد يوسف بيضون ومحمد قباني وبشارة مرهج وعبد الرحيم مراد بدّاً من إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة بينهم وبين رفيق الحريري، وأحياناً مع فؤاد السنيورة بغية اطلاعه تباعاً على مراحل تأليف سليم الحص لائحته الانتخابية التي أمل رئيس الحكومة، العازف حينذاك في أن تمثّل أفضل التيارات البيروتية، مُتمنياً عليهم ضم منح الصلح إليها ومرشّحاً آخر لم يُسمه يكون قريباً منه. طُرح اسم منح الصلح على سليم الحص فرفضه بحجة أن ثمة مرشّحين آخرين من بيت الصلح يخوضان الانتخابات، هما رشيد الصلح (عزف عن الترشّح الجمعة ١٦ آب لأن «عناصر ضاغطة مادية ومعنوية تعذّر معها ايصال صوتنا» وعبد الرحمن الصلح، ابن سامي الصلح. ثم ما لبث أن وافق بعدما أبرزوا له الملامح الثقافية والعروبية لمنح الصلح، والتي من شأنها تطعيم اللائحة بعناصر الائتلاف مع رفيق الحريري، من دون اعتباره أي الصلح شريكاً في اللائحة، فضلًا عن انتساب منح الصلح إلى بيت سياسي أسس طويلًا وعميقاً للعلاقات المسيحية - الإسلامية. لكن بعد أقل من ١٢ ساعة على تلك الموافقة، نقضها سليم الحص وبدأ يميل إلى روحي البعلبكي، ثالث سني في اللائحة بعد الثابتتين محمد قباني وأحمد طبارة. وحين طُرح موضوع ضم منح الصلح إلى اللائحة في اجتماع كتلة «الإنقاذ والتغيير»، بعد ظهر الأثنين ٨ تموز ١٩٩٦، أخذت به غالبية الأعضاء. لكن سليم الحص لم يُسقط من حسابه أسماء أخرى يُفضّلها، مثل روحي البعلبكي ومحي الدين دوغان وسعد الدين خالد، نجل المفتي حسن خالد، وبهاء الدين عيتاني، إلا أنه سرعان ما وجد أن الاسمين الآخرين يسعيان إلى لائحة برئاسة رفيق الحريري. وفي اليوم التالي، الثلثاء ٩ تموز، على هامش جلسة مجلس النواب لإقرار قانون الانتخاب، سأل بشارة مرهج سليم الحص هل يُعلم منح الصلح بقرار ضمّه إلى اللائحة، فهزّ رأسه بالإيجاب. لتوّه خرج بشارة مرهج من القاعة واتصل بـ«دار الندوة» لإبلاغ منح الصلح. لكن مرهج فوجئ ليلًا باتصال من سليم الحص يُفيده بصرف النظر عن ضمّ منح الصلح إلى اللائحة ليحل محله روحي البعلبكي.

عزز موقف بشارة مرهج بالانضمام إلى لائحة رفيق الحريري ما كان سمعه منه، هو ومحمد يوسف بيضون ومحمد قباني عن رغبته رغبة الحريري في انضمامهم إلى لائحته - باستثناء عصام نعمان - إذا تجاوب سليم الحص مع مشروع الائتلاف الانتخابي. لكن الحريري ما لبث أن رفع في وجههم عصا غليظة بقوله إن رفض الائتلاف سيجبره على «خوض معركة انتخابية قاسية (ضدّ سليم الحص) تضع بيروت على حافة

الانقسام». ثم ما لبث أن أوضح مجدداً، وقبل العودة عن عزوفه، لبشارة مرهج ومحمد قباني، على هامش جلسة لجنة المال والموازنة النيابية المخصصة للبحث في مشروع قانون تعديل سلسلة الرواتب والرتب، الخميس ٢٥ تموز، أوضح لهما أنه قد يميل إلى تأليف لائحة انتخابية مقفلة، مؤكداً أن مكانيهما و«أبو يوسف» (محمد يوسف بيضون) «محفوظ» فيها إذا شاؤوا، وقرن عرضه المغري هذا بإصرار جازم على إقفال اللائحة. ونهار الخميس ١٥ آب، اجتمع بشارة مرهج في قريطم برفيق الحريري وخرج من عنده عضواً في لائحته الانتخابية.

العروض الأخيرة

بعد ثمانية أيام على الموعد المقرّر للإعلان رسمياً عن اللائحة والتقاط الصورة التذكارية، أعلن سليم الحص، الخميس ٢٢ آب ١٩٩٦، من المقرّ المركزي لحملته الانتخابية، لائحة «الإنقاذ والتغيير»، برئاسته ومعه فيها ١٠ مرشّحين، غير مكتملة فسحاً في المجال أمام الاختيار: محمد يوسف بيضون (عن الشيعة)، روحي البعلبكي وأحمد طبارة ومحمد قباني (عن السنّة)، عصام نعمان (عن الدروز)، جورج خديج (عن الموارنة)، فادي مغيزل (عن الروم الكاثوليك)، فؤاد حبيب (عن الروم الأرثوذكس)، فؤاد عيسى (عن الإنجليين). وأرفق الإعلان ببرنامج انتخابي أكد فيه أن الديموقراطية هي «رهان لبنان حاضراً ومستقبلاً»، وأن الأولوية هي للتحرير من الاحتلال الإسرائيلي وفق القرار ٤٢٥ ودعم المقاومة»، مُشددًا على اثنتين من ثوابت النظام السياسي للبنان، هما الديموقراطية وحقوق الإنسان. وأورد في البرنامج اتجاهات اللائحة في الإصلاح السياسي وفي السياستين الاقتصادية والمالية. ونهار الإثنين ٢٦ آب، ضمّ سليم الحص إلى لائحته ثلاثة مرشّحين هم تلميذه السابق في الجامعة الأميركية في

بيروت نائب حاكم مصرف لبنان سابقاً مكرديش بولدقيان ومهران سفريان (عن الأرمن الأرثوذكس) ورياض عبد الجليل (عن الأقليات)، في محاولة ترمي إلى كسر التقليد السائد تاريخياً في انتخابات بيروت منذ ١٩٦٠، وهو تزكية المرشّحين الأرمن الخمسة. وعكس ضمّه مرشّحين أرمنيين مناورة تهدف إلى إدخال التنافس والتشطيب إلى صفوف الناخبين الأرمن الذين تعوّدوا التصويت لتكتّل مرشّحين أرمن في بيروت متماسك بقيادة حزب الطاشناق، هو حصيلة تفاهم مسبق. هذا الموقف أتى نتيجة تجربة مُخيِّبة لسليم الحص مع الأرمن. إذ في مرحلة عزوف رفيق الحريري عن الترشّح قصدته تباعاً وفود من الأحزاب الأرمنية الثلاثة طالبة الائتلاف الانتخابي معه. أول الوفود من حزب الهنشاق ومعه سورين خان أميريان، النائب المخضرم صديق دولة أرمينيا، ثم من حزب الطاشناق ومعه أقدم النواب الأرمن (منذ انتخابات ١٩٥٧ دونما انقطاع) خاتشيك بابكيان، ثم وفد من حزب الرامغافار. وفي اللقاءات الثلاثة ناقشته الوفود الأرمنية في التعاون من دون الخوض في التفاصيل. في ما بعد، مع تردد أحاديث عن احتمال ترشيح رفيق الحريري منفرداً، عاودت الأحزاب الثلاثة الاتصال بسليم الحص مبدية استعدادات طيّبة للتعاون. بيد أنها سرعان ما انقطعت عنه فور إعلان رفيق الحريري عزمه على الترشيح. وفي اليوم التالي لترشيحه اتصلت الأحزاب الأرمنية برئيس الحكومة وأضحت جزءاً من لائحته الانتخابية بعد تفاهم حزبي الطاشناق والهنشاق (مرشّحه يغيا جيرجيان) على التعاون معاً ضمن هذه اللائحة. وقد ساهم الناخبون الأرمن والمجنّسون الأرمن حديثاً والأكراد وعرب المسلخ، من حيث تشكيلهم كتلة ناخبة متراصة، في تغليب لائحة رفيق الحريري على لائحة سليم الحص باقتراعهم لمجمل لائحة رئيس الحكومة، دونما تشطيب كبير. وفي المقابل، أعطى الناخبون الأرمن أصواتهم لمرشّح «الأحباش» عدنان طرابلسي، المتروك له المقعد السنّي

السادس في لائحة رفيق الحريري، بناء على تمنٍ سوري يُواجه به تشطيب «حزب الله» و«الجماعة الإسلامية» له.

الاثنين ١٢ آب سبقت لائحة سليم الحص إعلان نائب بيروت المعارض الأرثوذكسي نجاح واكيم، لائحة «الشعب»، برئاسته ومعه أسامة فاخوري وأمين قمورية وحمزة شاتيلا (عن السنّة) ونديم عبد الصمد (عن الدروز) وسايد فرنجيه (عن الموارنة) وأسمر أسمر (عن الأقليات). وبعد يومين، ضم نجاح واكيم إلى لائحته طوني سعد (عن الإنجيليين). منذ استقالته، الثلثاء ٦ أيلول ١٩٩٤، من كتلة «الإنقاذ والتغيير» التي خاض من صفوفها انتخابات ١٩٩٢، عزم نجاح واكيم على العمل السياسي مستقلاً، سالكاً خط المعارضة المتطرّفة لرفيق الحريري. وعلى أبواب انتخابات ١٩٩٦ تعذّرت احتمالات الائتلاف بينه وسليم الحص المتمسّك بشرط الانضمام إلى الكتلة البرلمانية. مع ذلك كان ثمة تفاهم بين نجاح واكيم وسليم الحص على تبادل الأصوات خارج نطاق التعاون بين اللائحتين، بحيث يترك سليم الحص في لائحته المقعد الأرثوذكسي الثاني شاغراً ويُعطي أصواته لنجاح واكيم الذي يُبادله، في المقابل، بأصواته. هذا التعاون غير المعلن أثار ردّ فعل سلبي لدى بعض مرشّحي لائحة سليم الحص. ذلك أن لائحة «الشعب» أقفلت المقعدين الدرزي بمرشّح الحزب الشيوعي اللبناني نديم عبد الصمد، والماروني بسايد فرنجيه، ونصف المقاعد السنّية (أمين قمورية وأسامة فاخوري وحمزة شاتيلا)، فعطّلت بذلك إمكان تبادل الأصوات مع لائحة سليم الحص بفعل ائتلافات جانبية أخرى أجراها نجاح واكيم مع «حزب الله» و«الجماعة الإسلامية» لإرغام ناخبي لائحته وناخبي التيارين الأصوليين على تبادل الأصوات السنّية والشيعية في ما بينهم وعدم تجييرها للائحة سليم الحص. هذا فضلاً عن التسهيلات الميدانية التي قدمها «حزب الله» للماكينة الانتخابية لنجاح واكيم في التحرّك بسهولة داخل

الأحياء الشيعية.

في بداية سعيه إلى تأليف لائحته الانتخابية، جاء مَن ينقل إلى نجاح واكيم مواقف سورية مفادها عدم ترحيب دمشق بهذه اللائحة، مع إبداء الاستعداد لضمان مقعده النيابي شرط أن يترشح منفرداً وبتجاوبٍ مع مرشّحين اثنين «إذا كان مزروكاً بهما». وقبل أقل من ٢٤ ساعة من إعلان نجاح واكيم لائحته، أرسل إليه نسيب لحود موفدين، الأحد ١١ آب، لاقناعه بحلّ لائحته والتعاون مع سليم الحص بدل خوضهما الانتخابات في لائحتي معارضة. رغبة نسيب لحود هذه في تفاهم واكيم مع سليم الحص كانت تنم عن تجنيب المعارضة تشتيت أصواتها بأحد اقتراحين: إما ضمّ المعارضين في لائحة واحدة، أو تعاون أقطاب المعارضة البيروتية ورفيق الحريري في صيغة ما تستعيض عن اللائحة الواحدة. لكن مسعى الساعات الأخيرة هذا تعذّر بسبب إصرار نجاح واكيم على المضي في لائحته، قائلاً لمحدّثيه إن اتفاقه ورفاقه في اللائحة نهائي وهو سيعلنها في اليوم التالي.

كان نجاح واكيم قد بدأ مداولات مع أصدقائه في موضوع الانتخابات على قاعدة المواصفات. في حزيران جرت أحاديث بينه وعاصم سلام في شأن تأليف لائحة مشتركة ومنسجمة تمثّل خطاً سياسياً معارضاً. وكان أبرز الأسماء المطروحة لها زياد الرحباني (ما لبث أن عزف بعد تلقيه تهديدات تارة بمنشورات وطوراً بمكالمات هاتفية) وغيّاث اليافي، ابن عبدالله اليافي، الذي اشترط مشاركة عاصم سلام في اللائحة. في وقت لاحق فشل التعاون بين نجاح واكيم وعصام سلام بسبب خلافهما على ترشيح الزغرتاوي سايد فرنجيه للمقعد الماروني في بيروت. قبل ذلك، في انتخابات ١٩٩٢، كان نجاح واكيم أيضاً قد أخفق في إقناع سليم الحص بضمّ فرنجيه إلى لائحته.

وتزامن تحريك إعلان اللوائح الانتخابية مع تحضير المناخات السياسية لإعلان رفيق الحريري ترشيحه عن

بيروت. إذ منذ مطلع تموز دأبت أوساط رئيس الحكومة على الحديث عن «تغيير» طرأ في الموقف السوري على نحو أضحى أكثر تجاوباً مع ترشيحه. وقد ترافق الحديث عن تغيير الموقف السوري مع كلام رائج يقول إن الحريري في صدد حسم أحد خيارين اثنين: الترشيح منفرداً بعد تعثّر مساعي الائتلاف، أم الترشيح على رأس لائحة في ضوء تنشيط مساعي الائتلاف مجدداً مع سليم الحص أو حتى في مواجهة لائحة سليم الحص. وفي هذه الأثناء بدأ تحريك الماكينة الانتخابية الضخمة لرفيق الحريري التي ستشهد تبديلاً في رئاستها أكثر من مرة بدءاً من حسني المجذوب ثم مهيب عيتاني ثم محمد كشلي فعمر الزين ليبلغ عديدها على أبواب الاقتراع ٤ آلاف ناشط مُعززة بموازنة لا حدود لها. وأخذت تتردد سلفاً أسماء المرشّحين لدخول لائحة رفيق الحريري أمثال فؤاد بطرس وميشال إده وأسعد رزق ومنح الصلح ومحمد أمين الداعوق وسعد الدين خالد، نجل المفتي حسن خالد، وإبراهيم شمس الدين، نجل رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وحسان منصور. لكن الحريري أعلن نهار الإثنين ١٢ آب ١٩٩٦، ترشيحه لانتخابات بيروت في مؤتمر صحافي عقده في قريطم وهاجم فيه نواب بيروت، في إشارة إلى سليم الحص وكتلة «الإنقاذ والتغيير»، رافعاً شعاراً لحملته الانتخابية هو «استرداد قرار العاصمة الغائب منذ سنوات». وإذ برّأ نفسه من فشل ائتلاف لن يكون ممكناً بقوله إن «مسؤولية ذلك لا تقع علينا»، عزا عودته عن عزوفه عن الترشّح إلى «الدفاع عن قرار بيروت والحيلولة دون استمرار فقدانه». وأطلق رفيق الحريري - الذي بدأ في اليوم التالي، الثلثاء ١٣ آب، حملته الانتخابية - على لائحته اسم لائحة «قرار بيروت»، التي ما لبث أن أعلنها من ١٧ مرشحاً من الملعب البلدي في بيروت، الإثنين ٢٦ آب، وضمّت إليه: سليم دياب وعدنان عرقجي وبهاء الدين عيتاني ومحي الدين

دوغان (عن السنة)، بشارة مرهج وعاطف مجدلاني (عن الروم الأرثوذكس)، حسين يتيم وحسن صبرا (عن الشيعة)، خالد صعب (عن الدروز)، ميشال فرعون (عن الروم الكاثوليك)، خاتشيك بابكيان وآغوب دمرجيان ويغيا جيرجيان (عن الأرمن الأرثوذكس)، آغوب جوخادريان (عن الأرمن الكاثوليك)، جميل شمّاس (عن الأقليات)، إبرهام دده يان (عن الإنجيليين). وقرن هذا الإعلان بمواقف انتخابية منها أنه لن يقبل بأن يكون قرار بيروت «مُغيَّباً»، حاملاً على سليم الحص وعلى اتهامه إياه باستخدام السلطة في حملاته الانتخابية بالقول: «إذا اتُّهمنا أننا في السلطة، فنحن في السلطة تحت الشمس وفي وضح النهار (...)».

والواقع أن تأليف رفيق الحريري لائحته - على رغم نجاحه في تشتيت لائحتي سليم الحص (بانتزاع بشارة مرهج منها) وتمام سلام (بانتزاع ميشال فرعون وحسن صبرا منها) - مرّ بمخاض عسير بين بيروت ودمشق وداخل الأوساط البيروتية. عزف مرشحاه، الأرثوذكسي فؤاد بطرس، ثم الماروني ميشال إده، بفعل «فيتو» سوري فضّل ترك المقعد الماروني شاغراً لحلول مرشّح الحزب السوري القومي الاجتماعي غسان مطر فيه بصفة غير رسمية من دون التحاقه باللائحة. كان ميشال إده فكّر بعض الوقت في الترشح في لائحة الحريري إلى أن تبلّغ موقفاً سورياً غير مرحب سمعه من أسعد حردان نقلاًعن عبد الحليم خدام ومفاده أنه «تكفيه الوزارة»، ونصيحة بعدم الترشّح. ذهب النواب القوميون الستة (غسان مطر وأسعد حردان وسليم سعادة وحسن عز الدين وغسان الأشقر وانطوان خليل) ومعهم عصام المحايري ورئيس الحزب علي قانصو إلى دمشق، منتصف تموز، والتقوا عبد الحليم خدام وحكمت الشهابي اللذين أبلغا إلى الوفد أن حظوظ مرشحي الحزب في عكار (حسن عز الدين) وبيروت (غسان مطر) وبعبدا (انطوان خليل) ضعيفة ويمكن تعويضها بمرشحين آخرين في عاليه (لم يكن قد

ذكر اسمه يومذاك واختير لاحقاً انطوان حتي) وبعلبك – الهرمل (مروان فارس) والضنية (عبد الناصر رعد). سبق هذه الزيارة قرار قيادة الحزب برئاسة رئيسه السابق مسعد حجل باعادة ترشيحها النواب الستة والسعي إلى تعزيز حصة الحزب في المجلس بمرشحين ثلاثة (درزي وشيعي وكاثوليكي) من دون الخوض في الأسماء. في ما بعد تجاوب السوريون مع ترشيح غسان مطر ممثلًا للموارنة في بيروت وطلبوا إلى رفيق الحريري اعتباره عضوًا غير رسمي في لائحته خصوصاً بعد سقوط مرشحي الحزب الرسميين في الشمال سليم سعادة وعبد الناصر رعد.

وقبل شهرين من انتخابات بيروت اتصل رفيق الحريري، في مرحلة عزوفه عن الترشّح، بفؤاد بطرس وألحّ عليه الترشّح. بادئ الأمر لم يتحمّس فؤاد بطرس للعرض لمعرفته بالقيود التي تُحيط بخوضه الانتخابات على رغم الاتصالات الواسعة التي أجراها بأصدقائه والمؤيدين له، ومنها اجتماعات واسعة عقدها في منزله في الأشرفية للتشاور في هذا الموضوع. وفي وقت لاحق انتهز فرصة مقابلة إذاعية معه ليقول بمعارضته مقاطعة الانتخابات مع إبراز أربعة شروط لترشيح محتمل عن المقعد الأرثوذكسي في بيروت، شاء بها رصد ردود الفعل حيال هذا الترشُّح، وهي:

– إنه ليس رقماً في اللائحة، ولا يقبل بضم بمرشحين معه فيها، عقائديين أو في خط سياسي مغاير لخطه.

– أن تكون له كلمة في تسمية المرشّحين المسيحيين.

– ألا يقوم بأي إجراء يُمهّد لترشّحه، قاصداً بذلك رفضه زيارة دمشق لتسهيل ترشّحه.

– إنه ليس في وارد الانضمام إلى أي كتلة برلمانية أو الارتباط بها بعد الانتخابات.

على أبواب ترشيحه، سأله رفيق الحريري مجدداً عن خوضه الانتخابات معه، فأكد له فؤاد بطرس أنه لا يستطيع الترشيح إلا

وفقاً لتلك الشروط. ردّ رفيق الحريري بإبداء استعداده للبحث فيها «وإن كانت تعجيزية». وقبيل انتهاء إقفال الترشيحات عن بيروت، عاود رفيق الحريري الاتصال بفؤاد بطرس وحضّه على التنازل عن بعض شروطه. فاستنتج فؤاد بطرس من موقف رفيق الحريري العائد آنذاك لتوّه من دمشق وجود «فيتو» سوري حمل رفيق الحريري، المؤيد قبلًا لترشيحه وإن في «ظلّ شروط تعجيزية»، على التحفّظ والطلب إليه خفض سقف شروطه.

وفاتح رفيق الحريري، بعد انضمام بشارة مرهج إلى لائحته، ميشال ساسين في الالتحاق بها وملء المقعد الأرثوذكسي الثاني، من دون أن يُكرّس معه اتفاقاً في هذا الشأن. في ما بعد استبعد رفيق الحريري ساسين بعد استقصاءات لماكينته الانتخابية قللت من حجم الأصوات – وتالياً التغطية الشعبية والأرثوذكسية – التي يُمكن أن يستقطبها ميشال ساسين للائحته. وتوجّه رئيس الحكومة إلى مطرانية الروم الأرثوذكس في الأشرفية، الخميس ٢٢ آب، وراجع المتروبوليت الياس عودة في شأن مرشّح يقترحه عليه. وجاء جواب الياس عودة أن المطرانية لا تتعاطى العمل الانتخابي ولا مرشّح لها و«كلهم أبنائي». وبدوره تجنّب فؤاد بطرس تسمية مرشّح بديل منه في لائحة رفيق الحريري تفادياً لتعرّضه لأي إحراج. ولأن مهلة التقدّم بالترشيحات كانت قد انقضت (الجمعة ١٦ آب)، كان على رفيق الحريري الاختيار في ما بين الأسماء المتداولة. عندها سمّى الحريري عاطف مجدلاني وحض فؤاد بطرس على دعم ترشيح مجدلاني في لائحته.

غضب ميشال ساسين من استبعاد رفيق الحريري له على رغم إصراره، الخميس ١٥ آب، على أن اتفاقهما «رسمي ومؤكد مئة في المئة». بُعيد اتفاقهما المبدئي ذاك رفع ميشال ساسين لرفيق الحريري صورة زيتية ملوّنة وضخمة في ساحة الأشرفية وأحاطها والشوارع المجاورة لبيته بحبال من صوره وأطلق سلسلة مواقف تؤيد رئيس الحكومة ومشروعه الإعماري.

ثم ما لبث أن اتهم فؤاد بطرس بتأليب رفيق الحريري على استبعاده. ونهار الأربعاء ٢٨ آب، عزم ميشال ساسين على الترشيح منفرداً.

الخطوة التالية لرفيق الحريري كانت استقطاب الكاثوليكي ميشال فرعون بعدما تعذّر عليه ضمّ الكاثوليكي الآخر، الوزير في حكومته الأولى، أسعد رزق. ولم يلقَ ترشيحه منح الصلح وسعد الدين خالد ترحيباً سورياً وخُيِّر بين سليم دياب ومحمد أمين الداعوق، ففضَّل الأول. في الحصيلة ألحقَ بلائحته ثلاثة مرشّحين سنّة هم بهاء الدين عيتاني وعدنان عرقجي (ترشّحا مع محمد أمين الداعوق في انتخابات ١٩٩٢ على لائحة رشيد الصلح وخسرا) ومحيي الدين دوغان، وترك المقعد السني السادس شاغراً لحلول مرشّح «الأحباش» عدنان طرابلسي فيه بناء على رغبة سورية بعد تعذّر ضمّه إلى اللائحة من جراء فشل مفاوضات الائتلاف بينه و«الأحباش» الذين رفضوا شروطه الثلاثة للائتلاف: حل «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية»، تسليم المساجد التي تضع الجمعية يدها عليها إلى دار الفتوى، التسليم بالقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني المرجعية الدينية السنية الوحيدة في بيروت. رفضُ «الأحباش» شروط رفيق الحريري قادهم إلى تأليف لائحة انتخابية مستقلة، الأربعاء ٢٨ آب، هي لائحة «الوحدة الوطنية»، من عدنان طرابلسي (عن السنة) وزياد قنتيس (عن الروم الأرثوذكس) وخليل شحرور (عن الشيعة) وحبيب أفرام (عن الأقليات) وجيلبير شمّاس (عن الروم الكاثوليك). نجح «الأحباش» الذين يجهرون بأنهم أصحاب دعوة تفسير ديني تؤمن بالانفتاح والعيش المشترك والاعتدال مُستعينين بتنظيم داخلي متماسك وبإمكانات متمكنة من تقديم الخدمات، للمرة الأولى في انتخابات ١٩٩٢، بإيصال مرشحهم عدنان طرابلسي الذي سجل وزهير العبيدي مرشّح «الجماعة الإسلامية» صاحبة الدعوة إلى الإسلام مشروعاً وحيداً وحتمياً للدولة، انتصاراً انتخابياً كبيراً

أدخل التيارات الأصولية السنّية إلى البرلمان على حساب القوى والعائلات التقليدية البيروتية السنّية سواء التي ترشّحت أو تلك التي أحجم بعضها عن المشاركة في انتخابات ١٩٩٢. وذلك على رغم العداء السياسي والعقائدي الحاد بين «الأحباش» و«الجماعة الإسلامية» إلى درجة استحال معها، طيلة أربع سنوات من ولاية برلمان ١٩٩٢، تحادث عدنان طرابلسي وزهير العبيدي وجهاً لوجه وإن لمرة واحدة، أو جلوس واحدهما إلى مقعد مجاور للآخر. نجحا في تلك الانتخابات على رأس لائحتين بأصوات الناخبين في ظلّ مقاطعة مسيحية كبيرة. لكنهما ما لبثا أن ذهبا مجدداً، في انتخابات ١٩٩٦، ضحية تلك المقاطعة التي اقترنت بمواجهة انتخابية قاسية بين لائحتي رفيق الحريري وسليم الحص أقفلت فرص الفوز دون سائر المرشّحين السنّة، وهذا ما لم تعرفه انتخابات ١٩٩٢ على رغم وجود لائحتي سليم الحص ورشيد الصلح، اللتين أفلتت منهما لعبة التشطيب.

الأمر مغاير إلى حد مع «حزب الله». في انتخابات ١٩٩٢، نجح في ظلّ المقاطعة المسيحية في إيصال مرشّحه محمد برجاوي إلى المقعد الشيعي الثاني في بيروت. ومع ذلك لم تكن بيروت في نظر قيادة «حزب الله»، على أهمية الدفاع عن حضوره فيها، في منزلة وجوده القوي في البقاع والجنوب. وعلى أبواب انتخابات ١٩٩٦ قررت قيادة الحزب الإمساك بحصة كبيرة من المقاعد في الجنوب والبقاع، والمحافظة قدر الإمكان على المقعدين في بيروت وبعبدا. بيد أن تحالفاً طارئاً بين رفيق الحريري ونبيه بري بدأ في بعبدا واستمر في بيروت ليُتوَّج في الجنوب، حاصر إمكانات «حزب الله» في خوض تحالفات مباشرة مع لوائح بيروتية أخرى، في ظلّ سجال حاد مع رئيس الحكومة الذي وصف معركته الانتخابية - هو ونبيه بري - في مواجهة «حزب الله» في بيروت بعد جبل لبنان (بعبدا) بأنها «معركة الاعتدال ضد التطرّف».

عرض «حزب الله» على سليم الحص الدخول في لائحته، في المقعد الشيعي الثاني، وتجيير أصوات ناخبيه في الأحياء الشيعية في بيروت لمصلحة اللائحة. تحفّظ سليم الحص للأسباب نفسها التي عطّلت كل ائتلافاته السابقة لاصطدامها بشرطه التزام عضو اللائحة الكتلة البرلمانية، خصوصاً أن المكان الطبيعي لمرشّح «حزب الله» هو في آخر المطاف في كتلة «حزب الله» نفسه لا في كتلة سواه. انتهى التفاوض إلى إشارة من سليم الحص استشفت منها قيادة «حزب الله» أن المقعد الشيعي الثاني الشاغر في لائحته قد يكون في صورة غير مباشرة وغير علنية لمحمد برجاوي، على رغم تمسّك الحص وشريكه في اللائحة محمد يوسف بيضون بإبقاء المقعد الشيعي الثاني شاغراً مراعاة له. على خط آخر كان رفيق الحريري ونبيه بري يُبرمان تفاهماً يقضي بضمّ حسين يتيم، العضو السابق في المكتب السياسي لحركة «أمل»، إلى لائحة رفيق الحريري في مقابل ضم نبيه بري مرشّح رفيق الحريري في صيدا، عبد الرحمن البزري، إلى لائحته عن محافظة الجنوب. هكذا أفقد تبادل الأصوات بين نبيه بري ورفيق الحريري والأرمن في بيروت «حزب الله» فرصة إنجاح مرشّحه محمد برجاوي، على رغم التحالفات التي أجراها مع نجاح واكيم و«الجماعة الإسلامية»، وسليم الحص جزئياً. وأضحى خيار محمد برجاوي الترشيح منفرداً وخسارة مقعده البيروتي، ليحلّ محلّه حسين يتيم المرشّح لانتخابات ١٩٩٢ حائزاً آنذاك ٢٤٨٧ صوتاً فقط. أتى فوز حسين يتيم بنسبة متدنية (٤٠١٥٠ صوتاً) هي حصيلة اقتراع الناخبين الشيعة له مع التكتّلات الأخرى (الأرمن والمجنّسون) وسط إحجام سني عن التصويت مردّه إلى التحفّظ الذي يلاقيه في الأوساط السنية البيروتية ترشّح شيعي قريب من حركة «أمل». هذا علماً أن إعلان نجاح حسين يتيم حصل في الدقيقة الأخيرة من آخر ساعات فرز محاضر الأصوات (الإثنين ٢ أيلول) بسبب لغط والتباس أحاط

بالأصوات التي حازها وغلّبته على تلك التي حازها رفيقه الشيعي في لائحة رفيق الحريري حسن صبرا (حاز ٤٠١٥١ صوتاً ثم تبيّن - فجأة - في ضوء الفرق بصوت واحد بينه وحسين يتيم أن خطأ ورد في أحد محاضر الفرز الرقم ١٥، اقتطع من أصوات حسين يتيم ٥٩٩ صوتاً بحسب إفادة رئيس اللجنة العليا للفرز القاضي عفيف شمس الدين).

الأربعاء ٢٨ آب حسم تمام سلام، الذي كان أطلق قبل ثمانية أيام حملته الانتخابية الثلاثاء ٢٠ آب، موقفه بإعلانه، من النادي الرياضي، ترشيحه منفرداً، حاملاً على «الذين بادلونا بالتجاهل والانغلاق (سليم الحص) من جهة، وبالهيمنة والاستيعاب (رفيق الحريري) من جهة أخرى». وإذ انتقد «الذين لم يتركوا محلًا للوفاق والائتلاف»، دعا البيروتيين إلى اختيار لائحتهم هم و«عدم التصويت لاسم لا يعرفونه». كان تمام سلام التقى رفيق الحريري الأحد ١١ آب في قريطم وسمع منه موقفاً قاطعاً من الائتلاف البيروتي، هو أن رئيس الحكومة غير قادر على التعاون معه. تأكدت لتمام سلام عندئذ المعلومات القائلة بعقبات أكبر من إرادتي رئيسي اللائحتين البيروتيين رفيق الحريري وسليم الحص، وبدا له «الفيتو» أكثر وضوحاً. وبذلك سقطت نهائياً الفرصة الأخيرة للائتلاف الذي نادى به طويلًا. وكان رفيق الحريري قد بدأ يستقطب المرشّحين الذين اتفق معهم تمام سلام على خوض الانتخابات في لائحته، أمثال حسن صبرا وميشال ساسين وميشال فرعون. جاءه ميشال ساسين، الأربعاء ١٤ آب، ليُبلغ إليه أنه قرر الذهاب إلى لائحة رفيق الحريري الذي أرسل في طلبه فوافق، واعداً إياه - أي ميشال ساسين - بالسعي لدى رفيق الحريري لضمّه وميشال فرعون إلى هذه اللائحة. ثم زاره لاحقاً ميشال فرعون لإعلامه بدوره بالتحاقه بلائحة رفيق الحريري، ومن بعده والده بيار فرعون قائلًا لتمام سلام إن رئيس الجمهورية يضغط عليه لضمّ ابنه ميشال إلى لائحة رئيس الحكومة، مُبدياً له - أي الياس

الهراوي - استعداده حجز المقعد خلال ٢٤ ساعة. وعقّب بيار فرعون أنه لا يستطيع رفض طلب رئيس الجمهورية، فضلاً عن أن ترشّح ابنه في لائحة معارضة (لائحة تمام سلام) للائحة السلطة التي يترأسها رئيس الحكومة سترغمه كوزير على الاستقالة من هذه الحكومة. لكن الحريري أقصى في ما بعد ميشال ساسين عن لائحته، فقفل عائداً إلى تمام سلام للانضمام مجدداً إلى لائحته وشاكياً إليه تصرّف رفيق الحريري معه. كان ردّ تمام سلام مقتضباً، وهو التريّث في الجواب. وفي الواقع كانت الإجابة هي الرفض لأن الرجل قرر الترشيح منفرداً.

خطر لتمام سلام الترشّح منفرداً منذ أوائل آب عندما تناهت إليه جدية مساعي الائتلاف الجارية بين رفيق الحريري وسليم الحص على أكثر من صعيد في مقابل إبعادهما المتعمّد له عن هذا الائتلاف. وبدا له أن ائتلافاً من هذا النوع سيكون ضده في الدرجة الأولى وعلى حسابه، ولن يكون في وسعه الانضمام إلى الائتلاف القوي في ظلّ «الفيتو»، ولا مواجهة لائحة الائتلاف المقفلة بلائحة ثالثة أياً يكن حجمها. بعض المقربين منه نصحوه بتخفيف حمولة اللائحة التي يود تأليفها وكان أولهم محمد المشنوق بالعزوف عن الترشيح. مهّدت هذه الفكرة للترشيح منفرداً كخيار وحيد يُتيح له خوض الانتخابات، وفي الوقت نفسه يمنحه فرصة فوز أفضل من عبء اللائحة عليه. كما أن ترشيحه منفرداً يُسهّل على المقترعين المترددين التصويت له. لذا طبع أوراقاً بيضاً طولية كتب في رأسها اسمه وترك المساحة المتبقية خالية بغية إعطاء الناخبين حرية الاختيار. لكن معركة نجاح تمام سلام لم تكن سهلة، إذ حجب «الأحباش» و«حزب الله» و«الجماعة الإسلامية» (التي رشّحت سنيين، هما زهير العبيدي وأحمد العمري) والمجنّسون أصواتهم عنه، فيما أفاد هو من أصوات جيَّرها له سليم الحص ونجاح واكيم وناخبون أرمن، فضلاً عن المقترعين المسيحيين رداً لجميل سياسي هو تضامن تمام

سلام معهم في مقاطعة انتخابات ١٩٩٢.

وشق إعلان رفيق الحريري ترشّحه الطريق أمام سجال حاد بينه وسليم الحص حول القرار البيروتي. هذا السجال سيستمر طويلاً وقاسياً حتى يوم الاقتراع في الأول من أيلول، مُتوسِّلاً الاتّهامات المتبادلة، ومُتّخذاً كل منهما موقع الدفاع عن المرحلة التي ترأس فيها الحكومة أو لا يزال.

في الأول من أيلول، حسم الناخبون البيروتيون أمرهم بتشطيب واسع النطاق، وبتقسيمهم الزعامة البيروتية على ثلاثة: رفيق الحريري وسليم الحص وتمام سلام. فاز من لائحة «قرار بيروت» رفيق الحريري ومعه من لائحته بشارة مرهج وسليم دياب وبهاء الدين عيتاني وأحمد عرقجي وميشال فرعون وخالد صعب وحسين يتيم وخاتشيك بابكيان ويغيا جيرجيان وآغوب دمرجيان وآغوب جوخادريان وجميل شمّاس وإبراهام دده يان، وفاز من لائحة «الإنقاذ والتغيير» سليم الحص وعضو لائحته محمد يوسف بيضون، ومن لائحة «الشعب» فاز نجاح واكيم، كما فاز المنفردان تمام سلام وغسان مطر (العضو غير الرسمي في لائحة رفيق الحريري الذي جيَّر له أصوات لائحته).

بعد ٢٤ ساعة على الاعلان عن النتائج النهائية، قال سليم الحص، الاثنين ٢ أيلول، إن انتخابات بيروت كانت «فضيحة لما شابها من تجاوزات وانتهاكات شوّهت وجهها الديموقراطي»، متحدثاً عن «الدور الفاجر الذي أداه المال». أما رفيق الحريري الفائز الأول فاختصرها بعبارة: «كانت المعركة الانتخابية ديموقراطية».

الجنوب والبقاع

▼

المحدلة صعوداً

(الأحد ٨ أيلول ١٩٩٦)

أنضجت العملية العسكرية الاسرائيلية التي ابتدأت نهار الخميس في ١١ نيسان ١٩٩٦، وعُرفت باسم «عناقيد الغضب» انتخابات الجنوب والبقاع دفعة واحدة، بحيث بدا آنذاك أن الطريق مفتوحة أمام ائتلاف انتخابي بين نبيه بري و«حزب الله» ضمن صفقة واحدة. وهذا ما تأكد قبل أسابيع قليلة من انتخابات الجنوب بالترابط القائم بين هاتين المنطقتين. فبعدما قيل إن هناك ائتلافاً انتخابياً في البقاع، ثابتاً ونهائياً ومتفقاً عليه وستبرزه انتخابات الجنوب الائتلافية، جاء انفجار الخلافات بين نبيه بري و«حزب الله» قبيل انتخابات الجنوب ليُطيح ائتلاف البقاع.

حملت نتائج «عناقيد الغضب» التي انبثق منها الجمعة ٢٦ نيسان اتفاق عُرف باسم «تفاهم نيسان» بذور خلافات عميقة بين نبيه بري و«حزب الله»، وبين هذا الأخير والدولة اللبنانية، نتيجة مضاعفات العملية العسكرية الاسرائيلية. فقال نبيه بري في ذكرى اختفاء موسى الصدر السبت ٣١ آب أن «أحداً لن يحل مكان الدولة اللبنانية في صوغ أي تفاهم»، غامزاً من قناة «حزب الله» الذي كان شريكاً في «تفاهم تموز» ١٩٩٣.

كان «حزب الله» قد أحرز من العمليات العسكرية كسباً شعبياً دعم موقعه السياسي. ولم يتوان وزير الخارجية الايرانية

علي أكبر ولايتي ، على أثر المفاوضات الأميركية – الفرنسية – السورية التي جرت في دمشق للتوصل إلى « تفاهم نيسان » ، عن السعي إلى إثبات الحضور الإيراني في هذه المفاوضات ، وعن إعلان دعمه لزيادة حجم « حزب الله » في مجلس النواب . وقد قابل أركان الدولة التدخل الإيراني سلباً برفض تحديد موعد زيارة ولايتي لبنان ، المقرّرة سلفاً .

غداة إقرار قانون الانتخابات أجرى « حزب الله » ، الأحد ٢١ تموز ، أول عملية تبادل للأسرى والجثث بينه وإسرائيل ، هي الأولى منذ أعوام . على الأثر عقد الأمين العام لـ« حزب الله » حسن نصرالله في دار نقابة الصحافة في بيروت أول مؤتمر صحافي له خارج الضاحية الجنوبية أكد فيه أن « عملية التبادل لا علاقة لها بالانتخابات النيابية » . ومع ذلك ، لم تنفصل عملية تبادل الأسرى عن الانتخابات ، إذ واجهها رفيق الحريري بالتفاف رمى إلى إبعاد « حزب الله » عن واجهة الأحداث . فزار صيدا ، الخميس ٢٥ تموز ، مدشناً مجموعة مشاريع إنمائية في صيدا : توسيع البولفار البحري والمسلخ والمستشفى الحكومي وقصر العدل الجديد . الوجه الآخر لهذا التحرك كان تأكيد رفيق الحريري تحالفه مع نبيه بري وتزكية ترشيح عبد الرحمن البزري وشقيقته بهية الحريري في صيدا .

يومذاك بدأت كل القوى تخوض حملاتها الانتخابية في الجنوب ومنه ، بـ« المحدلة » التي أطلق تسميتها نبيه بري ، على البقاع .

«الجنوب أولًا»

على أثر انتخابات جبل لبنان ، الأحد ١٨ آب ، التي خسر فيها علي عمار مرشّح « حزب الله » للمقعد الشيعي في المتن الجنوبي (بعبدا) ، دعت القيادة السورية في البقاع حسن نصرالله إلى لقاء في عنجر للبحث مجدداً في رعاية سورية الائتلاف بين حركة « أمل » و« حزب الله » في الجنوب والبقاع . في الاجتماع سئل حسن نصرالله : « ما رأيك في البحث مجدداً في الائتلاف مع حركة « أمل » ؟ فردّ نصرالله : « على أي أساس نعاود البحث فيه ؟ » . قال له محدّثه : « على أساس الاقتراح السابق نفسه » . أي ثلاثة مقاعد شيعية للحزب في الجنوب على لائحة نبيه بري وثلاثة مقاعد شيعية في البقاع ، مع تسمية مرشّحين حليفين ماروني وسنّي في قضاء بعلبك ، في مقابل مقعدين لحركة « أمل » في البقاع أحدهما لمحمود أبو حمدان والآخر لغازي زعيتر المقرب من نبيه بري . فردّ حسن نصرالله : « لقد دفعنا ثمن مقعد الحزب في الضاحية ، ونحن نرغب في المضي في خوض الانتخابات وفق لوائح متعددة في حال لم يكن لديكم مانع . ونفضّل عدم الائتلاف مع حركة « أمل » إلا إذا كان ذلك يشكل تحدياً لكم » . أجابه المسؤول السوري : « إن المعطيات الميدانية التي أجريت في البقاع والجنوب أظهرت أن « حزب الله » لا يمكنه أن يحصل على أكثر من ٣٠ في المئة من الأصوات .

اللوائح المتعددة ليست ضدنا ، لكننا نفضّل الائتلاف بين الحزب والحركة » . كرر حسن نصرالله قوله في حضور حسين خليل : « لا نستطيع الائتلاف وفق الشروط المطروحة علينا » . ردّ محدّثه السوري : « لا يرضينا ألا تحصلوا على حصة نيابية ، لكن عليكم أن تتمتعوا بمرونة أكبر من تلك التي أبديتموها حتى الآن » . وأضاف : « ما دمتم قررتم المضي في اللوائح المتعددة في الجنوب ، فلنلتق إذا حول البقاع بعد انتخابات الجنوب » .

ترك تعثر التفاهم بين نبيه بري وحسن نصرالله أثره على انتخابات بيروت التي خاضها رفيق الحريري متحالفاً مع بري تحت شعار معركة « الإعتدال ضد التطرّف » . فكان سقوط مرشّح « حزب الله » محمد برجاوي وفوز مرشّح حركة « أمل » حسين يتيم على لائحة رفيق الحريري رسالة ثانية تبلّغها « حزب الله » واعتبرها ثمناً ثانياً يدفعه في بيروت بعد بعبدا لقاء رفضه الائتلاف بشروط نبيه بري . علماً أن مقعد بيروت لم يكن في عداد المقاعد المعطاة لـ« حزب الله » في صفقة الائتلاف ، ومع ذلك أبدت قيادة « حزب الله » ارتياحها إلى الأصوات التي حازها محمد برجاوي في بيروت ، الشيعية في غالبيتها . إذ تأكد له مرة أخرى استقطابه غالبية الناخبين الشيعة البيروتيين خلافاً لنبيه بري الذي فاز مرشّحه حسين يتيم بأصوات لائحة رفيق الحريري . كذلك تكشّف لقيادة « حزب الله » حجم قوتها في بيروت على رغم سقوط محمد برجاوي ، واعتبرته مؤشراً لحجم قوتها في الجنوب والبقاع ، حيث الثقل السياسي والاجتماعي للحزب .

كان « حزب الله » ، غداة إنتخابات بيروت ، الإثنين ٢ أيلول ، قد رمى بثقله استعداداً لمعركة الجنوب . فالتقى نائب الأمين العام نعيم قاسم ومحمد فنيش حبيب صادق ومسؤولين في أحزاب يسارية في الجنوب في مكتب نواب الحزب في الضاحية الجنوبية . كان هذا الاجتماع الأول الذي تحضره شخصيات حزبية يسارية بعد لقاءين سابقين جمعا نعيم قاسم

ومحمد فنيش وحبيب صادق . في اجتماع الاثنين ، أبلغ نعيم قاسم ومحمد فنيش إلى حبيب صادق حرص « حزب الله » على التحالف معه ورفاقه وخوض « معركة ذات أفق واضح ووفق مبادئ محددة » . ثم باشر المجتمعون مناقشة تلك المبادئ على أن يستكملوا البحث في اليوم التالي . صباح الثلثاء ٣ أيلول فوجئ حبيب صادق بتبلّغه أخباراً عن اتصالات يجريها « حزب الله » لعقد لقاء لأعضاء لائحة الائتلاف التي تضم مرشّحين عن الحزب وآخرين عن لائحة « الخيار الديموقراطي » برئاسة حبيب صادق ومستقلين وكان قد تقرر الإعلان عنها قبل ظهر الخميس ٥ أيلول في استراحة صيدا . أجرى حبيب صادق اتصالاً هاتفياً بنعيم قاسم مستفسراً عن الغاية من هذا اللقاء الذي لم يتفق عليه في اجتماع الاثنين . برّر نعيم قاسم الدعوة بأنها لإجراء تعارف بين أعضاء لائحة الائتلاف تمهيداً لنهار الخميس . لكن حبيب صادق توّجس من هذا التبرير وبدا له أن « حزب الله » يحاول بذلك استيعاب اللائحة الائتلافية أو توظيف هذا اللقاء لمصلحته في مواجهة نبيه بري ، فاعتذر ورفيقه في اللائحة سعدالله مزرعاني عن المشاركة فيه ، بينما لبى الأعضاء الآخرون المرشّحون تلك الدعوة . مساء اليوم نفسه التقى حبيب صادق ونعيم قاسم ومحمد فنيش وسعدالله مزرعاني مجدداً لمتابعة المداولات في مسودة إعلان التحالف . في الاجتماع الذي استُهِلَ بعتاب متبادل حول اللغط الذي ساد لقاء الصباح ، تقدم « حزب الله » وحبيب صادق بمشروعَي بيانين للائتلاف على أن يُدمجا في صيغة توفيقية مشتركة قبل ظهر اليوم التالي . كانت مسودة « حزب الله » ، التي نسفها الائتلاف المفاجئ فلم تعلن ، مخطوطة في سبع صفحات تعكس مفرداتها مناخ المواجهة بين « حزب الله » ونبيه بري والاصرار على خوض معركة انتخابية قاسية عبر ابراز مطالب ونشاطات انمائية وانتقادات لاذعة لـ« الترويكا » التي « قوّضت المؤسسات الدستورية عن طريق اختزال مجلسي النواب والوزراء » لتنتهي

إلى مخاطبة « أهلنا الصابرين... هذه لائحتكم، لائحة المستضعفين الفقراء في مواجهة سلاطين الثراء والاستثراء. لائحة المعارضة التغييرية في مواجهة لائحة السلطة والاحتكار (...) في مواجهة لائحة المستسلمين والمتخاذلين ».

أما الاجتماع فكانت قد بُتت فيه أربعة بنود:

- اصدار بيان مشترك عن « حزب الله » ولائحة « الخيار الديموقراطي ».
- تسمية اللائحة الائتلافية في ضوء اقتراح حبيب صادق بأن تكون « لائحة المقاومة والخيار الديموقراطي » تعبيراً عن ائتلاف قوى سياسية متعددة في الجنوب في لائحة واحدة، هي مزيج من اسمي اللائحتين. لم يعارض نعيم قاسم ومحمد فنيش، لكنهما فضّلا بت هذه التسمية في اجتماع اليوم التالي.
- عقد مؤتمر صحافي مشترك ظهر الخميس يفتتحه حبيب صادق بكلمة يُعطي بعدها الكلام لأحد أعضاء « حزب الله » فيتلو بيان الائتلاف وأسماء أعضاء اللائحة.
- توزيع المقاعد بين مرشّحي لائحة « الخيار الديموقراطي » ومرشّحي « حزب الله ». اقترح حبيب صادق ماجد فياض لأحد المقاعد الشيعية الثلاثة في النبطية وأصرّ على أن يكون المقعد السنّي الوحيد في قضاء مرجعيون - حاصبيا لطارق شهاب. فاستمهله نعيم قاسم لمراجعة قيادة الحزب التي كانت ترغب في المقعد السنّي في مرجعيون - حاصبيا لمرشّحها قاسم القادري. واقترح حبيب صادق أيضاً حليفيه سعيد الأسعد ومحمود فواز لاثنين من المقاعد الشيعية الأربعة في صور، ورفيق شاهين لأحد المقاعد الشيعية الثلاثة في النبطية. في المقابل رشّح « حزب الله » عبدالله قصير لأحد المقاعد الشيعية الأربعة في صور ومحمد فنيش لأحد المقاعد الشيعية الثلاثة في بنت جبيل ومحمد رعد لأحد المقاعد الشيعية الثلاثة في النبطية وعبدالله كوثراني لأحد المقعدين الشيعيين في قضاء الزهراني على أن يكون المقعد الشيعي الثاني لعلي عسيران في حساب

حبيب صادق ولنبيه بري في حساب « حزب الله ». أما أحد المقعدين الشيعيين في مرجعيون - حاصبيا فيكون لحبيب صادق، على أن يترك المقعد الثاني شاغراً بعدما سحب « حزب الله » مرشّحه للمقعد الشيعي الثاني علي فياض. واتفق الطرفان على ترك المقعدين السنيين في صيدا شاغرين لمصلحة حليفيهما مصطفى سعد ومرشّح « الجماعة الإسلامية » علي الشيخ عمار. ورشحا لأحد المقعدين المارونيين في جزين بيار سرحال، وللمقعد الكاثوليكي في الزهراني فيليب راشد الخوري، وللمقعد الكاثوليكي في جزين أنطوان سليم الخوري. ولم يردّ في مداولات الطرفين اسم نزيه منصور الذي سيتبنّى لاحقاً ترشيحه « حزب الله » في لائحة ائتلافه مع نبيه بري، بعدما كان رغب في العزوف قبل هذا الائتلاف، لكن قيادة الحزب استمهلته تحسباً لتطورات انتخابية قد تطرأ في دائرة مرجعيون - حاصبيا.

وعملًا بالبنود الأربعة المذكورة تقرر وضع اللمسات الأخيرة على البيان المشترك في اجتماع اليوم التالي الأربعاء ٤ أيلول.

في موازاة اجتماع منتصف ليل الثلاثاء كانت محادثات ذات أهمية بالغة تجري في عنجر بين حسن نصرالله والقيادة السورية في البقاع التي أبلغت إلى الأمين العام لـ« حزب الله » موقفاً ما لبث أن شكّل الركيزة الأساسية للائتلاف المفاجئ بين الحزب ونبيه بري. كان مضمون هذا الموقف أن « توجيهات من سيادة الرئيس (حافظ الأسد) تتمنى عليكم (نبيه بري والحزب) الائتلاف نظراً إلى خطورة الوضع في الجنوب الذي يمكن أن يؤدي إلى تشنّجات ليس في وسعنا تحمّلها، ونحن حاضرون لتسهيل كل سبل التفاهم في ما بينكم ». أجاب حسن نصرالله: « إذا كان لا بدّ من الائتلاف مع نبيه بري فإن « حزب الله » لا يستطيع حمل الائتلاف مع رفيق الحريري في الجنوب ». قال له محدّثه السوري: « ما دام الإتفاق على الائتلاف قد حصل، فلأدعو نبيه بري للحضور إلى هنا للاجتماع معنا ». استمهله

حسن نصرالله العودة إلى قيادة الحزب قبل بدء التفاوض مع نبيه بري. قال له المسؤول السوري: «فليكن الاجتماع بينكما ظهر غد (الاربعاء) إذاً».

كان نبيه بري قد توجه إلى دمشق صباح الاثنين ٢ أيلول والتقى في حضور رفيق الحريري نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الأركان العامة للجيش السوري العماد أول حكمت الشهابي. اقترح خدام حلّ الصراع الانتخابي في الجنوب بترك ثلاثة مقاعد شيعية شاغرة لـ«حزب الله» في لائحة نبيه بري من أجل إتاحة الفرصة أمامه لإيصال مرشّحيه. لم يبدِ بري حماسة لهذا الاقتراح وأوضح أن إعتماده يؤدي عملياً إلى «تفكيك» كتلة «التحرير والتنمية» التي يرأس، وليس ثمة ما يدعو إلى اعتماد هذا الاقتراح ما دام لا يمانع هو شخصياً - أي بري - الائتلاف مع الحزب بل أنه من أشد المتحمسين له. وأبدى استعداده لأن يكون مرشحو «حزب الله» ضمن كتلته شرط ضمان التصويت لغازي زعيتر مرشحه في بعلبك. صباح الأربعاء ٤ أيلول، غداة الاجتماع بين حسن نصرالله والقيادة السورية في البقاع، تلقى بري اتصالاً من القيادة تبلغه فيه أن الأجواء باتت ايجابية ومهيأة لانجاز اتفاق بينه وبين «حزب الله». ودعته إلى لقاء ظهر اليوم نفسه في عنجر.

قسمة الحصص

لم يكن اجتماع ٤ أيلول هو الأول الذي يجمع بين نبيه بري وحسن نصرالله. فعلى أثر عملية «عناقيد الغضب» ونتائجها، ازدادت حدة التشنج بين حركة «أمل» و«حزب الله» مما حمل السفير الايراني في بيروت همايون عليزادة على ترتيب لقاء بين بري ونصرالله، الثلاثاء ٧ أيار، في مبنى السفارة خرج نصرالله بعده ليقول: «إن الاشكالات مضخمة ولا عودة إليها». بعد أيام على هذا اللقاء دعا نبيه بري عليزادة ونصرالله إلى عشاء في عين التينة تطرق في خلاله الأمين العام لـ«حزب الله» إلى موضوع

الانتخابات والتحالفات المحتملة. فردّ بري بأن البحث في هذه الأمور سابق لأوانه، واتُفِقَ على عقد لقاءات أخرى في الأيام المقبلة. لكن أي اتصالات بين الطرفين لم تجرِ خلال الشهرين التاليين اللذين حفلا بتصعيد «حزب الله» شروطه للائتلاف ومطالبته بحصة نيابية توازي تلك التي له في المجلس النيابي من انتخابات ١٩٩٢، أي ١٢ نائباً.

الأحد ٢٨ تموز، إلتقى نبيه بري، الذي كان يزور بعلبك لالقاء كلمة في مرور أسبوع على عميد آل جعفر أبو أسعد جعفر، حسن نصرالله إلى غداء دعتهما إليه القيادة السورية في البقاع، فطُرِحَ في أثنائه مشروع ائتلاف انتخابي بينهما يشكل صفقة سياسية متكاملة على أبواب الانتخابات ويشمل كل الدوائر الانتخابية التي لهما مقاعد فيها. افتتح نصرالله الحديث بالقول إن «حزب الله» يشعر بوجود محاولات جدية لتحجيمه. سأله بري: «من يحجم الحزب؟». وإذ ذكر بأن حصة الحزب في انتخابات ١٩٩٢ كانت مقعدين في الجنوب، أشار إلى فنجان من القهوة أمامه على الطاولة، ثم قال: «إذا كنتم تشربون فنجانيّن من القهوة قدمتهما لكم وأعدت الآن تقديمهما، فكيف يكون التحجيم؟»، وأضاف: «كان لكم مرشّحين اثنين في الجنوب العام ١٩٩٢، وأنا مستعد لالتزام أي مرشّحين يتبنى الحزب ترشيحهما للانتخابات، وفي أي منطقة من الجنوب».

قدّر نبيه بري أن حسن نصرالله قصد بإثارة تحجيم «حزب الله» الإشارة إلى تقليص حصة الحزب في قضاء بعلبك - الهرمل مع ترشّح عاصم قانصوه عن أحد المقاعد الشيعية فيه، مما يحرمه حكماً المقعد الشيعي الرابع في هذا القضاء، فذكّر حسن نصرالله أنه آثر في انتخابات العام ١٩٩٢ عدم التدخل في شأن المقعدين الشيعييّن في بعبدا وبيروت اللذين فاز فيهما مرشّحان لـ«حزب الله»، لافتاً محدثه إلى أن حركة «أمل» خطت خطوات متقدّمة على طريق فرض وجودها في البقاع بعدما أضحى لها مكاتب في شتوره وبعلبك والهرمل ومناطق

بقاعية أخرى فضلاً عن مؤسستين تربويتيّن وأشغال متعدّدة نفذها مجلس الجنوب في البقاع، كفلت لاحقاً لمرشّح حركة «أمل» محمود أبو حمدان التقدّم بالأصوات على كل المرشّحين البقاعيين. أضاف نبيه بري: «رشّحت في انتخابات ١٩٩٢ عن البقاع محمود أبو حمدان وغازي زعيتر في لائحة الرئيس الحسيني. فربح محمود أبو حمدان وخسر غازي زعيتر وأرشحهما مجدداً لهذه الانتخابات. فكيف، والحال هذه، أحجمّكم؟ وهل يقع على عاتقي ايفاء ديون الآخرين؟». عندئذ اقترح حسن نصرالله أن يصير إلى تعويض المقعد الذي يشغله محمد برجاوي في بيروت، مفصحاً عن مخاوف جدية من صعوبة محافظة «حزب الله» على هذا المقعد. فاقترحت القيادة السورية في البقاع على بري ونصرالله تسوية الوضع الانتخابي بينهما على قاعدة «اعطاء الحزب مقعداً شيعياً إضافياً في الجنوب» كحل وسط بين مطالبة «حزب الله» بأربعة مقاعد شيعية واقتصار العرض الذي تقدّم به بري على مقعدين. وبذلك تكون حصة «حزب الله» ثلاثة مقاعد في الجنوب (بزيادة مقعد واحد عن حصته في انتخابات ١٩٩٢) وثلاثة مقاعد شيعية في البقاع (بأقل بمقعد واحد عن حصته في انتخابات ١٩٩٢) وتسمية مرشّحين سني وماروني في بعلبك - الهرمل (بأقل بمقعدين سني وكاثوليكي كان شغلهما منير الحجيري وسعود روفايل في انتخابات ١٩٩٢). في المقابل يستعيض نبيه بري عن المقعد الشيعي الثالث الذي أعطي لـ«حزب الله» في الجنوب بمقعد شيعي في بعلبك - الهرمل رشّح له غازي زعيتر، على أن يحتفظ الحزب بمقعده الشيعي في بعبدا. أما مقعده في بيروت، الذي يشغله محمد برجاوي، فخاضع لشروط اللعبة الانتخابية وتحالفاتها من دون أن يحصل «حزب الله» على وعد صريح بضمان الفوز به.

رفض حسن نصرالله مشروع الائتلاف الذي بدا له أنه مشروع نبيه بري تدعمه دمشق، ووصفه بأنه «مشروع تعليب» للحزب

بهدف التضييق عليه. واختصر لمحدثيه شروط الحزب للخوض في الائتلاف، وهي تعزيز حصته الشيعية في الجنوب (٤ مقاعد) والإبقاء على حصته في البقاع (٤ مقاعد شيعية ومقعدان سنّيان ومقعد ماروني وآخر كاثوليكي)، وأن يكون له رأي في المرشّحين المسيحيين (في جزين وشرق صيدا) الذين سينضمون إلى لائحة الائتلاف. فُضَّ الاجتماع على البحث مجدداً في مشروع بات تنفيذه شبه معلّق على طريقة المقولة الانكليزية الشائعة «خذه أو اتركه». أوحى نبيه بري أن اقتراحه جدي وقابل للمناقشة على هذا الأساس، رامياً الكرة في ملعب حسن نصرالله الذي استمهل الردّ لمشاورات يجريها مع قيادة الحزب. وعاد فأبلغ إلى القيادة السورية بعد أربعة أيام عدم قدرة الحزب على قبول الائتلاف في الصيغة التي تم التفاوض عليها.

في هذه الأثناء، الثلاثاء ٦ آب، كان الرئيس حافظ الأسد يستقبل نبيه بري الذي تبلغ على الأثر من عبد الحليم خدام رفض «حزب الله» مشروع الائتلاف.

نشأ عن هذا الرفض تدهور في العلاقات بين دمشق وقيادة «حزب الله»، خصوصاً بعد مخاطبة القيادة السورية في البقاع حسن نصرالله بالقول إن تخويل «حزب الله» تسمية مرشّحين ماروني وسنّي في البقاع يضع صداقاتها الشخصية مع قوى لبنانية كثيرة على المحك. عند هذا الحد، انقطع الحوار بين الأطراف الثلاثة على أثر خاتمة اجتماع عنجر وأجهض «حزب الله» المسعى إلى استكمال البحث في هذا الاقتراح. ومهد لذلك بتسعير موقفه من الائتلاف على نحو يكرر رفضه للحصة التي عرضت عليه في الجنوب، فقال نعيم قاسم الاثنين ٢٩ تموز، غداة الاجتماع في البقاع، في لقاء في الحولة أن «حزب الله» سيسمّي عدداً من المرشّحين «يفوق العدد الذي سماه في الدورة السابقة لأننا واثقون بالاحصاءات والأرقام التي أجريت في كل قرية» ووسع من هامش مناورته تجاه حركة «أمل»

بادخال المسيحيين عاملاً أساسياً في التفاوض عبر دعوته إلى الافساح في المجال «أمام المسيحيين في جزين ومرجعيون والزهراني ليكون لهم اختيار في مَن يمثلهم». واندلعت، على الأثر، حرب تسريبات إعلامية تبادلها «حزب الله» وحركة «أمل» بلغت أوجها بعيد انتخابات جبل لبنان وسقوط مرشّح الحزب في بعبدا علي عمار. ثم أعقبتها جولة تصريحات صبت في خانة تصعيد الشروط المتبادلة بين الطرفين. فتحدثت حركة «أمل» عن «تعدّيات مفتعلة» في الجنوب بغية «الإساءة إلى الوضع الأمني وإرباكه عشية الاقتراع في الجنوب». ووصلت إلى نبيه بري تقارير مصدرها قوى الأمن الداخلي تفيد بأن «حزب الله» يُحضِّر لتفجير أمني واسع في الجنوب بعدما استدعى عناصر مسلحة له من البقاع، فضلاً عن تجميع أسلحة في مناطق نفوذه في الجنوب. وأفادت تلك التقارير، شبه اليومية، أن الغاية من هذه التحضيرات هي تعريض صدقية الدولة اللبنانية والدور السوري للخطر وتعطيل الانتخابات. أحد هذه التقارير، ومصدره مخفر في جزين، حمله سمير عازار إلى نبيه بري وتضمّن معلومات عن وصول نحو ٨٠٠ عنصر مسلح للحزب بدءاً من الثلاثاء ٢٠ آب، بينهم نساء محجبات. كذلك أفادت تقارير أخرى وصلت إلى نبيه بري وحركة «أمل» عن تحضير «حزب الله» لأعمال شغب داخل أقلام الاقتراع نهار الانتخابات بهدف عرقلتها. وتصاعدت حدة الاتهامات المتبادلة غداة انتخابات بيروت، قبل أسبوع على انتخابات الجنوب وعشية «فرض الائتلاف لا الاتفاق عليه» بحسب عبارة أطلقها لاحقاً محمد رعد، إلى درجة تسريب معلومات رسمية الاثنين ٢ أيلول عن عزم السلطات اللبنانية إرسال نحو ١٠ آلاف عنصر أمني إلى الجنوب بغية ضبط النظام.

هذه الأجواء ألقت بثقلها على التحالفات الانتخابية في الجنوب والبقاع في وقت واحد في ظلّ تعثر محاولات تأليف اللوائح وتصاعد المواجهة بين نبيه بري و«حزب الله» بفعل

تلازم مصير انتخابات البقاع ومصير انتخابات الجنوب. دخل إيلي الفرزلي على خط الوساطة بشعار «أن الائتلاف أمر مرغوب فيه على كل المستويات وعدم حصوله يمكن أن يؤدي إلى تطورات أمنية مؤذية للدولة وللطرفين على السواء». حمل الفرزلي على ذلك - بحسب ما قاله لنبيه بري وحسن نصرالله - اقتناع راسخ أن المنطقة التي تتمركز فيها القوة الدولية في الجنوب هي «الساحة المؤهلة لأن تشهد تطورات من هذا النوع».

زار إيلي الفرزلي بعد تنسيق مع القيادة السورية في البقاع نبيه بري الذي كرر له أن الحصة الجنوبية لـ«حزب الله» لن تتعدى في أحسن الأحوال ثلاثة مقاعد. قال له أيضاً إن الحجم الذي يتمتع به الحزب في الجنوب يخوله الحصول على نائبين فقط على غرار انتخابات ١٩٩٢ «لكننا بغية إنجاح الائتلاف نعطيه مقعداً إضافياً واحداً في الجنوب». لم ينقل إيلي الفرزلي إلى حسن نصرالله أي اقتراح من نبيه بري، لكنه قصد نصرالله متسلحاً بتمسّك المسؤولين السوريين بمبدأ الائتلاف و«عدم حصوله انتحار شيعي ولبناني قد يترجمه صراع يبدأ في الجنوب وينتهي في الهرمل، يدفع ثمنه جميع الأفرقاء وبينهم «أمل» والحزب». وصارح الفرزلي حسن نصرالله بأن المسؤولين السوريين «لا يرون حصة لـ«حزب الله» خارج إطار الحصة الشيعية، وأن مصلحة الحزب تكمن في أن يتفق مع جميع الطوائف على قاعدة الوفاق لا على قاعدة الحاق هذه الطوائف به». أصر حسن نصرالله في المقابل على حصة تتعدى تلك المعروضة عليه، وهي تسعة نواب، التي من شأنها تقليص حصة حزبه في انتخابات ١٩٩٢. اصطدم إيلي الفرزلي بتصلّب نبيه بري وحسن نصرالله معاً، فأوقف وساطته لتستأنفها مباشرة دونما وساطات القيادة السورية في البقاع.

على أثر تعثّر مساعي الائتلاف، تزايدت حمى الاتهامات المتبادلة بين حركة «أمل» و«حزب الله» الذي تجنّب خوض

حملة إعلامية ضد حركة « أمل » ورئيسها نبيه بري ، في وقت أخذ الحزب يرسل تقارير إلى دمشق يضمّنها أرقاماً مرتفعة عن حجمه التمثيلي والشعبي في الجنوب . ولم تبلغ هذه الحملة حداً يقطع الطريق على أي عودة إلى البحث في ائتلاف الطرفين على رغم تحرك الماكينة الانتخابية للفريقين تحضيراً للمعركة . إستدار « حزب الله » في حملته الإعلامية نحو رفيق الحريري مستكملاً السجال الذي بدأه معه بعد « عناقيد الغضب » . أعلن رفيق الحريري « أن الدولة لا توافق على المشروع السياسي لـ « حزب الله » ولا على أدبياته وسلوكه الاستعراضي ومنطقه في التحدي الدائم لمفهوم الدولة » . ردّ عليه حسن نصرالله بدعوته إلى « تصحيح فهمه للمقاومة وأدبياته عنها » . ثم قال غداة انتخابات جبل لبنان ، الثلاثاء ٢٧ آب : « لا نقاوم من أجل المقاعد والمكاسب (...) ومن المعيب على رئيس الحكومة أن يكون شغله الشاغل التفريق بين اللبنانيين ومنع تلاقيهم حرصاً على مصالحه الشخصية » . ثم واصل حملته على رفيق الحريري قبل أقل من ٤٨ ساعة على الاقتراع . الجمعة ٦ أيلول ، بقوله : « عندما كنا نشكّل اللوائح كان احتمال العودة إلى الائتلاف صفراً . وقبل انتخابات جبل لبنان كان أمام « حزب الله » خيار جدي في الانسحاب من الانتخابات وعندما رأينا الوساطة التي حاولت تغيير مجرى الانتخابات ، كان الحريري أول من قام بردّ فعل كبير عليها وعطّل جلسة مجلس الوزراء وقامت قيامته وطلع إلى دمشق واعترض على الائتلاف بيننا . وصلنا إلى مساء الثلاثاء وخُيِّرنا : إما الائتلاف ، أو نستمر في لوائح متعددة من دون غطاء سياسي . قلنا صراحة إننا لا نستطيع أن نكون في حلف انتخابي في الجنوب والحريري جزء منه (...) » . في موازاة ذلك وجّهت حركة « أمل » حملتها مباشرة ضد « حزب الله » وتحالفاته التي كان يجريها على خطين : مع حبيب صادق ومع كامل الأسعد . قادت هذه التحالفات نبيه بري إلى مهاجمة الحزب وحليفيه « البيك » (كامل الأسعد) و« الإقطاع الثقافي » (حبيب

صادق) ، غامزاً من قناة التناقض بين المقاومة وكامل الأسعد ومستعيداً « اتفاق ١٧ أيار (١٩٨٣) » . وقال نبيه بري ، السبت ٣١ آب في ذكرى اختفاء موسى الصدر : « ما علاقة ١٧ أيار بـ « زحفاً زحفاً حتى القدس » (...) إنكم يا أبناء « أمل » تسمعون وترون اجتماع أضداد الشعارات (...) أنا أقرب إليكم (« حزب الله ») من البيك (كامل الأسعد) . أقرب من كارل ماركس (حبيب صادق وحليفه الحزب الشيوعي اللبناني) » .

زادت الزيارة التي قام بها الياس الهراوي ، الخميس ٢٢ آب ، إلى الصرفند لافتتاح « مجمع نبيه بري لتأهيل المعاقين » ، في خطوة ترمي إلى تأكيد دعم واضح لرئيس المجلس ، الأجواء تشنّجاً . فوجّه حبيب صادق إلى الياس الهراوي ، الذي لم ينفك يكرر في كل مناسبة في الشهرين المنصرمين « أن السلطة على مسافة واحدة من الجميع » ، سؤالاً عن « حياد الدولة » حيال تلك الزيارة التي وصفها بأنها « عمل دعائي مقصود لمصلحة نبيه بري في الانتخابات » . أما ردّ « حزب الله » على الزيارة فكان تسريبه ، في اليوم نفسه ، كلاماً يشير إلى عزمه ترشيح نائب الأمين العام نعيم قاسم في الجنوب . وترافق ذلك أيضاً مع إعلان رئيس الاتحاد العمالي العام الياس أبو رزق ترشّحه للمقعد الأرثوذكسي في قضاء مرجعيون وتحالفه مع حبيب صادق و« حزب الله » في مواجهة مرشّح الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان حليف نبيه بري .

ائتلاف ... بالقوة

حسم لقاء الأربعاء ٤ أيلول بين نبيه بري وحسن نصرالله في مقرّ القيادة السورية في عنجر ، الذي استمر حتى المساء ، التفاصيل الصغيرة لصفقة الائتلاف التي تشمل الجنوب والبقاع معاً بعدما أرغم « حزب الله » على السير فيها بعد « رسالتي » بعبدا وبيروت . في هذا الاجتماع أُعيد إحياء الاقتراح الأساسي الذي يحصل « حزب الله » بموجبه على تسعة مقاعد (ثلاثة شيعية في

الجنوب وثلاثة مماثلة في البقاع مع حق تسميته مرشّحين حليفين سني وماروني)، إضافة إلى تسمية مرشّح رابع له في الجنوب. وسمّى «حزب الله» للمقاعد الجنوبية محمد رعد (النبطية) ومحمد فنيش (بين جبيل) وعبدالله قصير (صور)، فيما اشترط نبيه بري سحب مرشّح الحزب محمد كوثراني عن قرى صيدا (الزهراني). ذلك لأن المقعدين الشيعيين في الزهراني مخصصان لنبيه بري نفسه ولعلي عسيران. وقد أراد بري أن يسمي «حزب الله» مرشّحاً له في مرجعيون – حاصبيا ليضمن التزام الحزب عدم إتاحة الفرصة أمام نجاح كامل الأسعد أو حبيب صادق حليف «حزب الله» الذي سبق له أن سحب مرشّحه في مرجعيون – حاصبيا من أجل حبيب صادق في مرحلة التفاوض على الائتلاف بينهما. في المقابل سمّى نبيه بري للمقعد الشيعي الآخر في مرجعيون – حاصبيا مرشّحاً من حركة «أمل» لتعطيل فرصة وصول مرشّحين من غير «حزب الله» أو حركة «أمل»، أو احتمال تبادل أصوات من تحت الطاولة بين «حزب الله» وحليفيه في الائتلاف السابق حبيب صادق وكامل الأسعد. وعبّر نبيه بري في لقاء عنجر عن خشيته من أن تكون المقاعد التي أبقاها «حزب الله» شاغرة في بنت جبيل وصور وفي قرى صيدا ولم يسمِ حلفاء له فيها متروكة لكامل الأسعد. وقد حرص حسن نصرالله على ألا يُبدد لنبيه بري في أي لحظة هذا الإعتقاد، مُوظفاً تحالفه الظاهري مع كامل الأسعد من أجل تحسين شروطه وموقعه التفاوضي مع رئيس حركة «أمل». علماً أن «حزب الله» ترك المقاعد شاغرة درءاً لمعركة كسر عظم مع نبيه بري في الجنوب في حال اضطر لخوض المعركة الإنتخابية بلائحة خارج الائتلاف معه.

إختار «حزب الله» للمقعد الشيعي في مرجعيون – حاصبيا نزيه منصور غير المنضوي، خلافاً لزوجته الملتزمة، في صفوف الحزب. سبق تسمية نزيه منصور لغط بين نبيه بري وحسن نصرالله في اجتماع عنجر. إذ تذرّع نصرالله بعدم وجود مرشح

للحزب في دائرة مرجعيون – حاصبيا اعتبره بري محاولة لاخلاء هذا المقعد لحبيب صادق، إذ ذاك اقترح عليه بضعة أسماء منها كامل مهنا وابرهيم زعرور ومحام من آل عيسى ومحام آخر من آل منصور فات نبيه بري تذكّر اسمه ساعتذاك، فردّ نصرالله بأنه غير منضوٍ في صفوف الحزب. أجابه بري: «يكفي أن يسميه الحزب مرشحه حتى يصير محسوباً عليه». كان هذا المحامي هو نزيه منصور الذي حصد أكبر نسبة أصوات مقترعين في كل لبنان. وسمّى نبيه بري بعد ذلك مرشحه علي خليل. فطار بذلك مرشّح حزب البعث العربي الاشتراكي عبدالله الأمين الذي كان نقل الأربعاء ٢١ آب ترشيحه من دائرة بنت جبيل إلى دائرة مرجعيون – حاصبيا بناء على رغبة نبيه بري ولاعتبارات تتصل بتوجّه هذا الأخير في معركة الجنوب قبل الائتلاف مع «حزب الله».

لم يكن قرار التضحية بمقعد عبدالله الأمين في اجتماع الأربعاء في عنجر مقرراً سلفاً. لكنه أضحى أحد الحلول حينما بدا متعذراً إقفال الثغرات كلها بسبب خشية نبيه بري من نجاح كامل الأسعد أو حبيب صادق. تدخلت القيادة السورية في البقاع راعية الائتلاف وخيّرت حسن نصرالله بين الحصول على أربعة مقاعد في الجنوب أو أربعة مقاعد في البقاع، قالت له: «نريد أن ينجح الائتلاف بينكم وحركة «أمل» حتى لو تم ذلك على حساب أحد المقعدين البعثيّين في الجنوب والبقاع. فإذا إخترتم المقعد في قضاء مرجعيون – حاصبيا نسحب ترشيح عبدالله الأمين لمصلحة مرشحكم، وإذا اخترتم المقعد في قضاء بعلبك – الهرمل نسحب عاصم قانصوه لمصلحة مرشّح رابع لكم في هذه الدائرة». فضّل حسن نصرالله أن يأخذ «حزب الله» مقعداً رابعاً في الجنوب لم يرد في أي وقت في مفاوضات الائتلاف مع حركة «أمل» في الجنوب، فائزاً بذلك بثلاثة مكاسب في آن واحد: الأول تكريس المقعد الرابع لـ«حزب الله» في الجنوب من الآن فصاعداً فلا يكون في أي انتخابات

نيابية مقبلة مادة للتفاوض، والثاني إقصاء نائب (عبدالله الأمين) مُصنّف في عداد الموالين لرفيق الحريري الخصم المباشر للحزب، والثالث مرتكز على المكسبين السابقين بتسويق الائتلاف المفروض مع حركة «أمل» لدى قاعدة «حزب الله» المعبأة سلفاً لخوض معركة انتخابية قاسية مع نبيه بري كانت واقعة لا محالة لولا الوساطة السورية في الساعات الأخيرة.

أدرك حسن نصرالله خلال اجتماعه بنبيه بري في عنجر أن الائتلاف بين «حزب الله» وحركة «أمل» بات يضع حداً نهائياً لشروط الحزب الأخرى بالمشاركة في تسمية عدد من المرشّحين المسيحيين في الجنوب، فسعى إلى تحسين موقعه التفاوضي باقتراحه تعديلات على أسماء المرشّحين، وفتح مناقشة جدية حول أسماء المرشّحين المسيحيين المطروحين في جزين ضمن لائحة الائتلاف. وحين طرح نصرالله إبدال أحد المرشّحين المارونيين، سمير عازار وسليمان كنعان، ببيار فريد سرحال، رفض نبيه بري بدعوى أن الياس الهراوي تمنى عليه أن يكون بيار سرحال في لائحته لكنه لم يجد فرصة متاحة لتلبية هذا الطلب. ولم يتحمس نبيه بري كذلك لاستبدال المرشّح الكاثوليكي في قرى قضاء صيدا ميشال موسى عضو لائحته في انتخابات ١٩٩٢ الذي فاجأه باستقطابه أصواتاً كاثوليكية في قرى شرق صيدا بفيليب راشد الخوري بحجة انتماء والده إلى حزب الكتائب. لذا اقترح حسن نصرالله مرشحا هو أنطوان سليم الخوري للمقعد الكاثوليكي الآخر في جزين، فأجابه نبيه بري بأن لا قاعدة شعبية تؤهله لاستقطاب عدد كبير من الأصوات. ورفض نبيه بري أيضاً اقتراح حسن نصرالله اسم حليفه في لائحة «الخيار الديموقراطي» سعيد الأسعد. كان منطلق نصرالله في اقتراحه هذا علاقة سعيد الأسعد الوثيقة ببعض المسؤولين السوريين، الأمر الذي يمكن أن يحض نبيه بري على إحياء التحالف مع سعيد الأسعد مجدداً، كما في انتخابات ١٩٩٢، وتجاوز

الخلافات الحادة التي نشأت بين نبيه بري وسعيد الأسعد إبّان «عناقيد الغضب» حين انتقد الأسعد طريقة عمل الأجهزة التابعة لحركة «أمل» والمولجة توزيع المساعدات الانسانية على النازحين والمستشفيات. كان الأسعد قد تناظر تلفزيونياً مع رئيس مجلس الجنوب آنذاك عضو حركة «أمل» حسن يوسف حول دور مجلس الجنوب وأمواله مما ساهم في تأزيم علاقته بنبيه بري وأخرجه نهائياً من «تكتل التحرير» الذي يرأسه بري في مجلس النواب.

بقي المقعدان السنيان في قضاء صيدا محور تجاذب في أثناء وضع اللمسات الأخيرة على الائتلاف بين نبيه بري و«حزب الله». أصر حسن نصرالله على مبدأ عدم قدرة الحزب على الائتلاف مع رفيق الحريري، وتالياً رفض التزام التعاون مع مرشّحيه في صيدا، شقيقته بهية الحريري ورئيس جمعية متخرجي الجامعات والمعاهد السورية في لبنان عبد الرحمن نزيه البزري، وفي المقابل تمسك نصرالله بحليفيه مصطفى سعد ومرشّح «الجماعة الإسلامية» علي الشيخ عمار. لم يكن «حزب الله» ملزماً الموافقة على التحالف الذي توصّل إليه في دمشق نبيه بري ورفيق الحريري قبيل انتخابات جبل لبنان وقضى بانضمام بهية الحريري وعبد الرحمن البزري إلى اللائحة الأساسية في الجنوب، لقاء مقعدين لحركة «أمل» في المتن الجنوبي (بعبدا) لصالح الحركة، وفي بيروت لحسين يتيم.

أزعجت أنباء الائتلاف بين حركة «أمل» و«حزب الله» على قاعدة استثناء المرشّحين الصيداويين من لائحة بري وترك مقعديهما شاغرين رفيق الحريري الذي توجّه إلى دمشق، الأربعاء ٤ أيلول، للقاء عبد الحليم خدام فأدت مباحثاتهما في حضور نبيه بري إلى استثناء صيدا من الائتلاف والافساح في المجال أمام معركة انتخابية يتنافس على مقعديها السنيّين مصطفى سعد وعلي الشيخ عمار المدعومين من «حزب الله»، وبهية الحريري وعبد الرحمن البزري المدعومين من نبيه بري

التزاماً منه تحالفه الانتخابي مع رفيق الحريري . لكن على رغم ضمان نبيه بري هذا التحالف ، فإن الائتلاف هزّ رفيق الحريري في العمق وأسقط له نهائياً الشعار الذي رفعه لمعركته الانتخابية ضد الحزب ، وهو « الاعتدال ضد التطرف » عند أبواب الجنوب وتالياً عند أبواب البقاع . هذا الشعار الذي رفعه رفيق الحريري سيفاً في وجه « حزب الله » بعد اجتماعه بنبيه بري ، الثلاثاء ٢٠ آب ، على أثر سقوط علي عمار في بعبدا : « نتائج انتخابات جبل لبنان تتكلم عن نفسها . فالمعركة الانتخابية في الجنوب والبقاع ستكون معركة بين المعتدلين الذين يسيرون بمنطق الدولة والتطرّف الذي يرفض منطق الدولة » .

انهيار الخصوم

فوجئ حبيب صادق صباح ذلك النهار ، الأربعاء ٤ أيلول ، بمعلومات صحافية عن الائتلاف الذي اتُّفِقَ عليه بين نبيه بري و« حزب الله » وحصل في الليلة السابقة في أثناء اجتماعه وحلفاء له من الأحزاب اليسارية بنعيم قاسم ومسؤولين في « حزب الله » . اتصل حبيب صادق على الفور بنعيم قاسم مستوضحاً صحة تلك المعلومات . ردّ نعيم قاسم : « لا يمكن التحدث عبر الهاتف » . ولما التقيا ظهراً ، في التوقيت نفسه للقاء عنجر الذي كان قائماً بين نبيه بري وحسن نصرالله للاتفاق على تفاصيل الائتلاف ، بدا نعيم قاسم متجهّماً ومضطرباً يخنق صوته انفعال ظاهر وهو يقول لحبيب صادق : « ثق أنني لم أكن على علم باجتماع الليلة الماضية وإلا لكنت أطلعتك عليه بكل بساطة » .
ثم روى له مضمون اجتماع الثلاثاء ٣ أيلول بين حسن نصرالله والقيادة السورية في البقاع التي شرحت لنصرالله موجبات الائتلاف بين نبيه بري و« حزب الله » . عقّب حبيب صادق على تبريرات نعيم قاسم : « أقدّر هذه المعاناة ونحن نتفهم موقفكم ونتمنى لكم التوفيق » . علماً أن بعض القياديين في « حزب الله » كانت قد بلغتهم معلومات من مصادر غير حزبية بعقد اجتماع في

عنجر مساء الثلاثاء يبحث في الائتلاف .

أسقط الائتلاف المفاجئ بين نبيه بري و« حزب الله » تحالفين كان يجريهما الحزب على خطين متوازنين مع كامل الأسعد وحبيب صادق ورفاقه في الأحزاب اليسارية . ومع أن افتراق الحزب عن كامل الأسعد كان أقل وقعاً بفعل اقتصار التفاهم بينهما على تبادل الأصوات لا على خوض الانتخابات في لائحة ، فإن افتراقه (الحزب) عن حبيب صادق كان شديد الوقع لأن تعاونهما تم ضمن لائحة ولدت بأعضائها جميعاً وببيانها الانتخابي المشترك في الساعات القليلة التي سبقت فرض ذلك الائتلاف .

ارتكز تعاون كامل الأسعد و« حزب الله » على قاعدة واحدة هي خصومتهما لنبيه بري وتحفّزهما لخوض مواجهة انتخابية معه . بدأ التفاوض في آب بواسطة أصدقاء مشتركين بينهم سعدون حمادة . غير أن البداية كانت على مستوى حزبيين غير قياديين بغية انضاج حوار جدي بين الفريقين ، واقتصرت على بضعة اجتماعات دارت فيها أحاديث عمومية تتصل بالتعاون وبالعداوة المشتركة لنبيه بري ، وبمواجهة « الهيمنة على القرار الجنوبي ومصادرته والتحكّم بالخدمات الانمائية فيه » ، من دون التطرق إلى تفاصيل أساسية في التعاون . لم يُكتب لهذا الحوار أن يصمد طويلاً . ذلك أن الطرفين كانا يعرفان جيداً الحدود الضيقة التي يمكن أن يصل حوارهما إليها لأسباب عدة ليس أقلها العامل السوري ، فضلاً عن أن الواحد منهما يحارب عبر محاوره نبيه بري . وفي الواقع كان الطرفان يتبادلان المناورات ولا يتحدثان عميقاً في التحالف . وهو ما برر لاحقاً تبدّل لهجة « حزب الله » عبر نعيم قاسم الذي كان يعلن ، في المراحل الأولى من الحوار مع كامل الأسعد ، عن عزم الحزب تأليف لائحة غير مكتملة ، ثم لا يلبث - مع تصاعد حدة السجال مع نبيه بري - أن يعلن خوض الانتخابات بلوائح مكتملة ، في حين ظل موقف كامل الأسعد تأليف لائحة واحدة مقفلة شرطاً

أساسياً، «إما تغرق اللائحة كلها أو تفوز كلها».

تحسّنت مرحلة التفاوض بين فريق كامل الأسعد وفريق «حزب الله» مع تحسّن مستوى المفاوضين. كانت تحدو «حزب الله» الرغبة في استقطاب القاعدة الأسعدية التي نجح منتصف الثمانينات في ضم بعض عناصرها الشابة الباحثة عن ملاذ وحماية من قوة حركة «أمل» التي استطاعت وقتذاك فرض قبضتها على مناطق واسعة من الجنوب. وقد مثّل كامل الأسعد في المرحلة الثانية من المفاوضات منيف الخطيب الذي التقى محمد رعد في وقت سابق، فيما مثّل قيادة «حزب الله» نائب نعيم قاسم نواف الموسوي الذي استهل اللقاء بالقول إن والديه أسعديان. قرن نواف الموسوي تعاون «حزب الله» مع كامل الأسعد بشرطين إثنين: لا تعاون مع السلطة ممثلة برفيق الحريري، ولا تعاون مع نبيه بري. غير أن المفاوضين لم يتحدثا في تفاصيل أخرى تتصل بتأليف اللائحة. كانت رغبة الحزب تتمثل في التعاون خارج إطار اللائحة الواحدة، بحيث يتم تأليف لائحتين غير مكتملتين تُترك فيهما، بالتفاهم مع الطرفين، مقاعد شاغرة، جهر ممثل «حزب الله» أن اثنين منها يُخصصهما لحليفيه حبيب صادق وسعيد الأسعد، فضلاً عن مقعدي صيدا السنيّين لكل من مصطفى سعد وعلي الشيخ عمار. جواب منيف الخطيب على ذلك، إتّسم بالتحفظ، إذ فضّل لائحة واحدة مكتملة، رافضاً على نحو مطلق التعاون مع سعيد الأسعد الذي تربطه بكامل الأسعد خصومة عائلية. كان شرطا كامل الأسعد «ترشيح ذوي الخيارات الشعبية» وتأمين نجاح اللائحة. إلا أنه لم يلتقِ أياً من المسؤولين في الحزب، ولم يقدم أي اقتراح للإجتماع بحسن نصرالله، نظراً إلى القيود التي رافقت حوار الطرفين الذي لم يحرز نجاحات سريعة، عدا شكوك كامل الأسعد في مضي «حزب الله» معه إلى آخر الشوط في مواجهة نبيه بري. مراراً سأل منيف الخطيب نواف الموسوي عن موقف «حزب

الله» في حال فُوجئ الحزب بائتلاف مع نبيه بري في الربع الساعة الأخير، وكان يأتيه الجواب: «إن الحزب حر في تحالفاته». نهار الجمعة ٢٣ آب، مع انتهاء مهلة الترشيحات لانتخابات الجنوب، إلتقى منيف الخطيب ونواف الموسوي في ثاني اجتماع لهما اتّسم بجدية طارئة أدت إلى تفاهمهما على تقاسم المقاعد التي ستترك شاغرة في لائحتي كامل الأسعد و«حزب الله». لكن التفاهم كان جزئياً ولم يحسم موضوع اللائحة الواحدة، إذ لم يحمل نواف الموسوي قراراً في شأنه من قيادته. أما كامل الأسعد فعبّر بعد نحو أسبوع، السبت ٣١ آب، من كفرتبنيت وفي حضور ممثلين لـ«حزب الله»، عن موقفه من هذا التفاوض في معرض رده على نبيه بري: «نخوض المعركة الانتخابية من أجل الأهداف المشرّفة مع الشرفاء على أن يكون التعاون واضحاً، من فوق الطاولة وليس من تحتها»، ووصف الأسعد نبيه بري بأنه «زعيم المافيا» فـ«لم يكتفوا بوضع اليد على أموال الدولة وأملاكها بل نصبّوا أنفسهم أوصياء على الجنوب والتحرير والتنمية».

بعيد تبلّغه الائتلاف بين نبيه بري و«حزب الله» اكتفى كامل الأسعد بالقول: «المعركة سنخوضها في كل الأحوال، معهم ومن دونهم. ليس في مقدورنا أن نترشح لكي نربح ولا في مقدورنا أيضاً ألا نترشح». هكذا ألف الأسعد لائحته المستقلة بعد التحاق أنور الصباح بها إثر خلاف وانقطاع. زار الصباح حليفه القديم كامل الأسعد الثلاثاء ٢٧ آب تكريساً للمصالحة بينهما، فضمّت اللائحة بذلك ١٨ مرشحاً، وبقي فيها مقعدا صيدا السنيّان شاغرين وكذلك مقعد شيعي في بنت جبيل وآخر في صور إضافة إلى المقعد الأرثوذكسي في مرجعيون-حاصبيا.

بُعيد الانتخابات، الخميس ١٩ أيلول، قال كامل الأسعد، الذي يخرج خائباً للمرة الثانية من الانتخابات النيابية بسقوط لائحته برمتها بعد ١٩٩٢، ان «حزب الله» لم يعطِ لائحته صوتاً

واحداً و« يبدو أن هناك خطأً أحمر لا يمكن تجاوزه هو نحن ».

المسيحيون المشتتون

أربك الائتلاف بين نبيه بري و« حزب الله » حبيب صادق وحلفاءه في لائحة « الخيار الديموقراطي » سعيد الأسعد وسعدالله مزرعاني ومن معهما. إذ كان لـ « حزب الله » دور مهم وفاعل على صعيد المقاعد التي رشح لها محازبيه وأضحت شاغرة بعد الائتلاف مع نبيه بري. فالوقت الداهم الفاصل عن موعد الانتخابات لم يتح لحبيب صادق ورفاقه إتمام تحالفات أخرى، فيما تخلت عنهم الماكينة الانتخابية المنظمة لـ « حزب الله » التي كانت ستتولى عبر مندوبيها في أقلام الاقتراع مراقبة العملية الانتخابية. فعادت لائحة « الخيار الديموقراطي » إلى نواتها من أربعة مرشحين: حبيب صادق وسعدالله مزرعاني وماجد فياض وطارق شهاب التي كان أعلنها حبيب صادق الأربعاء ٣١ تموز، ثم بدأ اتصالات لاستكمالها. تركزت اتصالاته هذه على جزين وشرق صيدا، فالتقى في منزل أصدقاء مشتركين في صيدا فيليب راشد الخوري الذي أبدى حماسة ملحوظة للتحالف معه. ولم يكن كلود عازوري المرشح المزمن لأحد المقعدين المارونيين في جزين وأنطوان خوري المرشح للمقعد الكاثوليكي أقل حماسة للتعاون مع لائحة « الخيار الديموقراطي ». رغب حبيب صادق في إبقاء مقعد ماروني شاغراً في جزين بغية عدم إقفال الباب أمام اصدقاء موارنة آخرين. كانت تأكدت هذه الحماسة على أثر إعلان التحالف بين حبيب صادق و« حزب الله » الذي أجرى بدوره اتصالات مع المرشحين المسيحيين في جزين وشرق صيدا للتعاون الانتخابي. لكن هذه الاتصالات ما لبثت أن اضمحلت كلياً بعد الائتلاف بين « حزب الله » و« حركة أمل »، ففوجئ حبيب صادق بانتقال بيار سرحال وانطوان سليم الخوري إلى لائحة كامل الأسعد على رغم أنه كان مطمئناً إلى تعاونهما معه بعد

ظهر الخميس ٥ أيلول إثر تأكيداتهما لوفد من لائحة « الخيار الديموقراطي » جزمت باستمرار التعاون.

دعا كلود عازوري بيار سرحال وفيليب الخوري وانطوان الخوري إلى لقاء في منزله مساء ذلك الخميس دام حتى الثانية فجر اليوم التالي الذي سيعلن فيه حبيب صادق لائحته. حاول عازوري إقناع الثلاثة بجدوى استمرار التعاون مع لائحة « الخيار الديموقراطي ». لكن مسعاه لم يكلل بالنجاح. آنذاك بدا لحبيب صادق أن خيار بيار سرحال وفيليب الخوري وانطوان خوري بالتعاون مع كامل الأسعد سابق لإعلان الائتلاف بين نبيه بري و« حزب الله » وليس وليد التطورات الأخيرة.

بخروج فيليب الخوري منها إلى لائحة كامل الأسعد، فقدت لائحة « الخيار الديموقراطي » بُعدَها المسيحي في قرى شرق صيدا (قضاء الزهراني)، فاتصل حبيب صادق، الجمعة ٦ أيلول، قبيل اعلان لائحته بيوسف سعد المرشح للمقعد الكاثوليكي في الزهراني وسأله الانضمام إلى لائحته فوافق. طلب منه حبيب صادق موافاته إلى استراحة صيدا للإعلان عن لائحة « الخيار الديموقراطي » التي ضمّت عن قضاء جزين كلود عازوري وحده واقتصرت على الحلفاء الذين اتفق حبيب صادق معهم على التعاون قبل دخول « حزب الله » على خط الاتصال مع حبيب صادق عبر أصدقاء مشتركين.

بلغت حماسة بعض المرشحين المنفردين في جزين درجة جعلت منهم هدفاً انتخابياً ومادة تفاوض يتواجه بها نبيه بري و« حزب الله » وكامل الأسعد وحبيب صادق. حسم نبيه بري باكراً شركاءه الجزينيين: سمير عازار وسليمان كنعان ونديم سالم الذين فازوا على لائحته في انتخابات ١٩٩٢. لكن ذلك لم يحل دون بعض المتاعب المحدودة التأثير. حاول أنطوان سليم الخوري التقرّب من نبيه بري فأقفل نديم سالم أبواب المصيلح في وجهه خصوصاً بعدما ترددت معلومات تقول باحتمال إبعاد نديم سالم لم تصمد طويلاً. كذلك خاض سليمان

كنعان منافسات كادت تبعده عن لائحة نبيه بري حرّكها ضده نسيباه بيار سرحال ومارون كنعان. في ما بعد تولّى سمير عازار بتكليف من نبيه بري، ثم بمكالمات هاتفية مباشرة من بري، مصالحة سليمان كنعان ومارون كنعان الذي تقبّل لاحقاً مع ابن عمه التهاني بانتخابه. كانت سبقت ذلك محاولات جدية لدى نبيه بري لضم رشاد سلامة إلى لائحته والتعاون مع حزب الكتائب كحزب له صبغة مسيحية مفيدة للائحة. غير أن محاولات مضادة قللت من أهمية وجود الحزب في اللائحة هو الذي يعاني منذ سنوات انشقاقات ومشاكل عميقة في صفوفه، كما قللت من أهمية شعبية المرشح نفسه الذي ترشّح عن جزين في انتخابات ١٩٧٢ ضد ارادة حزبه بعد ما سمّى آنذاك ادمون رزق، فاختار رشاد سلامة بعد تلك الانتخابات وخسارته فيها الانسحاب من الحزب ليعود فيلتحق به في السنوات الأربع الأخيرة.

أما مرشحو جزين الآخرون فكانوا في واقع الأمر في موقع حرج بسبب اندفاع بعضهم إلى التحالف مع «حزب الله» الذي انتهزها فرصة للدخول إلى القرى المسيحية والتحوّل شريكاً أساسياً في تسميتهم. وقد سعى «حزب الله» إلى إبراز سلوكه هذا بمظاهر الانفتاح والتعاون الانتخابي وتبديد الصورة القاتمة عنه في المنطقة كحزب أصولي وصاحب مشروع الدولة الاسلامية. قابلت حركة «أمل» تحرك «حزب الله» بمناورة مضادة لدى سكان جزين وقرى قضائها بغية تخويفهم من تسمية الحزب نوابهم. أحد مظاهر المناورات المتبادلة بين «حزب الله» وحركة «أمل» محاولة الحزب إقامة مهرجان سياسي أمام باحة كنيسة لبعا أُسبغَ عليه طابع اللقاء العائلي لا المهرجان السياسي على اعتبار أن الدعوة وجهتها رابطة آل رعد إلى نائب الحزب محمد رعد للاحتفاء به. بلغ نبأ هذا الاحتفال المطران رولان أبو جودة المكلف أبرشية صيدا ودير القمر المارونية (إلى حين سيامة مطرانها طانيوس الخوري). فطلب إلى النائب

الاسقفي المونسنيور حنا الحلو منع هذا الاحتفال ومعالجة الأمر.

لم يكن مقرراً للائحة «الخيار الديموقراطي» أن تكون مقفلة وخطط لها حبيب صادق أن تضم ١٣ أو ١٤ مرشحاً في أحسن الأحوال. إتصل بسعيد الأسعد الذي كان غادر بدوره «تكتل التحرير» برئاسة نبيه بري والمنبثق من انتخابات ١٩٩٢ بعد حبيب صادق الذي بقي في التكتل سنة واحدة. وعلي عسيران الذي سوّى علاقاته مع نبيه بري لاحقاً.

كانت أمام سعيد الأسعد خيارات محدودة للتحالف الانتخابي جنوباً وقد وصل إلى مسامعه قول نبيه بري للمسؤولين السوريين: «استقيل إذا فرضتم سعيد الأسعد على لائحتي». لكن الأسعد بدا مطمئناً إلى ما سمعه من صديقه وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس الذي زاره الأربعاء ١٠ تموز في منزله: «نحن معك في حال تم التوصّل إلى ائتلاف أو لم يتم ذلك». ثم سمع الأسعد لاحقاً من عبد الحليم خدام أن «دمشق تقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين».

تحالف سعيد الأسعد مع حبيب صادق الذي تجمعه به نقاط مشتركة عدة، كما تحالف مع «حزب الله» الذي كان في رأيه «بيضة القبان» في مواجهة نبيه بري انتخابياً، والفريق الذي لا تستغني عنه دمشق في الجنوب. اعتبر سعيد الأسعد أن وضع المرشّحين الشيعة بين نبيه بري و«حزب الله» لن يكون سهلاً، خصوصاً إذا زيدت حصة «حزب الله» مقعداً إضافياً رابعاً في الجنوب من أجل انجاح الائتلاف بين الطرفين، إذ ستترتب على هذه الزيادة اضافة مقعد شيعي لحركة «أمل»، بحيث يغدو التنافس على المقاعد الشيعية المتبقية غير متكافئ في ضوء انضواء مرشّحي العائلات السياسية الجنوبية، ما خلا مرشّحي آل الأسعد في لائحة الائتلاف. لاحقاً زار سعيد الأسعد حسن نصرالله وأعلن على الأثر أنه «حليف لـ «حزب الله» بالاشتراك مع بعض الزملاء». وعقد الأسعد اجتماعات مع قيادة الحزب

ومع مصطفى سعد الذي بدا متأرجحاً في التعاون بين لائحتي نبيه بري وحبيب صادق المتحالف مع « حزب الله » . نتيجة عروض ورسائل من نبيه بري إلى سعد مفادها أنه يترك له مقعداً شاغراً في لائحته.

بقي في لائحة « الخيار الديموقراطي » حين الإعلان عنها، الجمعة ٦ أيلول، مرشّحان كان اتصل بهما حبيب صادق قبل ائتلافه مع « حزب الله » من أجل الانضمام إلى لائحته، وهما خضر سليم ومحمود فواز. ثم انضمّ إليهما رئيس الاتحاد العمالي العام الياس أبو رزق الذي صارح حبيب صادق في وقت سابق برغبته في الترشيح للانتخابات، لكنه بدا متردداً بين اختيار المقعد الأرثوذكسي في بيروت والمقعد الأرثوذكسي في مرجعيون - حاصبيا، فنصحه صادق بالترشيح في الجنوب بعد مراجعة « حزب الله ». اتصل الياس أبو رزق بحسن نصرالله فاستمهله الردّ لعرض الموضوع على قيادة الحزب. بعد أيام أجابه بأنه « يستحسن أن يكون ترشيحه في الجنوب ». أثار ترشيح الياس أبو رزق، بما يعنيه دخول النقابات العمالية بقوة على خط الانتخابات حساسيات ومخاوف عبّر عنها تلقيه تهديدات هاتفية تطلب منه الانسحاب. وترجمت لاحقاً نسبة الأصوات المرتفعة التي حازها أبو رزق حقيقة هذه المخاوف وجديتها، في ظل الائتلاف بين نبيه بري و« حزب الله » بنيله ٩٥ ألف صوت، متقدّماً على كامل الأسعد وحبيب صادق وسعيد الأسعد، فكان أبرز الخاسرين في انتخابات الجنوب.

لوائح الساعات الأخيرة

بعد ٤٨ ساعة على إعلان الائتلاف بين نبيه بري و« حزب الله »، وقبل ٤٨ ساعة فقط من موعد اجراء الانتخابات، أعلنت اللوائح المتنافسة في الجنوب كلها في يوم واحد. على الأثر، أعلن ١٢ مرشّحاً عزوفهم عن خوض الانتخابات في محافظتي الجنوب والنبطية المندمجتين في دائرة انتخابية واحدة.

ضمّت لائحة « التحرير والتنمية » الائتلافية برئاسة نبيه بري ٢١ مرشّحاً، وتُرك مقعدا صيدا السنيان شاغرين لكل من بهية الحريري وعبد الرحمن البزري تأكيداً لـ « الانسجام التام والتنسيق » مع رفيق الحريري. خاضت اللائحة، الأحد ٨ أيلول، غمار معركة انتخابية غير متكافئة ضد لائحة كامل الأسعد التي حملت اسم لائحة « إرادة الشعب »، وضد لائحة « الخيار الديموقراطي » التي ضمت حبيب صادق وحلفاءه. لذلك خلت النتائج الرسمية للانتخابات من أي مفاجأة. واستبق نبيه بري صدور النتائج عن وزارة الداخلية، على ما جرت العادة في المراحل الانتخابية السابقة، بمؤتمر صحافي عقده في مقرّه الصيفي في المصيلح أعلن فيه فوز لائحة « التحرير والتنمية » بكاملها. ولم يخترقها سوى مصطفى سعد الذي حملته إلى النيابة ثانية معركة انتخابية يتيمة في صيدا اختزلت معركة الجنوب وكانت تعويضاً معنوياً ضئيلاً عن معركة انتخابية وئدت في مهدها. لكن معركة صيدا لم تجاف التوقعات المسبقة، إذ جاءت نتائجها منسجمة وتمثيل القوتين الرئيسيتين فيها، أي مصطفى سعد وبهية الحريري. وعلى عكس التوقعات باحتمال خرق حبيب صادق للائحة الائتلافية، فاز نزيه منصور الذي تبنى « حزب الله » ترشيحه بعد الائتلاف مع نبيه بري ليحل مكان حبيب صادق في المقعد الشيعي في مرجعيون - حاصبيا، فتجاوز عدد الأصوات التي نالها العدد الذي حصل عليه بري نفسه. وكشف بري لاحقاً أنه طلب من بهية الحريري اعطاء أصواتها لمنصور كما لو أنها له (أي لبري) وكسر قرار تشطيبها مرشحي « حزب الله » في دائرة مرجعيون - حاصبيا، وحض في أقلام الاقتراع على التصويت لمنصور بكثافة بقوله « اقترعوا لنزيه منصور قبل الاقتراع لي »، ليقينه من التعاون الجانبي المطلق بين « حزب الله » وحبيب صادق. الأمر الذي حمله، لاحقاً لدى طمأنته القيادة السورية إلى سير العملية

الانتخابية في الجنوب، إلى التأكيد لها أن نزيه منصور سيكون الأول بين الفائزين.

شكر نبيه بري للجنوبيين «البيعة الجديدة التي تصل إلى حدود السنة ٢٠٠٠» معلناً أن «محدلة» اللائحة الائتلافية «شقت طريقها» إلى انتخابات البقاع، الأحد ١٨ أيلول.

البقاع: الزواج الشرعي

تعثر مساعي الائتلاف بين نبيه بري و«حزب الله» في الاجتماع الذي عقد الأحد ٢٨ تموز في مقرّ القيادة السورية في البقاع، أربك حركة التحالفات في تلك المنطقة. إذ لجأ الله بعيد فشل الاجتماع إلى الضغط على نبيه بري في الجنوب، على رغم معرفته بتأييد سوريا التلازم الوثيق بين الجنوب والبقاع على قاعدة تجنب المتاعب الأمنية في المنطقتين، فضلاً عن الترابط الجغرافي الذي يجعل الجنوب امتداداً لقوة «حزب الله» في البقاع الساحة السياسية الفسيحة له كما لنبيه بري وسواه.

استخدم «حزب الله» خطة اعتمد فيها أفضل وسائل الضغط على مناطق شيعية يتحكّم، كطرفٍ أساسي، بمزاجها الشعبي والسياسي. ففي البقاع عزز في المرحلة الأولى تفاهمه مع حسين الحسيني، في موازاة تعزيز تفاهمه مع حبيب صادق وكامل الأسعد في الجنوب من أجل مواجهة نبيه بري ورفيق الحريري. ووسَّط الحسيني لدى الياس سكاف للحصول على أصوات كاثوليكيي زحلة المتحفظين عن التعاون مع مرشّحي «حزب الله». غير أن هذا التحفظ ظلّ قائماً إلى ما بعد حصول الائتلاف وإعلان لائحة «الوفاق والوحدة الوطنية» المنبثقة منه. إذ تأزم الوضع بين أهالي زحلة و«حزب الله» على أثر كلام نسب إلى مطران زحلة للروم الكاثوليك أندره حداد مفاده أن

« أصوات زحلة هي للزحليين » . الأمر الذي استدعى اجتماعاً طارئاً عُقد في الثامنة من مساء السبت ١٤ أيلول ، عشية يوم الاقتراع في البقاع . واصطحب إيلي الفرزلي معه ابراهيم أمين السيد إلى دار مطرانية زحلة ، حيث إلتقى المطران حداد ومطارنة المنطقة في حضور النواب أعضاء اللائحة . في اللقاء لم يتطرق حداد إلى الكلام المنسوب إليه ، لكنه أكّد أن « زحلة لكل البقاع والبقاع لزحلة » . وعكس الاجتماع الأجواء الانتخابية التي سادت في المنطقة قبيل ائتلاف حركة « أمل » و« حزب الله » ، إذ واجه روبير غانم ابراهيم أمين السيد الخميس ١٢ أيلول بوجود تعليمات وقرار صدر قبل أربعة أيام من قيادة « حزب الله » لعناصره بشطب اسمه من اللائحة الائتلافية لمصلحة منافسه على المقعد الماروني الوحيد في البقاع الغربي هنري شديد . فنفى ابراهيم السيد هذا الأمر جملة وتفصيلاً .

كانت العلاقات بين « حزب الله » وأهالي زحله على درجة من التوتر لشهرين سبقا موعد الانتخابات ، عبَّر الطرفان خلالهما فيها عن توتر العلاقات بينهما بالتشطيب الواسع الذي تبادلاه نهار الانتخاب . لم تربط « حزب الله » علاقات وثيقة برئيس الجمهورية ، ابن زحله ، الداعم الأساسي لنبيه بري في انتخابات الجنوب ضدّ « حزب الله » ، فضلاً عن مسؤولية الرئيس في الغاء موعد زيارة وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي لبعبدا في أثناء عملية « عناقيد الغضب » الاسرائيلية ، وانتقد ، في لقاء قمة جمعه بالرئيس السوري التدخل الايراني إلى جانب « حزب الله » ومده بالمساعدات . في المقابل ، لم تكن العلاقات بين ايلي سكاف ، قطب الثقل الكاثوليكي في زحلة ، وبين « حزب الله » علاقة ودٍ وتعاطف . ففي أثناء الإعداد للانتخابات ، وقبل ائتلاف حركة « أمل » و« حزب الله » ، علم الحزب برغبة ايلي سكاف في تأليف لائحة في موازاة اللائحة الأساسية التي كانت محور الاتصالات مع المسؤولين السوريين . لكن هذه الرغبة ظلّت مجرّد فكرة لم تخرج إلى

العلن . فحين زار سكاف دمشق في تموز ، والتقى عبد الحليم خدام في لقاء مصارحة ، عبّر له نائب الرئيس السوري عن خصوصية منطقة البقاع واختلاف الانتخابات فيها عن غيرها في سائر المناطق . وأوضح لسكاف ضرورة تعاون جميع القوى في البقاع ضمن لائحة ائتلافية واحدة ، موحياً له بوجود إمكانات لأن يسمي مرشّحين له في اللائحة ، من زحلة أو سواها من المناطق البقاعية . كان ايلي سكاف يرغب في تسمية ثلاثة من المقرّبين منه هم أنطوان نشاناقيان منافساً جورج قصارجي النائب عن المقعد الأرمني في البقاع ووديع ضاهر منافساً مروان فارس على المقعد الكاثوليكي في بعلبك - الهرمل ورفعت المصري منافساً غازي زعيتر مرشّح حركة « أمل » في بعلبك .

ولا تلبث القيادة السورية في البقاع أن تعبّر عن عدم حماستها لأي من الأسماء التي رغب سكاف في تسميتها ، ففضّلت جورج قصارجي على أنطوان نشاناقيان « الطبيب الذي لا حاجة إلى تعاطيه السياسة » ، واستبعدت نهائياً المرشّحين البديلين من مروان فارس مرشّح الحزب السوري القومي الاجتماعي ، وغازي زعيتر المقرّب من نبيه بري .

لكن « حزب الله » أراد توظيف رغبة ايلي سكاف في تأليف لائحة في إطار ضغوطه للحصول على حصة انتخابية في الجنوب تتخطى الصيغة المعروضة عليه هناك التي تعطيه ثلاثة مقاعد شيعية فيه . واستفادت قيادة الحزب من وجود ايلي سكاف في بعلبك للتعزية فدعته إلى لقاء عقد على الفور وعرضت عليه التعاون في لائحة واحدة . تحفظ سكاف عن العرض آخذاً في الاعتبار نصيحة أسداها إليه رفيق الحريري في وقت سابق وتقضي بعدم التعاون مع « حزب الله » ، وعدم اثارة تحفظ المسؤولين السوريين ازاء هذا الموضوع . ردّ « حزب الله » على هذا التحفظ ، بالتزامن مع تعثر مفاوضات الائتلاف الجنوبي ، بتسريب نواة لائحة « وهمية » إلى وسائل الاعلام تضم إلى مرشّحي الحزب عن بعلبك - الهرمل ، فؤاد الترك عن

المقعد الكاثوليكي في زحله، وهنري شديد عن المقعد الماروني في البقاع الغربي، ومرشحي سكاف الثلاثة رفعت المصري وانطوان نشاناقيان ووديع ضاهر. أغضب هذا التسريب القيادة السورية في البقاع فسعت إلى مصالحة سريعة بين إيلي سكاف ونقولا فتوش في زحله. وتولى القيام بمهمة المصالحة إيلي الفرزلي والمطران أندره حداد الذي دعا سكاف وفتوش إلى غداء في دار المطرانية لـ« غسل القلوب » الأحد الأول من أيلول وصلّيا معاً في كنيسة المطرانية. على الأثر تبادل سكاف وفتوش الزيارات بمسعى من الفرزلي الذي رافق كلًّا منهما إلى منزل الآخر لتدعيم المصالحة التي سبقها قبل ساعات غداء في منزل طوني الفرن في زحلة بمسعى من القيادة السورية في البقاع بغية تخريج المصالحة.

في الأسبوع الذي تلا هذه المصالحة، دعا المطران حداد سكاف وفتوش والفرزلي ونواب زحلة المسيحيين إلى لقاء في المطرانية خلص إلى التمني على فؤاد الترك سحب ترشيحه عن زحلة. وعلى الأثر قصدوه إلى منزله وأبلغوا إليه هذا التمني فاستجابه وأخرج من جيبه بياناً مكتوباً أعد سلفاً ومدروساً بعباراته يقول فيه إنه يتراجع عن ترشيحه ولا ينسحب. وبدا أن الترك على معرفة سابقة بقرار طلب عزوفه. في هذه الأثناء اتّصل خليل الهراوي بعمّه رئيس الجمهورية الذي طلب مكالمة الترك لتهنئته، وسويّت بذلك مشكلة الترك بين سكاف وفتوش.

لم تؤثر المصالحة بين فتوش وسكاف على التقارب الضمني بين سكاف وعائلة الياس الهراوي ومرشّحه في زحلة شوقي فاخوري. فالتباعد بين الياس الهراوي ونقولا فتوش كان عاملًا ايجابياً استفاد منه سكاف في الانتخابات، كما استفاد نقولا فتوش في الأعوام الماضية من تردي العلاقات بين الهراوي وسكاف، الأمر الذي ساهم في توزيره عن زحلة بدلًا من سكاف.

أدت خطة إيلي الفرزلي المضادة لخطة « حزب الله »، بعد

تسريب لائحته « الوهمية »، إلى تنفيس هذه اللائحة بإجراء اتصالات هدفت إلى سحب المرشّحين المسيحيين الذين أدرجهم « حزب الله » في لائحته من ضمن خطته للاكثار من المرشّحين المسيحيين والسنّة، بدءاً بفؤاد الترك. ثم أتى نجاح الائتلاف بين نبيه بري و« حزب الله »، الأربعاء ٤ أيلول، لينسف خطة اللوائح البديلة برمتها.

حسم التفاهم على الائتلاف في البقاع مجمل تركيبة اللائحة، وخصوصاً توزع الحصص. أخذ « حزب الله » ثلاثة مقاعد شيعية في بعلبك - الهرمل (ابراهيم أمين السيد وحسين الحاج حسن وعمار الموسوي) مع مرشّحين صديقين للحزب يقوم بتسميتهما (ماروني وسنّي في بعلبك الهرمل هما ربيعة كيروز وابراهيم بيان). أما نبيه بري فحصل على مقعدين أحدهما لحركة « أمل » (محمود أبو حمدان) والآخر صديق له هو غازي زعيتر الذي تلقّى، غداة الاتفاق على الائتلاف، مكالمة من نبيه بري حضه فيها على الاستقالة من منصبه محافظاً للنبطية. وكان هدف بري من ذلك تعزيز حضوره لدى بعض العشائر، كعشيرة زعيتر عبر مرشّحها الذي كان انتزع من حصته في برلمان ١٩٩٢. ولتعزيز هذا الحضور كان بري قد توجّه، الجمعة ١٣ أيلول ١٩٩٦، إلى بعلبك لإجراء مصالحات بين بعض العشائر فيها.

في البقاع الغربي عاد النواب الخمسة إياهم إلى اللائحة: إيلي الفرزلي وروبير غانم وسامي الخطيب وعبد الرحيم مراد ومحمود أبو حمدان وفيصل الداوود. وعاد أيضاً نواب زحلة: محسن دلول وجورج قصارجي والياس سكاف ونقولا فتوش. أما علي ميتا فقد خرج وحلّ محلّه محمد علي الميس الذي كان في عداد النواب المعينين الأربعين (١٩٩١). وعاد أيضاً خليل الهراوي الذي دفع ثمن نيابته سلفاً بتأييده التمديد لعمّه رئيس الجمهورية في ١٩ تشرين الأول ١٩٩٥ بعد طول امتناع ومعارضة مع إيلي الفرزلي حملاهما ونواباً آخرين على قيادة

تيار دعم انتخاب اميل لحود لرئاسة الجمهورية. في المقابل التزم الياس الهراوي عدم ترشيح أحد أبنائه عن المقعد الماروني في زحلة لمصلحة ابن أخيه خليل الهراوي وتفادياً لتكرار تجربة فشل روي الهراوي في انتخابات ١٩٩٢. وتعويضاً لفشله في تلك الانتخابات أحلّ الياس الهراوي شوقي فاخوري محلّ يوسف المعلوف. وفاخوري يُعتبر ضمن حصة رئيس الجمهورية البقاعية، في مقابل حصة نبيه بري بمحمود أبو حمدان وغازي زعيتر. أما حصة رفيق الحريري فهي مرشّحاه عبد الرحيم مراد واسماعيل سكرية قبل أن يُخلع من اللائحة في الساعات الأخيرة التي سبقت الإعلان رسمياً عن الائتلاف. وترشيح خليل الهراوي، أدرج في أعقاب مصالحته مع عمه الذي كان أقصاه عن رئاسة لجنة المال والموازنة، بعدما كان أحد أبرز مستشاريه، وأول من اصطحبه إلى دمشق قبيل انتخابه رئيساً للجمهورية.

وعاد أيضاً حسين الحسيني إلى مقعده وحده فاقداً مقعد يحيى شمص لمصلحة عاصم قانصوه الذي سرّب نبأ احتمال ترشيحه وفوزه بالمقعد الشيعي في بعلبك - الهرمل قبل أشهر على موعد الانتخابات. الأمر نفسه بالنسبة إلى مرشّح الحزب السوري القومي الاجتماعي مروان فارس في المقعد الكاثوليكي في بعلبك - الهرمل (محل نائب «حزب الله» سعود روفايل) الذي بدا كأحد ثوابت الائتلاف قبل أن يعلن بأشهر.

كانت لائحة البقاع أشبه بلائحة الثوابت، تمثّل فيها أركان الدولة جميعاً بينهم نائب رئيس مجلس النواب و٦ وزراء، وحضر الأفرقاء الآخرون والعشائر بحصص متباينة وشاركوا في غالبيتهم في خوض معركة انتخابية اقتصرت على طابعها المحلي. على رغم أن دمشق كانت معنية مباشرة بتأليف اللائحة إسماً إسماً، مشاركاً أو مستبعداً، لأسباب تتصل بالمنطقة نفسها جغرافياً وسياسياً وسكانياً. فأدخلت فيها كل القوى الحليفة وحفظت حصة العشائر وأطلقت يد التحالفات المحلية ذات

الأثر المحدود الذي لا يعرض للخطر مصير اللائحة، وخصوصاً بعض الأسماء الثوابت. وبدا التعاطي الجدي مع ترشيح عاصم قانصوه في بعلبك - الهرمل بمثابة محاولة ترمي إلى إيجاد مرجعيات شيعية جديدة، إلى نبيه بري و«حزب الله» وحسين الحسيني، توازن بين القوى الموجودة ولا تجعلها حكراً على فريق أقواهم «حزب الله» الذي نجح في استقطاب العشائر والقرى النائية في الهرمل إليه بفضل ماكينة انتخابية قوية وممسوكة هرمياً تغطي نحو ٤٠ ألف ناخب بانضباط كلي. وهذا ما شكل إحد مصادر القوة الانتخابية للحزب في تفاوضه مع نبيه بري، فضلاً عن الخدمات والانشاءات (مهنيات ومبرات أيتام ومستوصفات ومدارس وتوزيع مازوت ومساهمات في الأقساط المدرسية) التي قدّمها لقرى نائية يتغذى حرمانها من العاملين الديني والعقائدي.

في المقابل سعت دمشق من خلال ترشيحها البعثي عاصم قانصوه والقومي مروان فارس إلى معادلة الحضور الأصولي في بعلبك الهرمل بآخر عقائدي علماني للمرة الأولى في البقاع الشمالي ذي العناية السورية التاريخية المباشرة. وقد بدت اللائحة بمثابة ائتلاف أحزاب جمع حركة «أمل» وحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي والطاشناق (عبر مرشيحها) والحزب التقدمي الاشتراكي وجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في البقاع الغربي بصبّ أصواتهما من دون مرشحين. وحمّلت دمشق ترشيح عاصم قانصوه أبعاداً اضافية أبرزت مكانته المتقدمة لديها على مكانة رئيسه الأمين العام القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان عبدالله الشهال الذي لم تتحمس لترشحه في محافظة الشمال بداية، ثم أُدخل لاحقاً في لائحة تحالف عمر كرامي وسليمان فرنجيه.

نجاح الانتخابات في الجنوب على نحو حسم زعامة نبيه بري فيه، حمله على نقل «محدلة» الائتلاف من الجنوب،

صعوداً إلى البقاع . لم يكن تعبير المحدلة جديداً في قاموس بري الذي استخدمه للمرة الأولى في انتخابات ١٩٩٢ في اشارته إلى قوة الائتلاف الذي جمعه أيضاً و« حزب الله » في لائحة واحدة آنذاك برعاية مباشرة من القيادة السورية في البقاع ، وحددت حصة الحزب في مقاعد الجنوب . لكنه اكتسب على أثر انتخابات الجنوب بعداً اضافياً رُبط بالتحالف الشيعي – الشيعي (« أمل » و« حزب الله ») الذي أطاح جميع منافسيه في الجنوب . هذا الأمر آثار استياء شديداً في البقاع اضطر بري على أثره إلى التوضيح ، الجمعة ١٣ أيلول ، أن « المحدلة » ليست « ضد الديموقراطية » والتنافس الانتخابي ، لكنها تمهّد الطريق لمن يقودها نحو الوفاق الوطني .

شقت « المحدلة » طريقها إلى انتخابات البقاع من دون عقبات سوى بعض التفاصيل الشكلية المتعلقة برئاسة اللائحة والمكان الذي ستعلن فيه بعدما استقرت نهائياً أسماء أعضائها الـ ٢٨ لولا التطور المفاجئ الذي طرأ على مقعد اسماعيل سكرية وأخرجه منها في الساعات الأخيرة .

مأخوذاً بنشوة الانتصار في الجنوب بعد بعبدا وبيروت انتقل نبيه بري إلى البقاع الشمالي قبيل إعلان لائحة الائتلاف الخميس ١٢ أيلول ليكرّس حضوره فيه ، مع حسين الحسيني و« حزب الله » مرجعية شيعية تستمد قوتها من كونه أضحى ، بعد الانتخابات في الجنوب ، مرجعية الجنوب الشيعية . وعقد بري في بعلبك اجتماعات متلاحقة مع ابراهيم أمين السيد تعزيزاً لاتفاقه مع « حزب الله » على مشروعه الائتلافي الذي رفضه الحزب ثم أخذ به مرغماً ، ودعماً لمرشّحيه غازي زعيتر ومحمود أبو حمدان الفائز سلفاً بالتزكية بعد سحب « حزب الله » مرشّحه أحمد قمر . وبدا توجّه بري إلى البقاع ، وبالتحديد إلى بعلبك ، حيث حسين الحسيني الذي تردد أنه سيرأس لائحة « الوفاق والوحدة الوطنية » ، وكأنه يرمي إلى الحؤول دون هذا الترؤس . كان حسين الحسيني السبّاق إلى طلب فصل الائتلاف

في الجنوب عن الائتلاف في البقاع ، مميّزاً بين اللائحة الوفاقية واللائحة الائتلافية باعتبار أن البقاع لا يقتصر على فريقين وحيدين كالجنوب .

سعى نبيه بري إلى عدم استهداف موقع رئيس الجمهورية في جولته البقاعية ، بأن استبقها باشادته بعهد الهراوي « ابن البقاع الذي كان أقل طائفية من كل منا » . لكنه لم يبدِ الحرص نفسه على موقع الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني الذي حافظ على علاقاته الوثيقة مع آل سكاف في زحلة حلفائه الانتخابيين ، دون سائر القوى البقاعية . وعكس هذه الأجواء نائب « حزب الله » محمد رعد بقوله ، الثلاثاء ١٠ أيلول ، إن « الائتلاف بين « أمل » و« حزب الله » وفرّ مناخاً مناسباً لإجراء الانتخابات ، وهذه اللائحة قد تكون وفاقية أو توافقية ، لكن لا داعي لكي يترأسها أحد » . علماً أن موضوع رئاسة اللائحة الائتلافية لم يطرح جدياً في أي من اجتماعات مرشحيها .

انعكس ذلك بلبلة حقيقية لدى اللوائح الأخرى التي شهدت تحالفات لأيام بين أعضائها وما لبث أن تعثر تأليفها . فتفككت لائحتان من اللوائح الأربع المنافسة للائحة « الوفاق والوحدة الوطنية » والتحق بعض أعضائها ، وأبرزهم محمد بسام مرتضى ومشرف زعيتر وفادي يونس بلائحة « البقاع الأولى » برئاسة راشد صبري حماده . والتحق آخرون بلائحة « الوفاء لإرادة الشعب » التي ضمت سبعة مرشّحين فقط من بينهم اثنان كانا ضمن اللائحة « الوهمية » التي سربها « حزب الله » ، وهما هنري شديد الذي خرق لائحة « الوفاق والوحدة الوطنية » باسقاط روبير غانم الوزير والمرشح الحكومي الوحيد الذي يخسر في الانتخابات ، وعلي الفليطي . وكان بين أعضائها أيضاً حسن الحجيري الذي انتقل إلى اللائحة الائتلافية مكان اسماعيل سكرية لأسباب تردد أنها تتعلق بالحصول على أصوات بلدة عرسال السنية التي ينتمي إليها الحجيري .

تأخر إعلان اللائحة الائتلافية إلى الخميس ١٢ أيلول

لخلافات بين أعضائها على تسميتها ومكان إعلانها. رغب حسين الحسيني في تسمية اللائحة «لائحة الوفاق الوطني» فرفض «حزب الله» لئلا تبدو اللائحة على قياسه مرتبطة بوثيقة الطائف التي حملت اسم «وثيقة الوفاق الوطني»، مفضلًا عليها أي تسمية أخرى بديلة تتضمن كلمة تنمية لاقته فيها حركة «أمل». وفي حين اتفق الحسيني و«حزب الله» على إعلان اللائحة من بعلبك، فإنهما اختلفا على تحديد مكان إعلانها، في منزل الحسيني أو مكان آخر يختاره «حزب الله»، علماً أن آخرين كإيلي سكاف تمسكوا بما كان اتفق عليه أعضاء اللائحة بإعلانها من «بارك أوتيل» في شتورا، أو من زحلة كونها مركز محافظة البقاع. هذه الشكليات استدعت أكثر من اجتماع، أبرزها في منزل الياس سكاف في زحلة وفي بعلبك في منزلي حسين الحسيني ورئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» ابرهيم أمين السيد. في هذه الاجتماعات اقترح ايلي الفرزلي تسمية اللائحة «لائحة الوفاق والوحدة الوطنية» وإعلانها في قلعة بعلبك كونها معلماً أثرياً ينبغي ألا تحسب في خانة فريق من الأفرقاء لوجودها في منطقة نفوذه، مستجيباً بذلك مطلب حسين الحسيني باطلاق اللائحة من موقع قبالة القلعة.

ولاحقت هذه الشكليات أعضاء اللائحة إلى منصة «مرجة باخوس» التي استضافتهم في قلعة بعلبك لإعلان لائحتهم، إذ تبلغ إيلي الفرزلي، وهو على المنصة، وصول عناصر من «حزب الله» ومن الحزب السوري القومي يلوحون ببيارق حزبيهما، في محاولة واضحة لاستغلال إعلان اللائحة من بعلبك بحيث تبدو وكأنها تعلن في ظلال نفوذهما. تدخّل الفرزلي لدى المعنيين من أجل سحبهم من القلعة، وتولى حسين الحسيني إعلان البيان، من موقعه المعنوي كرئيس سابق للمجلس النيابي وليس كرئيس للائحة التي تضم «تيارات أوجبت المرحلة تضامنها»، كما جاء في البيان. على الأثر، اصطحب ايلي الفرزلي ابرهيم أمين السيد إلى منزل الحسيني

تكريساً للمصالحة بينهما بعد التوتر الذي ساد علاقتهما قبيل إعلان اللائحة. آخر الخلافات الشكلية كانت تتعلق بطريقة اصطفاف أعضاء اللائحة جنباً إلى جنب، لكنها سويت سريعاً.

في اليوم نفسه، أعلنت لائحة «الوفاء لإرادة الشعب» من «بارك أوتيل» في شتورا. في حين أعلنت الجمعة ١٣ أيلول، لائحة «البقاع الأولى» للمرة الثانية خلال أسبوع بعدما انسحب منها نبيه غانم المرشّح الماروني عن البقاع الغربي، ونورما أديب الفرزلي المرشّحة عن المقعد الأرثوذكسي في البقاع الغربي. سارت «محدلة» الانتخابات في البقاع، على نحو مماثل لسيرها في الجنوب، ففازت اللائحة الائتلافية باستثناء عضوين فيها. إذ خرق اللائحة اسماعيل سكرية وحلّ مكان حسن الحجيري الذي كان حل محل سكرية بعد إخراجه من اللائحة عشية اعلانها. وخرقها أيضاً هنري شديد وحل مكان روبير غانم الذي واجه تشطيباً توقعه ولم يتحسب له. فبعد مواجهته ابراهيم أمين السيد في الاجتماع الذي عقد عشية يوم الاقتراع باعتزام «حزب الله» تشطيبه وعدم التزام اللائحة، صارح غانم إيلي الفرزلي في الاجتماع نفسه أنه يملك معطيات حسية تؤكد سعي ابني رئيس الجمهورية جورج وروي الهراوي إلى تشطيبه لمصلحة مرشّح آخر. وهو الأمر الذي حمله في وقت سابق على ايفاد والده العماد اسكندر غانم لزيارة رئيس الجمهورية في قصر بعبدا مستوضحاً إياه خلفيات تحرك أبنائه ضد ترشّحه في البقاع، فنفى الرئيس الهراوي علمه بهذا التحرك ووعده باستيضاح الأمر في القريب العاجل. ولاحقاً، في أثناء الجلسة الأولى لمجلس الوزراء في قصر بعبدا بعد انتخابات البقاع، بادر الهراوي روبير غانم بالتعبير عن أسفه لعدم فوزه في الانتخابات، فردّ غانم: «لم يعد في وسع المرء أن يمون على أولاده في أيامنا هذه»، في إشارة إلى الدور الذي لعبه ابنا الياس الهراوي في البقاع، إلى جانب التشطيب الذي مارسه «حزب الله» ضد روبير غانم لمصلحة هنري شديد.

في كل مرة روجع الياس الهراوي بأنباء غض نظره عن تشطيب روبير غانم أخرج من جاروره لائحة بمحضر أقلام حوش الأمراء مسقط رأسه، وأبرز لمراجعيه الأصوات التي نالها روبير غانم في هذه البلدة التي يمون عليها، في حين أن أصوات الأقلام التي تجمّعت لروبير غانم من القرى المارونية المحيطة بحوش الأمراء أظهرت تشطيباً كبيراً له. كذلك أقلام بلدات حلفائه في البقاع الغربي.

كانت انتخابات البقاع كسواها من الدوائر الأخرى معارك التشطيب: شطّب «حزب الله» حسين الحسيني الذي شطّبته حركة «أمل» ومؤيدو رفيق الحريري بايعاز منه، وشطّب الحزب «أمل» ومرشحي زحلة التي لم تلتزم بدورها مرشحي «حزب الله»، فوزّع لائحة ملغومة من سبعة مرشحين يدعمهم في بعلبك - الهرمل للتصويت لها فقط.

أخذ من الجميع ولم يعطِ الجميع.

الملاحق

▼

لوائح جبل لبنان والمنفردون

* **الشوف**:
- **لائحة «جبهة النضال الوطني»**: وليد جنبلاط ومروان حماده (درزيان)، جورج ديب نعمة ونبيل البستاني ووديع عقل (موارنة)، خليل عبد النور (كاثوليكي)، زاهر الخطيب وعلاء الدين ترو (سنيان).
- **لائحة «الكرامة والقرار الحر»**: ناجي البستاني وسمير عون وفؤاد كيوان (موارنة)، وئام وهاب وناجي عبد الصمد (درزيان)، فيصل حمدان ومحمد سعد (سنيان)، سليمان خطار (كاثوليكي).
- **المنفردون ٩**: بطرس مرهج وإيلي قرداحي (مارونيان)، سهيل الفطايري ورجا سري الدين (درزيان)، نبيل عويدات ومحمد بصبوص وديب الحجار ويوسف الخطيب وخالد علي حدادة (ستّة).

* **عاليه**:
- **لائحة «الوحدة والإنماء»**: أكرم شهيب (درزي)، عبده بجاني وانطوان حتي (مارونيان)، انطوان اندراوس (أرثوذكسي). وترك مقعد درزي شاغراً.
- **لائحة «نواب عاليه»**: طلال ارسلان (درزي)، بيار حلو وفؤاد السعد (مارونيان)، مروان أبو فاضل (أرثوذكسي).

كذلك ترك مقعد درزي شاغراً.

- **لائحة «وحدة الجبل»**: فيصل ارسلان (درزي)، سيف مكرزل (ماروني).
- **لائحة تحالف**: الياس الهبر (أرثوذكسي) ومحمود عبد الخالق (درزي).
- **«جبهة الإصلاح والديموقراطية في قضاء عاليه»**: شفيق بدر (ماروني) وخليل خيرالله (أرثوذكسي).
- **المنفردون ٧**: نجيب الكك ويوسف راجي (مارونيان)، توفيق بوغنّام وغازي جابر وسامي عبد الملك وعادل الشعار (دروز)، فادي الهبر (أرثوذكسي).

*** بعبدا:**

- **لائحة «الانصهار الوطني»**: الياس حبيقة وجان غانم وارنست كرم (موارنة)، باسم السبع وصلاح الحركة (شيعيان)، أيمن شقير (درزي).
- **لائحة «الوفاق والتجديد»**: بيار دكاش وفيكتور فرحات وإيلي غاريوس (موارنة)، علي عمار ورياض رعد (شيعيان)، عارف الأعور (درزي).
- **لائحة «الكرامة اللبنانية»**: شوقي نعيم وأنطوان غانم وإميل الرامي (موارنة)، سهيل الأعور (درزي)، سعد سليم (شيعي). وظل مقعد شيعي آخر شاغراً.
- **لائحة «القرار الوطني»**: جان صعب وجوزف عضيمي (مارونيان)، خالد أبو فراج (درزي)، سعيد علامة وأحمد حرب (شيعيان).
- **المنفردون ٧**: وجيه الرامي وصلاح حنين وسعيد أبو شقرا وإدوار يمين وأنطوان خليل (موارنة)، فادي أبو حسن وأديب نجيب صالحة (درزيان).

*** المتن الشمالي:**

- **لائحة «الشعب»**: ألبر مخيبر وميشال عقل (أرثوذكسيان)، نسيب لحود وإميل كنعان وفريد زرد أبو جوده ووليد جوزف

خوري (موارنة)، ميشال سماحة (كاثوليكي). وترك المقعد الأرمني الأرثوذكسي شاغراً.

- **لائحة «الإعتدال الوطني»**: ميشال المر وراجي أبو حيدر (أرثوذكسيان)، أوغست باخوس وحبيب حكيم وغسان الأشقر وشاكر أبو سليمان (موارنة)، انطوان حداد (كاثوليكي)، سيبوه هوفنانيان (أرمني أرثوذكسي).
- **المنفردون ١٩**: جهاد أبو جودة وبسام أبو فاضل وشربل عبد المسيح وفادي الجميّل وبول الجميّل وأنطوان داغر ووديع الحاج وبطرس غانم وفؤاد الحايك (موارنة)، ديمتري بيطار ورياض أبي فاضل (إنسحب في ١٦ آب ١٩٩٦) ونسيم أبو حبيب وأنطوان شكيبان (روم أرثوذكس)، روجيه شمعة ومعوض الرموز ومنعم عازار وجورج عبود (روم كاثوليك)، رافي مادايان وماسيس الكسندريان (أرمنيان أرثوذكسيان).

*** كسروان:**

- **لائحة «كسروان - الفتوح»**: رشيد الخازن ومنصور البون وكميل زيادة وعبدالله شهاب وجوزف أبو شرف (موارنة).
- **لائحة «القرار الكسرواني الحر»**: فارس بويز والياس الخازن وجيلبرت زوين وهنري صفير والياس البواري (موارنة).
- **المنفردون ١٥**: أنطوان حكيّم وشربل عازار وفوزي خليل وجوزف العلم وإيلي زوين وجورج كساب وربيع زغيب وجهاد الحجيلي وجوزف توتونجي وأنطوان سعادة وجورج خيرالله ويوسف خليل وسامي الجزيري وهيكل عقيقي ومارون صفير (موارنة).

*** جبيل:**

- **لائحة «القيم والإنماء»**: فادي روحانا صقر وفرنسوا باسيل (مارونيان)، حسن برو (شيعي).
- **لائحة «الوعي الجبيلي»**: نهاد سعيد، ناظم الخوري (مارونيان)، عباس هاشم (شيعي).
- **لائحة «القرار الوطني»**: جان حواط وبطرس الهاشم

(مارونيان)، محمود عواد (شيعي).

- **لائحة «الكرامة الوطنية»**: النائب ميشال الخوري وربيع كرم (مارونيان)، سمير حيدر أحمد (شيعي).
- **لائحة «جبيل»**: إميل نوفل وأنطوان عيسى (مارونيان)، محمود حسين المقداد (شيعي).
- **لائحة «الوفاء»**: النائبة مهى أسعد وجاد نعمة (مارونيان)، محمد حيدر أحمد (شيعي).
- لائحة كمال قرداحي (ماروني)، مصطفى الحسيني (شيعي/ غير مكتملة).
- لائحة الياس باسيل (ماروني)، عبدالله المقداد (شيعي/ غير مكتملة).
- **لائحة «الانصهار الوطني»**: أنطوان عقل (ماروني)، جهاد حيدر أحمد (شيعي/ غير مكتملة).
- لائحة أنطوان ميلاد كيروز (ماروني)، ماجد حسين إبراهيم (شيعي/ غير مكتملة).
- لائحة شربل الهاشم (ماروني)، حسن حسين المقداد (شيعي/ غير مكتملة).
- **المنفردون ١٤**: جوزف شحادة (لائحة «الضمير» منه وحده) وخيرالله غانم ونجيب بو يونس ونخله مرعب وفيليب زغيب ونديم صليبا ونزيه نخول (موارنة)، أحمد علي عمار وعلي خضر حيدر وطلال حمدان وناجي حيدر حسن وسمير نايف حيدر أحمد ومحمد رميحي حيدر أحمد ورياض عيسى (شيعة).

لوائح الشمال والمنفردون

* **لائحة «التضامن الوطني»**:

عمر كرامي وأمين الحافظ ومحمد كبارة وعبدالله الشهابي وعبد الحميد خربطلي وطلال المرعبي ووجيه البعريني ومحمد يحيى وصالح الخير وجهاد العمر وعبد الناصر رعد (سنّة).

جان عبيد ونايلة معوض وسليمان فرنجيه واسطفان الدويهي وجورج سعادة وسايد عقل وقبلان عيسى الخوري وحبيب كيروز وفوزي حبيش (موارنة).

سليم حبيب وعصام فارس وكريم الراسي وفريد مكاري وفايز غصن وسليم سعادة (روم أرثوذكس).

علي عيد وعبد الرحمن عبد الرحمن (علويان).

* **لائحة «الانماء والتغيير»**:

أحمد كرامي وعمر مسقاوي وفيصل مولوي وسمير الجسر وخلدون نجا وخالد ضاهر وجمال اسماعيل ومحمد الزعبي وهاشم علم الدين وأسعد هرموش وأحمد فتفت (سنّة).

خليل الشمّر وروبير بولس وسليم كرم وقيصر معوض ومخايل ضاهر وجبران طوق وبطرس سكر وبهاء حرب وجورج ضو (موارنة).

رياض الصرّاف ورياض رحّال ونقولا غصن ونجيب بولس

وحنا العيناتي وموريس فاضل (روم أرثوذكس).
أحمد حبّوس وعلي العلي (علويان).

* **لائحة «القرار الوطني»** :

مصطفى عجم ومصباح الأحدب وعثمان العثمان وفؤاد الأسعد وأحمد موسى ومحمود طبو ومحمد الفاضل (سنّة).
شارل أيوب وبطرس حرب وجوزف مخايل وتوفيق معوض (موارنة).
فوزي شلهوب وفارس بولس وجوزف شيخاني (روم أرثوذكس).

* **لائحة «الخيار الآخر»** :

نواف كبارة وخالد الرافعي وأحمد الأسمر ومصباح الصمد (سنّة).
جان حرب وسمير فرنجيه ورشيد الضاهر وجورج شاهين وشوقي داغر (موارنة).
نديم حيدر (أرثوذكس).

* **لائحة «الخلاص»** :

عبدالله مطر ومحمود زغلول وعصام عبد القادر ودريد كنج وأسعد الدندشلي وعلي طليس وعبد الحميد اليخني وحسين الصمد وعمر زريقة (سنّة).
مارون يونس ويوسف نادر وسمير أبي صالح (موارنة).
جوزف السبع وفؤاد البرجي وعفيف طعمة (روم أرثوذكس).

* **المرشحون المنفردون** :

طه ناجي وابراهيم الصالح وكميل مراد وأحمد الأيوبي وعدنان ضناوي وفؤاد الفوّال وداعي الاسلام الشهال ومحمد نديم الجسر ومنى حداد يكن وحسن ديب وأحمد الرجب ورائد فارس ومحمود دندشي ومحمد الحسن وعبد الكريم العلي وحسن عز الدين وعبد الحميد بولاد وأحمد عبيد وابراهيم غريب وديب الحواط ومحمود الخير وقاسم عبد العزيز ومحمد شنب وخالد زريقة وقيصر جنبلاط (سنّة).

جميل كرم وجبران العريجي وانطوان عبود وطلال الدويهي وطوني هكتور فرنجيه وأسعد المكاري وجورج ميراني وموريس أبي رعد وبولس طوق وسمير الخوري (موارنة).
غسان الأشقر وابراهيم شومان وغبريال دريق (روم أرثوذكس).

لوائح بيروت والمنفردون

* **لائحة «قرار بيروت»**:
رفيق الحريري وسليم دياب وعدنان عرقجي وبهاء الدين عيتاني ومحي الدين دوغان (سنّة).
حسين يتيم وحسن صبرا (شيعيان).
خالد صعب (درزي).
بشارة مرهج وعاطف مجدلاني (أرثوذكسيان).
ميشال فرعون (كاثوليكي).
خاتشيك بابكيان ويغيا جيرجيان وآغوب دمرجيان (أرمن أرثوذكس).
أغوب جوخادريان (أرمن كاثوليك).
ابراهام دده يان (إنجيلي).
جميل شمّاس (اقليات).

* **لائحة «الانقاذ والتغيير»**:
سليم الحص ومحمد قباني وأحمد طبارة وروحي البعلبكي (سنّة).
محمد يوسف بيضون (شيعي).
عصام نعمان (درزي).
جورج خريج (ماروني).
فؤاد حبيب (أرثوذكسي).

فادي مغيزل (كاثوليكي).
مكرديش بولدقيان ومهران سفريان (أرمن أرثوذكس).
فؤاد عيس (إنجيلي).
رياض عبد الجليل (أقليات).

* **لائحة «الشعب»**:
أسامة فاخوري وأمين قمورية وحمزة شاتيلا (سنّة).
نديم عبد الصمد (درزي).
سايد فرنجيه (ماروني).
نجاح واكيم (أرثوذكسي).
طوني سعد (إنجيلي).
أسمر أسمر (أقليات).

* **لائحة «الوحدة الوطنية»**:
عدنان طرابلسي (سنّي).
خليل شحرور (شيعي).
زياد قنتيس (أرثوذكسي).
جيلبير شمّاس (كاثوليكي).
حبيب أفرام (أقليات).

* **المرشحون المنفردون**:
تمام سلام وياسين موصللي ومحمد ميشال الغريب ومحمد أنيس النصولي وعبد القادر قباني ونهاد أرضروملي وعبد الحكيم الزعيم وعماد الترك وأحمد ياسين ومحمد قردوحي وسعد الدين خالد وزهير العبيدي وأحمد العمري ووهاج الشيخ موسى وأحمد عضّام ومحمد أنور بعاصيري وعبدالله التنير (سنّة).
محمد علي سعد ومحمد برجاوي وعبد المجيد الزين وعلي سليمان حيدر ومحمود هدى رمضان (شيعة).
غازي منذر وغسان الزهيري وأكرم سلمان (دروز).
سيمون الخازن وغسان مطر ويوسف هاشم وفؤاد المتني وفوزي المتني وجوزف زيدان ورامي الشدياق (موارنة).

ميشال ساسين وكلود أبي شاهين وبشارة غلام وميشال بشور (روم أرثوذكس).
إنعام رعد (كاثوليكي).
آغوب يسايان وليندا مطر وكريم بقرادوني (أرمن أرثوذكس).
انطوان شادر (أرمن كاثوليك).
جورج عويضة وإميل شحادة (انجيليان).
انطوان مسبيريان والياس الخوري وألبرجامو وبدري عبد الدايم (أقليات).

لوائح الجنوب والمنفردون

* **لائحة «التحرير والتنمية»**:
نبيه بري وعلي عسيران وأيوب حميد ونزيه منصور ومحمد عبد الحميد بيضون وعلي يوسف الخليل ومحمد فنيش وعبد اللطيف الزين وياسين جابر وعبدالله قصير ومحمد رعد وحسن علويه وعلي خريس وعلي خليل (شيعة)، ميشال موسى ونديم سالم (روم كاثوليك)، سليمان كنعان وسمير عازار (موارنة)، أحمد سويد (سنة)، أنور الخليل (دروز)، أسعد حردان (روم أرثوذكس).
* **لائحة «ارادة الشعب»**:
كامل الأسعد وابراهيم كوثراني وعبد العزيز جواد وأنور الصباح ورفيق شاهين وقاسم رمال وخليل الخليل وبشرى الخليل وحسين أبو الحسن وعماد الأمين وعلي مهنا وغالب رمضان (شيعة)، الهام رزق وبيار فريد سرحال (موارنة)، فيليب الخوري وانطوان الخوري (روم كاثوليك)، منيف الخطيب (سنّة)، سامي قيس (دروز).
* **لائحة «الخيار الديموقراطي»**:
حبيب صادق وسعدالله مزرعاني وسعيد الأسعد ومحمود فواز وماجد فياض وخضر سليم (شيعة)، يوسف سعد (روم كاثوليك)، كلود عازوري (موارنة)، طارق شهاب (سنّة)،

الياس أبو رزق (روم أرثوذكس).

* **المرشّحون المنفردون**:

بهية الحريري ومصطفى سعد وعبد الرحمن البزري وعلي الشيخ عمار وقاسم القادري ومنير الخطيب وحسن زبيب ونبيل الخطيب (سنّة)، مصطفى علي بدر الدين ومحمد حنينو وابراهيم عواضة وكامل مهنا وعلي مهنا وحسن هاشم وحسين قشور وعماد جابر ويوسف حمود وأحمد الأسعد وعاطف داغر ومنير جعفر ونظام حوماني وأحمد عز الدين وعلي جمال وعبدو سعد ومحمد عبدالله وعلي صباغ (شيعة)، جورج نجم وناجي ناصيف ومارون كنعان وجرجس الحاج ورشاد سلامه ومرهج ناصيف وموريس الأسمر وميلاد عون (موارنة)، ميشال سيقلي ويوسف الناشف وحنا الياس (روم كاثوليك).

لوائح البقاع والمنفردون

* **لائحة «الوفاق والوحدة الوطنية»**:

حسين الحسيني وعاصم قانصوه وغازي زعيتر وابراهيم أمين السيد وحسين الحاج حسن وعمار الموسوي ومحسن دلول ومحمود أبو حمدان (شيعة).

ابراهيم بيان وحسن الحجيري ومحمد علي الميس وعبد الرحيم مراد وسامي الخطيب (سنّة).

ربيعة كيروز وخليل الهراوي وروبير غانم (موارنة).

مروان فارس والياس سكاف ونقولا فتوش (روم كاثوليك).

شوقي فاخوري وايلي الفرزلي (روم أرثوذكس).

فيصل الداوود (درزي).

جورج قاصارجي (أرمن أرثوذكس).

* **لائحة «البقاع الأولى»**:

محمد راشد حماده وحسين كنعان ومشرف زعيتر وأحمد سليمان وفادي يونس ومحمد بسام مرتضى (شيعة).

طلعت الرفاعي ومنير الحجيري وصالح الدسوقي (سنّة).

منير رحمة (ماروني).

وديع ضاهر وطوني طعمة (روم كاثوليك).

ناجي سكاف (روم أرثوذكس).

انطوان ناشانقيان (أرمن أرثوذكس).

علي أبو زور (درزي).

* **لائحة «الوفاء لإرادة الشعب»:**

طوني أبو خاطر وخليل روفايل (روم كاثوليك).

حسان الرفاعي وعلي الفليطي (سنّة).

هنري شديد (ماروني).

محمد الساحلي (شيعي).

ناصيف التيني (روم أرثوذكس).

* **لائحة «الشعب»:**

رفعت المصري وعبد الهادي محفوظ وزكريا رعد وحافظ أمهز (شيعة).

عمر عراجي وخليل صلح وفاروق دحروج (سنّة).

ألبر منصور (روم كاثوليك).

طارق حبشي (ماروني).

أمين المعلوف (روم أرثوذكس).

غسان العريان (درزي).

* **لائحة «انماء البقاع»:**

رشيد مرتضى وطارق دندش وصالح زين الدين وكرم الرشعيني (شيعة).

سامي البراكس وغسان النداف (روم كاثوليك).

عبدالله كباره وعدنان قاسم (سنّة).

جورج فخري (ماروني).

عدنان سليم (درزي).

شكري التيني (روم أرثوذكس).

* **المنفردون:**

جورج صوان وجوزف شمعون وإميل أبو حمد ونبيه غانم وشفيق خضره وميشال النداف وخليل سكر وديب حبشي وطوني اسكندر وساسين شربل وشوقي نجم ويوسف هراوي وشوقي الفخري وغازي جعجع وجوزف كيروز وجورج الأشقر وطعان كيروز ونبيل كيروز (موارنة).

ملحم المعلوف وسعود روفايل ونايف كلاس وشحاده معلوف وشعلان السكاف وبطرس ضاهر وإيلي فاخوري (روم كاثوليك).

علي ميتا ويوسف سيف الدين ويوسف ملحم أيوب وعبد اللطيف عراجي وكمال الميس وخليل الحاراتي وراشد محمود ونوال مراد وعمر عبد الغني ونجاح قزعون وعبد الجليل الحشمي واسماعيل سكريه وحسن العرب وحسين رايد وعلي يحيى ومحمد الحجيري وعلي الخطيب ومحمود بريدي وأحمد فارس وجميل صلح وأحمد الحجيري وعلي القاق ومحمد صالح وعمر حرب (سنّة).

ابرهيم محمد شاهين وعلي الموسوي وشفيق الموسوي وعبد الحسن عودة وعلي يزبك ونبيل شمص وعاكف حيدر وغازي سلمان وفضل‌الله دندش ومصطفى ناصر وعباس عواضه وأحمد حرب وعلي محمد الحسيني وشوقي المستراح ومنيف عبدالله ومحمد جعفر وركان ناصر الدين وعبدالله موسى وابرهيم عبدو شاهين وعمار الموسوي ومحمد ضاهر وعلي دندش وصبحي ياغي وعلي معاوية وحسين سجد وعلي حسن الحسيني وأحمد قمر (شيعة).

كميل المعلوف وجورج ميماسي ونورما الفرزلي وانطون غنطوس وميشال معلولي وسامي عبود (روم أرثوذكس).

أسد شرف الدين ويحيى أبو لطيف (درزيان).

فارتكس تشايريان (أرمن أرثوذكس).

المرشحون لانتخابات ١٩٩٦ في الدوائر الخمس

الدائرة	المقاعد	المرشحون	المنسحبون	المستمرون
جبل لبنان	٣٥	١٩٩	٧	١٩٢
الشمال	٢٨	١٥١	١٧	١٣٤
بيروت	١٩	١٢٧	٤	١٢٣
الجنوب	٢٣	١٣١	٩	١٢٢
البقاع	٢٣	١٥٢	١٠	١٤٢
المجموع	**١٢٨**	**٧٦٠**	**٤٧**	**٧١٣**

(*) المصدر: إحصاء أصدرته وزارة الداخلية بالإستناد إلى المهل القانونية المحددة لسحب المرشحين ترشيحاتهم (أوردته «الوكالة الوطنية للإعلام» في ١٠ أيلول ١٩٩٦).

نسبة المشاركة في مجموع الدوائر الانتخابية

الدوائر	عدد الناخبين	عدد المقترعين	النسبة ٪
بيروت	٣٧٨٩٩٤	١٢٥٠٩٨	٣٣
الشمال	٥٧٩٣٤٢	٢٢٦٩٣٩	٣٩,١٧
الجنوب والنبطية	٥٥٣١١٨	٢٦٤٤٨٥	٤٧,٨١
البقاع	٤٠٨٧٧٠	٢١٠٨٤٠	٥١,٥٧
بعبدا	١٢٦٣٢٣	٥٢٠٧٧	٤١,٢٢
المتن	١٤٤٤٥٢	٦٤٧٨٥	٤٤,٨٤
الشوف	١٤٣١٤٦	٧٣٦٣٣	٥١,٤٣
عاليه	١٠٠٧٣٩	٤٤٣٩٦	٤٤,٠٧
كسروان	٧٩١٩١	٤٠٢٦٥	٥٠,٨٤
جبيل	٦٣١٨٢	٣٤٥٢٢	٤٥,٨٥
المجموع	**٢٥٧٧٢٥٧**	**١١٣٧٠٤٠**	**٤٤,٩٨**

(*) المصدر: وزارة الداخلية.

نتائج المرشحين في دائرة بعبدا

الفائزون		
اسم المرشّح	الدائو الانتخابية	عدد الأصوات
باسم أحمد السبع	بعبدا	٢٧٢٢٠
الياس جوزيف حبيقة	بعبدا	٢٥٩٩٥
بيار عبده دكاش	بعبدا	٢٢٠٧٢
ايمن شوكت شقير	بعبدا	٢١٦٩٧
صلاح محمود الحركة	بعبدا	٢١٣٦٧
جان جوزيف غانم	بعبدا	١٩٦٧٤

الخاسرون		
اسم المرشّح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات
علي فضل عمار	بعبدا	١٨٩٦٠
عارف محمود الأعور	بعبدا	١٨٩٥٦
ارنست بشارة كرم	بعبدا	١٧٣٨٢
فكتور عبدالله فرحات	بعبدا	١٥٥٦٧
رياض حسن رعد	بعبدا	١٤٨٢٣
ايلي مخايل غاريوس	بعبدا	١٤٥٣٨
انطوان خليل خليل	بعبدا	٦٦٣٥

(*) المصدر: وزارة الداخلية.

نتائج المرشّحين في دائرة المتن

الفائزون		
اسم المرشّح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات
ميشال الياس المر	المتن	٤٣٤٢٨
غسان أسد الأشقر	المتن	٣٤٥٩٧
حبيب لويس حكيم	المتن	٣٢٩٦٥
نسيب سليم لحود	المتن	٣١٩١٤
انطوان حبيب الحداد	المتن	٣٠٤٣١
راجي شفيق أبو حيدر	المتن	٣٠٣٣١
سبوح وازكين هوفنانيان	المتن	٢٩٧٦٤
شاكر أسعد بو سليمان	المتن	٢٩٠٦٣

الخاسرون		
اسم المرشّح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات
أوغست قيصر باخوس	المتن	٢٨٨١١
البرت سليم المخيبر	المتن	٢٦٢٧٠
ميشال فؤاد سماحة	المتن	٢٥٥٣٥
وليد جوزف خوري	المتن	١٥٩٥٦
اميل جرجي كنعان	المتن	١٥٧٧٧
ميشال مراد عقل	المتن	١٥٢٩٥
فريد جرجس أبو جودة	المتن	١٣٠٣٤
بولس جبرايل الجميل	المتن	١٠٩٥٨

(*) المصدر: وزارة الداخلية

نتائج المرشّحين في دائرة جبيل

الفائزون		
اسم المرشّح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات
محمود ابراهيم عواد	جبيل	٧٥٩١
نهاد بطرس جرمانوس	جبيل	٧١٩٥
اميل بطرس نوفل	جبيل	٦٩٤٢

الخاسرون		
اسم المرشّح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات
عباس حسين هاشم	جبيل	٧١٦٤
ناظم شهيد الخوري	جبيل	٦٦٢١
جان نسيب الحواط	جبيل	٥٣٩٠
فرنسوا سمعان باسيل	جبيل	٥٣٧٨
انطوان بربر عيسى	جبيل	٥٣١٣
بطرس خطار الهاشم	جبيل	٤٤٢٢
كمال البير قرداحي	جبيل	٤٣٨٤
ميشال يوسف الخوري	جبيل	٤٣٦٨
فادي روحانا صقر	جبيل	٤٣٠٤
مصطفى علي الحسيني	جبيل	٤٠٧٧

(*) المصدر: وزارة الداخلية.

نتائج المرشحين في دائرة كسروان

الفائزون		
اسم المرشّح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات
منصور فؤاد البون	كسروان	٢٠١٣٣
رشيد صالح الخازن	كسروان	١٧٩٢٦
الياس شكرالله الخازن	كسروان	١٤٨٠٢
فارس نهاد بويز	كسروان	١٤٦٦٦
كميل انطوان زياده	كسروان	١٤٥١٨

الخاسرون		
اسم المرشّح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات
هنري رشيد صفير	كسروان	١٤٣٦٢
جوزف لويس أبو شرف	كسروان	١٣٦٨٥
عبدالله فريد شهاب	كسروان	١٢٠٠٥
جيلبرت موريس زوين	كسروان	١٠١٣١
يوسف حنا خليل	كسروان	٩٦٦٥
الياس نعمه بواري	كسروان	٧٦٤٧
جورج عزيز كساب	كسروان	٤٤٤٣

(*) المصدر: وزارة الداخلية.

نتائج المرشّحين في دائرة الشوف

الفائزون		
اسم المرشّح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات
مروان محمد حماده	الشوف	٥٥٨٨٠
وليد بك كمال جنبلاط	الشوف	٥٢٠٣٢
نبيل مجيد البستاني	الشوف	٤٩٤٧٢
علاء الدين خضر ترو	الشوف	٤٧٩٧٤
خليل ابراهيم عبد النور	الشوف	٤٧٣٨٠
جورج يوسف ديب	الشوف	٤٤٥٦٦
وديع عقل عقل	الشوف	٤٣٦٠٦
زاهر أنور الخطيب	الشوف	٤٠٢١٤

الخاسرون		
اسم المرشّح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات
ناجي نبيه البستاني	الشوف	٢٥١٧١
سليمان انطوان خطار	الشوف	١٥٢٠٤
فؤاد رميا كيوان	الشوف	١٤٦٠٩
سمير عزيز عون	الشوف	١٤٠٣٤
محمد سعد الدين سعد	الشوف	١٢٩٧٣
فيصل حكمت حمدان	الشوف	١٢٨٨١
وئام نجيب وهاب	الشوف	١١٨٧١
ناجي سعيد عبد الصمد	الشوف	١٠٨٠٢
نبيل أحمد عويدات	الشوف	٧٣٧٩

(*) المصدر: وزارة الداخلية.

نتائج المرشحين في دائرة كسروان

الفائزون		
اسم المرشّح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات
منصور فؤاد البون	كسروان	٢٠١٣٣
رشيد صالح الخازن	كسروان	١٧٩٢٦
الياس شكرالله الخازن	كسروان	١٤٨٠٢
فارس نهاد بويز	كسروان	١٤٦٦٦
كميل انطوان زياده	كسروان	١٤٥١٨

الخاسرون		
اسم المرشّح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات
هنري رشيد صفير	كسروان	١٤٣٦٢
جوزف لويس أبو شرف	كسروان	١٣٦٨٥
عبدالله فريد شهاب	كسروان	١٢٠٠٥
جيلبرت موريس زوين	كسروان	١٠١٣١
يوسف حنا خليل	كسروان	٩٦٦٥
الياس نعمه بواري	كسروان	٧٦٤٧
جورج عزيز كساب	كسروان	٤٤٤٣

(*) المصدر: وزارة الداخلية.

نتائج المرشّحين في دائرة الشوف

الفائزون		
اسم المرشّح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات
مروان محمد حماده	الشوف	٥٥٨٨٠
وليد بك كمال جنبلاط	الشوف	٥٢٠٣٢
نبيل مجيد البستاني	الشوف	٤٩٤٧٢
علاء الدين خضر ترو	الشوف	٤٧٩٧٤
خليل ابراهيم عبد النور	الشوف	٤٧٣٨٠
جورج يوسف ديب	الشوف	٤٤٥٦٦
وديع عقل عقل	الشوف	٤٣٦٠٦
زاهر أنور الخطيب	الشوف	٤٠٢١٤

الخاسرون		
اسم المرشّح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات
ناجي نبيه البستاني	الشوف	٢٥١٧١
سليمان انطوان خطار	الشوف	١٥٢٠٤
فؤاد رميا كيوان	الشوف	١٤٦٠٩
سمير عزيز عون	الشوف	١٤٠٣٤
محمد سعد الدين سعد	الشوف	١٢٩٧٣
فيصل حكمت حمدان	الشوف	١٢٨٨١
وئام نجيب وهاب	الشوف	١١٨٧١
ناجي سعيد عبد الصمد	الشوف	١٠٨٠٢
نبيل أحمد عويدات	الشوف	٧٣٧٩

(*) المصدر: وزارة الداخلية.

نتائج المرشّحين في دائرة عاليه

الفائزون		
اسم المرشّح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات
أكرم حسين شهيب	عاليه	٢٨٨٠٥
انطوان موريس اندراوس	عاليه	٢٦٢٤٢
انطوان ايليا الحتي	عاليه	٢٤٥٣٤
عبده نخله البجاني	عاليه	٢٤٤٥٤
الأمير طلال ارسلان	عاليه	١٨٢٩٤

الخاسرون		
اسم المرشّح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات
بيار هنري حلو	عاليه	١٣٨٩٠
فؤاد راجي السعد	عاليه	١٣٤٨٤
مروان منير أبو فاضل	عاليه	١١٥٥٠
فيصل مجيد ارسلان	عاليه	٥٢٨٤

(*) المصدر: وزارة الداخلية.

نتائج المرشّحين الفائزين في دائرة محافظة الشمال حسب توزيع الأقضية

اسم المرشّح	قضاء البترون	قضاء الكورة	قضاء زغرتا	قضاء بشري	قضاء المنية - الضنية	قضاء عكار	قضاء طرابلس	المجموع العام
أحمد حبوس	٥٠١٥	٨٩٩٥	٦٤٣٦	٣٣٥٩	٢١٨٥٣	٣٩١٦٢	٣٨٣٢٢	١٢٣١٤٢
نائلة معوض	١١٦٦٥	١١١٦٣	١١٤٩٦	٦٦٧٦	١٢٩٦٧	٢٩٦٠٤	٢٥٠٦٠	١٠٨٦٣١
موريس فاضل	٩٩٢١	٨٣٩٧	٧٢٧٠	٤٣١٠	١٥٩٠٦	٢٣٤٢٨	٣١٣٨٤	١٠٠٦١٦
بطرس حرب	١٣٤٣٧	١٣٠١٤	١٠٤٢٩	٦٧٨٨	١٣٠٤٢	٢٢٦٣٥	٢٠٤٤٨	٩٩٧٩٣
سليمان فرنجية	١٠٨٨٨	٩٢٨٩	١٤٣٧٢	٦٢٣٤	١١٤٩٣	٢٨٨٤٦	١٤٢٨٥	٩٥٤٠٧
عصام فارس	١١٤٧٢	٩٦٠٠	٩٨٨٢	٥٥٨٩	١٠٢٣٢	٢٩٩٢٥	١٦١٨١	٩٢٨٨١
جبران طوق	٥٥١١	٧٨٠٢	٨٠١٠	٣٧٧٢	١٥٦٣٩	٢٥٩٥٧	٢٢٩٤٩	٨٩٦٤٠
فريد مكاري	١٠٢١٩	٩١٣٥	٧٢٢٥	٤٣١٧	١١١٣٢	٢٤٢٧٨	٢١٠٦٣	٨٧٣٦٩
عبد الرحمن عبد الرحمن	٦٨٣١	٧٨١١	٧٨٤٧	٣٨١٧	٩٦٤٦	٢٨٨٩١	١٩١٠٤	٨٣٩٤٧
طلال المرعب	٧٩٨٠	٦٥٨١	٩٢٦٢	٤٦٦٦	١٠٠٣٩	٢٧٢٧٧	١٧٠١٢	٨٢٨١٧
أحمد كرامي	٣٢٣٢	٥٢٨٣	٥٣٦٩	٣١٣٦	١٤٥١٨	٢٣٩٦٩	٢٥٩٨٢	٨١٤٨٩
محمد كبارة	٤٧٦٣	٤٦٨٢	٧٣٣٣	٣٦٥٤	١٣٨٣٢	٢٢٨٣٢	٢٤٣٢٥	٨١٤٢١
فوزي حبيش	٦٨٧٠	٦٤٩٣	٧٣٠٦	٣٤٤٧	٨٥٦٤	٢٧٢٠٣	١٣٩٩٥	٧٣٨٧٨
اسطفان الدويهي	٦٦١٢	٧٥١٢	٨٧٤٠	٣٩٨١	٨٥٩٥	٢٢٤٧٩	١٥٨٧٨	٧٣٧٩٧
محمد مصباح الأحدب	١٠٠٤١	٧٩٢٩	٦٠٧٦	٢٩٠٦	١٠٢٣١	١٦٠٥٦	٢٠١٨٣	٧٣٤٢٢

تابع / نتائج المرشّحين الفائزين في دائرة محافظة الشمال حسب توزيع الأقضية

اسم المرشّح	قضاء البترون	قضاء الكورة	قضاء زغرتا	قضاء بشري	قضاء المنية - الضنية	قضاء عكار	قضاء طرابلس	المجموع العام
رياض الصراف	٤٢٦٥	٧٠٦٧	٥٠٢٨	٢٥٥١	١٢١٣٤	١٥٣٨٠	٢٥١٥٢	٧١٥٧٧
نقولا غصن	٧١٢٠	٧٦٦٧	٦٩٣٨	٤٦٥٥	١٠٩٤٤	١٣٦٧٧	٢٠٠٥٠	٧١٠٥١
عمر كرامي	٦٨٢٨	٥٢٤٣	٨٧٢٢	٤١٧٤	١٠٦٦٦	١٨٣٣٩	١٥٢١٤	٦٩١٨٦
قبلان عيسى الخوري	٩٦٢١	٥٧٨٧	٧٥٩١	٥٧٠٠	٦٨٢١	١٧٨٣٥	١٣٩١٩	٦٧٢٧٤
جهاد الصمد	٥٩٧٠	٥٤٤٢	٩٣٦٥	٤٠٠٠	١١٠١١	١٧٦٨٨	١٣٤٤١	٦٦٩١٧
عمر مسقاوي	٣٤٩٢	٣٩٤١	٢٩١٩	٢١٤٧	١١٩٦٠	١٦٣٩٦	٢٤٠١٤	٦٤٨٦٩
فايز غصن	٦٤٧٣	٦٨٠٥	٩١١٠	٤٧٩٦	٨٢٩١	١٦٩٩٣	١١٩٩٧	٦٤٤٦٥
وجيه البعريني	٦١٢٨	٤٤٣٠	٦٤٣٦	٢٧٥٢	٧٩٦٧	٢٤٨٧١	١٠٩٥٣	٦٣٥٣٧
جان عبيد	٦٠٨٦	٤٥٨٣	٧٧٥٢	٢٨٢٥	١٠٣٤٣	١٧٦٩٤	١٣٦٠٧	٦٢٨٩٠
صالح الخير	٥٩٨٣	٣٨٤٧	٦٦٩٠	٣٠٦٨	٩١١٧	١٩٥٠٧	١١٢٩١	٥٩٥٠٣
أحمد فتفت	٢٧٥٤	٣٤٤٥	٤٦٤٨	٢٤٩٥	١٠٥٧٣	١٥١٥١	١٩١٤٣	٥٨٢٠٩
خالد ضاهر	١٥٩٩	٢٩٤١	٢٨٠٠	١٧٨٠	١٠٩٢٧	١٢٥٥٨	١٩٧٠٩	٥٢٣٦٤
سايد عقل	٧٠٥٨	٣٦٥١	٦٧٢٣	٣٣٤٩	٥٩١٧	١٣٢٧٠	١٠٣٥٧	٥٠٣٢٥

* المصدر : وزارة الداخلية .

نتائج المرشّحين الخاسرين في دائرة محافظة الشمال حسب توزيع الأقضية

اسم المرشّح	قضاء البترون	قضاء الكورة	قضاء زغرتا	قضاء بشري	قضاء المنية - الضنية	قضاء عكار	قضاء طرابلس	المجموع العام
بطرس سكر	٦١١٦	٧٧٢٦	٥٤١٩	٣٢٠٦	١٠٩٢١	١٤٣٧٨	١٨٨٢١	٦٦٥٨٧
قيصر معوض	٣٢٧٥	٤٠٢٥	٥٨٦٨	٢٥٦٢	١٢٨٤٢	١٦٥١٩	١٨٢٧٨	٦٣٣٦٩
سليم كرم	٨٠٥٧	٥٣١٩	٦٠٤٣	٢٩٦٨	١٠٣٥٦	١٢٧٦٥	١٦٣٠٧	٦١٨١٥
مخايل الضاهر	٤٧٠٣	٥٠٦٣	٥٣٦٦	٣١٩٩	٩٥٣٣	١٣٥١١	١٨٤٧٧	٥٩٨٥٢
سمير الجسر	٣٣٤٢	٤٤٩٠	٤٠٥٣	٢٩٥٥	١١٠٦٠	١٦٦٧٨	١٦٩٥٠	٥٩٥٢٨
حبيب كيروز	٨٠٧٨	٤٠٧٧	٧٢١٠	٥٣٠٦	٦٥٤٧	١٤٧٤٥	١٢٣٢١	٥٨٢٨٤
كريم الراسي	٦٣٧٦	٤١٦٥	٩٦٠١	٤٢٤٥	٦١٠٣	١٧٣٠٩	٩٩٢٤	٥٧٧٢٣
فيصل مولوي	١٣٢٤	٢٨٨٨	٢٥٧١	١٧١٠	١١٠١٥	١٥٧٥١	١٩٣٥١	٥٤٦١٠
عبدالله شهال	٤٢٠٤	٤٥٦١	٥٢٨٣	٢٥٨٦	٥٠٨١	٢٢٢٩٣	١٠٥١٢	٥٤٥٢٠
سليم سعاده	٥٣٤٥	٩٢٣٤	٥٠١٧	٢٦٣٢	٥٦٩٦	١٤٩٤٨	١١٥٤٤	٥٤٤١٦
أسعد هرموش	٢٠٧٧	٣١٧٣	٣٢٤٢	١٩٢٠	٩٢٦٧	١٥٥٧٩	١٨٨٨٢	٥٤١٤٠
جمال اسماعيل	٢٣٤٦	٣٠١٤	٢٨٨٣	٢٢٧٤	١٠٤٦٦	١٥٨٧٦	١٥٣٩٣	٥٢٢٥٢
سليم حبيب	٤٨٨٨	٣٩٥٩	٦٣٣٤	٣١٣٨	٦٣٢٠	١٥٤٧١	١٢٠٧٧	٥٢١٨٧
محمد يحيه	٤٧١٤	٣٦٣٧	٣١٥٧	٢٦٩٠	٧٧٩٦	١٦٤٩٥	١١١٨٩	٤٩٦٧٨
عبد الناصر رعد	٤٨٠٩	٦٥٧٧	٥٣٤٨	٢٥٧٠	٤٦٦٠	١٤٣١٨	١٠٩٥٣	٤٩٢٣٥

تابع / نتائج المرشّحين الخاسرين في دائرة محافظة الشمال حسب توزيع الأقضية

اسم المرشّح	قضاء البترون	قضاء الكورة	قضاء زغرتا	قضاء بشري	قضاء المنية - الضنية	قضاء عكار	قضاء طرابلس	المجموع العام
محمد الزعبي	١١٩٩	٢٠٣٠	٢٥٨٨	١٧٩٣	١١٧٩٥	١١٧٥٢	١٨٠١٥	٤٩١٧٢
هاشم علم الدين	١٩٧٧	٣٢١٥	٣١٢٩	٣٣٦٧	٧٩٣١	١٤٦٠٣	١٤٣٧٧	٤٨٥٩٩
شارل أيوب	٨٣٨١	٥٩٢٦	٣٣٦٨	١٩٠٦	٦٢٤٧	١١٨٠٦	١٠٨٣١	٤٨٤٦٥
جورج سعادة	٦٤٤٧	٣١١٢	٤٣٢٧	١١٩٣	٥٤٣١	١٦٢٩٨	١٠٤٠١	٤٧٢٠٩
بهاء حرب	٣٣٧٨	٤١١٦	١٨٣٢	١٥٩١	٨٤٧٢	١٢٢٨٣	١٥٤٤٦	٤٧١١٨
كميل مراد	١٠٦٦٤	٤٨٢٩	١٨٨٦	٩٤٩	٧٦٥٧	١٣٧٨٧	٥٤٣٢	٤٥٢٠٤
أمين الحافظ	٥٨٥١	٣٩١١	٧١٠٨	٣٢٩٦	٥١٧٠	٩٠٤٠	٩٦٢١	٤٣٩٩٧
حنا العيناتي	٢٤٠٥	٣٥٩٥	٢٩٨٥	١٧٤٣	٧٤٢٥	٩٨٩٧	١٤٦٠٥	٤٢٦٥٥
محمد الجسر	١٧٤٤	٣٣١٤	٣٤١١	١١٤١	٩١٠٢	١١٢٩٨	١٢٣٧٣	٤٢٣٨٣
محمود طبو	٨٥٣٩	٤٢٢٣	١٩٢٤	١٥٣٤	٦٧٤٦	١١٠٩٤	٨١٧٣	٤٢٢٣٣
عبد الحميد خربطلي	٣٩١٤	٢٦٨٧	٥٤٣٦	٢٠٤٦	٥٠٩٩	١٠٤٧٩	٩٤٧٠	٣٩٦٣١

* المصدر: وزارة الداخلية.

نتائج المرشّحين الفائزين في محافظة بيروت حسب توزيع الدوائر

اسم المرشّح	الدائرة الأولى: الأشرفية - المدور - الصيفي - ميناء الحصن - المرفأ - الرميل	الدائرة الثانية: الباشورة - زقاق البلاط - دار المريسة	الدائرة الثالثة: المزرعة - المصيطبة - رأس بيروت	المجموع العام
رفيق الحريري	٢١٨٥١	١٦٧٥١	٤٠١١٢	٧٨٧١٤
سليم الحص	١٦٣٥٣	١٩٧٨٩	٢٨١١٧	٦٤٢٥٩
بشارة مرهج	١٦٣٦٦	١٢١٦٨	٣٠٥٠٤	٥٩٠٣٨
خاتشيك بابكيان	١٥٨٣٧	١١٢٨٢	٢٨٢٦٢	٥٥٣٨١
ميشال فرعون	١٧٩٧٤	١١٠٣٦	٢٥٥٦١	٥٤٥٧١
اغوب دمرجيان	١٦٨١٩	١١٢١٧	٢٦٣٨٠	٥٤٤١٦
اغوب جو خادريان	١٦١٧٢	١١١٧٥	٢٦٤٨٦	٥٣٨٣٣
نجاح واكيم	١٥٦٥٣	١٧٠٤٥	٢٠٣٩٠	٥٣٠٨٨
ابراهيم دده يان	١٦٠٣٧	١٢٠٣٧	٢٤٢٩٨	٥٢٣٧٢
خالد صعب	١٥٨٩٩	١٠٥٠٠	٢٥٢٠٠	٥١٥٩٩
يغيا جرجيان	١٤٥٠٣	١٠٢٨٨	٢٥٢٤٥	٥٠٠٣٦
بهاء عيتاني	١٤٩١١	٩٤٧٣	٢٤٢٦٨	٤٨٦٥٢
سليم دياب	١٣٣٩٢	٨٣٢٧	٢٦١٧٣	٤٧٨٩٢

تابع / نتائج المرشّحين الفائزين في محافظة بيروت حسب توزيع الدوائر

اسم المرشّح	الدائرة الأولى الأشرفية - المدور - الصيفي - ميناء الحصن - المرفأ - الرميل	الدائرة الثانية الباشورة - زقاق البلاط - دار المريسة	الدائرة الثالثة المزرعة - المصيطبة - رأس بيروت	المجموع العام
تمام سلام	١٢٥١١	٩٥٢٢	٢٤٨٥٢	٤٦٨٨٥
عدنان عرقجي	١٤٧٦٧	٨٩٧٨	٢٢٤٥٨	٤٦٢٠٣
محمد ي. بيضون	١٠٦٨٠	١٠٨٤٧	٢٤٢٣٥	٤٥٧٦٢
حسين يتيم	١٣٧٢٧	٨٥٥٨	١٧٨٦٥	٤٠١٥٠
جميل الشماس	٧٥٩٢	٩١١٩	٢٢٩٢٥	٣٩٦٣٦
غسان مطر	٨٤٣٦	٦٥٣٢	١٣٢٦١	٢٨٢٢٩

* المصدر: وزارة الداخلية.

نتائج المرشّحين الخاسرين في محافظة بيروت حسب توزيع الدوائر

اسم المرشّح	الدائرة الأولى الأشرفية - المدور - الصيفي - ميناء الحصن - المرفأ - الرميل	الدائرة الثانية الباشورة - زقاق البلاط - دار المريسة	الدائرة الثالثة المزرعة - المصيطبة - رأس بيروت	المجموع العام
عاطف مجدلاني	١٢٥٨٠	٩٨١٨	٢٥٠٠٦	٤٧٤٠٤
محي الدين دوغان	١٣٧٨١	٧٩٠٥	١٩٣٦٨	٤١٠٥٤
حسن صبرا	٧٠٧٩	٨٢٦٥	٢٤٢٠٧	٣٩٥٥١
محمد برجاوي	٥٢٧١	١٥٥٨٦	١٥٤١٣	٣٦٢٧٠
سعد الدين خالد	٤٢٧٦	٧٢٩٣	٢٠٩١٢	٣٢٤٨١
عصام نعمان	٦٨٠٠	٧٩٣٨	١٦٦٧٧	٣١٤١٥
عدنان طرابلسي	١٢٥٠٩	٦٥٥٤	١٢٢٧٦	٣١٣٣٩
فادي مغيزل	٨١٩٦	٥٨١٥	١١٧٩٦	٢٥٨٠٧
روحي البعلبكي	٣٧٤٣	٥٢٧٨	٩٦٨٦	١٨٧٠٧
محمد قباني	٥٠٥١	٤٩٤٣	٨٤٨٨	١٨٤٨٢
زهير العبيدي	١٧٧٨	٧٠١٧	٩٥٤٥	١٨٣٤٠
أسمر الأسمر	٤٣٥٢	٦٧٨٩	٦١٧٥	١٧٣١٦
انطونيوس سعد	٥٣٥٦	٦٧٦٨	٣٧٧٧	١٥٩٠١

تابع / نتائج المرشّحين الخاسرين في محافظة بيروت حسب توزيع الدوائر

اسم المرشّح	الدائرة الأولى: الأشرفية - المدور - الصيفي - ميناء الحصن - المرفأ - الرميل	الدائرة الثانية: الباشورة - زقاق البلاط - دار المريسة	الدائرة الثالثة: المزرعة - المصيطبة - رأس بيروت	المجموع العام
مكرديش بولدكيان	٣٨٥٤	٤٣٢٦	٦٧٥٠	١٤٩٣٠
جورج خديج	٤٥٩١	٣٣٤٣	٦٧٤٩	١٤٦٨٣
حبيب افرام	٥٢٨٨	٣٠٤٢	٦١٤٢	١٤٤٧٢
مهران سفريان	٣٧١٤	٤٣٣٢	٦٣٦٥	١٤٤١١
انطوان شادر	٤٠٢٨	٥٥٧١	٣٣٧٢	١٢٩٧١
كريم بقرادوني	٣٦٧٢	٥٦٤٣	٣٤٨٣	١٢٧٩٨
ميشال ساسين	٦٤٩٨	١٥٨٨	٤٢٥٠	١٢٣٣٦
سايد فرنجية	٢٥٨٠	٥٣٥١	٣٥٥٩	١١٤٩٠
فؤاد عيسى	٢١٣٣	٣١٢٢	٥٦٤٣	١٠٨٩٨
فؤاد حبيب	١٧٣٨	٢٨١٧	٥٥٥٣	١٠١٠٨
رياض عبد الجليل	٢٣١٣	٣١٢٠	٤١٤٦	٩٥٧٩
انعام رعد	١٠٤٢	٥٦٤٨	٢٦٥٠	٩٣٤٠
فؤاد المتني	٥٠٧٠	١١٧٦	٢٥٥٧	٨٨٠٣

تابع / نتائج المرشّحين الخاسرين في محافظة بيروت حسب توزيع الدوائر

اسم المرشّح	الدائرة الأولى: الأشرفية - المدور - الصيفي - ميناء الحصن - المرفأ - الرميل	الدائرة الثانية: الباشورة - زقاق البلاط - دار المريسة	الدائرة الثالثة: المزرعة - المصيطبة - رأس بيروت	المجموع العام
جيلبير شماس	١٨٣٦	٢١٦٧	٤٧٤٢	٨٧٤٥
اسامة فاخوري	٣١٢٦	٢٠٣٢	٢٩٩٣	٨١٥١
ليندا مطر	١٨٣١	١٩٤٧	٣٦٩٢	٧٤٧٠
جوزف هاشم	١٨٨٦	٨٦٤	١٧٤٦	٤٤٩٦
سيمون الخازن	٩١٨	١٤٥	٣٢٤	١٣٨٧

* المصدر: وزارة الداخلية.

نتائج المرشّحين الفائزين في دائرة محافظتي الجنوب والنبطية حسب توزيع الأقضية

اسم المرشّح	صيدا المدينة	قرى صيدا	جزين	حاصبيا ومرجعيون	بنت جبيل	صور	النبطية	المجموع العام
نزيه منصور	٨٠٥٠	٢٤٨٩١	٥٩٣٤	١٩٢٣٩	٢٥٠٠٤	٣٩٤٠٣	٣٦٧٢٣	١٥٩٢٤٤
نبيه بري	١٠٩٠٨	٢٨٤٠١	١١٧٩٩	١٨٣٧٣	١٨٧١٢	٣٦٣٦٤	٣١٣٣٣	١٥٥٨٩٠
علي عسيران	١١٩٨٥	٢٧٤٥٩	١٠٤١٢	١٦٤٦١	١٧٥٨٢	٣٣٠٨٣	٢٨٧٦٦	١٤٥٧٤٨
بهية الحريري	١٤٨٩٩	٢٥٠١٢	١١٤٤٦	١٧١١٧	١٤٧٣٢	٣١٦٠٨	٢٦٥٢٤	١٤١٣٣٨
ميشال موسى	١١٨٨٣	٢٥٤٨٣	٨١٣٤	١٥٤٧٩	١٧٠٣٢	٣٢٥٤٨	٢٦٨٠١	١٣٧٣٦٠
محمد بيضون	٩٧٥١	٢٤٦٣١	٨٥٧٣	١٥٦٢٣	١٧٤١٥	٣٢٧٧٩	٢٧٨٦٦	١٣٦٦٣٨
علي الخليل	١٠١٧٦	٢٣٧٥٩	٧٦٨٥	١٦٠٥٤	١٧٦٢١	٣٣٤٤٥	٢٧٧٤٤	١٣٦٤٨٤
ايوب حميد	٩٥٤٩	٢٤٣٥١	٨٢٨١	١٥٨٦٨	١٧٣٩٦	٣٣١٢٠	٢٧٧٥٥	١٣٦٣٢٠
أنور الخليل	١٠١٦٦	٢٣٦٩٢	٨٢٤٧	١٨٣١٦	١٦٨٦٥	٣٢٢٩٨	٢٦٥٩٨	١٣٦١٨٢
عبد اللطيف الزين	١٠٥٦٥	٢٤٢٩٦	٨٤٩٧	١٦١٠٨	١٧٥٢٥	٣٢٥٣٤	٢٦٥٩٠	١٣٦١١٥
ياسين جابر	١٠١٧٩	٢٤٠٨٤	٨٤٦٩	١٥٧٧٦	١٧٢٥٠	٣٢٣٧٥	٢٦٩٦٠	١٣٥٠٩٣
محمد فنيش	٧٤٦٧	١٧٧٣٢	٥٧١١	٢٠٩٢٩	٢١٠٨٥	٣٠٢١٨	٣١٦٨٠	١٣٤٨٢٢
سمير عازار	١٠١٨٠	٢٢٦٨٨	٩٣٧٢	١٥٤٥٧	١٦٩٨٧	٣١٦٩٤	٢٦٣٣٨	١٣٢٧١٦
نديم سالم	٩٩٦٤	٢٣٢٢٤	٨٣١٠	١٥٣٢٠	١٧٠٥٢	٣١٧٨٠	٢٦٧٣٣	١٣٢٣٨٣
سليمان كنعان	١٠٩٦٦	٢٢٤٧٩	٨١٢٢	١٥٢٤٤	١٦٧٣٣	٣١٧٠٠	٢٥٩٢٣	١٣١١٦٧
عبدالله قصير	٧٠٤٦	١٦٧٤٦	٥٥٧٣	٢٠٩٥٤	٢٠٧٤٣	٢٨٧٠٢	٣١٢٣٨	١٣١٠٠٢

تابع/نتائج المرشّحين الفائزين في دائرة محافظتي الجنوب والنبطية حسب توزيع الأقضية

اسم المرشّح	صيدا المدينة	قرى صيدا	جزين	حاصبيا ومرجعيون	بنت جبيل	صور	النبطية	المجموع العام
محمد رعد	٧٤٠٠	١٧٤٠٣	٥٣٥٩	٢٠١٥٢	٢٠٥٥٧	٢٩٣٨٠	٣٠٤٣١	١٣٠٦٨٢
حسن علوية	٩٤٧٢	٢٢٨٦٢	٦٦٦٨	١٤٨٨٢	١٧٣٣٧	٣١٦٤٥	٢٦٦٣٢	١٢٩٤٩٨
مصطفى سعد	١٠٠٨٤	٢٠٥٩٢	٨٤٨٩	١٨٢٥٢	١٨٠٠٧	٢٥١٣١	٢٨٠٤٠	١٢٨٥٩٥
أسعد حردان	٩٦١٦	٢٠٩٩٨	٦٠٢٧	١٧٥٠٣	١٥٨٢٧	٣١١٠١	٢٥٦٢٣	١٢٦٦٩٥
علي خريس	٩٢٥٦	٢٢٣٢٢	٦٣٦٧	١٤٦٧٦	١٦٤٠٣	٣٠٤٥٦	٢٦٢٧٢	١٢٥٧٥٢
أحمد سويد	٩٣٤٣	٢١٣٨٢	٦٢٢٤	١٣٧١٣	١٦٧١٥	٣٠٩٢٦	٢٥٩٨٤	١٢٤٢٧٨
علي حسن خليل	٩٢٢٦	٢١٨٣٠	٦٢٨٢	١٤١١٤	١٦٢٣٦	٣٠٥٥٠	٢٥٢٥٥	١٢٣٤٩٣

* المصدر: وزارة الخارجية.

نتائج المرشّحين الخاسرين في دائرة محافظتي الجنوب والنبطية حسب توزيع الأقضية

اسم المرشّح	صيدا المدينة	قرى صيدا	جزين	حاصبيا ومرجعيون	بنت جبيل	صور	النبطية	المجموع العام
عبد الرحمن البزري	١١٨٥٨	١٨٥٠٠	٦٤٦٣	١٣٢١٢	١٣٢٠٥	٢٧٤٦٨	٢٢٠٥١	١١٢٧٥٧
علي عمار	٦٥٨٤	١١٧٥١	٣٢٠٨	١٤٠٥٩	١٦٠٨٦	٢٠٦٩٥	٢٢٩٢٥	٩٥٣٠٨
الياس أبو رزق	٧٤٢٨	١٥٣٣٩	٩٤٣٩	١٢٠٨٤	١٢٨٧٤	١٧٠٥٣	٢٠٢٣٥	٩٤٤٥٢
حبيب صادق	٧٨٧٧	١٠٠١٨	٦٣٥٨	١١٩١٤	٦١٨٩	١٠٩٧٢	١٢٥٥٥	٦٥٨٨٣
سعيد الأسعد	٦٠٥٤	٩١٠٠	٣١٥١	٧٧٨٦	٨٧٣٦	١٠٩٨٦	١١٣٥٦	٥٧١٦٩
فيليب الخوري	٤٤٤٦	٩١٨٩	٤٥١٣	٣٠٢٦	٢٦٧٧	٩٠٤٠	١١١٢٩	٤٤٠٢٠
كامل الأسعد	١٥٣٤	٨١٦٣	٧٣٦١	٦٢٤٣	٣٧١١	٦٧١٨	٨٤٣٠	٤٢١٦٠
انطوان خوري	٥٠٨٩	٩٦٦٦	٥٦٤٥	٢٩٨٤	٢٢٣٨	٧٧٠٦	٨٠٠٦	٤١٣٣٤
بيارو سرحال	٢٧٣١	٧١٠١	٥٨٧٥	٣١٥٤	٢٥٤٧	٨٨٣٦	١٠٦٨٦	٤٠٩٣٠
سعدالله مزرعاني	٥٦٥٥	٤٢٩١	١٥٨٢	٦٥٤٥	٦٠٢٨	٥٥٢٢	٦٠٥١	٣٥٦٧٤
خضر محمود سليم	٥١٥٨	٧١٧٨	١١١٦	٤٤٠١	٢٦٤٦	٦٦٤٠	٧٤٧٤	٣٤٦١٣
محمود فواز	٣٠١١	٥٢٩٣	١٥٠٤	٤٣٧٣	٢٥٦٩	٨٧٧١	٦٩١٢	٣٢٤٣٣
رفيق شاهين	٢٦٧٤	٥٤٩٣	٤٩٤٩	٣١٣١	٢٠٠٣	٣٤٨٢	٨٧٤٨	٣٠٤٨٠
خليل كاظم الخليل	١٥٣٢	٥١٦٣	٤٥٤٠	٢٨٢٧	١٨٥٦	٧٠٢١	٤٠٢٢	٢٦٩٦١

* المصدر: وزارة الداخلية.

نتائج المرشّحين الفائزين في دائرة محافظة البقاع حسب توزيع الأقضية

اسم المرشّح	زحلة	راشيا والبقاع الغربي	بعلبك والهرمل	المجموع العام
محمود أبو حمدان	٣٤٧١٢	٢٦٨٦٠	٤٣٦٢٠	١٠٥١٩٢
ايلي الفرزلي	٣٣٧٤٠	٢٤٠٨٤	٣٧٨٧٥	٩٥٦٩٩
محسن دلول	٣٤٤٤٨	٢٤٢٤٤	٣٦٥٧٢	٩٥٢٦٤
ابراهيم السيد	١٦٣٢٩	١٣٨٥٤	٦٢٨٦٠	٩٣٠٤٣
حسين الحاج حسن	١٤٧٦٦	١٣١٣٧	٥٨٥٩٣	٨٦٤٩٦
عمار الموسوي	١٤٨٢٢	١٣١٩٤	٥٧٠٢٦	٨٥٠٤٢
الياس سكاف	٢٨٤٥٨	١٩٧٤١	٣٢٩٩٨	٨١١٩٧
عبد الرحيم مراد	٢٥٧٤٧	١٨١٤٩	٣١٣٢٩	٧٥٢٢٥
ابراهيم بيان	١١٢٨٥	١٠٩٢٢	٥٢٧٧٦	٧٤٩٨٣
نقولا فتوش	٢٥٦٦٢	١٨٦٧٦	٣٠٠٤٠	٧٤٣٧٨
فيصل داوود	٢٢٤٩٨	١٨٩٥٠	٢٩٩٠٦	٧١٣٥٤
هنري شديد	١٧٦٠٦	١٤١٣٢	٣٦٧٧٢	٦٨٥١٠
عاصم قانصو	١٦٢٢٩	١٩٧٣٩	٣١٢٤١	٦٧٢٠٩
حسين الحسيني	٢٠٩١٣	١٤٨٤٠	٣١٣٧٩	٦٧١٣٢
ربيعة كيروز	٩٠٤٧	٩٦٣٧	٤٧٢٤٠	٦٥٩٢٤
خليل الهراوي	٢١٣١٨	١٦٤٠٦	٢٦٢٣٨	٦٣٩٦٢
غازي زعيتر	١٤٨٦٦	١٣٥٧٧	٣٣٠٣٦	٦١٤٧٩
جورج قصارجي	٢٥١٦١	١٢٦٦٣	٢٢٧٥٧	٦٠٥٨١
شوقي فاخوري	١٨٧٨٨	١٦٦٠٤	٢٥١٦٤	٦٠٥٥٦
سامي الخطيب	١٤٣٨٣	١٤٨٣٤	٢٣١٤٤	٥٢٣٦١
مروان فارس	١٢٨٥٧	١٤٤٦٠	٢٤١٨٤	٥١٥٠١
محمد الميس	١٨١٩٩	١٣١٩٣	١٩٨٥٥	٥١٢٤٧
اسماعيل سكرية	١٥٣٩٠	١٤٠١٩	١٢٥٣١	٤١٩٤٠

* المصدر: وزارة الداخلية.

نتائج المرشحين الخاسرين في دائرة محافظة البقاع حسب توزيع الأقضية

اسم المرشّح	زحلة	راشيا والبقاع الغربي	بعلبك والهرمل	المجموع العام
روبير غانم	٢١٧٢٤	١٧٩٧٣	٢٧٥٤٣	٦٧٢٤٠
رفعت المصري	١٨٣٦٠	١٠١٠٨	٢٩٨٢٠	٥٨٢٨٨
فاروق دحروج	١٤٣٦٠	٩٩٦٥	١٩٥٧٩	٤٣٩٠٤
فادي يونس	١٢١٤٩	٧٤٩٠	٢٠٦٩٣	٤٠٣٣٢
طوني أبو خاطر	١٦١٧٩	٦٧٩٢	١٦٣٤٢	٣٩٣١٣
عمر حرب	٩٥٢٩	٩٦٤١	١٨٢٧٠	٣٧٤٤٠
طارق حبشي	١٠٥٣٦	٧٤٩١	١٥١٤٥	٣٣١٧٢
علي الفليطي	٣٢٥٥	٣٤٨٤	٢٦٠٨٨	٣٢٨٢٧
عاكف حيدر	١٢٦٢٦	٦٤٤٢	١٢٦٩٢	٣١٧٦٠
حسن الحجيري	٧٢١٩	٩٤٣٦	١٣٢٩٤	٢٩٩٤٩
حسين كنعان	١٠٨٧٢	٦٩٨١	١١٥٢٥	٢٩٣٧٨
غسان العريان	١٠٦٩٣	٧٨٠٣	١٠٢٥٧	٢٨٧٥٣
راشد حمادة	٦٤١١	٣٤٧٢	١٦٣٧٥	٢٦٢٥٨
البير منصور	٦٠٨٣	٤٢٢٤	١٥٣٤١	٢٥٦٤٨
حسان الرفاعي	٩١٥٤	٤٥٩٢	١٠٧٦٥	٢٤٥١١
وديع ضاهر	٨١٥٥	٣٩٤٦	١١١٤٨	٢٣٢٤٩
انطوان نشاناقيان	٦٤٦٩	٦٥٥٤	٩٠٣١	٢٢٠٥٤
علي ميتا	٧١٨٤	٤٠٧٦	١٠٧٢٩	٢١٩٨٩
ناصيف التيني	١٠٣٥٤	٤٣٦١	٦٧٧٢	٢١٤٨٧
منير الحجيري	٤٧٨٧	٣٧٥٥	١١٧٦١	٢٠٣٠٣
حافظ امهز	٣٣٣٩	٢٧٥٣	١٣٢٢٥	١٩٣١٧
محمد الرفاعي	٤٩٥١	٤٠٦٠	٩٧٩٥	١٨٨٠٦
ابراهيم شاهين	٦٣٧٤	٢٢٨٥	١٠٠٠٩	١٨٦٦٨
منير رحمة	٤٢٦٩	٢٠٥٦	١٢٣٤٦	١٨٦٧١

* المصدر: وزارة الداخلية.

النتائج النهائية لانتخابات دائرة قضاء المتن في محافظة جبل لبنان، ١٩٩٦

البلدة أو الحي	عدد الناخبين	مجموع المقترعين	ميشال المر	راجي أبو حيدر	أوهنت باخوس	حبيب حكيم	غسان الأشقر	شاكر بوسليمان	انطوان حداد	سيبوه هوفنانيان	البر مخيبر	نسيب لحود	فريد أبو جودة	ميشال سماحة	رافي مادويان	بول الجميل	ميشال عقل	اميل كنعان	وليد الخوري	بسام أبو فاضل	شربل عبد المسيح	انطوان دافر	وديع الحاج	روجيه شمعه	متري بيطار	معوض الرموز
انطلياس	٣٣٣٧	١٥٨٠	١٠٣٧	٥٦٢	٦٠٥	٧٢٧	٨٦٠	٦٢٩	٥٧٩	٥٨٩	٦٣٣	٨٦٠	٣٣١	٤١٢	٢٤٣	٨٦	٥٤٣	٤٢٤	٣٥٧	٣٦١	٣٩	٥١	٢٣	٣٦١	٣١	٩٣
بتغرين	٢٥٣٢	٢١١٠	٢٠٠٢	١٨٨٢	١٨٨٨	١٨٨٩	١٩٣٣	١٨٧٧	١٩٠٠	١٨٩٥	١٠٩	١٦٢	٥٣	١٣٤	١٠٦	١٩	٧٢	٧٦	١٢٢	٤	١٧	٢٢	١٠	٠	٠	٤
بحرصاف	٦٧٥	٣٦١	١٨٨	٤٤	١١٤	٧١	٣٩	٣٧	١١٤	٤٥	٢٣٧	٢٧٣	٦٧	١٨٨	٦٣	٢٥٧	٩٤	٧٠	٥١	١٥	٢٤	٣٧	٢٣	٢٣	٥	٠
برج حمود (أرمني)	٢٦٥٤٢	٧٦٩٣	٧٣٧٤	٧٢٤٤	٧١٩٠	٧٣١٩	٧١٩٩	٧٢١٤	٧٢٤٦	٧٢٤١	٢٣٨	٣٠٨	١٢٦	٢٠٣	٨٧	٢١	١٢٩	١٣٨	١٢٤	١	١٧	٦	٥	٢٩	٤	٥
برج حمود (غير أرمني)	٦٢٤٥	٢٣٨٦	٢١١١	١٨٦١	١٨٢٨	١٩٣٣	١٨٢٧	١٩١٤	١٨٦٧	١٩٤٧	٣٤١	٤٢٤	١٥٣	٣١١	٢٩	١٤٨	١١٩	١٤٧	١٤٧	١٨	٧٣	٩	١٦	٢٥	١١	٨
برج حمود (شيعي)	٢٢٦٩	٧٦١	٦٠٦	٤٨٩	٥٢٠	٥٣٥	٥٦٢	٤١٧	٤٦٥	٥٠١	١٤٣	٢٥١	١١٥	١٨١	٢١	٢٥	١٠٤	٨٩	٨٩	٠	٤٨	٥	٠	٠	١	١
برمانا	٢٦٢٨	٧٨٤	٣٨١	١٨٧	٢٥٦	٢٢٤	٢٧٧	١٧٨	١٧٤	١٨٥	٥١٨	٥٨٣	٣٧٦	٤٦٠	٣٩	٣٠	٣٤٠	٣٥١	٢٣٨	٨	١٠	٥٦	٤	٢٣	١٣	٢٦
بسكنتا	٥٥٦٥	٣٢٤٣	١٨٦٩	٢٠٢٠	٦٦٧	٧٧٠	١١٨٠	٦٩٧	١٠٧٧	٨٤٢	١٢٤٩	١٩٧٦	٦٠٨	١٨١٥	١٧٧	١٩٣	٥٩٦	٧٢٦	٢١٢٠	٥٠	٥٦	٢٣٥	١٧٩١	٣٦	٢٧	٧
بصاليم	٨٦٧	٥٨٨	٢٩٧	٤٣	١٦٨	٢٠٠	٢٠٠	٨٥	٤٩	١٦٩	٢٩٩	٤٦٩	٢٥٢	١٨١	١٤٦	١٠٦	٤٥٥	٢٢٢	٢٣٨	١٥٦	١	٤٠	٩	٣٢٤	٤	٩
بعبدات	١٨٤٧	٨٧٦	٢٦٠	١١٧	١٣٣	١٧١	١١٢	١٧٤	١٣٧	١٣٧	٦٥٣	٧٦٦	٥٦٩	٦٧٠	٢٣	١٩	٥٧٥	٥٥٦	٥٨٠	٢٤	٥	٣٣	٨	٤	٣٨	٠
بقنايا	٥٠١	٢٦١	١٤٥	٧٤	٨٠	٩٩	١٠٦	٨٩	٨٥	٨٨	١١٤	١٥٥	١٦٩	١٣٠	٥	١٧	١٥٢	٩٤	٩٥	٩	٢٣	١٨	١	٣٢	٠	٠
بكفيا	٤١١٧	١٣٧٦	٦٧٩	٢٥٩	٢٤٦	٣٣٥	٢٧٩	٢١٨	٥١٤	٢٢١	٧٩٤	٨٥٢	٢٥٠	٧٢١	٢٢٦	٨٩٠	٣٨٤	٣٥٨	٢٩١	٤٨	٤٤	٧٠	٣٥	٢١	١٤	٤
بوشرية	٥٤٠١	٢٦٦٤	١٩٦٥	١٥٠٢	١٦٦٤	١٥٤٤	١٦١٤	١٣٨٩	١٣٧٤	١٥٠٩	٧٦٦	٨٧٢	٢٥٨	٦٤٥	١٥٠	٢٣٥	٣١٢	٥٥٨	٢٧٣	١٠٨	٦٩٣	٢٧	٣٥	١٨٧	٢١	٠
بياقوت	٤٨٢	٢٧٢	٢٣٠	٤٥	١٥٢	١٦٣	٦٣	٤٨	٥٦	١٦٢	١٣٧	١٧١	١٦٩	٨٧	٣	١٧٠	١٣١	٦٥	٢٣	٦٠	١٨	٨	٨	١٣١	٢	٣
بيت الشعار	٦٩٣	٣٠٧	١٦١	٧٤	٨٨	٩٥	٢٠٦	٧٢	١٠٦	١٠٨	١٦٨	٢١٠	٤٦	١٥٨	٦	٧٠	١٢٣	١٠٥	٩٨	٥٤	١	٤٠	٥	٦	٦	٣
بيت الككو	٢٥٧	١٣٠	٦٥	٤٣	٤٦	٣٧	٨٢	٤٦	٤٢	٤١	٧٩	٨٦	٢٧	٥٨	٨	١٩	٣٨	٤٥	٣٥	٧	١	٣	٦	٦	١	٠
بيت شباب	٤٩٦٥	١٩٨٩	١٠٣٧	٥٧٦	٦٠٧	٦٦٥	١٠٨٧	٥٧٥	٦٨٣	٥٧٩	١٠٧٧	١٢٤٦	٣٢٤	١٠٤٦	٢٠٦	٦٠٣	٦٥٩	٧٣٦	٥١٧	٩٣	٠٧٦	١١٠	٤٥	٥٩	١٠	٩
بيت مري	٣٢٢٣	١٤٩٧	٤٩٠	٢٦٨	٣٠٠	٣١٣	٣٥٥	٢٨٠	٢٤٢	٢٥٢	١١٢٣	١٢٢٠	٩٨١	١١٣١	٣٠	١٤٥	٩٢١	٩٣٦	٩٦٩	٤٢	٣٠	٢٧	٧	٤٨	٥	٦
جديدة	٣٤٩١	١٥٦٠	٨٣٠	٥٩٩	٧٤٦	٦٠٦	٥٨٤	٥٥٨	٥٠٣	٥٨٦	٧٣٩	٧٥٨	٤٢٩	٦٨٢	٧٢	١٧٦	٤٥٤	٧٠٨	٤٥٠	٧٣	٣١١	٣٣	١٢	١٢٩	٢١	٣
جل الديب	٣٦٢٥	١٧٠٥	٩٩٩	٥١٥	٥٠٤	٦٥٤	٦٧٨	٥٧٦	٥٤٧	٥٦٥	٨٤٧	٩٦٠	١٠٧١	٧٤٢	٦٠	١١٢	٨٢٧	٥٩٧	٥٦٩	١٦٢	١٢٠	٨٨	٢٦	٢٥٢	٩	٤٠
جوار	٤٨٦	٣٠٣	١٥٤	١٠٩	٩٧	١٠٨	١١٩	٩٨	٨٨	٩٩	١٧٨	٢٠١	١٤١	٢٠٤	٨٨	٣٦	١٤٧	١٥٣	١٦٩	٣	٨	٠	٤	٠	٣	٠
جورة البلوط	٧٣٠	٣٧٦	٢٧٠	٩٢	١١٧	١٠٣	١٣٤	١١٠	١٠٢	١٠٦	١٩٥	٢٣٦	٢٥٠	١٨٠	٩	١٣	١٣٥	١٢٧	١٢٧	٣٦	٣	١٤	٢	٢٥	٤	١٤
حملايا	٨٢٤	٤٨٦	٣٠٩	١٧٠	١٣١	١٣٥	١٦١	١٠٣	٢٢٤	١٦٥	٢٩١	٣٢٥	١٠٦	٢٣٧	١٠٢	١٩٧	١٢٢	١٦٧	١٨٧	٣٩٧	٢٠	٤٣	٢٦	١٢	٥	١٦
خلة	٢٠٥	١٥٨	٨٦	١١	١٦	١٨	٢٣	٥٣	٦٣	٦	٩٨	١١٣	٢٦	٧٦	١٢	١٠٠	٤٦	٥٣	٦٥	٦	١٩	٢٨	١٦	١٢	٠	٠

تابع / النتائج النهائية لانتخابات دائرة قضاء المتن في محافظة جبل لبنان، ١٩٩٦

البلدة أو الحي	عدد الناخبين	مجموع المقترعين	ميشال المر	راجي أبو حيدر	أوغست باخوس	حبيب حكيم	غسان الأشقر	شاكر بوسليمان	انطوان حداد	سيبوه هوناتيان	البر مخيبر	نسيب لحود	فريد أبو جودة	ميشال سماحة	رافي مادويان	بول الجميل	ميشال عقل	اميل كنعان	وليد الخوري	بسام أبو فاضل	شربل عبد المسيح	انطوان داغر	وديع الحاج	روجيه شمعه	متري بيطار	معوض الرموز
خنشاق	٢١٦٥	١٢٦٣	٦٥٥	٣٢١	٢٨٧	٣٤٩	٥٩٦	٣٦٦	٣٢٣	٣١٤	٨٣١	٨٥٩	٢٧٦	٨٩٤	٣٩٣	٩٩	٥١٨	٤٨٤	٥٧٤	١٣١	٣٠	٢١٨	٢٤	٠	٨	٠
دكوانة	٢٣٠٩	١٠٦٣	٨٠٠	٥٠٣	٥٦٦	٧٦٣	٥٠٥	٦٠٢	٥٢١	٦٣٩	٤٠٩	٤٨٥	١٥٣	٤٤٤	٢٩	١٨٨	١٨٧	١٧٤	١٢٠	٣٥	١٢٩	١٨٢	٧٨	٥	٧٦	١
دكوانة - عرب	٥٤٤	٢٧٩	٢٦٣	٢٥٧	٢٦٣	٢٦٤	٢٢٠	١٨٣	٢١٣	٢٦٠	٩	٦٠	٠	٥٦	١٢	١	٠	٩	٠	٠	١٢	٧٣	٠	٠	٤	٠
دوار	٦٦٥	٤٢٣	٢٢٥	٥٢	٦٠	٩٥	٥٣	٢٧	٥٨	٥٢	٢٤٧	٣٢٥	٩٦	٢٧٥	٥٩	٢٨٨	١٣٥	٧٨	٦٥	٢٨	١٦٧	١١	١١٥	٣١	١٠	١١
دير شمرا وابو ميزان	١٦٨	١٣١	١٠٧	٠	٧٨	٥٤	٧٦	٥١	٧٢	٧٧	٣٦	٥١	٣	٥٧	٢٣	٥٠	٢١	٩	٤٩	٠	١	٢٠	١٥	٢	٠	٠
ديشونية	٩٠	٧٧	١٦	٠	١	١٦	٠	١	٠	٠	٧٥	٧٥	٦٤	٦٩	٠	٢	٥٩	٦٩	٧٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	١
ديك المحدي	٤٠٣	١٩٠	٩٨	٦٢	٦٣	٧٠	١٦٨	٦٤	٧٩	٧٣	١٠٢	١٠٢	١٣	٨٢	٠	٣٤	٦٣	٨٢	٥١	٢٣	٠	١٦	٠	١	٢	٨
رابية	٢٢٥	٨٤	٥٦	٢٢	٢٦	٤٦	٣٨	٣٠	٢٥	٣١	٥١	٥٨	١٩	٥٠	٥	٣	٢٢	٣٠	٣٠	٤	٣	٠	٣	٠	١	٠
رومية	١٤٨٢	٦٢٩	٣٥٥	١٨٣	١٩٢	٢٤٤	٢٦٢	٢٢٤	١٥٠	١٧٨	٣٧١	٤٢١	٢٢١	٣٦٩	١٥٣	١٨٥	٢٦٧	٢٩٤	٢٢٩	٣١	٦	٢١	٧	٦١	٤	٧
زيوغا	٤٩٧	٢٦٧	١٨٥	٨٤	٢٤	٦٤	١١٠	٢٢	٣٥	٥٩	١٢٤	٢١٢	١٤	١٨٦	١٣	٧٩	٦٠	٥١	٧١	٣٢	١٢	٧	٢٠٢	٦	١	٠
زرعون	٤٧٣	٢٣٠	٢١٢	١٨٤	١٩٦	١٤٧	٢١٠	٩٤	١٦٧	١٦٤	٣٢	٥٦	٢٩	٥٤	٦	٠	١	٠	٧٣	٠	٠	٦٠	٠	٠	٠	٠
زغرين	٣٠٦	١٥١	٩٨	١٠	١١	١٤	٢٥	٢٤	٣١	١٦	٩٧	١٠٧	٢٧	١١٥	٣٤	٨٣	٣٣	٣٥	١٠٠	٥٤	٠	٥	٨	١	٢	٠
زكريت	٧٨٧	٤٣٠	٣٠١	١٠٨	٢٤	١٢٨	٢١٨	٦١	٨٤	٤٩	٢٥٠	٣٣٧	٣٥	٢٨٤	٣٢٥	٢٣٠	١٠٥	١٥٥	٦٦	١٤٠	٢٩	٢١	١٣	٢٢	٣	٣
زلقا	١٨٢٩	١٠٠٥	٦٠٤	٣٠١	٣٣٢	٣٢٤	٤١٣	٣٢٣	٣١٠	٣١١	٤٩٨	٥٧٠	٤٥٨	٤٢٤	٦١	٢٣٦	٣٥٣	٣٥٠	١٧٦	٤١	٢٤	٥٥	٤٥	١٦٥	١٣	٤
ساقية المسك	١٣١٨	٧٢٥	٣٥٩	١٠٨	٢١٤	١١٩	١٤١	١١٤	٢٩٧	٩٣	٣٦٢	٣٩٢	٤٦	٣٣٢	٩٦	٥٤٣	١٢١	١٢٤	٨٢	٣٤	١٣	٣٦	٦٣	٢٢	٢٥	٥
سد البوشرية	٤٥١١	٢٠٧٣	١٥٦٥	١٢١٦	٣٥٩	١٣٠٢	١٢٣٠	١٢٨٧	١٢٠٣	١٣١٥	٥٥٥	٦٤٦	٢٣٦	٥٢٠	٥٧	٢١٢	٢٩٠	٥٢٤	٢٦٤	٩٤	٢٧٠	٣٩	١٣	١٢٨	٤٦	١
سفيلة	١٨٥	١٤٩	٧٦	٩	٤	٦٧	٢٩	١١	٥٥	٢	١١٩	١٢٥	٣٩	٩٤	٨	٩٦	٥٢	١٢	٥٤	٢٦	١	٢٧	١٨	٠	٦	٠
سن الفيل (٤ أحياء)	٧٥٠٩	٣٢٢٧	٢٠٩٤	١٧٠٩	١٤٧١	٢٩٢٨	١٥٩٢	١٩١١	١٦٨٢	١٦٩٨	١١٦٢	١٢٢٦	٢١٥	١٠١٩	٥٠	٣٠٢	٣٧١	٤٥٨	٢٩٦	٦٥	١٦٠	٨٧	٣٧	٥٨	٣٦	١
شاوية والقنيطو	٥١٩	٢١٤	١٢٠	٣٠	٢٥	٤١	١٠٣	١٩	٥٣	٣٥	١٥٢	١٦٨	٢٥	١٣٦	٨	١١٠	٦٣	٧٦	٣٧	٥٥	١٢	٣٩	٤	٧	١	١
شرين	٤٩٢	٣٥٠	٢٦٢	١٨٨	١٦٣	١٧٧	٢٣٢	١٦٦	١٤٩	١٧٦	١٤٣	١٥٤	٦٥	١٨٨	١٢٢	٦٨	٧٥	١٠١	١٥٢	٥	٠	٩	١٨	٢	١	٠
شويا	٣٠٤	١٩٧	٩٥	٤٠	٣٥	٦٧	٤٠	٣٨	٥٠	٢١	١٤٦	١٤٤	٥٦	١٤٣	١٩	٨٩	٦٨	٧٣	١١٢	١٠	٢	٣٠	١٣	٠	٣	٠
شوير	٣٩٥٩	١٥٣١	٨٢٨	٥٠٢	٣٩٨	٥٢٥	١٠٩٩	٣٧٨	٥١٩	٥٢٠	٧٦٥	٩٨٦	٣٠٥	٨٨٢	١٤٢	٦٩	٤١٤	٢٧٦	٥٩٧	١٦	١١٦	٣٦٠	١٦	٦	٥٠	٨
ضبية	١١٠٥	٥٩٣	٣٢٠	١٩٦	١٤١	٢١٩	٣٩٨	١٦٣	٢١٣	١٩٣	٢٨٧	٣٨١	١٤٥	١٥٦	٢٠	١١٣	١٦٠	١٧٣	١٧٩	٣٣	١٠	٥٨	١٣	١٧	٢٨	٤
ظهر الصوان	٦٩٥	٣٠١	١٣١	٥٠	٧٩	٧١	٢١	٥٧	٩٦	٣٠	١٩٠	٢٣٠	١٠١	١٧١	٦	٨٦	١٢٧	١٦٧	١٢١	٣٥	٩	١٠	٢	٦	٨٨	٠

تابع / النتائج النهائية لانتخابات دائرة قضاء المتن في محافظة جبل لبنان، ١٩٩٦

البلدة أو الحي	عدد الناخبين	مجموع المقترعين	ميشال المر	راجي أبو حيدر	أوغست باخوس	حبيب حكيم	غسان الأشقر	شاكر بوسليمان	انطوان حداد	سيبوه هوناتيان	البر مخيبر	نسيب لحود	فريد أبو جودة	ميشال سماحة	رافي مادويان	بول الجميل	ميشال عقل	اميل كنعان	وليد الخوري	بسام أبو فاضل	شربل عبد المسيح	انطوان داغر	وديع الحاج	روجيه شمعه	متري بيطار	معوض الرموز
عطشانة	١٨٣	١٤٤	١٠٤	٢٤	٥٦	٢٢	٧٨	٢٣	٥٤	٢١	٩٧	١١١	١٥	٧١	٢٧	٦٤	٢٥	٥١	٣٨	١٢	٤	٤	١٢	٧	١	٠
عماق شلهوب	١١٣٧	٥٥٩	٥٠٠	٣٣١	٣٤٣	٣٤٠	٣٤٠	٣٧١	٣٣٩	٣٥٤	١٠٤	١٧١	٦٦	١٠٤	١٠	٩٠	٥٥	١٥٠	٣٩	١١	١٥	٥	٠	٧٢	١٦	٢
عكر وزوق الخراب	١٣٠٧	٤٩١	٢٨٠	١٣١	١١٩	٢٠١	٣٠٧	١٢٢	١٦٠	١٣٠	٢٣٠	٣٠٧	١١٩	١١٣	٢٤	١٣٤	١٠٤	١٢٦	١٠٧	٢٠	١٠	٣٧	٥	٢٥	١٨	٧
عيرون	٣٤٨	٢٥٥	١٩٩	١٣١	١٣٥	١٥٢	١٤٦	١٥٠	١٩٠	١٤٥	٧٩	١١٨	٤٣	٥٢	٥	٥٦	٣٤	٢١	٤٣	٦	٥	٢٧	١٣	١	٥	٥
عين التفاحة	١٨٥	١٤٠	٨٧	٢٠	١٦	٢٩	٦	١٩	٢٠	٢٤	٤٦	٣٦	٧	١٠٨	١٣	١١٩	٢٠	٥	٣٢	٦	٢	٢	٧٩	٠	٠	٠
عين الخروبة ووادي شاهين	٧٣٧	٣٨٨	٢٠٨	٢٢	٣٧	٩٠	٤٦	١٤	١٤٦	٢٣	٢٣٥	٢٢١	٤٦	١٩٧	٨٣	٢١٩	١٠٢	٩٩	٥٦	٢٢	٤٣	٦٢	٦٢	٥	٢٣	٠
عين السنديانة	٥٨٥	٢٧٤	١٦٦	١٢٥	٨٤	١٢٤	٢١٠	٨١	٩٢	٩٠	١١٢	١٣٩	٥٩	١٧٠	٢١	٥	٥٧	٤١	٧٥	٧	١١	٧٢	٠	٠	٠	٠
عين الصفصاف	٤٢٤	٢٧٣	٢٣٤	١٩١	١٧٩	١٨٢	١٨٧	١٨٨	٢١١	١٩٦	٢٩	٦٠	١٠	٣١	١	٥٣	١١	٧	١٦	٧	٠	٥٠	٣	١	٠	٠
عين العلق	٣٨٢	١٩٦	١١٦	٤٩	٤٣	٤٥	٥٧	٤٣	٧٣	٤٢	٨٣	٩٤	٢١	٩٨	٧	١٢٦	٣٦	٢٩	١٩	١٥	١٥	١١	١٤	٣	١٥	٠
عين القبو	١٧٨	٧٥	٥٠	٤٣	٨	١٤	٢٥	٨	٢٧	١٦	٣١	٥٤	٩	٣٥	٥	٣	١٢	١٣	٤٦	٦	٢٥	٠	٥٣	٧	٢	٠
عين زيتونة ومزرعة بنابيل	٢٨٤	١٤٥	١٠٥	٣٧	١٦	٧٧	٥٧	٥٧	٦١	٣٤	٨٢	١٢٥	٦	٧٠	١٩	٤٧	٢١	٢٩	٣٢	١٠	١	٥١	٩	٩	٤	٠
عين سعادة	٨٩٦	٤٨٤	١٦٩	٢٩	٤٨	١١٣	٤٠	٦١	٣١	٤٧	٤١٩	٤٥٢	٢٣٨	٣٦٧	١٩	١٦٩	٢٣٦	٢٥٩	٢٤٨	٤٢	٥	٢٣	٩	٥٦	٥	٥
عين عار	٥٥٩	٢٢٦	١٧٣	١٤٧	١٣٩	١٣٢	١٥٠	١٣٠	١٣٤	١٣٤	٦٤	٩٣	٣٤	٦٣	٣	٢٨	٢٤	٤٩	٣١	٤	٩	٧	٨	٦	١	٠
عينطورة	٢٨٧٤	١٣١٥	٩١٨	٤٢٨	٤٠٩	٣٢٢	٦٤٦	٦٦٤	٥٢٦	٥٤١	٧٥٠	٨٦٣	١٥٥	٤٦٤	١٨	٢٩٦	٢٢١	٣٩١	٣٠١	١٦١	١١١	٣٠٠	٥٩	١١٦	١٦	١٦
عيون	١٨١	١١٠	٩٣	٦١	٦٥	٦٠	٤٢	٧١	٧٢	٦٤	٢٩	٢٧		١٧٧٧	١	٢٤	١١	١١	١١	١٦	٧	٢	٠	٠	٠	٠
غابة	٢٢٣	١٤٧	٧٢	٢١	٣٩	٤٢	١٥	٨	٤٠	٤٥	١١٢	١٤٢	١٤١	٩٣	٢	١	٦٣	٨٩	٩٢	٠	٣	٠	٠	٩	١٢	٠
فريكة	٥٧٠	٢٩٥	١٦٣	٦٩	٥٧	١١٧	١٤٦	٧٥	١٧٠	٦٥	١٣٧	١٦٧	٢٦	٩٦	١٥	١٠٨	٧٣	٦١	٥١	١٩	١٣	١٥	٧	٣	١٣	٠
فنار	٥٣٧	٣٠٨	٢٦٦	٩٣	١٤٥	١٩٠	٧٦	١٠٩	٩٢	١٨٧	١٠٥	١٥٥	٢٨	١٢٨	٨	٩٣	٣٢	٦٧	٢٥	٦٥	٤٦	١٩	٣	٤٨	٢٢	١
قرنة الحمراء	١٠٧٠	٤٢٦	٣١٤	١٧٠	٤٤	٢١٤	١٣٣	٧١	٧٥	٨٥	١٩٤	٣٤٠	٦٧	٢٤٩	٦	٢٩	٧٢	٢٣٩	٨٠	١١١	٦	٩٦	٤١	٤٢	١	٣
قرنة شهوان	١٠٣٠	٣٧٦	١٩٧	٩٤	١٠٠	١٣٧	٢٠٣	٨١	١٢٦	١١٦	٢٤١	٢٨٦	٩٥	٢٢٢	١٢	٤٩	١٢٦	٢٢٣	١١١	٧٠	٢	٢٤	٢٤	٤	٢٦	٠
قعقور	٩٠٣	٦٤٧	٤٢٤	٢٦١	١٦٩	٢٨٣	٣٢٣	٢٠١	٢٥٨	٢٥٥	٣٢٨	٣٥٨	١٥٢	٣٣٤	٢٠	٢٠١	١٥٥	٨١	١٢٢	١١	٠	١٥٣	٥٧	١	٠	٠
قنابة برمانا	٣١٢	١٢٧	٩١	٤٠	٣٦	٤٦	٥٥	٢٨	٢٦	٦٧	٥٩	٨٧	٦٣	٤٥	٥	٦	٥٤	٣٥	٢٣	٤١	٠	١٤	٠	٢٠	٠	٢
قنابة صليما	١٣٢	٩٦	٢٢	٤	١١	٧	٥	٧	١٠	٩	٨٥	٩٠	٥٨	٨٣	٢	٥٩	٤٠	٣٨	٤٤	٣٥	٠	٢	٠	٠	٢٥	٠
كفرتيه	٢٧٠	١٦١	٩٦	٨٣	٢٩	٧٤	٧١	٢٤	٢٩	٥٣	٩٥	١١٠	٢٦	١٢٠	٠	٢	٢٣	٤١	٧٢	٢٣	١٢	٠	٨٤	١٢	٠	٠

تابع / النتائج النهائية لانتخابات دائرة قضاء المتن في محافظة جبل لبنان، ١٩٩٦

البلدة أو الحي	عدد الناخبين	مجموع المقترعين	ميشال المر	راجي أبو حيدر	أوغست باخوس	حبيب حكيم	غسان الأشقر	شاكر بوسليمان	انطوان حداد	سيبوه هوناتيان	البر مخيبر	نسيب لحود	فريد أبو جودة	ميشال سماحة	رافي مادويان	بول الجميل	ميشال عقل	اميل كنعان	وليد الخوري	بسام أبو فاضل	شربل عبد المسيح	انطوان داغر	وديع الحاج	روجيه شمعه	متري بيطار	معوض الرموز
كفرعقاب والمشرع	٦٧٥	٢٢٧	١٥٧	١١٩	٤١	١٢٨	٥٨	٤٢	٣٩	٩٥	١٠١	١٧٥	٢٣	١٧٢	٤٠	٤١	٤١	٣٢	٨١	٤٥	٦	١٥	١٤٩	٤	٧	٠
مار بطرس كرم التين	٢٥٠	١٩٧	١٢٩	٣١	٢٩	١١٦	١٣٩	٢٦	٢٩	٣٦	١٠٥	١٢٠	١٩	١٢٩	٧	١١٣	١١	٢٧	٣	٤	٣	٢	١٠	٠	١	٠
مار مخايل بنابيل	٢٤٦	١٧٤	١٤٤	١١٤	٩٧	٨١	٩١	١١٢	١١٣	٩٥	٢٩	٦٧	١١	٤٥	١٧	٤٧	٢٠	٢٤	٢٣	١١	٦	٥١	١	٨	٠	٠
مار موسى الدوار	٢٤٨	١٦٢	٨٩	١٣	٢١	٥١	١٩	١٧	٨٤	٢٤	١٠١	١٤٢	٣٩	٧٢	٦	٦٨	٦٦	٣٦	٥٨	٢	١٦	٥٠	١٦	٠	٠	٠
متين	٣٢١٠	١٥٤٧	٨٧٨	٦١٦	٥٧٤	٥٣٦	٦٩٣	١٠٥٨	٦٠٩	٥٧٩	٨٠٣	٩٦٩	٣١١	٨٠٩	٢٠١	٢١١	٥٤٠	٤١٢	٥٢٨	٧٢	٩٣	١٦٩	٦٢	٣٣	٣٢	٦
مجدل ترشيش	٣٣١	٢٤٠	٢٠٥	١٦٨	١٦٤	١٨٥	٢٢٦	٤٤	١٨٢	١٧٩	٧٠	١٧٥	٤	٤٣	٤٠	١	٢٣	٧	٣٩	٤	٠	٧٣	٠	١٥	٠	٠
مجلوب ومزهر	١٨٦	١٢٨	٧٩	٣١	٣٧	٣٢	٥٤	٢٦	٣١	٣٤	٥٩	٩٣	٥٥	٣٦	٦	٨	٧٦	٤٣	٦٠	٤	٢	٣٨	٠	٢٨	٠	٢٤
محيدثة	١٠٠٥	٣٢٧	١٤٦	٤٥	٤٤	٤٠	١١٤	٢٩	١٠٦	٣٢	٢٣٢	٢٤١	٦٧	١٧٤	٥٤	١٦٧	١٠٦	٧٦	١٢٢	٩	١٠	٨	١٢	٥	١	٠
مرجبا	٤٧٦	٣٥٤	٢٨٤	١٨٨	١٤٨	١٥٣	١٩٤	١٦٣	١٦٨	١٧٥	١٢١	١٧٥	٩٦	١٥٣	١٥	٣٣	٦٣	٩٣	١٣٣	٠	٩	١١١	٣	٥	٠	٠
مروج	١٣٥٩	٩٠٢	٥٣٢	٣٣٩	٨٧	١٢٦	٣٤٦	٢٤٣	٢٠٤	١٨٠	٤١٥	٦٢٠	٩٨	٥٣١	٢٨٩	١٩١	٢٣٥	١٥٦	٢٥٠	١١٣	٤٦	٦٤٩	٤٦	٣٩	١٤	٤
مزرعة يشوع	١٢١٧	٥١٣	٣٢١	١١٦	٧٧	٢٣٥	٣٥٢	٨١	١٢٨	٨٩	٣١٧	٤٠٩	٤٢	٣٠٧	١٨٤	٢٣٨	١٦٣	١٧١	٨٣	٩٩	١٠	٦٤	٤٧	٤٧	١١	٠
مزكه ومارشعيا	٢٠٦	١٠٥	٦٣	٣٠	٣٢	٤٧	٢٦	٢٤	٣٦	٣٧	٦٨	٧٧	٥٨	٥٦	٧	٣	٣٧	٤٦	٥٣	٠	١	٢	٠	٠	٠	٥
مسقى	٣١٠	١٨٦	٦٧	١٦	٢١	١٦	١٥	١٧	١١	٢٠	١٦٠	١٦٧	١٦٦	١٤٩	١٨	٥	١١٩	١٣٥	١٢١	٢	١٦	٨	٠	١٩	٠	٥
مشيخا	٢٠٧	١٣٧	٩٣	٧٢	٧٠	٧٠	٧٠	٩٤	٧٤	٧٣	٦٣	٦٤	٢٦	٥٩	١٠	١٨	٣٦	٥٤	٤١	٠	٠	٢٦	٢	٢	٠	٠
مطيلب	٣٥٩	٢٣٠	١٤٦	٢٢	٢٨	٧٦	١٣٢	٢٢	١٩	٣٦	١٣١	١٢٤	١٤	١٦٢	٢١	١٠٦	٨٢	٧٣	٦٨	١٢٨	٩	٢٦	١٢	٣٦	١	٠
مكلس	٢٢٢	١٠٥	٦٩	٢٢	٥٥	٥٦	٥٩	٢٩	٢٣	٤٦	٦٨	٧٠	٢٤	٥٥	١	٥	٢٢	٢٢	٢٥	٠	٠	٨	٠	٠	١٠	٠
منصورية	١٤٢٦	٦٦٩	٣٠٣	٨٨	١٦٦	٣٥٦	٢١٠	١٢٩	١٤٢	١٤٨	٥٢٤	٥٣٠	٣٠٣	٤٥٧	٣٧	٢٧	٢٨٦	٣٥٦	٣١٦	٦	٦	٢١	٠	٨	٧٤	٠
مياسة	٥٦١	٣٩٥	٢٠٥	٦٩	٧١	١٥٥	١٧٠	٤٧	١٦٨	٧٦	٢٨٣	٢٦٨	٤٣	٢١٣	١٤٥	٢٠٨	١١٤	٥٦	٩٦	٣١٢	٢٢	٢٨	١١٨	٣	٣	٠
نابيه	١٥٧٧	٩٨٤	٥٩٦	٣٢٢	٣٤٣	٤٣٦	٦٤٣	٣٤٦	٢٢٠	٢٧٦	٤٧٧	٥٦٧	٣٠٤	٣٧٧	٤٠	٩٧	٣٩٦	١٨٧	٢٤٦	٤٠٤	٢٢	١٧	١٧	٨٥	٧	١٢٣
نقاش	٤٦٧	٢٤٤	١٧٧	٩٤	٨٤	١٠٢	١٤٢	١٠٠	١١٠	٩٩	١١١	١٤٣	٥٥	٥١	٢١	٥	٥١	٦٣	٦١	٣٧	١	٧	٢٥	١٨	٣	٢٢
وادي الكرم	٢٩٥	١٩٣	١٠٣	٧٤	٣٨	٦٥	٧٩	٣٢	٨٧	٤٧	١٠٤	١٣٧	٦٥	٨٦	١	٤٠	٥٣	٥٨	٧٨	٠	٦	٠	٧٢	٠	٠	٠
وطى المروج	٥٠٢	٢٤٥	٢١٥	٩٦	٨٢	٨٨	١١٠	١٠٠	١٢٢	١٠٥	١٥٤	٢٢٣	٥٢	١٨١	٤١	١٣٠	٨٠	٧٧	٦٣	٣٠	١	١١٨	٣٣	٧	١	٠
المجموع العام	١٤٤٨٨٩	٦٥٠٧٠	٤٣٤١٨	٣٠٣٢٠	٢٨٨١١	٣٢٩٧١	٣٤٧٧٥	٢٩٠٩٠	٣٠٤٠٩٠	٢٩٧٨٨	٢٦٢٩١	٣١٨١٩	١٣٠٤٤	٢٥٢٩٩	٥٠٨٩	١١٠٠٦	١٥٢٩١	١٥٧٧٤	١٥٨٧٥	٣٩٩٠	٢٣٠٢	٤٨٧٤	٣٩٩١	٣١٢٨	١٠١٤	٥٣٧

نسبة الإقتراع ٤٥٪

* المصدر: وزارة الداخلية.

النتائج النهائية لانتخابات دائرة كسروان في محافظة جبل لبنان، ١٩٩٦

	ناخب	مقترع	ملغاة	زيادة	البون	ر. الخازن	أبو شرف	شهاب	بويز	أ. الخازن	ج. زوين	صفير	بواري	تونتجي	عازار	أ. زوين	العلم	خيرالله	الحكيم	ي. خليل	ف. خليل	حجيلي	عقيقي	مراد	خويري	كساب	م. صفير	زخيب	سعاده	غ. خازن
ادما والدفنه	٢٩٥	١٩٩	٨	٤٨	٧٩	٦٠	٥٣	٤١	١٢٠	١٠٨	١٤٠	١٠٠	٩٣	١٨	١٠	٥	٠	١	٠	١٤	٣	٠	٠	١	١	١٨	٠	٠	٠	٠
اغبه	١٧٢	١١٦	٠	٤٠	٦١	٦٤	٦	٤	١٢	٦٦	١٥	٤١	١	١٧	١٣	١٢	٢٠	٠	٩٦	٥	١	٠	٠	٠	١٣	٥٤	٠	١	٠	٠
بزحل	٣١١	١٧٣	٥	١٣٣	١٤٣	١١٤	١٠٩	٨٧	١٣	٢	٤٠	٥٦	٨	٣	٥	٢٨	٠	٩	١	٩	١٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠
بزمار	٦١٦	٢٩١	٠	٦٥	١٨٤	١٧٨	٦٨	١٣٨	١٧٠	١٦٦	٤٣	١٥٧	٦٧	٤٩	٣	١١	٢	٠	٢٧	٤٠	٢٤	٠	٠	٠	٤١	٢٧	١	٤	١٦	٠
بطحا	٤٠٧	٢٥٥	٥	١١٨	١١٦	١٦٨	٧٨	٩١	١٣٥	٨٩	٦٧	٩٧	٢٣	١٦	٣٦	١٢	٠	٠	٠	٤٥	٩	٠	٠	١	٥	٥١	٠	٨	٢	٠
بقعتونه	٨٥٤	٥٥٣	١	١٢٢	١٦٢	٣٤٢	١٠٤	١٨١	٢٩٧	٢٢٥	١٦٤	٢٠٦	١٤٨	٢٥	٧٣	٢٩	١٨	٠	٧	٢٢١	١٠	٠	١٣	٥١	٠	٨٤	٠	١٦	٩	٠
بقعاتة عشقوت	٦١٠	٣٦٢	٢	٩٤	١٠٧	١٣٧	١٨٣	١٤٥	٩٠	١٧٩	١٦	١٥٧	٤٧	٢٠	٢٠	١٩	١٨	٠	٤١	١٦٤	١٣٢	٠	٠	٢٥	٩	٤٣	٠	٢٧	٤	٠
بلونه	٤٨٠	٢٥١	٢	٣٧	٣٥	١٠٠	١٤	١٩	١٥١	١٩٠	٩٧	١٦٨	٨٣	٢٨	١	٨	٠	٢	٧	٤٣	٠	٦	٠	٩	٠	٨١	٩	٣	٠	٠
بقعاتة كنعان	٤٤٤	٢٤٧	١	٩٣	٥٣	١٦٣	٨١	١٠٠	١٢٢	١٤٦	٧٩	١٢٢	٧١	٢٨	١٧	٧	٢	٠	١	٥٣	٢	٠	٠	٩	٠	١	٠	١	٠	٠
البوار	١٦٧٥	٩٢٧	٦	٢٨٦	٤٢١	٤٣٩	٤٥٣	٢٣٨	٣٣٠	٢١٩	١٣٧	١٦٥	٥٩٩	١٢	٢٣٧	٢٤	١٢	٢٢	١١	١٠٨	٤١	٠	٠	١٠	٣	١٩٨	٠	٣٨	٢	٠
جعيتا	١٠٤٧	٥٦٨	١١	٢٥٩	١٥٥	٢٩٠	١٣٠	٩٦	٢٤٥	٣٢٢	٧٠	٣٢٤	١١٢	١١٦	٥٦	٩٤	٠	٠	٣	٢٢٨	٢	٠	٠	١٤	٤	٥٠	٠	٢٣	٨	٠
جديدة غزير	٧٠٥	٣١١	٢	٢٦٥	٢٠٣	١٤٤	٨٧	١١٨	٥٨	٤٢	٧٦	٣٩	٣٠	٣٠	٦٤	١٨	٢	٢	٢٥	٣٤	٢	٠	٠	١	١	١٨	١	١	٠	٠
جوق الترمس	٤٣٦	٣٠٢	٠	١٣٤	٢٣١	٧٥	١٤٤	١٣١	١٢١	٣٦	٤١	١٢٩	٢٧	٢٨	١٩	١٧٠	١	١٠	١٣	٣٥	٦	٣	٠	٦	٠	٠	٦	٢	١	٠
جوق بدران	٣٢٦	٢٤٩	٠	٢٢٦	٢٤٨	٢٢٣	٢١٤	٢٣٠	١	١	٥	٤	١	٠	٣	٩	٩	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	١	٠	٠
حاق صخر	٣٠٩٩	١٣٤٨	١٨	٥٤٥	٨٥٩	٦٦٤	٥٩٠	٦١٤	٤٢٠	٣٧٧	٣٠٠	٣٤١	٣٠٣	٤٤	٤٣	٢٣	٧	٤	٥٣	٢٧٥	٢٣	٠	٠	١٩	٤	١١٣	٤	٤١	١٣	٠
حريصا	٣٥١	١٣٠	٠	٧٧	٩٧	٧٥	٥٩	٦٨	٤١	٥٦	١٧	٣٣	١٣	٦	٧	٧	٠	٣	٦	١٣	٠	٠	٠	٠	٨	٨	٠	٢	٠	٠
حراجل	٣٨٣٧	٢٥٤٣	١٠	٢٩٩	٨٤٩	١٤٤٣	٨٧٥	٣٩١	٧٣٣	٨٧٥	٤٦١	٦٠٩	٢١٥	٤٢	٤٩	١٧٣	١٩	١٦٤	٣٣	٩٠٦	١٢٩٠	٠	١	٩٧	١٢	٣٢٣	١٠	١٢٩٧	٢	٠
دلبتا	١٢٥٩	٥٠٨	٨	٢٨٧	١٩٦	١٠٥	١١٩	٦٧	١٨٨	١٦٩	١٢٩	١٨٧	٥٥	٣٣	٤١	٤٢	١٩	٢	٢٤٥	٥٩	٨	٠	٠	٢	٥٣	١١٣	٠	٢٢	٠	٠
الحصين	٢٨١	١٨٧	٠	٨٠	١٣٠	١٥٢	٣٩	٤	١٣٠	١٥١	١١١	٠	٠	٠	٠	٧	١٩	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
حياطه	٣٧٨	٢٣٢	٣	١٧٩	١١٠	٦٢	١٦١	٣٧	٨٤	٥٠	٣٢	٤٠	٤	٥	١٦٣	٣٥	٠	٠	٣٤	١٧	١٣	١	٠	٩	٠	٣٩	٠	٥	٢	٠
درعون	٢٠٩٠	٧١٥	١٢	٣٤٧	٥٤٩	٤٥١	٣١١	٣٤٩	٣١٦	٣٦٩	١٦٦	٤٢١	١٥٨	٤٠	٢٩	١٦	٠	١٠	٣١	١٦١	٦٧	٠	٠	٥	١٢	٦٠	٢	٣١	٩	٠
داريا	٥٤١	٣١٧	٣	٣٠	٧٩	٦٧	٥٤	٣٨	١١٨	٩٣	٦٠	٢٨٨	٢٢	٢٣	٢٦	١٠	٧	٠	٣٣	٥٨	٤	١	٠	٢٣	١	٦٧	١١	١٨	١١	٠
ريفون	١٠٩٧	٦٠٧	١٧	٦٨	٧٧	٨٠	٤٩	٩٨	٢٣٣	٢٣٣	١٦٩	٥١٧	١٤٦	١١	٢٧	٢٠	٣	٠	١٨	١٠٨	٧	١	٠	١٥	٣	٥٧	٢	١٩	٩	٠
رعشين	١٠٤٧	٧٢٣	١٠	١٤٩	٣٤١	٢٩٧	٢٠٨	٧٢	٢٦٢	٢٩٧	١٩٢	٣٣٩	٧٥	١٤٣	٢٣	٤٢	٢٤	٠	٢٣٣	١٦٤	٣٥	٠	٠	٣٣	٦٧	١٨٣	٢	٣٤	١٦	٠
ذوق مكايل	٤٠٥٣	١٥٥٩	١٩	٣٥٦	٦١٨	٥٦٢	٥٣٣	٣٧٢	١٠٦٠	٧٨٤	٥٠٤	٦٧٨	٣٣٢	٣٣	٤٠	٥٤	١٤	٨	٢٦	٦٥٢	٣٠	٠	٠	١١٥	٤	١٠٥	٤	١٥١	٨	٠

تابع / النتائج النهائية لانتخابات دائرة كسروان في محافظة جبل لبنان، ١٩٩٦

	ناخب	مقترع	ملغاة	زيادة	البون	ر. الخازن	أبو شرف	شهاب	بويز	أ. الخازن	ج. زوين	صفير	بواري	توتنجي	عازار	أ. زوين	العلم	خيرالله	الحكيم	ي. خليل	ف. خليل	حجيلي	عقيقي	مراد	خويري	كساب	م. صفير	زغيب	سعاده	غ. خازن
زيتون	٣٩٤	٢٨٢	٠	١٤٠	٢٠٢	١٥١	٦٢	٤٢	١٠٥	٢٢	١٦٢	١٠٨	٤	١١	٣٨	٣٦	١٥	٨٥	٧	١٢	٥٦	٠	٠	٠	٠	٢٢	٠	١٦	٣٧	٠
الزعيتره	٧٠٧	٣٠٦	٢	١٩٩	٢٨٠	٦٨	١٤٥	١٣٠	٧٧	٣٠	١٥٠	٤٢	٢٩	٣	١٢	٤١	٠	٤	١	٢٧	٦	٠	٠	٠	٠	٧	٥	٢٥	١٠	٠
ساحل علما	١٣٢٦	٦٧٦	٨	٢٥٢	٣٤١	٢٨٥	٢٨٢	٣٦٩	٢٢٨	٢٣٦	١٥٨	٢٨٣	١١١	١١٤	٢٤	٢٤	٠	١٠	٧٨	١٧٩	٣٠	٢	٠	١٦	٢	٦٦	٣	١٤	٥	٠
زوق مصبح	١٠١٣	٧٢٢	١٠	٢٠٤	٣٨٧	٣٧٩	١٨٦	١١٨	٢٩٤	١٩٦	١١٤	٣٢٠	٤٠	٥٦	٣٥	١٦	٥	١	٥٤	٣١٢	١٨	٠	٠	١٩٣	٧	٣٠	٠	٨٩	١٧	١
سهيله	٦٠٣	٣١٩	٣	١٥٥	٩٠	١٥١	١١٤	٩٠	٤٨	١٣٩	٦	١٠٧	١٣٢	١١٧	١١	٠	٤	٣	١٤	١٢١	١٢	٠	٠	٢	٠	٩٢	٣	٨	٠	٠
شننعير	٦٦٥	١٩٤	١	١٦٥	١٣٢	١٢٢	١٢٧	٩٩	٥١	٥١	٣٨	٢٢	١٤	٧	٢	٦	٠	٦	٢١	٢٣	٠	٠	٠	٥	٤	١٢	٠	٣	٠	٠
شحتول	٧٧٨	٥١٦	٩	٤٢٧	٣٢٨	٢٦١	٢٨٧	٢٠٠	٦٥	٨١	٩٣	٩٤	٤١	٢٤	٩٥	٥٣	٢٨	٧	٣٧	٦٠	١٠	٠	٠	١	١	٤٥	٠	٨	١	٠
صربا	٤٥٤٦	١٩٩٧	٢٥	٥٥٠	١١٣٩	٩٣٢	٥٤٠	٨١٥	٩٦٧	٨٧٨	٤٨٤	٧٠١	٧٠٩	٦٤	٦٨	٩٩	١٠	١	٨٤	٥٦٤	٦٣	٦	٠	٣٥	٤	١٣٢	٢	٤٢	١١	٢
الصفرا	٩٢٧	٥٣٥	٦	١٢١	٣٥٢	٢٢٥	٢٠٦	٢٥٩	٢٧٦	١٧٢	٢١٥	٢٢٩	١٣٩	٣	٢٦	٢٢	٤٨	٣	٢	٥٥	١٤	٠	٠	١	٧	٢٩	٦	٣٥	٠	٠
طبرجا	٦٨١	٣٣٩	٤	١٠٥	٢١٦	١٥٩	١٦٠	١١٥	١٧٢	١٣٩	١٤٠	١٢٧	١٨١	١٧	٢٣	٣	٥	١	١١	١٣	٢	٠	٠	١	٠	٢٨	٠	٣	٠	٠
عينطوره	٨٠٧	٣٩٤	١	٨٧	١٦٧	١٤٧	٣٣	٧٢	١٨٩	٢٦٧	١٣٢	٢٠٣	١٢٢	٢٩	١٢	١٧	٧	٢	٥	١٧٦	٠	٠	٠	٥	٠	١٤١	١	٢٢	١	٠
عين الريحانه	٣٩٦	١٨٢	٠	٤٢	٨٦	٦٧	٣١	٦٧	٦٨	٩١	٣٣	٨٩	٢٩	٢٩	٤٦	٣	١٣	٤	١	١٠٩	٦	٠	٠	٧	٠	٤٨	٠	٧	٠	٠
عشقوت	٢٠٩٠	٩٦٩	١١	٢٥٢	٣٩١	٣٣١	٢٩٥	١٩٣	٤١١	٥٨٠	١٥٩	٦١٢	٨٩	٤٩	٦٣	٣٥	١٢٣	١	٣٣٨	٢٣٤	٧٩	٠	٠	٣٩	٥٧	٢٨٣	٨	٤٢	١٣	٠
العقيبه	١٧١٨	١٠٣٧	١	٤٤١	٦٩٨	٤٥٢	٦٨٧	٢٣٢	٢٨٧	١٠٧	١٩٦	١٤٧	٢٣٧	١٤٠	٤٨	٢٥	٣٤٤	٨٦	٢٦	٨٣	٢٦	٠	٠	٠	١	٥٨	٠	٤٩	٠	٠
عرمون	٦٨٢	٣٠٩	٥	١٨٥	١٣٣	١٣٧	٩٤	٥٠	١٣٣	٧٢	٦٤	٥٠	٤٧	٩	٢١٥	٢٠	٨	٠	٣٨	٢٧	٣٤	٠	٠	١٩	١٠	١٨	٠	٥	٠	٠
العذرا	٤٩٣	٢٨٤	٠	١٢٩	٢٢٨	١١٤	١٥٤	٩٨	٨١	٥٥	١٥٤	٥٠	٣٨	٢٠	١٠	٧٢	٠	١٢	٢	٣٣	١	٠	٠	٨	٠	١١	٠	١٤	٠	٠
عين الدلب	٣٧٧	٢٥٣	٢	٢٦	١٨٩	١٢٨	١٥١	٩٦	٤٠	٦٨	٥١	١٥٢	٣	١٨	١٢	٥	١	٠	٢	١٦٦	١٦	٠	٠	٩	٠	٥١	٠	٢	٢	٠
العبره وشوان	؟	٢١٠	١	١٥٥	١٨٢	٩٩	٩٠	٧٩	٢٢	٣٦	٢٠	١٥	١	٤	١٦	١٢٣	١	١١	٠	٢٦	١٣	٠	٠	٠	٠	٦	٠	٣	٠	٠
عجلتون	١٩٣٤	١٢٢٤	١٠	١٦٣	١٩٣	١٥١	١١٠	٨٧	٣٩٤	١١٠٧	٣٦٨	٥٥٥	٢٩٩	٤٤	٢٦	٦٤	١٥	٠	٢٥	١٥٥	١٤	٣	٠	٥	١٨	١٢٨	٧٢	٤٥	٢	٣
غادير	٣٥١٨	١٨٤١	٧	٨٢٤	١٤٦١	٩١٨	٦٦٩	١١١٥	٦٠٦	٨٥٨	٣٠٨	٣٦٣	٩١٣	٦٤	٣٥	٨٠	١٥	٨	١٨	٤٣٩	٢٦	٠	٠	٤	١٣	٨٣	٦	٥٦	٢٠	٠
غدراس	٣٠٦	١٩٣	٠	٩١	١٢٧	١١٨	١٠٥	٦٠	٢٩	٤٠	٨	٩٥	٥٧	١٢	٢٢	٤	٢	٠	٧	٨	٩	٠	٠	٠	٠	١٠	٠	٧	٠	٠
الغبنه	٥٧٨	٣٢٩	٠	٢٣٥	٢١٥	٦١	١٠١	٦٣	٦٧	٤٩	٥٩	٨٧	٥٢	٥٢	١٤٨	١٣٢	٤٤	١	١٥	٣١	٢٢	٠	٦	١٤	٢٧	١١	٠	٤	١	٠
غباله	١٣٣١	٧٧٤	١٩	٣٥٣	٥٠١	١٨١	٢٩٧	١٦٠	١٩٦	١٠٨	١٧٤	١٤٧	٤٥	٦٥	٧٠	٤٢٤	٩٠	٦٥	٣٥	٥٩	٥٠	٠	٠	١	١٢	١٣	٥	١	٠	٠
غزير	٤٥٤٨	١٧١٦	٤	٨٧٢	٩٥٢	٥٣٣	٣٩١	٥٩٨	٦٢١	٤٧٥	٩٣٨	٤٥٢	٢٩٥	٣٥٨	٧٣	١٢٢	٨٨	٠	١٨٣	١٩٣	١٨	١	٣	١٠	٤	١٠٠	٥	٦٨	٣٩	٠
غوسطا	١٤٨٢	١٠٥٩	٦	٥١٢	٦٤٥	٨٣٢	٤١٨	٥٩٤	٣٧٠	٣٣٣	٢٠٩	٢٧٣	١٨٤	٥٥	٢٤	٣٣	٧	٦	٧٣	٣١٥	٢٠	٠	١٢	٩	٢٧٤	٣٣	١٤	٢٦	٥٢	٠

تابع / النتائج النهائية لانتخابات دائرة كسروان الفتوح في محافظة جبل لبنان، ١٩٩٦

	ناخب	مقترع	ملغاة	زيادة	البون	ر. الخازن	أبو شرف	شهاب	بويز	أ. الخازن	ج. زوين	صفير	بواري	توتنجي	عازار	أ. زوين	العلم	خيرالله	الحكيم	ي. خليل	ف. خليل	حجيلي	عقيقي	مراد	خويري	كساب	م. صفير	زغيب	سعاده	غ. خازن
فيطرون	١١٠٤	٧٠٢	١	١٠٢	٢٤٢	٣٠٠	١٥٣	٩٠	٥٠٠	٣٥٠	١٦٤	٤٤١	١٠٢	١١٦	٦٢	١٢	٣	٢١	٣٦	١٧٤	٢٣	٠	٠	٢٢	٠	١٧٦	٠	٥٢	٠	١
فاريا	١٣١١	١١٥٣	٣	٤٣٨	٤٧٨	٥٧٩	٢٧٤	٢٣٨	٣٥٤	٤٣٥	٣١٩	٣٤٣	٨١	٣١	٤٦	٩٢	٢٠	٣	١٧	٧٠٩	١٢٩	٢	٠	١٠٧	٠	١٣٠	٣	٨١	٣٥	٠
القليعات	١٥٤٣	٨٤٠	٠	١٢٥	٢٢٠	٣٦١	١١٩	١٢٨	٢٨٥	٤٧٠	١٩٢	٥١٩	٧٩	٧١	١٥	١١	٥٦	٩	١٩	٧٩	١٤	٤	٠	٩	٠	٣٩٦	٢	٦٥	١	٠
الكفور	١٠٦٧	٤٩٧	٠	٣٢٦	٢٧٧	١٥٣	١٢٠	١٢٨	١٦٧	١٣٩	١٢٠	١٤٥	٨٨	١٣٧	١٢٤	٥٠	٥	٢	١٧	٤٩	٩	١	٠	٢٦	٠	٤٣	٠	١٩	٠	٠
كفرتيه	٢٥١	٩٧	٠	٤١	٤٦	٥٨	١٩	٢٤	١٣	٤٣	٨	٨٣	٣	٥٤	٣٠	١١	١	٠	٠	١٣	٠	٠	٠	١	٠	٢١	٠	٠	١	٠
كفرذبيان	٣٣٨٧	٢٠٥٦	١٤	٧٠٢	٧٤٣	١١٢١	٨٦١	٦٧٦	٨١٩	٨٩٦	٥٧٠	٨٣٨	٣٦٤	٤٣	١١٠	١٥٦	٣	١٢	٥٥	٤٦٩	١١٤	٠	١٦	٦٦	١	٢٦٢	٧	١٨٠	٢٣	٠
كفرياسين	٧٢٢	٤٠٩	٢	١٥٦	٢٧٣	٢٣٥	٢٠٢	١٧٩	١٩٨	١٣٢	١٧٩	١٢٣	١٦١	٨	٣	١٤	٥	٢	٩	٢٤	١٣	١	٠	٠	٠	٢٤	٠	١٨	٠	٠
معراب	٢٥١	٩٦	٠	٤٠	٤٧	٥٠	٣٦	٢٩	٢٩	٦٠	١٣	٢٨	١٠	٠	٨	٨	٠	٠	٣٣	٢٩	٠	٠	٠	٠	٣	٤	٠	٠	٠	١
المعيصره	٥٠٠	٢٦٠	٤	١٠٥	١٧٤	١١٥	٧٥	٣٧	١٤١	٦٤	١٤٧	١٥٩	٢١	٠	٠	٨	٣	١٨	٣٣	٢	٢٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٢	٠
المرادية	٢٤٦	١١٩	٠	٥٧	٧٤	٣١	١٧	٣٢	٦٩	٤٢	٥١	٥٤	٣٥	٣	٧	٢٥	١	٢	٤	٥	١	٠	٠	٥	٠	٤	٠	٢	٠	٠
ميروبا	١٥٨٠	١٠٠٨	٧	١٠٦	٣٠٩	٤٣٩	٢٧٦	١٠٣	١٩٥	٢٥٩	١٢٠	٣٧٥	٤٠	٥٣	٥١	٢٥	٥٠	١٣	٢٩	٨٢٤	١٢٤	٠	٠	٢٦	١٣	٩٠	٠	٤٣	٢٦١	٠
نهر الدهب	٣٧٨	٢٧٠	١	١٤٦	٢٢٥	٩٢	١٠٣	٩١	٥٩	٦١	٦٩	١٤٢	٣٢	٦	٤٢	٦٠	١٣	٦	١١	٦٧	١٧	٠	٠	٠	٠	٠	٦	١٢	٣	٠
النموره	٤٨٤	٣٧٠	٠	٢٣٧	١٩٦	١٧٩	٢٥٩	١٢٦	١٤٩	٨٤	٩٧	٩٢	١٣	١٠	٩١	٣٦	٤٢	١٥	١	٤٥	٤٦	٠	٠	٠	٠	٩	٠	١٧	٠	٠
هرهريا	٣٤٠	٢٢٦	٠	٢١٨	١٧٧	١٣٨	٨٦	١١٩	٢٣	٣٠	٣٢	٩	٩	٢٥	٢٣	١٠	٠	٠	٣٩	١٨	٢	٠	١	٣	١	٨	٠	٠	٠	٠
وطى الجوز	؟	٢٩٩	٢	٥٣	١١٢	١٥٣	١٣٥	٧٤	٤٠	٦٥	٤٥	١٧٧	١٠	١٠	٤٣	١٥	٣	٠	٧	١٧٣	٢٦	٠	٠	٢٤	١٥	٢٠	٠	٤١	٥	٠
فقرا	٤٤٢	٢٦٨	٣	٢٠٠	٢٢٣	٢١٥	١٣٠	١١٩	٥٧	٥٩	٤٧	٣١	٥	٧	٣٢	٥	٣	٣	٠	١١	١	٠	٠	٠	٠	٧٨	٠	٥	١	٠
يحشوش	١١٧٧	١٠٢٩	٩	٤٤٤	٥٧٩	٢٥٠	٣٦٣	٢٢٥	٣٢١	١٧٨	٣٩٤	٢٦٢	١٥٠	٧٠	٦٨	٣٥٥	٣٥	٣٧	٣٠	١٤١	٤٢	٠	٠	١٢	٠	١٥	٦	٤١	١٦	٠
	٧٣٠٩٤	٤٠٠٣٢	٣٢٤	١٤٥١٨	٢٠١٣٣	١٧٩٢٦	١٣٦٨٥	١١٩٤٨	١٤٦٦٦	١٤٨٠٢	١٠١٣١	١٤٣٦٢	٧٦٤٧	٢٧٧٨	٢٩١٤	٣٢٢٧	١٣١٢	٦٩٩					٥٢	١١٣٠	٧١٥	٤٤٣٤	٢٠٦		٦٧١	
جمع المحضر								١٢٠٠٥						٢٧٤٧	٢٩١١	٢٢٤٧	١٣٥٧	٧٥٣	٢٣٦١	٩٦٦٥	٢٨٦٣	٣٢	٥٠	١١٢٦	٧٢٠	٤٤٤٣	٢٠٢	٢٩١٩	٦٧٢	٨

(*) المصدر: الماكينة الانتخابية للائحة كسروان-الفتوح بعد تدقيق أرقامها مع أرقام محضر لجنة الفرز العليا.

النتائج النهائية لانتخابات دائرة عاليه في محافظة جبل لبنان، ١٩٩٦

البلدة أو الحي	أسعد أبي راجي	أكرم شهيب	الياس سليم الهبر	أنطوان اندراوس	انطوان حتي	بيار حلو	توفيق أبو غنام	خليل خيرالله	سامي عبد الملك	سيف مكرزل	شفيق بدر	طلال ارسلان	عبدو بجاني	غازي جابر	فؤاد السعد	فادي الهبر	فيصل ارسلان	محمود عبد الخالق	مروان أبو فاضل
أغميد	٣	٤٧٥	١	٤٦٣	٤٧٤	٩٢	١	٣	١	٢٣	٦	١٦٧	٤٤٩	--	٦٩	٢	٨٥	١٢	١٠٣
البنيه	--	٥٠٧	٣٥	٤٧٢	٤٨٥	٢٠	٢٥	--	--	--	--	٩٣	٤٦٩	--	٤٨	--	١٧	١٥	١٨
التعزانية	--	٩٨	--	١٠٤	٧٩	٧٨	--	١٠	--	١٨	١١	٩٧	١٠٨	--	٧٦	١٦	٧	٥	٦٨
الرجمه	--	١٢٥	--	١٢٠	١١	٣٩	--	--	--	٤١	--	٧٤	٥٤	--	١٢٤	١	٩	--	١٤
الرمليه	٢٤	٤٠٤	١٥	٣٥٣	٣٣٠	١٠٩	--	١	٩	٢٤	--	١٧٠	٣٠٨	١	١٥٧	٣	٦٠	٤٠	١١٧
الشويفات	١	٢٥٧٥	١٤٥	٢٣٠٦	٢٣٩٦	١٥٠٣	١٨	٥	٢٠	٨٢	--	١٨٩٨	٢٢٨٩	٨	١٤٣٣	١٥	٢٥٤	١٩٧	١٤٢١
العزونية	--	٢٤٩	٩	٢٢٩	٢٢٩	١٢٩	١	--	١٥	٤٤	١٠	١٦٥	١٩١	--	١٣٥	--	٥٩	١١٧	١٣٩
الغابون	٧	٥٩٧	٧	٦٢٣	٥١٨	١٥٧	--	--	٩	٩	٢	٢١١	٥٠٦	--	١٧٦	٥	٦٢	٥	٥٥
الفساقين	٨	٢٨٢	٤٤	٢٣٦	٣٢٣	١٢٧١	١٢	--	--	٥	--	١٨٥	٢٥٣	--	٤٤	--	٣٤	٢٥	٨١
القماطية/ عين الجويق	٢٠	٥٧٨	٧٢	٥١٤	٤٩٠	٣٦٧	٢٨	--	٤٥	٢٠	٧	٣٢١	٤٥٩	--	٣٣٧	١١	٤٣	١٩٣	٢٤٧
الكحالة	٣	٥٥٤	٤	٥٦٢	٣٨١	١٨٦	٣٣	٨	٥	٨٨٠	٢	٣٤٨	٧٤٨	٢	١٦٥	٤٠٢	٧٠٨	٢٥	٢٨٧
المريجات	--	٨٣	--	١٠٢	١٢	١١١	١	٥	٣	٣	٢	١١١	١٣	--	١٠٧	٧	٥	٢	١٣
المشرفة	٣	٣٧٠	٧٦	٢٨٥	٣٧٨	٣٠٧	٢٩	--	--	٤	--	٣٤٦	٣٢٨	--	٢٣٩	--	٥٤	٥٨	٣٠٦
المنصورية/ عين الفرديس	١٦	٢٨٨	٥٠	٢٤٥	١٤٦	١٦٠	--	٣	--	٧٤	٥٣	٢٣٠	٢٢٤	--	١٧٥	١٦٣	٢٩	٣٩	٢٥
بتاتر	١٤	١٥٢٣	٧٦	١٤٣١	١٤٧٣	٩١	٢	١٦	١٧٦	١٧	٢١	١٢٢	١٤٩٤	--	٨٠	١٣	١٧	٢١	٦٧
بحمدون البلدة	٩	١٧٩	١٣	١٨٧	٢١٧	٢٢٤	--	٣٨٧	٢٠	١٠٥	١٦٦	٣٠٢	٤٠١	٢	١٦٦	١٠	٧٦	١٣٨	١١٣
بحمدون المحطة	١	١٢٨	٥	٩٩	٧١	٢١٥	--	١١٥	--	٤٦	٦٨	٣٠٥	١٠٨	--	٢٢٥	٤٩	٩٧	٤٩	١٢٢
بحواره	١	٥٦	--	٥٧	٥	٥٢	--	--	--	--	--	٥١	٥	--	٥٠	--	٥	--	--
بخشتيه	٦٨	٢٠١	٣	٢٠٩	٨٤	١١٢	--	٥	٧	٤١	١١	١٦٨	١٧١	١	٨٣	٣	٢٦	١	٧٢
بدادون	٣	٥٣	--	٩٣	٢٣	٣٧١	١٤	٣	١٩	٢١٩	--	٤٩٠	٨٦	--	٤٠٠	٩٨	٣٥٥	٣	٣٧٢
بدغان	١	٣٠٣	٢٧	٢٧٥	٢٨٧	٢٠٥	٦	--	--	١٧	--	٢٢١	٢٧٣	--	١٩٣	--	٦٤	٣٦	١٨٩
بسرين	--	١٧٨	١٣	١٦٨	٣٢	١٣٩	--	--	--	١٣	٥	١٦٠	١٠٨	--	٩٦	٨	١١	١	٥
بسوس	--	١٠٢	٢	١٣٧	٩	٤١١	٣	١	٣٣	٢٠٢	٣	٤٢٩	١١٦	١٣	٢٨٢	٦٢	٣١١	١	٣١٣
بشامون	--	٦٧٢	١٩	٥٧٣	٦٣٨	٢٩٣	١٠	٤	٢	٢٧	--	٣٢٩	٥٦٧	١	٢٦٠	--	٤٤	١٣٠	٣٠٩

تابع / النتائج النهائية لانتخابات دائرة عاليه في محافظة جبل لبنان، ١٩٩٦

البلدة أو الحي	أسعد أبي راجي	أكرم شهيب	الياس سليم الهبر	أنطوان اندراوس	انطوان حتي	بيار حلو	توفيق أبو غنام	خليل خيرالله	سامي عبد الملك	سيف مكرزل	شفيق بدر	طلال ارسلان	عبدو بجاني	غازي جابر	فؤاد السعد	فادي الهبر	فيصل ارسلان	محمود عبد الخالق	مروان أبو فاضل
بطلون	٥٧	١٠٣	٤	١٣٦	٥٥	٧٠	--	١٤	١	٨٦	١١	١٦٧	٦٣	--	٤٥	٢	١٣	٩	٥٥
بعورته	--	٣٤١	٦	٣١١	٣٠٨	١١٧	٢٤	--	--	١٠	--	١٦٨	٣٠٦	--	١١٨	--	٤٧	١٣	١٢٠
بليبل	--	٤٠	--	٤٥	٤٦	٩٠	١١	--	--	٩٨	--	١٤٤	٤١	--	١١٦	٨٩	١١٣	٥	٧٧
بمكين	--	٧٤	--	٦٨	٦٣	٧٢	١	--	٥	٤٦	--	٨٧	٤٢	٣	٦٥	٢	١٦	١	٧٩
بمهريه	٦	١٩١	--	١٦٩	٩٣	١٥٦	--	٤	--	٨٢	٢	١٧٠	١٣٥	١٣	١٦٤	--	١١٧	٣٤	١٥٨
بيصور	٣٤	١٥٩١	٢٢١	١٣٩٧	١٥٣٨	٤٧٩	٢٢	١٤	١٠	١٠٥	١٢	٩٣٨	١٣٨٨	٥	٤٨٩	٢	٤٠	٣٥٨	٥٠٧
جسر القاضي	--	٣٤	--	٣٤	٢٤	٢	--	--	--	٣	--	٢	٢٨	--	٩	--	٦	--	--
حبرمون	٤	٨٠	٣	٥١	٨	٨١	--	١	٢	--	١٥	١٠١	٩	--	٩٧	--	٤	٤	٥٣
حومال	١	٤٣	٢	٤٢	١٠	١٠١	١٥	--	٧	٢٠٧	--	١٩٤	٤٣	--	١٢٨	١٠٩	٢١٣	٣	١٠٣
دفون	--	١٥٦	--	٩٤	٦	٢٢٢	--	--	١	٢٧	--	١٦٣	٢٧	--	١٩٢	١٠١	١٦	٣	٣٩
دقون	--	١٩١	--	١٧١	١٣٨	٩١	--	--	--	٦	--	١٠٦	١٤٦	--	١٠٤	١	٢٧	٣	٧٤
دوير الرمان	٥	١٠٨	٢٢	٩٣	١٤	١٠٥	--	--	--	٢١	--	١١٣	١٥	--	١٣١	٣	١٢	١٧	٣٣
دير قوبل	٥	٤١٨	٣٩	٣٥٧	٣٩٤	٩٩	٢٩	--	٣	١١	--	١٤٦	٣٧٣	--	١١٢	١	١٠٥	٨٩	١١١
رشميا	٧	١٤٣	٦٤	١١١	٢١	٧٨٣	٩	٢	--	٦	٦	٧٦٨	٧٦	١٢	٨١٧	١٩	١٦٥	٢٦	٦٦٦
رمحالا	٤	٢٧٣	٢	٢٤٥	٤٠	٢٨٣	--	--	١	٢٧	١٤	٢٧٣	٧٧	--	٢٧٠	٣٤	٥٧	--	٨٥
رويسة النعمان	٤	١٠٤	٢	١٢٩	٧	١٥٨	--	--	--	٢	٢	١٣١	١١	--	١٩٢	٢٣	٣٢	٣	٤٤
سرحمول	٣	٢٠٣	١٦	١٦٧	٢١٩	١٨	٤	--	٣	٤	--	١١١	١٧٧	--	١٢	--	٢١	٤٤	٧٧
سلفايا	--	٢٨٤	١	٣٢٧	١٥٣	١٢٢	--	--	٢	١٣	--	١٣٦	١٩٢	--	٢٠٥	٥	٦٨	١	٥١
سوق الغرب	--	١١٤	٢	١٣٢	٩٧	١٤٦	٣	١	١	٣٦	٦	١٦٧	١٠٥	٢	١١٩	٣٣	٦٤	١٨	٩٥
شارون	--	٧٤٣	٥٨	٦٢٥	٧١٦	٣٨٧	٢٠	١٤	٢٦	١٦٠	٤٨	٥٦٥	٥٨٥	١٠	٣٨١	٧	١٥٩	١٠٢	٤٢٣
شانيه	٣	٣٧٩	٤	٣٥٧	٥٢٠	١١٧	--	١	٥	٢٤	--	٢٣٦	٣٧٢	--	٩٨	--	٧٠	٨٩	١٦٦
شرتون	٣٢٢	٩٣	١٠	٢٦٧	٣٨	١٤٥	--	١	٦	٣٣	--	٢٨٣	٦٥	--	٢٩٢	٩٩	١٨٩	١٦	٧٥
شملان	١	٩٨	١	٨١	١٣٦	٧٢	--	٨	١	١٤	٢	١٥٢	٥٩	--	٥٩	١٤	١٤	--	٧١
صوفر	١١	٥٣١	٥٩	٤٦٧	٥٢٤	١٨١	٥	٨	١٤	٦٤	١١	٢٢١	٤٧١	١	١٧٣	--	٩٨	١٠١	١٨٥
عاليه	٢٢	٣٥٩٧	١١١	٣٢٢١	٣١٠٠	٦٥٣	٣٢	٢٨	١٢٨	٢٢٠	٤٨	٩٠٩	٣٠٦٨	٣٢١	٦٠٩	٢٤	٢٠٨	٢١٤	٥٢٢

تابع / النتائج النهائية لانتخابات دائرة عاليه في محافظة جبل لبنان، ١٩٩٦

البلدة أو الحي	أسعد أبي راجي	أكرم شهيب	الياس سليم الهبر	أنطوان اندراوس	انطوان حتي	بيار حلو	توفيق أبو غنام	خليل خيرالله	سامي عبد الملك	سيف مكرزل	شفيق بدر	طلال ارسلان	عبدو بجاني	غازي جابر	فؤاد السعد	فادي الهبر	فيصل ارسلان	محمود عبد الخالق	مروان أبو فاضل
عبيه	٤	٦٤٨	٧١	٥٦٩	٥٩٧	١٢٥	١٤	٧	--	٢٠	١٠	١٨٩	٥٧٩	١	١٠٤	--	٦٦	٨٧	٩٧
عرمون	٢	١٤٩٢	٤٥	١٣٩٢	١٤١٠	٦٩٥	٣٧٧	١	٢	٦٨	٢	٩٠٤	١٣٩٠	--	٦٤٥	--	٢٣٣	٣٣	٦٨٢
عيتات	٧	٥٦١	٦٢	٤٩١	٦٦٢	٢٠٦	٣	٤	٣٨	٦	٢	٣٣٤	٤٨٦	٢	١٠٧	--	٣٩	٤٨	٢٣٢
عين الجديدة	--	٨٨	١	٧٤	٣٧	١٤٧	--	٤	٥	٨٥	١	١١٩	٦٢	--	٨٢	٣٨	٦٦	٢٦	١٠٠
عين الحلزون	١	١٥٩	٢٢	١٤٥	٤٠	٨٧	--	--	--	٢	٢	١٨	١١١	--	٩٢	١٣	٥	١٨	٢
عين الرمانة	--	٢٤	--	١٨	١٦	٢٠	--	--	--	١١	--	٢٥	١٦	--	١٨	٤	٧	١	١٩
عين تراز	٣	٦٥	--	٤٤	٧	٢٠١	--	--	--	٢	--	٢٣٤	٢٣	--	٢٣٥	٦	١٦	١	١٩١
عين داره	١٢	٨٢٧	٦٧	٦٤٥	٤١٧	٤٤٥	١١	٧٢	٥	٢٥٧	٣٨٠	٦٤٤	٤٤٩	٢٢	٣٧٤	١٣١	١١٥	٧٠	٤٠٣
عين درافيل	--	١٣٣	--	١٣٢	١١٠	٢٩	--	--	--	٢	--	٣٠	١٣٠	--	٢٩	--	٢	--	٢٩
عين عنوب	١	٩٠٩	٣٤	٧٣١	٨٩٠	١٦١	٤١	٢	٨	٣	٦	٢٩٠	٧٧٠	٤	١٧٨	--	١٦	٥٩	٢٨٩
عين كسور	--	١٠٨	--	١٠٠	٦٣	٨٢	--	--	٢٧	٨	--	١١٠	٣٩	--	٨٣	١	٢٧	--	٥٢
عيناب	٢	٣٣٩	١٠	٣٢٠	٣١٦	٥٠	٣٢	--	١٨	١٣	٢	٧٨	٣٠٣	--	٥٠	٥	١٠٩	١٩	٤٦
كفرعميه	١١	١١٠	٢	١١٢	٩	١٥٤	--	٢	١	١٦	--	١٥٩	١٩	١	١٧٣	٨	٢٣	٢	٦٥
كفرمتى	٤	٩٠٨	٢٢٦	٧٣٠	٧٦٢	٤٨٧	٣٧	١	٢	٥٤	--	٥٥٢	٧٧١	٦	٤٣٥	١١	٦٥	٣٠٠	٣٧٩
كيفون	--	٣٠٠	٥٣	٢٦٦	٢٦٥	٨٧	١	--	١٦	٣٩	--	١٦٦	٢٦٢	--	٥٠	--	٣	٤٣	٤٤
مجد البعنا	٢٧	٦٥٩	٤٢	٦١٢	٨٢٤	٣٧٦	٣	٣٢	٦	٤٩	--	٤٩٩	٦٠٠	--	٣٦٨	٩	١٢٣	٣٩٦	٣٧٩
مجدليا	--	٨٥٢	١١٤	٨١٤	٧٤٣	٢٦٠	١	--	--	٣٥	--	٣٢٨	٧٥٧	٥	٢٧٣	--	٢٢	٨٨	١٤٨
مزرعة النهر	--	١٤	--	١٩	٥	٤٥	--	١	--	٧	١٠	٥٣	٤	--	٥٤	٦	٢١	--	٣٤
معصريتي	٢	٩٧	١	٨٨	٩٥	٢٦	٤٤	١	٤	١٠	--	٤١	٨٧	--	٢٧	--	٢٠	٤	٣٤
المجموع العام:	٧٤٧	٢٨٨٠٥	١٩٨٣	٢٦٢٤٢	٢٤٦٢٧	١٣٨٧٥	٩٢٢	٧٨٩	٧١٢	٣٩٠٦	٩٥٩	١٨٢١٧	٢٤٤٦٠	٤٣٦	١٣٤٩٤	١٦٦٨	٥٢٨٤	٣٤٦١	١١٥٥٠

(*) المصدر: كتلة نواب عاليه بعد تدقيق أرقامها مع أرقام لجنة الفرز العليا. الفروقات الضئيلة في الأرقام بين هذه النتائج وتلك الصادرة رسمياً عن وزارة الداخلية (المثبتة في الصفحة ٢٣٢) مردها إلى صدورها قبل أن تعلن الوزارة النتائج نهائياً.

نسب المشاركة في الانتخابات (١٩٣٤-١٩٩٦)

	١٩٣٤	١٩٣٧	١٩٤٣	١٩٤٧	١٩٥١	١٩٥٣	١٩٥٧	١٩٦٠	١٩٦٤	١٩٦٨	١٩٧٢	١٩٩٢	١٩٩٦
بيروت	٣٤,٠٧	٦٩,٥٥	٢٦,١٠	٤٣,٢٣	٣٨,١٣	-	٤٤,٠٧	٤٢,٨٨	٤٨,٥٢	٣٣,٣٢	٤٣,٤٨	١٦,٢٧	٣٣
جبل لبنان	٥٢,٦٦	٦٠,١١	٥٢,٩٨	٦٤,٠٥	٥٩,٣٧	-	-	٥٣,٤١	٥٣,١٥	٥٥,٦١	٥٩,٥٠	٢٢,٠٣	٤٦,٣٧
الشمال	٥٦	٧٦,٣٤	٦١,٢٦	٥٦,٦٥	٥٧,٨٠	٥٥,٨٠	-	٤٥,٩٥	٤٥,٧٠	٤٤,١٥	٤٩,٥٨	٣٠,٠١	٣٩,١٧
الجنوب	٧٦,٥١	٦٦,٨٥	٦١,٥٠	٦٧,٥٩	٦١,٧٠	-	-	٥٤,١٣	٥٨,٥١	٦٢,١٣	٦٠	٣٨,٠٧	٤٧,٨١
البقاع	٥٨,٦٠	٧١,٨٢	٦٠,٩٤	٧٨,٨٤	٦٠,٥٨	-	-	٤٧,٩٣	٥٥,١٣	٥٥	٥٥,٥٦	٤٠	٥١,٥٧

* المصدر: وزارة الداخلية.
** الخانات حيث لا أرقام فيها مردّها إلى عدم توافرها رسمياً.

المحتويات

الانتخابات النيابية استحقاق يحدّد موعده ويرسم إطاره، في بلدان الديموقراطية المعاصرة، الدستور والقوانين. طبعاً، ليس موعد الانتخابات أو قانونها، في أي من الدول هذه، بمنأى عن الصراع السياسي... لكن الانتخابات النيابية الأخيرة في لبنان بدت غير ذلك. ظلّ حصولها موضع تساؤل حتى اللحظة الأخيرة، وهبط كالمفاجأة. فضلاً عن أنّ ما تمّ التصويت عليه في مجلس نوّاب ٩٢ لم يبدُ ثمرة وفاق داخلي أو قرار غالبية ظاهرة أو حكم حاكم لبناني بأمره...

... جلّ ما نرومه رواية قصّة الانتخابات، وكشف ما خفي منها، والسعي إلى إظهار الصورة كاملة.

في ملحق الكتاب جداول رسمية تفصيلية لنتائج الانتخابات تنشر للمرّة الأولى.

ISBN 2-84289-005-1